

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة



صعوبة نقل المصطلح العسكري من اللغة

الإنجليزية إلى اللغة العربية

دراسة تحليلية للقاموس العسكري الحديث إنجليزي-عربي نموذجاً

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الترجمة

تخصص عربي - إنجليزي - عربي

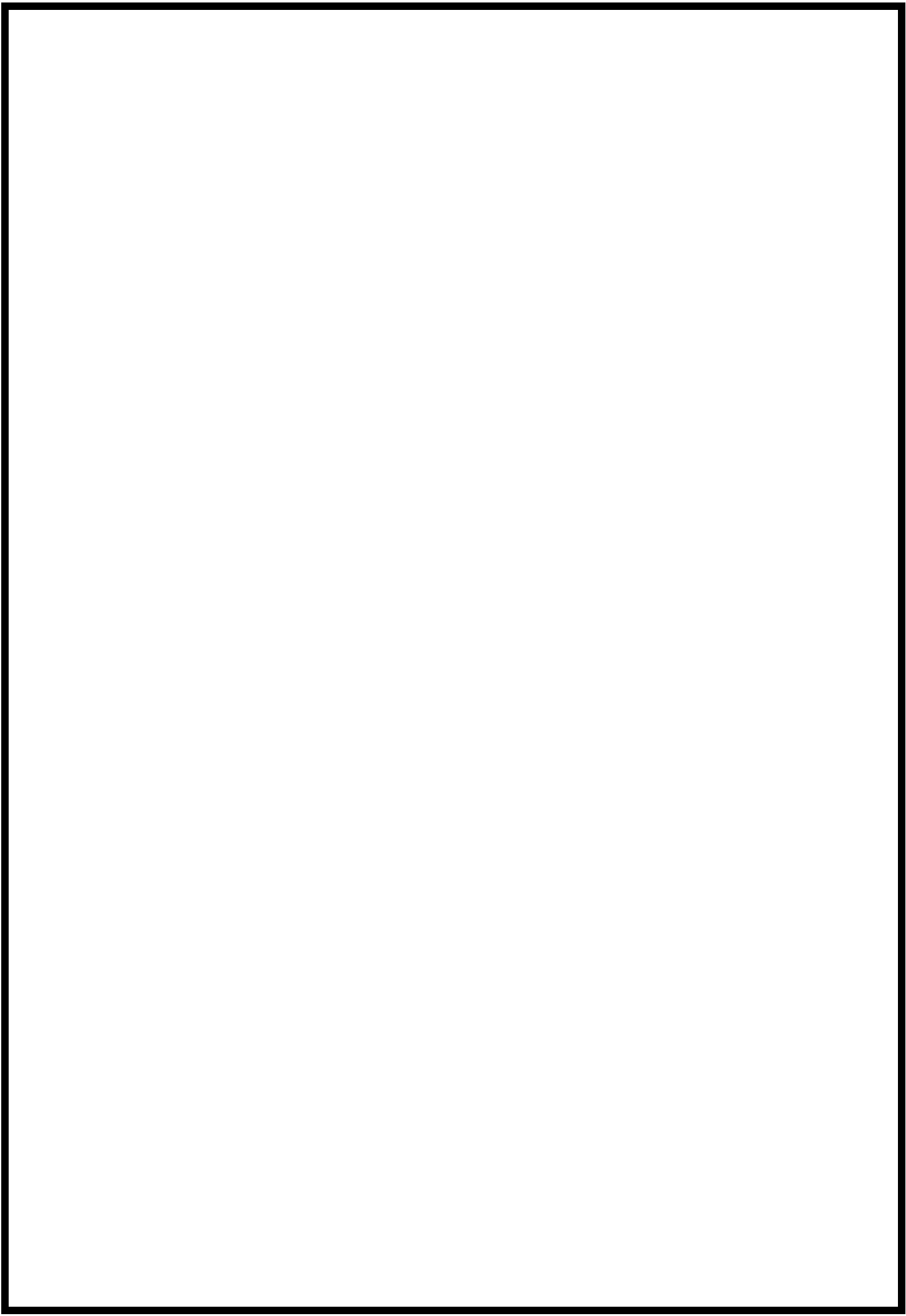
بإشراف : د. عديلة بن عودة

إعداد الطالبة : خيرة مرسللي

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. باني عميري..... رئيساً
د. عديلة بن عودة مشرفاً
أ.د. محمد الصالح بكوش مقراً
أ.د. ليلي عالم مقراً
أ.د. سعيدة كوحيل مقراً
د. ليلي فاسي مقراً

جانفي 2021



إهداء

إلى التي كاببت

وضحت،

إلى الشمعة التي تنطفئ

لتضيء الدرب للآخرين،

إلى التي

احتترقت وحرقت صفحة حياتها

لتنير صفحة حياتي،

إلى أمي الحنون

باية.

اهدي عصارة فكري،

وجهدا من عقلي،

لعلي بهذا أرد بعض الجميل...

الذي يطوق عنقي فحاطاني بالحنان الدافق

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر إلى الله جل جلاله فهو صاحب الفضل الأول والأخر
شكرا يليق بوجهه الكريم عدد ما بين السماوات والأرض والحيات التي
في البحر فهو صاحب المنّة العظمى واليه يرجع الأمر كله ...

إلى الذين أسدوا لحياتي المعروف وأيقظوا في قلبي ما كان غافيا
وأضاءوا في قلبي ما كان مظلماً وأقاموا في كياني ما كان منهتما ...

إلى الأيادي الطاهرة والعيون الساهرة التي ساهمت في إزالة
العوائق والعقبات التي اعتترضت طريقي الشائك وهي ترعى خطواتي
خطوة خطوة ...

إلى كل من رمقني بعين الرضا وامن بقدراتي وشجعني على كسر
الحواجز وتفجير طاقاتي وساعدني على رسم مستقبلي وساهم في
تكوين قلبي ونفسي وكياني ...

إلى هؤلاء وغيرهم ممن قدم لي يد المساعدة وأحطاني بالرعاية
والاهتمام

أقول شكرا ألف شكرا

نکری

إلى روح الطاهرة ليلى مزغيش
طيب الله ثراها واسكنها فسيح جنانه

*“I don’t know anyone who has got to
the top
without hard work. That is the recipe. It
will not
always get you to the top, but should get
you pretty
near.”*

M. Thatcher

مقدمة

لقد أولى العرب منذ القدم اهتماما بالغا بالعلوم ومصطلحاتها، وبدؤوا بالعناية بالعلوم التطبيقية ووضع مصطلحاتها بداية حسنة كل حسب موقعه، حيث لكل أهل حرفة أو صناعة مصطلحات خاصة بحرفتهم يبتدعونها ابتداء كالنجارين والبنائين مثلا فلرياضيين مصطلحاتهم، وللاقتصاديين مصطلحاتهم، كل حسب مجاله.

والملاحظ أن المخلوقات البشرية تتمكن بيسر من اكتساب لغة محيطها، والتعبير بها دون الحاجة إلى التعلم في مؤسسات ومعاهد التعليم. فعملية وضع المصطلح لا تختص بها فئة من الناس دون فئة أخرى، بل هو عمل مشترك بين المجموعات البشرية، بغض النظر عن مستواها الثقافي والعلمي. فكل مجموعة تخلق من المصطلحات، وتستعمل ما تدعو الحاجة إليه بصورة طبيعية وفطرية دون أن يشعر أفرادها أنهم يبدعون مصطلحات جديدة. بل أن التفكير في ضبط بناء المصطلحات يأتي بعد ذلك بقرون، وهذا يتوقف على المتكلم الفطري الذي يتوفر على ملكة ذهنية يستطيع بفضلها إنتاج المصطلحات، وفهمها بفضل ملكته المعجمية وكذا الاعتماد على التجربة المصطلحية التي يخلفها القدامى والتمكنون من اللغة.

لا شك في أن ظهور مصطلحات من حيث هي أسماء خاصة بقطاعات معينة قديمة قدم الأنشطة النظرية والتطبيقية للإنسان، لكن العناية بدراستها والاهتمام بأبعادها المعرفية والاجتماعية لم يتحققا إلا في العصر الحديث، نتيجة التقدم العلمي الذي شهدته البشرية والذي شمل كل الميادين نظرا لما عرفه مجال المصطلحات من نمو متزايد بوتيرة سريعة نتيجة القفزات النوعية التي عرفت مختلف أصناف المعارف والاختراعات، علاوة على التوسع الهائل الذي شهدته المبادلات الاقتصادية والعلاقات السياسية ووسائل الإعلام المكتوبة والمرئية. ونتيجة لهذا الوضع بدأ الاهتمام بالوحدات المصطلحية وكيفية توحيدها فالميدان العسكري أكثر الميادين حاجة إلى التوحيد باعتباره شريان الحياة للدول خاصة الدول العربية، كونها دول الغنية بالنفط والبتروول وهي دول تنقسم اللغة

والعادات والتقاليد، وفي بعض الأحيان الدين وعانت من الاستعمار الذي نهب ثرواتها وتركها في ظلمات التخلف، ويحاول الآن استغلال هذا الضعف لفرض سيطرته عليها، لغناها بالثروات الطبيعية وكون مختلف الأموال العربية يتم استثمارها في الدول الغربية أين يتم إقامة المشاريع بالأموال العربية .

تسعى الدول العربية لفرض وجودها والمحافظة على كيانها واستقرارها ومجابهة كل تدخل أجنبي ودعم حضورها على المستويين الإقليمي والدولي، عن طريق النهوض بتطورها العسكري، ومواكبة التطور الحاصل بالإضافة إلى توحيد جهودها وتضافرها، عن طريق ترجمة العلوم للاطلاع على ما وصل إليه الآخرون من تطور تقني وعلمي في مختلف المجالات والتطور التكنولوجي في الميدان العسكري على وجه الخصوص.

فقد اهتم العرب بالعلوم كما أشرنا آنفا واهتموا، وعكفوا على ترجمة المنجزات اللغوية العلمية إلى العربية، وتطويرها فأخذوا ما عند اليونان والفرس والهند ما يخدمهم. ولعل خير دليل على اهتمام العرب بالترجمة، إنشاء المرافق الضرورية للعمل كبيت الحكمة وتقديم التشجيع للمترجم كتلك المكافأة التي كان يمنحها المأمون للمترجمين فكان يعطي وزن ما يترجم ذهباً إيقانا منه بالدور المهم، الذي تلعبه الترجمة في تطور الأمم لذا يمكن القول إن أول حركة واسعة ومنظمة للترجمة هي الحركة التي بادر إليها العرب إلى القيام بها في عهد الدولة الأموية، ثم تابعوها بقوة في عهد دولة العباسيين، ودامت مدتها حوالي مائتي عام في القرنين الثاني والثالث هجري. وقد كان للإسلام أثر بالغ في ذلك من خلال حثه على طلب العلم وتشجيع المتعلمين.

تميزت الترجمة بالتنظيم والدعم حيث اقتضت الترجمة في زمن الأمويين على نقل بعض كتب الطب والكيمياء إلى اللغة العربية، وأما في العصر العباسي فقد اتسعت علاقات العرب بالشعوب الأخرى، وزاد اتصالهم بهم فقاموا باقتباس ما هم بحاجة إليه.

فالترجمة من أقدم المهن، وأغرقها ولعل حب الاطلاع الذي جبل عليه الإنسان ساهم في تطورها. فالفضول والرغبة لمعرفة ما توصل إليه الغير من تطور في مختلف الميادين والمجالات جعله يبذل قصارى جهده لنقل المعارف، والتواصل مع الغير. فهي وسيلة تواصل بين البشر في مختلف أنحاء العالم.

تكتسي الترجمة أهمية بالغة في كل العصور، وفي سائر اللغات وبين الشعوب والأمم من أجل التبادل الفكري والعلمي بينهم، فهناك تفاوت أو تقارب بين الثقافات والتطور العلمي للدول.

إن الحياة العقلية جزء لا يتجزأ من الحياة العامة تزهر بازدهارها، وتتأخر بتأخرها. حيث تتالت على العرب أحداث اصرف على أثرها من الاهتمام بالعلم، والمعرفة إلى مقاتلة الغزاة والدفاع عن الأرض والوطن. إلا أن عصر الانحطاط الذي مس مختلف الميادين مس هو الآخر النشاط العلمي، وعرفت اللغة العربية كغيرها من العلوم الأخرى نوعاً من الانحسار والانغلاق. وبعد قرون من الركود تنبه العرب أثر حملة بونابرت، إلى أن الغرب قد سبقهم في المجال العلمي والصناعي، لامتلاكه القوة الاقتصادية والقوة العسكرية. فتيقنوا أن حريتهم واستقلالهم يبقى رهن العلم والصناعات، ولهذا عملوا على فتح المدارس والمعاهد والكليات والجامعات لمختلف الفروع وبذلت الجهود لمحو الأمية. وشمل العلم مختلف فئات المجتمع ومختلف المناطق المدن والريف، على الرغم من الظروف الصعبة عادت هذه الحركة إلى الظهور خلال القرن 19، أين كان توليد المصطلحات العربية انطلاقاً من اللغة الفرنسية والإنجليزية بحكم السيطرة الاستعمارية على المنطقة العربية.

وحتى تكون هذه الحركة أكثر تنظيماً، أنشأت بعد الحرب العالمية الأولى مؤسسات رسمية لوضع المصطلح، إذ أنشأ مجمع في دمشق سنة 1919 وفي القاهرة سنة 1932

اللذان عنيا بالمصطلح العلمي الحديث، وركزا على الجانب اللغوي واللفظي للمصطلح. كما قد مهد هذان المجمعين الطريق أمام هيئات متخصصة أخرى في وضع المصطلح العلمي. ومع الانتشار الواسع للغة العربية ووصولها إلى كل مكان على وجه الأرض نتيجة الوسائل التقنية المتطورة، ازدادت الحاجة إلى مصطلحات دقيقة واضحة وشاملة لكل ميدان من الميادين. فأصبح للطب مصطلحات خاصة به، وللسياسة مصطلحات يستعملها السياسي وللصحافي كذلك مصطلحاته ... ولعل الميدان الذي يشغلنا بالتحديد هو الميدان العسكري إذ تجدر الإشارة أن أول معجم موحد كان المعجم العسكري بتعاون عربي، فمع الانتشار الواسع للمعدات العسكرية وتطورها بين الدول ازدادت الحاجة إلى مصطلحات عسكرية دقيقة وبسيطة يستعملها العسكري في المجال المتخصص، فإلى غاية يومنا هذا مازال هناك خلط بين المصطلحات، وهذا ما يطرح عدة مشاكل عند القيام بترجمته لهذا ينبغي التفريق بين مصطلحات كل تخصص اليوم. للميدان العسكري اليوم العديد من الفروع لابد على الباحثين من الاطلاع عليها وضرورة ضبط ترجمة مصطلحاته. وهذا بداية بتوحيد مصطلحاتها عن طريق توحيد مختلف المعاجم كالمعاجم العسكرية المتخصصة.

تعد ترجمة المصطلح العسكري من أكثر أنواع الترجمة أهمية وصعوبة، كونها تتعلق بمصير شعوب وأمنها وسيادتها، فأتناء تفحصنا للقواميس العسكرية لاحظنا ترجمة العديد من المصطلحات بشكل عشوائي وغير دقيق وكثرة المرادفات. وتندرج ترجمة المصطلح ضمن الترجمة التخصصية كونها تهتم بمجال معين وخاص، وتنتمي الترجمة العسكرية إلى الترجمة المتخصصة، وهي واحدة من أصعب الترجمات وأعقدها، ذلك أن الميدان العسكري في حد ذاته ميدان صعب للغاية ولا يقبل الخطأ فأى خطأ يحمل الدولة خسارة قد تصل إلى فقدانها سيادتها وأمنها، فمصير الدول وتطورها وأمنها مرهون بالاستقرار والأمن والتقدم الاقتصادي والقوة العسكرية.

تتميز الترجمة العسكرية كغيرها من الترجمات المتخصصة بمجموعة من المصطلحات العسكرية والتي تشكل العمود الفقري الذي تقوم عليه الترجمة العسكرية، وينبغي تحري الدقة والأمانة العلمية أثناء ترجمتها فأى خطأ فى هذا المجال يكلف الدولة غالبا.

إن البحث محاولة لطرح قضية المصطلح العسكري والإشكالية التي تُطرح: ما هي الصعوبات والعراقيل التي تعترض المترجم أثناء عملية نقل المصطلح الإنجليزي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية؟ وما هي الشروط الواجب مراعاتها عند ترجمة المصطلح العسكري؟ وما هي الخطوات المتبعة لتجاوز الصعوبات أثناء عملية نقل المصطلح؟

انطلاقا من الإشكالية اقترحنا مجموعة من الفرضيات منها، أنه يتعين على المترجم أثناء عملية نقل المصطلح العسكري من الإنجليزية إلى اللغة العربية أن يعبر المصطلح العربي عن نفس المفهوم الذي يحمله المصطلح الإنجليزي ويجب عليه نقله بكل أمانة ودقة . كما يفترض على المترجم مجابهة الصعوبات والعراقيل من اجل نقل المعنى من النص الأصلي واستخدام المصطلحات الدقيقة والمؤدية للمعنى وهذا ليس بالأمر السهل أو الهين وتقادي الترادف والاشتراك اللفظي، فلا بد من توفر الدقة والوضوح والاختصار وأحادية الدلالة إذ لابد أن يكون المصطلح هو أساس التميز.

وللتحقق من صحة هذه الفرضيات، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، حيث سنقوم بدراسة الأمثلة المستقاة من المدونة حيث نقوم بتحليل ترجمة المصطلحات المنتقاة كعينة، ثم استخلاص النتائج حول مدى صحة الترجمة، ومدى احترام المترجم للشروط الاصطلاحية والترجمية الضرورية لنقل المصطلح.

وبغرض الإجابة عن هاته الأسئلة اخترنا المدونة المتمثلة في القاموس العسكري، عربي/ انجليزي/عربي .

عن خطة بحثنا، فقد عنونا الأطروحة بصعوبة نقل المصطلح العسكري من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية، واخترنا القاموس العسكري الحديث عربي انجليزي عربي لمؤلفه ماهر الكيالي نموذجاً كمدونة للدراسة التحليلية.

وقمنا بتقسيم الأطروحة إلى أربعة فصول تسبقهم مقدمة البحث وبعد عرض الفصول نختم بخاتمة كحوصلة لأهم النتائج المحصل عليها، دون نسيان المراجع والملاحق.

فقد عنونا الفصل الأول نشأة القاموس العربي والمعجم الإنجليزي وتطورهما، المعجم العام والخاص، وقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث أساسية، فخصصنا المبحث الأول للقاموس العربي وتطوره وأنواعه وهذا للعلاقة الوطيدة بين القاموس والمصطلح، فتطرقنا إلى نشأته كما ننوه بالجهود المبذولة لتطويرها من قواميس لغوية ومتخصصة، فقد تم الاهتمام بتأليف القواميس المتخصصة مثل قاموس **كليرفل** كثير اللغات، وقاموس العلوم الطبية، والقاموس الفلسفي ... فكانت هاته المبادرة حافزا لبعض الهيئات والاتحادات العلمية على تأليف القواميس الاصطلاحية المتخصصة.

كما نعالج في المبحث الثاني نشأة وظهور المعجم الانجليزي شارحين مختلف المراحل والتطورات التي مر بها، وتعرضنا لأنواع المعاجم الانجليزية وبالأخص نبذة تاريخية عن تاريخ المعجم الإنجليزي البريطاني والجهود المبذولة لتطويره.

في حين نخصص المبحث الثالث من هذه الأطروحة لدراسة المعجم العام والمعجم الخاص، إذ يوجد تفاعل بينهما ولا وجود للمعجم الخاص دون المعجم العام، فهذا الأخير يحتوي على الكلمة، بينما ينتمي المصطلح إلى القاموس الخاص، لقد بدا الاهتمام بوضع المصطلحات بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وبقيت مستمرة حتى اليوم نتيجة

التطورات العلمية الكثيرة التي تمت بسرعة مذهلة أعجزت مفردات اللغة عن اللحاق بها، ثم نختم الفصل بحوصلة حول ما سبق عرضه.

وتعرضنا في الفصل الثاني للمصطلح والاصطلاح وعلم المصطلح، وقمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث خاصة بعلم المصطلح والاصطلاح وآليات وضعه في اللغتين العربية والانجليزية، أثناء بحثنا، تبين لنا أن علم المصطلح أهمية بالغة لهذا خصصنا له مبحثاً، فلقد أدى الاهتمام بالمصطلح وبجملته القضايا النظرية والتطبيقية إلى إنشاء مدارس ذات منطلقات نظرية مختلفة في تناول الظاهر المصطلحاتية. هذا ما أدى بنا إلى تناول ظهور علم المصطلح ونشأته وتطوره.

فقد شكل ميلاد علم المصطلح قفزة نوعية في مسيرة تطور اللغات والعلوم والتقنيات بصفة عامة والمصطلحية بصفة خاصة، وإذا كان التطور الاقتصادي والصناعي قد عجل ببزوغ فجر هذا الن مولود العلمي في البلدان النامية اقتصاديا وصناعيا. فإن العناية به في البلدان السائرة في طريق النمو والمتخلفة قد فرضته الحاجة الملحة لمسايرة ما حملة عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية من تطور فكري واختراع علمي.

أما بخصوص أنواع علم المصطلح فنميز نوعين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص، فيهتم الأول (علم المصطلح العام) بالمبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات.

ومبحث ثاني خاص بالمصطلح وعملية الاصطلاح حيث نتعرض فيه إلى تعريف المصطلح. حيث ندرس الاصطلاح في القواميس العربية .

وكما خصصنا مبحثاً ثالثاً لآليات وضع المصطلح في اللغتين العربية والانجليزية، فقمنا بعرض مختلف الأساليب من اشتقاق وتركيب ومجاز ونحت واقتراض، ما يساهم في ثراء اللغة العربية.

إلى جانب هذا تتركز اللغة الإنجليزية هي الأخرى بمجموعة من الطرائق لوضع المصطلح منها الاشتقاق والتركيب والأوائليات والمختصرات والاختزال والاقتراض.

أما الفصل الثالث فقد عنوانه باللغة المتخصصة والترجمة، فهو الآخر مقسم إلى مبحثين أساسيين: تناولنا في المبحث الأول تعريف اللغة المتخصصة وخصائصها المميزة لها.

وخصصنا المبحث الثاني للترجمة، فعرضنا تاريخ الترجمة وأهميتها وأنواعها بما في ذلك الترجمة المتخصصة والترجمة العسكرية، لما لها من أهمية في توليد المصطلح، دون أن ننسى العنصر الفعال في عملية الترجمة وهو المترجم والمترجم المتخصص.

وبخصوص الفصل الرابع فهو للدراسة التطبيقية، أي الدراسة التحليلية للمدونة، فقسّمناه إلى خمسة مباحث: المبحث الأول خاص بالتعريف بالمدونة لمعرفة مختلف مراحل إنجازها وعرض المنهجية التي نسير عليها.

تليه مقدمة نشأة المصطلح العسكري وتطوره. فالتعريف بالمنهجية المتبعة في دراسة المصطلحات العسكرية والتعريف بالقاموس العسكري وخصائصه، ثم عرض المنهجية التي تسير عليها الدراسة.

مبحث الثاني والخاص بترجمة المصطلح المتخصص بأكثر من مقابل وهذا ما يتتافى وشروط ترجمة المصطلح.

أما المبحث الثالث فندرس ونناقش المصطلحات المركبة أي تعدد المصطلحات المركبة المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

ومبحث رابع خاص بتقويم بعض المترجمات للمصطلحات سواء مصطلح بسيط أو مصطلح مركب، والتي تمت ترجمتها بشكل خاطئ ناقص.

وأخيرا المبحث الخامس والخاص بالمصطلحات المقترضة من اللغة الإنجليزية المتفشية بكثرة والتي أصبحت تغزو القواميس العربية رغم توفر البديل العربي، مما يشكل خطرا على كيان اللغة وانسلاخها.

وفي الأخير نعرض خاتمة نستخلص من خلالها أهم النقاط والنتائج التي توصلنا إليها.

ونختم البحث بالمراجع التي اعتمدنا عليها للقيام بهذا البحث، فنبدأ أولا بقائمة المراجع باللغة العربية، ثم قائمة المراجع باللغة الأجنبية، وكذا المراجع المعتمد عليها من شبكة الانترنت .

وبهدف إثراء البحث نذيل الأطروحة بملحق المصطلحات العسكرية باللغة العربية واللغة الإنجليزية المنتقاة من المدونة والتي تمت دراستها وتحليلها.

الفصل الأول

القاموس العربي والمعجم الإنجليزي

0.I. توطئة:

نتناول في هذا الفصل نشأة القاموس، فلقد قام العرب بإخراج القواميس للمحافظة على اللغة العربية وصيانتها مودعين عبقرية العرب في بداوتهم، بعد أن صقلتهم حضارة الإسلام، ولقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

مبحث نشأة القاموس وتعريفه، حيث نتطرق إلى نشأة القاموس وتاريخه موضحين المراحل الأولى التي ظهر فيها. ثم نقوم بتعريف المعجم من الناحية اللغوية وكذا المعجم بمعنى قاموس، كما تبيان أنواع المعاجم وبالخصوص المعاجم المتخصصة التي يندرج ضمنها المعجم العسكري المتخصص والجهود التي بذلت من أجل إخراجها وتوحيده، فتوحيده هو أول خطوة لتوحيد المصطلح ومنه توحيد اللغة المتخصصة وبالتالي توحيد الجيوش العربية التي تعاني الشتات والتفرقة، ثم نعرض على بناء القواميس، تقديرا لما قدموه للأجيال من خدمات للمحافظة على اللغة من الضياع، وما أسدوه من خدمات وما قطعوه من خطوات في سبيل تحقيق المنشود.

كما نعالج في المبحث الثاني نشأة وظهور المعجم الإنجليزي شارحين مختلف المراحل والتطورات التي مر بها، وتعرضنا لأنواع المعاجم الإنجليزية، وبالخصوص نبذة تاريخية عن تاريخ المعجم الإنجليزي البريطاني والجهود المبذولة لتطويره.

في حين نخصص المبحث الثالث من هذه الأطروحة لدراسة الصناعة المعجمية والمعجم العام والمعجم الخاص، إذ يوجد تفاعل بينهما ولا وجود للمعجم الخاص دون المعجم العام، فهذا الأخير يحتوي على الكلمة، بينما ينتمي المصطلح إلى القاموس الخاص، ثم نختم الفصل بحوصلة حول ما سبق عرضه.

1.I القاموس والمعجم عند العرب :

1.1.I نشأة المعجم :

يعتبر القاموس الوعاء الواقى للغة من الضياع والاندثار، فهي بمثابة شريان اللغة. ولها أهميتها البالغة في جمع المجتمعات المختلفة اللغات .

القاموس كتاب يحتوي المفردات العديدة، وبصورة عامة يقترن بطريقة شرح المفردات وتوضيح المعاني أحيانا، وعلى ترتيب حروف الهجاء في أي لغة. ليوضح على القارئ الذي ليس بإمكانه الإحاطة بفهم جميع المفردات والكلمات. كما قيل أن فكرة القاموس عند العرب كانت بعد نزول القرآن الكريم وبعد أن تسلل اللحن إلى الألسن نتيجة الاختلاط بالعجم وكثرة اللهجات المختلفة.

عندما حاول **الصاحب بن عباد**¹ في القرن الرابع الهجري جمع مفردات العربية فأطلق على قاموسه الذي صنعه اسم **المحيط**، ثم تبعه العديد من العلماء ممن تصدوا لجمع مفردات اللغة مثل **ابن سيده** على قاموسه **المحكم والمحيط الأعظم**، والقاموس هو البحر أو البحر العظيم أو وسطه أو معظمه أو أبعد موضع فيه غورا .

أطلق مصطلح القاموس بداية كتسمية لكتاب واشتهر فيما بعد، فلم يكن يقصد به سابقا ذلك الكتاب الحامل للكلمات والحافظ لها من الضياع وشرح معانيها ودلالاتها.

فقد شاعت كلمة **قاموس** مع تسمية **الفيروز آبادي**² لكتابه بالقاموس، حيث نال ثقة العلماء والطلاب، وأصبح أهم مرجع لهم لمعرفة مفردات اللغة، يعتمدونه لمعرفة القديم والمولد وبين العربي والمعرب، حتى تولد لكلمة قاموس معنى جديد في أذهان الناس فكانوا يقولون فلان قاموس لكذا أي جامع لعلمه.

1 - الخطيب عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون ط2، ص49.

2- نفس المرجع السابق، ص49.

ثم أخذت كلمة « قاموس » تشيع على السنة الناس مرادفة لكلمة « معجم »، وكان للشدياق¹ مؤلف كتاب «الجاسوس على القاموس» أثر كبير في شيوع الكلمة بمعناها المولد.

مرت القواميس العربية بأشكال متعددة، وتعددت أيضا المدارس المعجمية واللغوية. من أبرز القواميس العربية ممكن أن نشير إلى قاموس المحيط لأديب اللجمي مع 810000 مفردة وقاموس محيط المحيط لبطرس البستاني مع 1300000 مفردة والقاموس المحيط لفيروز آبادي مع 733000 مفردة ولسان العرب لابن المنصور مع 4493934 مفردة وتاج العروس لمرتضي الزبيدي مع 3948160 مفردة.

ولقد انبهر اللغويون الغربيون بالتفوق اللغوي العربي وشهدوا للعرب بالسبق والتميز وفي هذا الصدد يقول فيشر " إذا استثنينا الصين لا يوجد شعب آخر يحق له الفخر بوفرة كتب علوم لغته، وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب وقواعد غير العرب"².

لقد ظهر أول قاموس في اللغة العربية في القرن الثامن الميلادي، ومصطلح (معجم) لم يظهر في إحدى صيغه اللاتينية **Dictionarius** إلا في سنة 1225م، أي بعد خمسة قرون من ظهور القاموس العربي. وبعد هذه القرون الخمسة استعملت الكلمة، إلا أنه لم يظهر القاموس بالمعنى الشامل إلا في القرن السابع عشر عندما كتب (Robert Taurdrey) قاموسه سنة 1604م³.

يبدو في الوقت الحديث أن السبب في التفكير في وضع قاموس هو البحث عن معنى لفظ في لغة أجنبية، بالإضافة إلى معاني الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في اللغة نفسها، يضاف إلى ذلك أن مستعمل اللغة لا يعي في ذاكرته الثروة اللغوية

1- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره، ص50.

2- محمود رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1986، بيروت، لبنان، ص39

3- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره، ص51 .

كلها، فعندما يصادف مستعمل اللغة بعض الكلمات التي لا يعرف معناها بدقة ووضوح يضطر إلى اللجوء إلى القواميس، لكن العرب منذ القدم حرصوا على سلامة اللغة العربية وعدم تحريفها، لهذا لجؤوا إلى التدوين اللغوي مبكراً، ففي هذا الشأن يقول **حسين نصار**: "بزغ التدوين اللغوي في مجتمع يحرص أفرادُه - على اختلاف أصولهم من عرب وغير عرب - على سلامة لغتهم العربية وفصاحتها حرصاً شديداً جعل بني أمية يبعثون أطفالهم إلى البادية ينشئون فيها لتصح أبدانهم وتستقيم ألسنتهم"¹.

ونحتاج في عصرنا الحالي إليها أكثر من ذي قبل، وهذا نتيجة الاختلاط والتعاملات التي يفرضها العصر، وأنتجتها الحضارة الغربية، وكذا من أجل التبادل الثقافي والتواصل الحضاري وبغية الإطلاع لما وصل إليه الغرب من تطور تكنولوجي وعلمي صارخ وسريع، ما يستدعي بنا إلى ضرورة المحافظة على لغتنا الفصيحة وحفظها من كل الشوائب نتيجة هذا الاختلاط هذا من جهة ومن جهة أخرى، الإسراع بإيجاد كلمات ومصطلحات جديدة للاختراعات المتجددة يوميا التي ما فتئ العالم المتطور ينتجها ويصدرها لنا فعلياً إيجاد تسميات لهاته المفاهيم المتجددة، وفق قواعد اللغة العربية، ما يساهم في إثراء معاجمنا وبالتالي لغتنا العربية.

I.1.1.1 المعجم لغة:

رغم السليقة والفصاحة التي حظي بها العرب إلا أن حاجتهم لمعرفة معاني المفردات كانت قائمة لديهم، إذ أنهم لم يكونوا يعرفون معنى كل كلمة في لغتهم، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعمل كلمات خفيت عن الصحابة، وكان بينهم من يعرف أسرار اللغة العربية جيداً، وهكذا كانت الحاجة إلى معرفة الغامض من أسرار اللغة العربية وبما أن المعاجم لم تكن متوفرة آنذاك، كان الناس يرجعون إلى أهل العلم

1- حسين نصار، المعجم العربي، العراق، بغداد، منشورات دار الجاحظ للنشر وزارة الثقافة والإعلام، 1980، ص18

بحثاً عن تفسير الكلمة يرجعون إلى الشعر، قال ابن العباس "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا فيه ذلك"¹.

ولم تعرف كلمة المعجم على حقيقتها العلمية على نحو ما هي عليه، بل أخذت في التجديد حتى أصبحت تحمل الدلالة الحالية. ومادة المعجم وروحه هي المفردات إذ لا وجود له دونها وفي هذا الصدد قال أحمد عزوز² "والمعجم يتجاوز المفردات، ولكن لا يدرك إلا بها، المفردات تفرض وجود المعجم الذي هي نموذجة"². هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو الحافظ للغة والوعاء الواقي نتيجة تغير الأزمنة وتعاقب الحضارات والأجيال، فهو "يعتبر المعجم العنصر الأكثر تغييراً في اللغة وهو المجال الذي تحدد فيه بقوة الظروف الخارجية الاجتماعية لحياة اللغة أو التطور الحضاري الذي تكون هذه اللغة أداته المظهرة له"³.

ويقر حسين نصار⁴ بصعوبة العثور على تاريخ إطلاق تسمية المعجم، ويرى أنه تم العثور عليها في بادئ الأمر عند أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي مؤلف المعجمين الصغير والكبير، وقد ولد عام 214 هـ، ثم أطلقت في القرن الرابع على كثير من الكتب، وأشهرها المعجم الكبير والصغير والأوسط في قراءة القرآن وأسمائه لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي (351هـ) ومعجم الشيوخ لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (351هـ)، والمعجم الكبير والأوسط والصغير لأبي القاسم النيراني (توفي 360هـ)، ومعجم الشيوخ لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (371هـ)، ومعجم الشيوخ لعمر بن عثمان البغدادي المعروف بابن

1 - عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دمشق، طلاس دار للدراسات والترجمة والنشر، دون سنة، ص 33 .

2- أحمد عزوز، صناعة المعاجم وآفاق تطورها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 74، جزء 4، ص 1043

3- نفس المرجع السابق، نفس الموضوع، ونقلًا عن جان بيرو، اللسانيات، ترجمة د. الحواس المسعودي ومفتاح بن عروس، دار الآفاق، سنة 2001، ص 74.

4- حسين نصار، مرجع سبق ذكره، ص 13.

شاهين(385هـ) ومعجم الصحابة لأحمد بن علي الهمداني المعروف بابن لال (توفي 398هـ).

وتجدر الإشارة أن علماء الحديث ورجاله سبقوا اللغويين في توظيف مصطلح المعجم، إذ أطلقوه على الكتب المرتبة هجائيا وتجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث. وأول ما عرف كان في القرن الثالث الهجري كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو: معجم الصحابة لأبي يعلى التميمي الموصلي، (210هـ-307هـ)¹. وحسب محمود فهمي حجازي فان مصطلح معجم ظهر مع البخاري وأطلقه كتسمية لأحد كتبه "ويقال إن البخاري من الأوائل الذين أطلقوا لفظ معجم وصفا لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم ثم جاء أبو عبيدة فتعرض للألفاظ القرآنية بالتفسير اللغوي"².

يتضح لنا أن لفظ معجم ساد منذ القدم، وأطلقه العلماء كعناوين لكتبهم المؤلفة في مختلف الميادين والتخصصات، فقد تم عنونة احد الكتب الخاصة بالبخاري في عصره بالمعجم كتسمية لكتاب مرتب ترتيبا يتوافق والمعجم، وقد سار على نهجه العديد من العلماء والمؤلفين مقتدين به في إطلاق تسمية المعجم على كتبهم ومؤلفاتهم.

ومن الكتب التي حملت عناوينها مصطلح المعجم ما يأتي:

-معجم الصحابة لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى (210هـ-307هـ)

-ومعجم الصحابة ومعجم الحديث لأبي القاسم البغوي (214هـ-317هـ)

-ومعجم الصحابة لأبي قانع (توفي 351هـ)

-ومعجم الأسامي لأبي بكر الإسماعيلي (277هـ-371هـ) .

1- أحمد عزوز، مرجع سبق ذكره، ص 1049، نقلا عن محمد أحمد الغرب، اللغة والأدب والنقد، رؤية تاريخية ورؤية فنية، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان، ص74.

2- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع، ص 48.

يعرف **المعجم** بأنه "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع"¹.

أي أن **المعجم** عبارة عن مؤلف يحتوي على معاني مفردات اللغة وقد يكون مرتباً ترتيباً أبجدياً أو حسب الموضوع، والهدف الأسمى لإعداد المعاجم هو لاستعمالها من طرف الناطقين وغير الناطقين باللغة العربية كونها تفسر مفردات اللغة.

و**المعجم** أقدم الاسمين يبين أنه أطلق أولاً في ميادين أخرى ثم انتقل إلى ميدان اللغة، قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" «:العين والجيم والميم ثلاثة أصول أحدها يدل على سكوت وصمت والآخر على صلابة وشدة والآخر على عض ومذاقة»².

والمقصود من الفعل عجم هو عدم الوضوح، فهو يحمل دلالة الإبهام والغموض وحسب ما أشار إليه **إيميل يعقوب** "والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى عجماء... أما العجمي فهو الذي من جنس العجم أفصح أو لم يفصح، والأعجم الذي لسانه عجمة... وأعجمت الكتاب : ذهبت به إلى العجمة... وأعجمت: أبهمت... وقفل معجم. والعجماء: البهيمة، سميت كذلك لأنها لا تتكلم"³.

وهكذا يتضح لنا أن المعنى الأصلي للمعجم مخالفاً للمعنى الشائع في وقتنا الحالي، حيث يرى **الجوهرى** في صحاح العربية الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه⁴. والأعجم هو الأخرص واستعجم الرجل أي سكت.

1- إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، باعته وتطورها، لبنان، بيروت، دار الملايين، كانون الأول (ديسمبر)، سنة 1985، ص1

2- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره، ص13

3- إيميل يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص10

4- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره، ص14

وهكذا نرى أن مختلف التعريفات ترى أن معاني معجم تدور حول الإبهام والإخفاء مثلما ذهب إليه **ابن جني** في مقدمة سر الصناعة أن مادة ع ج م وقعت في لغة العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان¹. ولا تساير المعنى المقصود من المعجم ، بينما يستعمل الناس المعاجم لإزالة غموض الكلمات والعبارات وتبيان مدلولاتها، ومعرفة طريقة كتابتها والنطق بها، الرابط المعنوي بين معنى المعجم الذي هو أداة لإزالة الغموض الكلمات وإبهامها، وبين مادة "عجم" التي وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء².

وأعجم الكتاب وعجمه أي نقطه وتدل كلمة (معجم) في اللغة على "ما أزيلت عنه العجمة، أي الإبهام والالتباس من الحروف والألفاظ، بتتقيطها وتحريكها أو ضبطها وتمييز التشابه منه، كما قال في **الصاحح** العجم النقط بالسواد مثل عليها نقطتان يقال أعجمت الحرف أي نقطته"³.

ويرى **إميل يعقوب** أن إعجام الكتاب يعني نقطه وإزالة استعجابه، والإعجام هو تتقيط الحروف للتمييز بين المتشابهة منها في الشكل (ب، ت، ث، ج، ح، خ...) ⁴.

ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الحروف الهجائية بـ"حروف المعجم" نظرا لكون النقط الموجود في كثير منها يزيل التباسها. ومن هذه الدلالة أيضا جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل التباس معاني الكلمات بعضها ببعض، وغموضها بالمعجم.

ويرى **حجازي** أنه: "وطراً تحول دلالي على كلمة المعجم، إذ انتقل المفهوم من كتب الحديث والصحابة المرتبة على حروف المعجم إلى كتاب الكلمات المرتبة وفقها، وبهذا المعنى ألف **ابن فارس** (توفي 395 هـ) معجم مقاييس اللغة، والعسكري

1- الخطيب عدنان ، مرجع سبق ذكره، ص13

2 - إميل يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص11

3- الخطيب عدنان ، مرجع سبق ذكره، ص 14

4- إميل يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص11

(توفي 395 هـ) المعجم في نقيّة الأشياء، وألف البكري (478 هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، وكذلك ألف ياقوت الحموي (توفي 426 هـ) معجم البلدان، وهما كتابان مرجعيان للأسماء الجغرافية، مرتب كل واحد منهما على حروف المعجم، وقبلهما ظهر معجم الشعراء للمرزباني (توفي 384 هـ)¹.

ولذلك أطلق على المعجم هذا المصطلح لأنه كتاب يجمع أكبر عدد من ألفاظ اللغة، ويرتبها، ويتم تقديم الشرح الخاص بها ما يسمح بإزالة غموضها، "وقد يضاف للمعجم شروحات تساعد مستعمله على سد حاجاته اللغوية كالمرادفات واشتقاق الكلمات... وكلها تفيد المتفحص للمعجم"².

ويشير أحمد عزوز أنه تم اعتبار الخليل بن أحمد الفراهيدي رائد التأليف المعجمي حيث قام بجمع الألفاظ وترتيبها وشرح معانيها. ثم أضاف العلماء بعده وطوروا ما ألفه، فكانت هاته بداية ظهور مدارس معجمية.

لقد رادفت كلمة **المعجم** كلمة أخرى فلم تعد الدال الوحيد على التأليف المعجمي وهي كلمة **قاموس**، ومعناها البحر العظيم الشامل بل هو البحر، وأبعد موضع فيه غورا، ومنه القمس والقموس، وهي بئر تغيب فيها الدلاء من كثر مائها³.

فلفظ **القاموس** هو الآخر له معنى مخالف لما تداوله الناس شأنه شأن المعجم، فالقاموس يحمل معنى عميق وواسع شاسع الكلمات والألفاظ الحامل لها.

ويقول الفيروز أبادي: "وأسميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم"⁴. فهو يقصد بهذا عنوان الكتاب أو المؤلف الذي أخرجه، وأطلق عليه عنوان المحيط لغزارة المعلومات التي يحتويها. فجرى هذا الاسم على الألسنة وتداولته الأقلام، حتى أصبح لفظ قاموس مرادف وشاع بين المتقنين والأدباء والعلماء.

1- محمود فهمي حجازي، مرجع سبق ذكره، ص48.

2- أحمد عزوز. مرجع سبق ذكره، ص1051، نقلا عن محمد أحمد الغرب، اللغة والأدب والنقد، رؤية تاريخية ورؤية فنية، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، لبنان، ص75.

3 - نفس المرجع السابق، ص74

4- نفس المرجع السابق، نقلا عن الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، ص3.

2.1.1.I المعجم بمعنى القاموس:

أما في الاصطلاح فقد أصبحت هذه الكلمة تطلق على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو يضم طائفة منها مرتبة ترتيباً خاصاً، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبين أصلها أو اشتقاقاتها، وقد يوضح أصلها ويبين طريقة نطقها ويذكر ما ينظرها ويقابل معناها في لغة أخرى...

كما استعملت لفظة (قاموس) التي تعني في اللغة البحر العظيم أو وسطه أو أعمق بقعة فيه¹، كمفردات لكلمة (معجم) لدى بعض المهتمين باللغة، ثم لدى غالبية الدارسين في الوقت الحاضر تقريباً حتى أصبحت فيما بعد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمدلول (المعجم) ومتداولة بهذا المدلول، وانتقلت من معناها أو مسماها الخاص (القاموس) إلى معنى عام هو أي معجم آخر. وتطور استعمالها واتسع إلى درجة أمست تطلق فيها في عصرنا الحاضر على المعاجم الصغيرة ومعاجم الجيب المختصرة تجوزاً وتوسعاً، وأصبحت كلمة قاموس اليوم تغطي على كلمة معجم.

ويشير نصار حسين إلى أن العرب المحدثون قد اطلقوا على المؤلفات التي تتناول دلالات الكلمات اسمين وصلاً إليهم عبر التاريخ، وهما المعاجم والقواميس².

إذ كان يدل لفظ معجم في القدم على الإبهام والإخفاء، بينما القاموس كان تسمية لكتب تعالج اللغة وتشرح مفرداتها.

وحسب نصار حسين³ الاسم من عبارة "حروف المعجم" التي أطلقت على حروف الهجاء، ومعناها الحروف التي يميز بعضها عن بعض بالنقط. سواء بنقطة واحدة أو اثنتين أو ثلاث أو عربت عن النقط، وسواء وضعت النقط فوق الحروف أو تحتها.

1- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره، ص50

2- حسين نصار، مرجع سبق ذكره، ص4

3- نفس المرجع السابق، نفس الموضع.

وأقدم استعمال لهذه العبارة عثرنا عليه يصف كتباً رتبها أصحابها على حروف الهجاء ووصف به **ابن النديم** في القرن الثالث في فهرسته كتابين متعاصرين. فقد نسب **لحبيش (أو حسن)** "كتاب الأغاني على حروف المعجم" وذكر أنه ألفه للخليفة العباسي **المتوكل** الذي تولى الخلافة، ونسب لمعاصره **بزرج بن محمد العروضي** كتاب "معاني العروض على حروف المعجم"، ويبدو أن القوم استطالوا هذا التعبير فسلكوا سبيلين في اختصاره، قالوا في الأول منهما: كتاب كذا على الحروف، مثل كتاب "صناعة الغناء وأخبار المغنين وذكر الأصوات التي غنى بها على الحروف" الذي نسبته **لقريص المغني** الذي توفي 932/324، واقتصروا في الثاني على معجم كذا، وأول ما عرف من كتب من هذا النوع من المعاجم الصحابة **لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي** المتوفى في 919/307م، والمعجم الصغير والمعجم الكبير **لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي**، ثم توالى الكتب التي ماثلت هذه الكتب في الترتيب والاسم، وإن اختلف بعضها في موضوعه. وكان من هذا الذي اختلف غير أنه احتفظ بالتسمية كتب اللغة.

وعندما تصدى العلماء لجمع كلمة معجم اختلفت بهم الآراء. حقا اجمعوا على أن اصح الجموع هو معجمات تطبيقاً للقاعدة التي تقول أن الوصف من اسمي الفاعل والمفعول يجمع جمعا سالما لا مكسرا لمشابهة الفعل لفظاً ومعنى". ولكن الاستعمال الجاري على الألسنة هو معاجم، وقد استخدمه من كبار اللغويين الأب **انستاس ماري الكرمل**. وهنا نلاحظ انتقال الاسم من العملية الخاصة إلى العملية العامة، "وصارت كلمة القاموس مرادفة لكلمة المعجم على الألسنة"¹.

أما بخصوص القاموس فأمره هين فقد استخدم كتسمية لأحد المعاجم اللغوية، حين أطلق **الفيروز أبادي (1329-1415)** على معجمه "القاموس المحيط" حيث

1- حسين نصار، مرجع سبق ذكره، ص8

عرف رواجاً بين العلماء وشاع استعماله دون سواه. وجمع العلماء أن جمع لفظ قاموس هو قواميس دون خلاف.

2.1.I أنواع المعاجم: المعجم وعاء اللغة وحافظها من الضياع، وهو أنواع بحسب استعماله واختصاصه نورد ما يلي أهمها:

1.2.1.I المعجم اللغوي: وهي المعاجم التي تقوم بشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال إن القواميس اللغوية هي تلك التي تعنى بمفردات اللغة فتشرحها، ويتم ترتيبها وفق تتط معين لكي يسهل على الباحث الرجوع إليها عند استعصاء معنى معين عليه، وهذا النمط الذي اندمجت فيه المعاجم العربية القديمة.

2.2.1.1 معجم الترجمة: ويطلق عليها كذلك المعاجم الثنائية:

تري الأستاذة **باني عميري**، أن القواميس الثنائية هي استجابة لوضعية لغوية مزدوجة ناتجة عن احتكاك ثقافتين متميزتين، وتم ظهور أول معجم بالعراق، في آلاف الثالث قبل الميلاد وهو عبارة عن ألواح من فخار تجمع بين اللغتين السومرية والأكدية¹.

وتضيف الأستاذة **القديرة باني عميري**: أن المجتمعات المتحضرة تلجأ إلى وضع القواميس الثنائية تلبية لاحتياجات لغوية وحلا لمشكلات الازدواجية التي وجدت منذ القدم.

وتُطرد الأستاذة **باني عميري**² أنه من ثمار الاحتكاك العربي اللاتيني ظهور القواميس الثنائية تجمع بين اللغة العربية واللغات اللاتينية وأول هاته القواميس المعجم

1- الأستاذة باني عميري، القاموس الأحادي والثنائي في ضوء الصناعة المعجمية (تحليل ونقد)، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر
بن يوسف بن خدة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، السنة الجامعية 2005/2006، ص178

2- نفس المرجع السابق، ص179

العربي القشتالي الذي ظهر سنة 1505 من تأليف المستشرق الاسباني بيدرو

الكالا PEDRO ALCALA.

والمعجم الثنائي يجمع ألفاظ لغة وأجنبية مع شرح مفرداتها، ويتم وضع أمام كل لفظ أجنبي معادله من اللغة القومية وتعبيرها.

ونتيجة لتطور التجارة والأعمال والعلاقات بين الدول أصبح توفر هذا النوع من المعاجم لا غنى عنه، وأصبحت الدقة في الترجمة مطلباً أساسياً، "مما جعل الدقة في الترجمة أمراً لا غنى عنه، وأصبح الخلاف عن كلمة في اتفاق أو معاهدة أو إعلان أو بيان قد يجر إلى عواقب وخيمة ويلحق بهذا النوع من المعاجم المتعدد اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد... أعني به المعاجم التي ترتب ألفاظ اللغة القومية على نمط معين ثم تأتي بما يرادفها بلغة أجنبية أو أكثر ففي المجتمع العربي نجد مثلاً معاجم عربية - انجليزية"¹.

وهذا النوع من المعاجم أصبح جد متداول في وقتنا الحالي نتيجة تفتح العرب والغرب على حضارات بعضهما، وأضحى تعلم اللغات أكثر من ضروري.

3.2.1.1. القاموس الموضوعي:

وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها فالعنوان يحدد نوع القاموس فبالإمكان التعرف على نوع القاموس من خلال عنوانه. أما ما يخص المنهج فالقاموس الموضوعي أساسه الموضوع، يهدف الباحث من استعمال القاموس الموضوعي إلى معرفة معنى لفظ يختمر في ذهنه وكانت في دائرة شبه الجزيرة العربية وتطرفت إلى مختلف مظاهر الحياة القديمة، وكل ما له صلة في حياتهم من

1- إميل يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص 17

الخيول والأطال والتجارة. وقد اهتموا بالإنسان منذ أن كان جنينا في بطن أمه إلى أن يشيب ويصبح هرا¹.

ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة "المخصص لابن سيده (1008-1066) الأندلسي الضرير الذي رتب الألفاظ بحسب معانيها.

ففي مادة "نبات" مثلا تضع كل مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة "لون" نجد فيها كل ما تضمنه اللغة من أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة².

4.2.1.1 المعجم المتخصص :

معجم التخصص هو معجم يختص بميدان معين أو مجال خاص، "وهو الذي يجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم يشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به"³، فمثلا نجد مصطلحات خاصة بالبيئة فتدرج في معجم للبيئة وهناك مصطلحات خاصة بالميدان العسكري فيخصص لها معجم خاص بها، ومن أمثلة المعاجم العربية المتخصصة نذكر " التذكرة " لداود الأنطاكي الضرير ويحتوي على مصطلحات العقاقير والأعشاب الطبية ومعجم "الحيوان" للدميري.

ونرى ضرورة إيلاء العناية بفرع من المعاجم العربية خصوصا المتعلقة بالموضوعات العسكرية، مما يسمى في تاريخ المعجمية العربية بالرسائل اللغوية الصغيرة، أو المعاجم الموضوعية ذات الموضوع الواحد، مثل كتاب السلاح لأبي عبيد، وأسماء السيف لابن خالويه، والرسائل الخاصة بالنبال والرماح والسهام.

1- الخطيب عدنان ، مرجع سبق ذكره 59

2- إميل يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص18

3- نفس المرجع السابق، نفس الموضوع.

وينبغي كذلك المحافظة على الألفاظ والمصطلحات العربية المتعلقة بالهوية والتاريخ، فكثيراً من المصطلحات تتم ترجمتها أو وضعها من أجل سلخ الهوية العربية الإسلامية وربطها بكل ما غربي أجنبي رغم ثراء الرصيد العربي قديماً وحديثاً،

وحسب محمود شيت خطاب¹ أن عدد من المصطلحات العسكرية المنبثقة من الحضارة العربية والإسلامية، "فظهر التحذير من إماتة ألفاظ من مثل: الجهاد لمصلحة الدفاع، والمجاهد لمصلحة الجندي أو العسكر، والمرشد لمصلحة ألفاظ أجنبية أو معربة للفظ مكافئ دال على رتبة عسكرية بعينها.

بالإضافة إلى الأنواع الأنفة الذكر هناك معاجم أخرى خاصة باللهجات ومعاجم اشتقاقية التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة واصلها ومصدرها مثلاً مصدر لفظ عربي إذا كان فارسي الأصل أو انجليزي... الخ وأخرى تطويرية تهتم بالبحث عن أصل اللفظ لا اللفظ وتتبع مراحل تطور معناه عبر الزمن ومعاجم مختصرة وهناك معاجم مخصصة للطلاب... الخ.

لقد تفنن الإنسان على مر العصور في تأليف القواميس وفي تصنيف وترتيب مفردات اللغة، تدعوه إلى ذلك الحاجة وتطورات الحياة وفنون العيش، ويدفعه حبه إلى الابتكار أو رغبة في التنافس في خدمة المعرفة، أو تقوده دوافع قومية أو دينية أو إنسانية معينة، كما تملي عليه تطورات اللغة نفسها، بما تشهده من تطورات حضارية وما تخضع له من تغيرات أو مؤثرات، وما ترتبط به من معارف وعلوم، وما ينشأ عن كل ذلك ويتولد أو يتغير، أو يطور أو يستحدث من مفردات وصيغ وأساليب ... ونتيجة لهذا العوامل كلها وعوامل أخرى مختلفة باختلاف طبائع اللغات وطبائع

1- محمود شيت خطاب، العسكرية الإسلامية، كتاب الأمة رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، فطر، سنة 1403 هـ، ص 100

الجماعات اللغوية، ظهرت في كثير من اللغات الحية قواميس لغوية متنوعة متعددة الأشكال والأحجام والمناهج والوظائف والأغراض.

I.1.2.1.4 المعجم العسكري العربي:

رغم التبعية العربية للغرب في مجال اللغة خصوصاً رغم شمولها كل الميادين، نتيجة الاحتلال البغيض الذي حاول جاهداً سلخ الهوية الوطنية عن الشعوب العربية، ولم يكتف بسلب خيراتها بل حاول طمس كل المعالم الثقافية والدينية والتراثية للدول العربية.

رغم كل محاولات السلخ من الهوية، تبقى الروح الوطنية راسخة لدى الأمة جيلاً بعد جيل، فقد لاحظت بعض ملامح العناية بالمصطلحات العسكرية في الحضارة الإسلامية في المعجمية المختصة المعاصرة، لدينا معجمين رائدين يعكسان وعياً بقيمة هذا التراث الممتد لألفاظ العسكرية العربية الإسلامية¹، وهما:

* "معجم المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم"، لمحمود شيت خطاب، والذي صدر عام (1386هـ-1966م) في مجلدين، الأول يبدأ بالهمزة وينتهي بالطاء، والثاني يبدأ بالعين وينتهي بالياء، فيما يقرب من مائة وألف صفحة.

* "معجم السفن الإسلامية"، لدرويش النخيلي²، الذي صدر بجامعة الإسكندرية سنة 1974م. وقد اعتنى فيه ببيان أنواع السفن الحربية، وقد رتبها جميعاً على حروف

المعجم، وفق الترتيب الهجائي الشائع طلباً للتيسير، وقد كان صانع هذا المعجم حريصاً على بيان السفن الحربية، بالنص تعييناً لمستوى استعمالها.

1- - محمود شيت خطاب، مرجع سبق ذكره، ص100

2- نفس المرجع السابق، ص101

3.1.I بناء القواميس:

نقصد بالقاموس اليوم تلك الثروة الغوية التي خلفها لنا القدامى على مدى العصور، لحفظ اللغة العربية من اللحن. لقد سعى نابغة من نوابغ العرب في جمع اللغة العربية، وحفظها في كتاب وهو **الخليل ابن أحمد الفراهيدي**¹. وقام كثير من العلماء منذ القرن الأول للهجرة، وحتى القرن الثاني عشر يبحثون ويؤلفون فجمع البعض غريب اللغة ونوادرها. وجمع آخرون ما يذكر ويؤنث أو ما يفرد وما يجمع من كلماتها. وقام البعض بجمع كل ما يتصل بالإنسان أو بالحيوان أو بالنبات أو بالمطر، وهكذا دواليك فكل فرد بحث في مجال معين.

وهم بهذا بحثوا واجتهدوا وقاموا بوضع الأسس والقواعد للمعاجم، للمحافظة على اللغة من الضياع وهؤلاء هم الأوائل الذين بنوا القاموس، وهم في الحقيقة الذين ألفوا وكتبوا في ناحية من نواحي اللغة، أو قاموا بمساعدة غيرهم في ذلك بالنقل أو بالرواية أو بالتحشية والتعليق أو بشرح بعض المسائل اللغوية.

لقد كان الفضل لعديد من العلماء الذين لم يخلوا بجهدهم في البحث ونقد القواميس، من أجل تطويرها لا غير حتى تكون جيدة، وتضاهي القواميس الغربية في مواكبة تطورات العصر. فقد اجتهد عدد منهم في إخراج قاموس يفي بأغراض ومتطلبات الأمة العربية فسارع إلى التأليف معتمدين على أمهات القواميس والاقتباس منها.

وللنقد فضل عظيم في خدمة القواميس وتطويرها، وتجديدها فإذا كان **الخليل** أول من ابتدع القاموس، فإن المؤلفين من بعده لم تقدمهم الرغبة للتأليف إلا بعد الاطلاع على الأخطاء والسهو التي وقع فيها.

1- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره. ص35

ولقد أخرجت المطبعة العربية سنة 1969 قاموساً جديداً في جزئين للمعلم بطرس البستاني وأطلق عليه تسمية **محيط المحيط**، وكان مرتباً على حروف الهجاء بحسب أوائل الكلمات ثم عمد إلى اختصاره في جزء واحد وسماه **بقطر المحيط**.

وفي سنة 1850 أخرج العلامة **سعيد الخوري الشرتوني** قاموساً في جزئين الموسوم «**أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد**»، وظل ينقح القاموس إلى أن أخرج جزءاً ثالثاً لقاموسه سنة 1894، وفي سنة 1908 قام **الأب لويس معلوف** بإخراج قاموساً مدرسياً أطلق عليه تسمية **المنجد** محاكياً بهذا القواميس الأوروبية¹.

وفي سنة 1930 ألف **عبد الله البستاني** قاموساً جديداً أطلق عليه اسم **الشان** وتم طبعه في بيروت، ويحتوي على أسماء المخترعات الجديدة في جزئين مع إضافة المولد والدخيل².

وفي 1958 نشر قاموس **متن اللغة** سنة للشيخ **احمد رضا** بحث فيه عن مولد اللغة وتطور اللغات ومنها اللغة العربية، واختلاف لهجاتها كما ضم القاموس مختلف الوحدات القياسية للموازيين والمكاييل والمقاييس، ثم أورد جدولاً خاصاً للكلمات الدخيلة على اللغة العربية.

أسدت جميع هاته القواميس وغيرها خدمة للغة العربية، وجنى الطلاب منها منافع كثيرة وما زالت حتى الآن، إلا أنه ينبغي أن تساير التطور الذي يشهده العلم، ويشكل فيه الوطن العربي جزءاً لا يتجزأ، وهذا حتى تضاهي القواميس نظيرتها في اللغات الأجنبية.

1- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره، ص55

2- نفس المرجع السابق، ص56

ولقد أخذ العديد من العلماء ينادون إلى العمل من أجل إخراج قاموس، وحمل مجمع اللغة العربية في القاهرة عبء هذا العمل فأخرج سنة 1960 **المعجم الوسيط** في جزئين بإشراف لجنة من أعضاء المجمع¹.

كما ساهم **الشيخ العلايلي** بإخراجه سنة 1954 موسوعة أطلق عليها اسم **المعجم**، فاختلقت آراء الناس حولها بين مرحب أو ناقد مشجع وبين مبتكر ومستخف. غير أن الشيخ لم يلبث أن طلع على الناس سنة 1963 بمجلد أطلق عليه اسم **المرجع** اعتمد فيه على أمهات القواميس، وهو قاموس علمي ولغوي إضافة إلى هذا لا بد أن ننوه بالجهود التي بذلها **جبران مسعود** فقد أخرج للناس سنة 1965 قاموسا أطلق عليه اسم **الرائد**، وهو قاموس عصري تثبت فيه الكلمات حسب حروفها الأولى مثلاً المدرسة مدرجة في باب الميم ... لكن يبقى هذا القاموس في حدود القاموس المدرسي الحديث السهل المراجعة².

يحتاج القاموس العربي اليوم إلى هيئات علمية، وإلى رجال مختصين وعلماء في مختلف العلوم الحديثة حيث يعملون على تزويدها بالمصطلحات العلمية، التي تدعم النهضة العربية المعاصرة، وتساعد على ترجمة المؤلفات الأجنبية إلى العربية وعلى التأليف وتدريس مختلف العلوم.

وقد عرفت الأمة العربية علماء زودوا القواميس بالمصطلحات سواء بالوضع أو بإحيائها، وهذا إضافة إلى جهود الهيئات اللغوية مثل هيئة مجمع اللغة العربية، الذين اهتموا بالمعجم العسكري وحاولوا شمل شتات الأمة العربية بإصدار قاموس عسكري موحد بمبادئ واضحة المعالم، من هذه المبادئ الالتزام باللغة العربية الفصحى وتجنب المصطلحات العسكرية الدخيلة. وكذا اختيار الألفاظ العربية السهلة البسيطة، وتجنب

1- الخطيب عدنان، مرجع سبق ذكره، ص56.

2- نفس المرجع السابق، ص58

الألفاظ العربية الأدبية، ولكنها لا تصلح للتعبير العسكرية لأن "اللغة العسكرية لغة علمية تتسم بالسهولة واليسر والوضوح"¹.

ومن هذه المبادئ الاقتصار على الترجمة إلى العربية والابتعاد عن التعريب إلا لضرورة قصوى... ومن هذه المبادئ اقتباس الألفاظ الحضارية التي وضعتها المجامع اللغوية والعملية العربية والأخذ بها وإقرارها، ومن هذه المبادئ تفضيل المصطلح العسكري الشائع في أكثر الجيوش العربية ما استقام مع العربية الفصحى².

وقد أكملت لجنة توحيد المصطلحات العسكرية العربية برئاسة اللواء محمود شيت خطاب توحيد مصطلحات الإيعازات العسكرية، والمصطلحات التعبوية، والمصطلحات السوقية، ومصطلحات التدريب العسكري، وأسماء الأسلحة والذخيرة ومصطلحات الرتب والمناصب العسكرية، ومصطلحات أسماء الوحدات والتشكيلات العسكرية...³.

وقد تم إصدار المعجم العسكري الموحد (عربي-انجليزي) الصادر عن جامعة الدول العربية سنة 1973، الذي كانت الحاجة ماسة إليه بسبب تناقض المصطلحات العسكرية في الدول العربية، مما يترتب عليه صعوبة التفاهم بين جيشين عربيين إلا بلغة أجنبية⁴.

وتفاديا لفوضى المرادفات، فقد حرص مجمع اللغة العربية الأردني على توحيد المصطلحات العسكرية، "وقام بإصدار ونشر مجموعة من المصطلحات العسكرية، من

1- محمود شيت خطاب، مرجع سبق ذكره، ص101

2- مكتب تنسيق التعريب، توحيد المصطلحات في الوطن العربي، تاريخ الاطلاع 2018.03.10 على الساعة 10.00 في الموقع www.arabization.org.ma/nachaa.asp

3- نفس المرجع السابق، تاريخ الاطلاع 2019.08.12 على الساعة 12.00 زوالا

4- فريد حيدر، توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 2002 ص35 4

بينها: التموين والنقل، والمشاة، والمدفعية، واللاسلكي، وسلاح الهندسة، والدروع، وسلاح الجو...¹.

ولقد بذلت جهود جبارة لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية، بجدية بعقد عدة اجتماعات بين اللجان العسكرية لكل من جيشي البلدين العربيين: جيش الجمهورية العربية المتحدة وجيش العراق وأثمر الاجتماع الأخير لممثلي هذين الجيشين عام (1965) عن المعجم العسكري الموحد لكن الجيوش العربية لم تلتزم به².

فرغم اشتراك الدول في العديد من الأمور كاللغة والهوية والدين، إلا أن التفتت والانشقاق بين الدول العربية، وتغليب المصلحة الخاصة لكل قطر على حساب الوحدة أدى إلى تفرد كل بلد بمعجم وعدم استعمال المعجم الموحد لأنه بتوحيد اللغة والمصطلحات تسهل توحيد الدول العربية، فأول خطوة للوحدة هي توحيد المصطلحات التي تسهل عملية الاتصال بين الجيوش وبالتالي تتوحد السياسات.

لكن هاته المعجمات العسكرية اهتمت بجمع الموروث من المصطلحات التي لا غنى عنها لكنها تفتقر للمصطلحات العسكرية المتطورة نتيجة التطور التكنولوجي الذي غفل عنه العرب واستفاقوا متأخرين، مثل مصطلحات الحرب الذرية، ومصطلحات الأجهزة الإلكترونية، ومصطلحات الأسلحة الحديثة المتطورة.

لهذا جاء قرار اللجنة أن يتم نقل المصطلحات العسكرية إلى العربية، لكي لا تبقى المصطلحات العسكرية العربية التي يضمها "المعجم العسكري الموحد بداية متخلفة قد تصلح لحرب كالحرب العالمية الأولى (1914-1918)، ولكنها لا تصلح لحرب حديثة متطورة تعتمد العلوم التطبيقية في الأعداد الحربي وفي التطبيق العملي لخطتها"³.

1- يوسف عبد الله الجوارنة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، 2011، ص22

2- مكتب تنسيق التعريب، مرجع سبق ذكره ، تاريخ الاطلاع 14.08.2019، على الساعة 12.08 زوالا، في الموقع www.arabization.org.ma/nachaa.asp

3 - مكتب تنسيق التعريب ، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 12.08.2019 على الساعة 14.00 زوالا، في الموقع www.arabization.org.ma/nachaa.asp.

ونتيجة للتطور الذي تعرفه العلوم العسكرية وتجدد مصطلحاتها، رأت اللجنة ضرورة وأن مصطلحاتها كأى مصطلحات أخرى في مختلف الميادين فلا يمكن أن يبقى المعجم العسكري الموحد أو غيره من المعاجم كافياً وشاملاً كل ما يجد من مصطلحات، فلا بد من متابعته بالملاحق التي تحمل الجديد في طياتها أو تجديد المعجم بكليته بعد فترة وجيزة من الزمن قد لا تطول ليمشي التطور العملي. ثم إن توحيد المصطلحات العلمية بشكل عام والعسكرية خاصة أصبحت مطلباً عالمياً لا قومياً.

"وقبل ظهور المعجم العسكري الموحد، كانت هناك خلافات كثيرة في المصطلحات العسكرية بين دولة عربية وأخرى، مثل اسم طائرة "الهيلوكوبتر" (helicopter)، فقد سماها السوريون "حوامة"، وسماها العراقيون "مسيطة"، أما المعجم العسكري الموحد فقد سماها "طائرة عمودية". وتجدر الإشارة أن الأمم المختلفة ذوات العلاقات الخاصة تسعى إلى معادلة المصطلحات العسكرية بين لغاتها، وهذا ما تفعله مثلاً دول **الحلف الأطلسي** ودول **حلف وارسو**"¹.

وقد تتشابه المفردات بين كثير من اللغات بسبب انتمائها إلى مجموعات لغوية متقاربة، أو بسبب التأثير الثقافي للغة معينة في لغات أخرى.

وتم إقرار العديد من المصطلحات العسكرية الجديدة مثل كلمة "ساتل" عوضاً عن كلمة "قمر صناعي"، والتي تقابل كلمة (satellite) اللاتينية ترجمة وليس تعريباً، إذ أن فعل "ستل" باللغة العربية "تبع" والقمر الصناعي تابع للأرض فتترجم كذلك، واختارت اللجنة كلمات مثل "الشاطئ المغمور" عوضاً عن "الشاطئ الخلفى"، وهو جزء الشاطئ الذي لا ينغمر بمياه البحر عند المد، مقابل كلمة (backshore) وكلمة "عابل" أي سقط الأوراق مقابل (defoliant) مثيل الأسلحة التي استخدمها الأمريكيون في حرب الفيتنام لإزالة الطبقة النباتية، وسلاح موجه من منأى مقابل (guided stand of

(weapon)، كما عريت الكثير من المصطلحات، فاستعملت كلمة "قنطور" قائد المئة مقابل المصطلح التاريخي (centurion) وهو ما يعادل رتبة نقيب في جيوش روما، كل ذلك بناء على توصية لجنة المصطلحات في مجمع اللغة العربية بدمشق¹.

واهتمت اللجنة بالمختصرات ولاسيما الأطلسية الموحدة في اللغتين الفرنسية والإنجليزية التي وضعت في ملحق المعجم، والتي حملت التعابير المفسرة بكل من اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

ومن المستحسن أن نوضح أن قسماً كبيراً من مشروع ملحق المعجم العسكري الموحد بقسميه الإنجليزي والفرنسي كان قد وضع من قبل العميد الركن هاني الصوفي، كما كان للجنة المصطلحات في مجمع اللغة العربية بدمشق² فضل كبير في تصحيح العديد من المصطلحات، وقد أقرت اللجنة في تونس عدداً من التوصيات منها: -متابعة النهج نفسه في إصدار ملاحق أخرى للمعجم العسكري الموحد بقسميه الإنجليزي-العربي والفرنسي-العربي، تماشياً مع التطور الذي يحصل في فن الحرب والمجالات التقنية.

-التخطيط لوضع معجم إضافي يوازي المعجم العسكري الموحد في فالاستعمال يكون رباعي اللغة إنجليزي-فرنسي-روسي-عربي، ويعهد بوضع مصطلحاته العربية إلى اختصاصيين عسكريين ولغويين من الدول العربية.

وتناولت اللجنة المكلفة وضع المعجم الكلام على الاشتقاق وكيف يكون باللغة الإنجليزية بدخول البوادي (Préfix) والكواسع (Suffix) على الجذر فتعطيه معنى جديداً.

كما تناولت الاشتقاق في اللغة العربية فقدمت لها بمقدمة صرفية نحوية لا بد من معرفتها من قبل المترجم ليستطيع الشروع بالترجمة الصحيحة إلى العربية، فذكرت

1- مكتب تنسيق التعريب، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2019.08.20 على الساعة 14.30 زوالاً في الموقع

www.arabization.org.ma/nachaa.asp

2- مجمع اللغة العربية، <http://www.arabacademy.gov.sy/ar> ، تاريخ الاطلاع 2019.08.22 على الساعة 10.00 صباحاً

الفعل وأنواعه وأحواله والمصدر وأنواعه وأسماء المكان والزمان والفاعل والمفعول
والصفة المشبهة وصيغ المبالغة.

2.I المعجم الإنجليزي:

المعجم خزانة اللغة ودستورها الأعلى وقانون مدلولاتها والمعجم كسائر الانجازات البشرية نشأ ضعيفا على هيئة قوائم للمفردات الصعبة أو مسارد للمصطلحات المتداولة بين المثقفين ثم أخذ في التطور والنمو والتشكل اللغوي.

المعجم إذن سجل تطور اللغة ومرآة تقدم فكر وحضارة مستعملها ولا شك أن تطور المعجم الانجليزي يسير جنبا إلى جنب مع نضج اللغة الانجليزية وتطورها مما جعل منه ضرورة حتمية للزيادة المطردة في عدد مفرداتها فمن 50.000 في مرحلته المبكرة إلى 145.000 في عصرها الوسيط إلى 650.000 كلمة في العصر الحديث وهي لا تقف بل تزداد قوة نتيجة التفاعل مع المناخ الفكري والحضاري.

أي أن المعجم هو حافظ اللغة من الضياع والاندثار وهو يرتبط بتطور اللغة ارتباطا وثيقا فهو يساير نضوجها وتطورها فكلما تطورت اللغة تطور المعجم بالإضافة إلى التفاعل والاستعمال والعكس صحيح .

كما عرف هوارد جاكسون **HOWARD Jackson** المعجم¹ بقوله:

A dictionary is a reference book about words. It is a book about language. Its nearest cousin is the encyclopedia, but this is a book about things, people, places and ideas, a book about the 'real world', not about language.

The distinction between dictionary and encyclopedia is not always easy to draw, and there are often elements of one in the other.

But they do not share the same headword list – you would be unlikely to find *resemble* in an encyclopedia – and they do not provide the same information for the headwords that they do have in common.

1-HOWARD Jackson , *lexicography an introduction*, Taylor &Francis ,e-library, 2003, P.22

الترجمة

" لا يعد المعجم مرجعا يحتوي على مفردات فقط بل هو مرجعا لغويا، فهو من نفس عائلة الموسوعة ، ما يميزه عنها إحتواءه على مواضيع ذات صلة بالأشياء والأشخاص والأماكن والأفكار، فهو كتاب يتناول كل ما له علاقة بالعالم الحقيقي وليس فقط ما هو متعلق باللغة، عملية التمييز بين القاموس والموسوعة ليست بالهينة، فهناك تداخل فيما بينهما ، فغالبا ما يتوافر عناصر احدهما عند الآخر. يكمن الاختلاف بين المعجم والموسوعة في مداخل الكلمات الرئيسية- من المحتمل عدم وجود كلمات مشابهة في الموسوعة، لكنهم يختلفون في المعلومات المقدمة حولها".

ترجمتنا

فالمعجم عند الغرب هو كتاب يحتوي على كلمات وشرحها ويتعلق موضوع الكلمات كل ما يخص الوجود من اشياء واماكن وافكار، فالمعجم كتاب يحتوي كل ما يوجد في العالم، فيتناول الكلمات بالشرح والتفصيل، ويشترك في الموسوعة كونها ايضا تحتوي على كلمات لكنها تختلف مع المعجم ، فذطا الاخير يحتوي على مداخل الكلمات ويكون مرتبا اما الموسوعة فقد تعالج كلمات لا تخضع لنفس ترتيب المداخل، لكن كلاهما يقدم مفاهيم وتعريفات حول الكلمات.

1.2.I تعريفه :

كلمة dictionary الانجليزية ومعناها معجم هي الصورة المعدلة للكلمة اللاتينية القروسطية dictionarium أو كلمة dictionarus ومعناها قائمة عبارات أو كلمات وهي مشتقة من اللغة اللاتينية dictions ومعناها كلمة أو عبارة ويعد جون جارلاند أول من استعمل كلمة dictionarus في إنجلترا. ثم قام هنري كوكرمان¹ باستعمال كلمة dictionary ضمن عنوان كتاب يضم الكلمات الانكليزية الصعبة.

يلفت انتباه أي متصفح أو باحث أو طالب لأي معجم غربي، كلمة Dictionary "معجم" أو Dictionnaire عكس المعاجم العربية التي في بداياتها لم تحمل لفظ معجم وإنما كانت تسميات لكتب.

يقدم لنا معجم ويبستر² التعريف التالي مرجع يحتوي على كلمات مرتبة في الأغلب ترتيباً أبجدياً مصحوباً بمعلومات عن بنيتها وطرق نطقها ووظائفها وايتمولوجيتها ومعانيها وموقعها في الكلام واستعمالاتها الاصطلاحية.

1-معجم اللغة الإنجليزية الشامل - معجم أحادي اللغة -.

2-مرجع ينظم الاصطلاحات والأسماء - الخاصة بموضوع أو نشاط معين في قائمة مع مناقشة معانيها واستعمالاتها - معجم قانوني -.

3- مرجع يعطي كلمات لغة معينة مرادفات في لغة أخرى: معجم (إنجليزي-فرنسي) -معجم ثنائي -.

1 - السيد داود حلمي، المعجم الإنجليزي بين الماضي والحاضر، مطبعة مقهوي، الكويت، ط1، 1987، ص12

2- نفس المرجع السابق، ص14 .

2.2.I أنواعه :

تختلف المعاجم باختلاف وظيفتها والغرض منها وتنقسم إلى¹:

1.2.2.I معجم أحادي اللغة Monolingual :

وفيها تشرح المادة المعجمية في لغة ما بنفس اللغة، مصحوبة بمعلومات عن ابيتمولوجيتها وبنيتها وطرق نطقها واستعمالها ضمن تراكيب اللغة ، وغالبا ما يصحب هذه المعلومات شواهد مؤرخة تقتبس من مصادر كتبت بهذه اللغة، لتبث وجود الكلمة فيها، وتبين استعمالاتها الصحيحة ومراتبها الاجتماعية Social Status فضلا عن الرسوم والبيانات الإيضاحية، مثل معجم ويستر3(السيد حلمي ص 3).

2.2.2.I معجم ثنائي اللغة Bilingual :

وفيه تشرح المادة المعجمية في لغة ما بمرادفاتها synonym في لغة أخرى.

3.2.2.I المعجم الموسوعي :

encyclopedic بالمعنى العام وفيه تعرض المواد بطريقة موسوعية في ترتيب أبجدي alphabetical order مثل: معجم الموسيقى، معجم التراجم biographies. ومن المعاجم ما يعالج طريقة نطق مفردات اللغة وفق النطق الشائع بين قطاع معين من متعاطي اللغة .

- كما ظهرت حديثا معاجم تعالج المصطلحات المستحسنة والتعبيرات الشائعة وكيفية استعمالها .
- كما بين المعاجم الحديثة أيضا المعاجم الخاصة بالمفردات اللغوية التي استعملها كاتب معين مثل: معجم شكسبير.

1- السيد داود حلمي، مرجع سبق ذكره، ص3.

I.3.2. تطورہ :

ينقسم تاريخ تطور المعجم البريطاني إلى ثلاث مراحل أساسية لكل منها سمات مميزة¹:

أ- مرحلة ما قبل جونسون:

يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل فرعية أوسطها القرن السادس عشر حتى ظهور معجم جونسون 1755م وتتميز مرحلة ما قبل القرن السادس عشر بسيادة اللغة اللاتينية كلغة اللاتينية كلغة العلم والحضارة حتى نهاية القرن الخامس عشر. كانت المعاجم في هذه المرحلة مسارد مرواحة تضم الكلمات اللاتينية الصعبة في ترتيب أبجدي مصحوبة بتفسيرها بكلمات لاتينية أسهل. ولم تكن تلك المسار دالا حلقة من حلقات تطور تاريخ المعجم الأوروبي بعامة.

وفي حوالي سنة 1400م بدأت مرحلة جديدة في تاريخ المعجم بظهور مسارد كبيرة ثنائية اللغة إحداهما اللغة الانجليزية والأخرى اللغة اللاتينية وفي سنة 1499 قام وينكن ده ورد **Wynken de worde** بجمع مجموعة من المسارد الصغيرة **glosses** وأصدرها بعنوان **Promptorium Parvulorum sive Cleriocrum** وهو أول كتاب طبع في إنجلترا له طبيعة المعاجم. لم تصل المسارد التي تميزت بها هذه الحقبة إلى المستوى الذي يمكن أن يطلق عليها اسم معجم كما هو معروف الآن، إذ كانت أكثرها مجموعات أو قوائم من الكلمات الصعبة والنادرة أو الأجنبية مصحوبة بمعانيها وكان يطلق عليها المصطلح **Glossarium** وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية اليونانية **glossa** وكان انحسار مد اللغة اللاتينية كلغة دولية في القرن السادس عشر وما أعقب ذلك من تطور سريع ونمو مزدهر في التجارة الدولية مدعاة لظهور معاجم

1- السيد داود حلمي، مرجع سبق ذكره، ص20

أوروبية ثنائية مثل إنجليزي-إسباني أو إيطالي-إنجليزي، ونتج عن هذا اهتمام المفكرين والأدباء الإنجليز باللغة المحلية الإنجليزية والعمل على تحسينها وتنقيتها.

وما يلفت الانتباه أنه لم يحمل أي أحد من هاته المعاجم اسم المعجم على عكس التقليد الإنجليزي، إذ كانت تطلق عليها مسميات مختلفة طريفة مثل **thesaurus**، وهي كلمة من أصل يوناني **thesauros** ومعناها "الكنز"، ولعل تسمية المعاجم في هاته الحقبة بهذه المسميات يعكس إحدى نتائج الاحتكاك الحضاري بين العرب والغرب في الحروب الصليبية. أما في القرن السابع عشر نشطت معجزة اللغة الإنجليزية ودعت الصعوبات التي كانت تكتنف تفهم اللغة إلى الشعور بالحاجة الماسة إلى المعاجم وظهر نتيجة لذلك عدة معاجم أهمها:

- قائمة أبجدية للكلمات الصعبة.
- المعجم الإنجليزي.
- المسرد.
- عالم كلمات اللغة الإنجليزية الجديد.

وقد تميزت معاجم القرن السادس عشر وما قبله بجمع الكلمات الصعبة مصحوبة بتفسيرها، وتميزت معاجم القرن السابع عشر بسمات ثلاث¹.

ب- مرحلة صمويل جونسون: في عام 1755 ظهر معجم اللغة الإنجليزية الذي صنعه جونسون ويعد هذا المعجم أبرز علامة على الطريق، ويعد جونسون عملاق في تاريخ الحضارة الإنجليزية كما يعد المعجم أعظم مرجع في صناعة المعاجم لقرنين من الزمان في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

1- السيد داود حلمي، مرجع سبق ذكره، ص 24.

وأهم ما ميز هاته المرحلة **معاجم النطق**، فقد شرعت مجموعة من الخبراء في إعداد معاجم النطق بينوا فيها أصول النطق السليم بأرقام تكتب فوق الحروف **الصامتة** مثل المعجم الذي وضعه ج. ووكر Walker في سنة 1791 بعنوان: Critical Pronouncing Dictionary and Expositor of the English Language (الحاسم في نطق وتفسير اللغة الإنجليزية)، وبإضافة النطق الذي وضعه ووكر إلى تعريفات معجم جونسون أصبح أهم مرجع في الولايات وانجلترا إلى غاية القرن التاسع عشر.

ج- مرحلة مابعد جونسون:

تميزت هاته المرحلة بتطبيق المنهج التاريخي في صناعة المعاجم، فقد حرص معجميو القرن التاسع عشر على تسجيل تاريخ استعمال الكلمة مذيلة بالشواهد التي تثبت تاريخ استعمالها على يد مجموعة من اللغويين أمثال راسك الدانمركي وجريم الألماني¹ واطع أسس الدراسات اللغوية الحديثة. ثم ما لبث أن ظهر معجم جمع بين عبقرية جونسون وتطبيق المنهج التاريخي تحت عنوان New Dictionary of the English Language - معجم جديد للغة الإنجليزية سنة 1836، إلا انه لم يجد الإقبال مثل معجم جونسون، ثم شرعت في صنع معجم جديد استغرق العمل فيه أكثر من نصف قرن، وهو معجم أكسفورد الذي غزا العالم والمكتبات.

1- السيد داود حلمي، مرجع سبق ذكره، ص28

3.I أصناف المعاجم :

كما سبق ورأينا أن المعجم يعد مرجع لغوي يرجع إليه الناطقين وغير الناطقين باللغة وهو يحتوي على كلمات مرتبة في الأغلب ترتيباً أبجدياً مصحوباً بمعلومات عن بنيتها وطرق نطقها ووظائفها وإيتمولوجيتها ومعانيها وموقعها في الكلام واستعمالاتها الاصطلاحية.

وينقسم المعجم إلى نوعين اثنين هما:

1.3.I المعجم العام :

فالمعجم العام هو الذي يستوعب مداخله مفردات اللغة استيعاباً شاملاً، دون تركيز على فرع من فروع المعرفة.

ويقصد بالمعجم العام الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة¹، ويتسم رصيده اللغوي بالاستقرار لكون هذا الرصيد - في الغالب - هو نفسه الذي دونته المعاجم السابقة له، واتساعها لشتى حقول المعرفة دون استيعاب شامل لجميع ألفاظها أو تعمق في شرح مدلولات ما كان منها اصطلاحياً.

2.3.I المعجم الخاص :

المعجم الخاص هو المعجم الذي يعالج قسماً واحداً من تلك المفردات يختص بأحد فروع المعرفة، أو المعجم المختص فهو كتاب يتضمن رصيذاً مصطلحياً لموضوع ما، ومرتباً ترتيباً معيناً، ومصحوباً بالتعريفات الدقيقة الموجزة، ومعزراً ما

1- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مرجع سبق ذكره ص 46

أمكن ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول...الخ) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة¹.

فهدف المعجم الخاص فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته مثل ذلك معجم حتى للمصطلحات الطبية، انجليزي عربي، والمعجمات المتخصصة التي ينشرها تباعا مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم².

فيستهدف المعجم الخاص متقليا أهل الاختصاص، وتختلف أحجامه بين كبير ووسيط والبعض يقتصر على مصطلحات أساسية، والمعاجم المتخصصة أحادية اللغة، ومنها ما هو ثنائي وآخر متعدد اللغات، فالمعجم المتخصص هو الذي يتصل بحقل معرفي (طب، اقتصاد...)

ويشترك المعجم العام بالمعجم المتخصص في المفردات ويجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام. بينما يتميز المعجم المختص عن المعجم العام بأن هذا الأخير يعتمد على جميع الألفاظ اللغوية العامة بدون استثناء، بينما يعنى المعجم المختص بمصطلحات موضوع خاص (فيزياء، طب...الخ)³.

2- جواد سماعنة، المعجم العلمي المختص، مداخلة تقدم بها في ندوة توحيد منهجية وضع المصطلح العلمي، (25-28 أكتوبر -

دمشق)، 1999، ص1

2- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مرجع سبق ذكره، ص 46

3- جواد سماعنة، مرجع سبق ذكره، ص2

3.3.I الكلمة والمصطلح في القاموس :

لكلمة عدة استعمالات ما ينتج عنه تعدد المعاني، فالمعنى يختلف باختلاف السياق وكل سياق ودلالته اللغوية حسب استعماله، فالكلمة يمكن أن توضع في سياقات مختلفة، لهذا تصنف الكلمة في قاموس اللغة العام، مرفوقة بالمعلومات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية¹.

ويتم استعمال الكلمة من طرف كل فئات المجتمع من أجل التعبير عن مختلف الحاجات وللتواصل مع المجتمع وتعرف بانتشارها الواسع في أوساط المتكلمين، لا ينحصر تداولها في فئة منه مدون فئة؛ فهي مرشحة لأن يستعملها الأدباء والخطباء والعلماء والكتاب والمتقنون وعامة الناس في مخاطباتهم اليومية؛ يفهمون معانيها بحسب سياقات ورودها، ويعتمدوا مادام الأساس في التعبير عن حاجاتهم وأغراضهم ومواقفهم وأفكارهم وعواطفهم وانفعالاتهم.

وعلى العكس من الكلمة ينتمي المصطلح إلى قاموس اللغة الخاص؛ حيث يتم إدراجه في القاموس المجالي الذي ينتمي إليه: المصطلح العسكري في قاموس المصطلح العسكري، والمصطلح الاقتصادي في قاموس الاقتصاد، والمصطلح الفيزيائي في قاموس الفيزياء، والمصطلح الكيميائي في قاموس الكيمياء، وهكذا دواليك... وقد تبنى القواميس داخل التخصص الواحد فلا يندرج فيها إلا أن المصطلح المستعمل في ذلك التخصص الضيق، كمصطلحات الطيران في قاموس علم الطيران، ومصطلحات طب... ويشكل المصطلح في القاموس الخاص - أي كان درجة تخصصه - مادته الأساس. ويقدم مصحوبا بتعريف يحدد مفهومه، وقد يتضمن صورا وبيانات للزيادة في الإيضاح.

3- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005، ص39

4.3.I المعجم العام مع المعجم الخاص:

يرى جواد سماعنة "إن المعجم العام يعالج جميع فروع المعرفة دون التعمق في جميع ألفاظها فيما يعالج المعجم الخاص قسما واحدا منها"¹ فكثير من المصطلحات أصلها كلمات مبنوثة في المعجم العام، انتقلت من وضع الكلمة الدالة على معنى من المعاني اللغوية إلى وضع المصطلح الدال على مفهوم من المفاهيم داخل ميدان من الميادين العلمية أو المعرفية أو التقنية أو الثقافية فتكتسب بذلك وضع الكلمة وتحفظ في المعجم العام ، ووضع المصطلح الذي تدرج بمقتضاه في المعجم الخاص.

فالكلمة لها معنى وسياق أي دال ومدلول، أما المصطلح فهو تسمية ومفهوم² وهو خاصة أو متعلق بتخصص ما أو مجال معين، لكن قد يستعمل بعضه بكثرة ويشيع بين عامة الناس من غير المتخصصين، فيصبح مثل الألفاظ العامة المتداولة بين الناس، ويحتضنه المعجم اللغوي العام ويتم استعماله مع الاحتفاظ بها في المعجم المتخصص.

وغالبا ما يحدث ذلك في المفاهيم الكثيرة الاستعمال، سواء كانت فكرية أم تقنية.

وبالتالي تنتقل من المعجم الخاص إلى المعجم اللغوي العام.

1- جواد سماعنة، مرجع سبق ذكره، ص02

1- أحمد الحطاب، وقائع ندوة قضايا المصطلح في العلوم المادية، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة العلوم الطبيعية نموذجاً،

مجلة دراسات مصطلحية الصادرة عن معهد الدراسات المصطلحية بفاس، عدد3، سنة2004 ، ص12

وعليه فإن القواميس مهما تنوعت واختلفت فهي ضرورية لحفظ اللغة، فبعد استقلال الأقطار العربية واستيقاظها من سباتها محاولة منها للحاق بالركب الحضاري الغربي، وإيقانهم بالدور المهم الذي يؤديه القاموس في المحافظة على اللغة العربية. بدأت الجهود الدعوية لتطوير وتجديد القاموس لكن مدى فعاليتها، وأثرها في ذلك كله يعتمد على معرفة الباحث بأنواعها وأوصافها، وما يصلح منها لغرض معين دون غيره وما يتلاءم مع مستوى عقلي أو ثقافي دون سواه، ثم على مقدار انتشاراتها ونسبة الرجوع إليها والاتجاه إلى ممارستها.

4.I خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن القواميس هي بلا شك خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يثري حصيلته اللغوية ،وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء والمعرفي ومجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي.

فالقاموس كتاب يحتوي المفردات العديدة، وبصورة عامة يقترن بطريقة شرح المفردات وتوضيح المعاني أحيانا، وعلى ترتيب حروف الهجاء في أي لغة، ليوضح على القارئ الذي ليس بإمكانه الإحاطة بفهم جميع المفردات والكلمات .

ولقد سعى العلماء العرب منذ القدم إلى وضع قواميس لغوية محاولين تخريج قواميس تحافظ على اللغة العربية وتصورها. والقواميس العربية عدة أنواع منها: المعاجم اللغوية، الثنائية، ومعاجم التخصص التي تدرج ضمنها موضوع مدونتنا.

كما ذكرنا آنفا أن الهدف الأسمى للقواميس هو المحافظة على اللغة وتناولنا نبذة تاريخية عن تاريخ المعجم الإنجليزي البريطاني والجهود المبذولة لتطويره، كما تزخر اللغة الإنجليزية هي الأخرى بمعاجم قيمة تسهل عملية البحث عن المفردة .

أما بخصوص عن الكلمة والمصطلح، فتنقسم القواميس حسبها إلى أنواع عديدة من القواميس منها القاموس العام وتنتمي إليه الكلمة والقاموس المتخصص يختص بالمصطلح، كما يمكن انتقال الكلمة من القاموس العام إلى القاموس الخاص، ومن الخاص إلى العام.

فبعد استقلال الأقطار بدأت الجهود لتطوير القاموس لكن مدى فعاليتها، وأثرها في ذلك كله يعتمد على معرفة الباحث بأنواعها وأوصافها وعلى مقدار انتشاراتها ونسبة الرجوع إليها والاتجاه إلى ممارستها.

الفصل الثاني

علم المصطلح في اللغتين العربية والإنجليزية

0.II توطئة :

خصصنا الفصل الثاني من هذه الأطروحة لدراسة علم المصطلح والمصطلح وشروط الاصطلاح بشكل عام، إذ نتطرق إليه من جوانب عدة، لهذا قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث ، فندرج في المبحث الأول مقدمة تمهيدية تشمل نظرة شاملة لنشأة علم المصطلح ثم ننتقل لتقديم مفهومه ومبادئه وكذا أنواعه وهما علم مصطلح ام وعلم مصطلح خاص، فعلم المصطلح العام يهتم بالمبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقاً للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية اما علم المصطلح الخاص المشكلات المتعلقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة، كمصطلحات العسكرية،،، في لغة معينة بذاتها.

علم المصطلح الخاص، والتنميط والتوحيد في علم المصطلح، إذ أن الهدف الأسمى له هو وضع المصطلح لكل مفهوم.

ونتناول في المبحث الثاني نشأة المصطلح، ثم ننتقل إلى تعريفات المصطلح عند الغرب وعند العرب، وفي سياق الحديث عن خصائص المصطلح، وما يجب أن تتوفر عليه هذه الأخيرة من الوضوح والدقة والإيجاز وعالمية المفهوم التي تتميز بها المصطلحات ونقوم بإدراج الكلمة ومجالاتها والفرق بينها وبين المصطلح. وكذا شروط الاصطلاح من دلالة المعنى واجتناب الاشتراك اللفظي، وعلاقة المشابهة والمشاركة عند وضع المصطلح وتخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، بالإضافة إلى عدم استيعاب كل مصطلح لمعناه العلمي فيكفي أن يحوز على خاصية من خصائص المفهوم،

ثم نعالج في المبحث الثالث طرق وضع المصطلح في اللغتين العربية والانجليزية، فنقوم بعرض لمختلف الآليات المستعملة في اللغة العربية من اشتقاق وتركيب ومجاز ونحت واقتراض.

وكذلك اللغة الإنجليزية تعتمد على الاشتقاق والاختصارات والاختزال والنحت والاقتراض.

1.II علم المصطلح :

1.1.II نشأته:

إن الاهتمام بدراسة الظاهرة المصطلحية والاعتناء بأبعادها المعرفية لم يتحقق إلا في العصر الحديث، وهذا نتيجة التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي عرفها العالم في مختلف الميادين. الميدان اللغوي والمصطلحي ليس بمعزل عن هاته التغيرات نظرا لما يكتشف يوما بعد يوم من تطورات علمية، وكذا لما عرفه مجال المصطلحات من نمو متزايد بوتيرة سريعة نتيجة القفزات النوعية التي عرفتتها مختلف أصناف المعارف والاختراعات، علاوة على التوسع الهائل الذي شهدته المبادلات الاقتصادية والعلاقات السياسية، ووسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية، التي أعجزت في بعض الأحيان اللغويين من اللحاق بها ومواكبتها، فالعالم اليوم عبارة عن قرية صغيرة يتواصل سكانه بشكل مستمر.

ظهر مصطلح علم المصطلح (Terminologie) في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريد شوتز (Christian Gottfried Schütz)، لكنه لم يأخذ طابعه النسقي على صعيد التسمية استنادا لألان راي (ALAIN Rey)، إلا مع المفكر الإنجليزي ويليام (William) حيث عرف مصطلحات التاريخ الطبيعي بأنه ¹ "نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي". كان الغرض منها توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق الدولي²، وهكذا صدر بين عامي 1906 و1928 معجم شلومان المصور للمصطلحات التقنية في ستة عشر مجلدا، وبست لغات. وتكمن

1- حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، ط1، سنة 1993، ص16.

2- نفس المرجع السابق، ص16.

أهمية هذا المعجم في اشتراك مجموعة من الخبراء الدولي ينفي تصنيفه، وأنه لم يرتب المصطلحات ألفبائياً وإنما رتبها على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها".¹ بيد أن الأبحاث المصطلحية لم تأخذ طابعاً نسقياً حقيقياً على المستويين النظري والتطبيقي إلا في بداية العقد الثالث من القرن العشرين تحت تأثير أفكار المهندس النمساوي **أوكن فوستر** (Eugen Wuster) " أي سنة 1931 عندما قدم رسالة الدكتوراه بجامعة فيينا هاته الرسالة التي تعتبر منعرجاً هاماً في علم المصطلح الحديث حيث تناولت رسالة الدكتوراه موضوع التوحيد المعياري الدولي للمصطلحات هاته الأفكار التي طورها في هذه المرحلة كل من **لوط** (Lotte.D.S 1898-1950) و**شابلجين** (Caplygin.S.A1942-1869)

إلا أن التطور العلمي الذي عرفته أوروبا منذ القرن الثامن عشر إلى ظهور باحثين وعلماء في ميادين عدة سرعان ما تضاعف عددهم بمرور الوقت مما أثر على زيادة الأبحاث المقدمة أدى هذا إلى ضرورة إيجاد مصطلحات جديدة للتعبير عن هاته المفاهيم الجديدة باجتهاد فردي تم وضع مصطلحات جديدة سهلت التواصل بينه.

وفي نفس الفترة ظهر كل من **لافوازيه** Lavoisier و**بيتولي** Berthollet اللذين اعتنوا بمجال الكيمياء، فيما اهتم **ليني** Linné علم النبات وعلم الحيوان². ثم بدأ التفكير في كيفية وضع قواعد ومعايير دولية خاصة بالمصطلحات وتكوينها وذلك بهدف توحيدها قدر المستطاع في كل اللغات الأوروبية وتم طرح انشغالاته خلال المؤتمرات العلمية الدولية ومنها مؤتمر علماء النبات 1867 ومؤتمر علوم الكيمياء الذي تم في 1892 أما مؤتمر علماء الحيوان فيعود إلى 1889.

1- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص16.

2- نفس المرجع السابق، نفس الموضع.

ولقد عبر فلبر **Felber**¹ عن نشأة علم المصطلح قائلا :

"The rapid increase in knowledge and in the production of technical goods made it necessary for scholars, scientists, engineers and craftsmen to deal with language, i.e. to name and define newly created objects and new scientific phenomena . Systems of terms were developed in biology by Linné in 1735 by Morveau for Chemistry . (...)In the 19th century .International cooperation in science necessitated the development of unified rules for the formation of terms .this started at the international congresses of botanists in 1867 , of zoologists in 1889 and of chemists in 1892 (...)in the 20th century the rapid growth of technology made it necessary for engineers to direct their attention to linguistic problems of technology .The most eminent researchers are :Wüster (1898-1977)in Austria(...) and Lotte (1889-1950)In the Soviet union."

(Felber1985).

الترجمة:

لقد عجل التطور السريع للمعرفة وإنتاج السلع التقنية بضرورة تعامل العلماء والمهندسين والحرفيين مع اللغة، أي تحديد تسمية الأشياء المخترعة حديثاً والظواهر العلمية الجديدة. فقد تم تطوير أنظمة المصطلحات في علم الأحياء من قبل لينيني **linné** عام 1735 وظهر مورفو **Morveau** في مجال للكيمياء (...) في القرن التاسع عشر، فالتعاون الدولي في مجال العلوم استلزم وضع قواعد موحدة لتشكيل المصطلحات، بدأت الحاجة لتوحيد المصطلح أثناء انعقاد المؤتمرات الدولية منها مؤتمر لعلماء النبات سنة 1867، والمؤتمر الخاص بالبيطريين في عام 1889 وفي سنة 1892 تم عقد مؤتمر خاص بالكيميائيين (...) إن التطور السريع للتكنولوجيا في القرن 20 حتم على المهندسين توجيه انتباههم نحو المشاكل المصطلحية للمخترعات التقنية، وبعد فوستر 1977-1989 أشهر باحثي النمسا وبرز لوت في الاتحاد السوفياتي (1889- 1950) ". (نقلا عن فلبر سنة 1985) ترجمتا

¹ - Cabré, M, Teresa, *La terminologie, théorie, méthodes et applications*, les presses Universitaires. Paris, P. 22.

إلا أن التنافس الأوروبي في مواكبة التطور التكنولوجي وتطويره بهدف تجاوز التخلف ومحاولة فرض الذات خصوصا بعد تقلب الموازين وانحسار الاستعمار التقليدي واستبداله بالاستعمار التكنولوجي ولد رغبة لدى العديد من الدول في السباق المعرفي مما نتج عنه اهتماما بالمصطلحات الخاصة بالمنتج المبتكر، وبما أن الفترة كانت فترة الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي وبين الدول الغربية وما صاحبها من محاولة اختراق وتجسس في بعض الأحيان وحب الاطلاع على ما توصل إليه الآخر أخرجت هاته المنافسة علم المصطلح من النطاق الأوروبي إلى النطاق العالمي وهكذا أصبح المنتج المصطلحي يشكل هاجسا حقيقيا في السياسات اللغوية، فالرغبة في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية المتمثلة في اللغة والثقافة بصفة عامة جعلت من أولويات تلك السياسات دعوة كل الفاعلين الثقافيين إلى الانخراط في التعبئة الشاملة لاحتواء الظاهرة المصطلحية في أبعادها الاجتماعية والثقافية والحضارية.

وأدى التطور الذي عرفه مجال البحث في مصطلحات العلوم والتقنيات إلى نشأة عدة منظمات ومجالس، نذكر منها:

- مجلس المصطلحية العلمية والتقنية (Comité de terminologie scientifique et technique) الذي أنشأه كل من لوط وكابيين سنة (1933) بالاتحاد السوفيتي.

- الفدرالية الدولية للجمعيات الوطنية للتقييس (ISA) International federation of national standardizing associations التي أنشئت سنة (1936) بتأثير من فوستر، وأسهمت فيها كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا.

- وقد أنشئت سنة 1946 المنظمة الدولية للتقييس (International Organization for Standardization (ISO))

كان من مهام هذه اللجان والمنظمات توحيد طرائق وضع المصطلح والبحث في السبل الناجعة لتيسير تداوله وكيفية تنظيم مجاله.

II. 2.1. مفهومه:

إن الظاهرة المصطلحية من حيث هي أسماء خاصة بقطاعات معرفية أو تقنية أو فنية أو مهنية قديمة قدم الأنشطة النظرية والتطبيقية للإنسان، وقد تجلت معالم هاته الظاهرة بكيفية واضحة مع وجود اللغات الطبيعية.

يشهد علم المصطلح تداخلا مع علوم اللغة وعلى رأسها مختلف فروع اللسانيات أن ذلك أن المصطلحات جزء لا يتجزأ من معجم اللغة في شموليته، كما أن بناء عدد كبير من المصطلحات يخضع للضوابط الصرفية والتركيبية التي يملئها النسق العام للغة.

لقد انعكس هذا التداخل على تحديد مفهوم علم المصطلح، مما أدى إلى حصول تعدد في تعريفات هذا العلم بتعدد زوايا نظر المعرفين.

وهكذا ففي الوقت الذي يعرف فيه فوستر، مثلا، علم المصطلح بأنه العلم الذي: " يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية" فقد عرفه فيلبر (H/Filbert): بأنه "مجموعة طرق جمع المعلومات وتصنيفها وتوليدها وتقسيمها ثم نشرها"¹.

1- عبد المجيد سالمى، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية، أطروحة لنيل دكتوراه دولة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2007 ص16.

عرفه جورج موانان¹ في قاموس اللسانيات قائلا:

“ Terminologie :Ensemble des termes d'une science ou d'un art ; qui sont créés à mesure que se développe la spécialisation dans la connaissance scientifique comme dans l'activité industrielle, commerciale...etc. . Quand une science acquiert une certaine importance pour une communauté linguistique , ses termes peuvent perdre leur valeur ésotérique , et entrer dans le vocabulaire de base [...].”

الترجمة :

"علم المصطلح : يتكون علم المصطلح من مجموعة مصطلحات متخصصة في المعرفة أو الفن التي ظهرت مع تطور التخصص في المعرفة العلمية كما هو حاصل في المعرفة الصناعية والتجارية...إلخ. عندما يكتسب العلم أهمية معينة عند المتخصصين اللغويين، تفقد مصطلحاته صفة الغموض وتصبح شائعة ، ويتم إضافتها كمفردات في المعجم العام". ترجمتنا

وقد سعت إيزو في توصيتها (1087) إلى وضع تعريف شامل تراعى فيه وجهات النظر المختلفة، و هكذا وعرف **علم المصطلح** بوصفه " الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات الخاصة"². كما يعد فرع من الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي إذ يهتم بالأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. ويشير **محمود فهمي حجازي** إلى أن أفضل تعريف غربي لعلم المصطلح على أنه الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد

1- Martinet.A, *Elements de linguistique générale*, Armand Colin, Paris, 1974, P.59.

2- علي القاسمي، معجم مفردات علم المصطلح، <https://www.iso.org/fr> ، التوصية رقم 1087، تاريخ الاطلاع 2020.02.14 على الساعة 15.00 زوالا.

دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"¹.

نلاحظ مما سبق أن تعريف علم المصطلح لا يستقر عند واحد بل متعدد وإن كانت مضامينها متقاربة، فهو علم حديث النشأة ظهر في شكله الجديد منذ أواخر القرن الثامن عشر نتيجة القفزة العلمية والتطور الذي شهدته آنذاك والحاجة لمصطلحات علمية جديدة تواكب المخترعات وتعبّر عن المفاهيم العلمية.

إن التطور العلمي أدى إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات، وأدرك العلماء الكبار في الحضارة الأوروبية في القرن الثامن عشر أهمية توحيد المصطلحات في تخصصاتهم.

ومن أهم هذه الجهود ما قام به لينيه Linne (1735 م) في مجال العلوم البيولوجية، ومورفو Morveau (1782 م) ومجال الكيمياء.

وكان العمل في مجال المصطلحات في القرن الثامن عشر محدداً بالإطار القومي في داخل القارة الأوروبية، وقد أدى هذا التعاون العلمي بين أصحاب التخصص الواحد من أبناء الدول الأوروبية ذات اللغات المتعددة إلى الاهتمام بوضع المعايير الدولية، وذلك في مؤتمر علماء النبات (1867م)، ومؤتمر علماء الحيوان (1889م)، ومؤتمر علماء الكيمياء (1892م)، وكلها في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر.

1- محمود فهمي حجازي، مرجع سبق ذكره، ص 11-12 ، نقلا عن Th.Lewandowski, Linguistisches, Worterbuch, Heidelberg, 1979, 3, 799-801

وفي القرن العشرين كثرت المؤسسات المعنية بقضايا المصطلحات على المستوى القومي والروحي، ولكن التحول الكبير في تأريخ المؤسسات القائمة حدث في عصر الحاسب الآلي، وظهرت ضرورة إيجاد مؤسسات جديدة على المستوى الدولي لتلبية المتطلبات المعاصرة في مجالات المصطلحات، وهكذا نشأت بنوك المصطلحات في عدد كبير من الدول وفي مقدمتها بنك المصطلحات الكندي، والبنك التابع للجماعة الأوروبية، وبنك المصطلحات الخاص بشركة سيمنس الألمانية في ميونخ¹.

يعد علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، كان فوستر² قد حدد مكان "علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه يربط علم اللغة بالمنطق، وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة، كان هذا التحديد في زمن اقتصر فيه علم اللغة على البحوث الأساسية في الأصوات وبنية الكلمة وبنية الجملة، وما أن تكوّن علم اللغة التطبيقي حتى اتخذ علم المصطلح مكانة بوصفه أحد الأفرع المهمة إلى جانب التخطيط اللغوي، والترجمة وتعليم اللغة لأبناء اللغات الأخرى وتحليل الأخطاء".

ويرى عمر الزناتي الجابري أن علم المصطلح بلغ - بوصفه احد فروع علم اللغة التطبيقي- في الوقت الراهن شأنًا بارزًا، حتى صار علما مستقلا بذاته، ولسنا بحاجة إلى توضيح الأهمية الكبرى لدراسة علم المصطلح، ولكن يكفي القول في هذا الصدد القول: أم معرفة مصطلح علم من العلوم من شأنها أن توحد البساط البحث الذي من الممكن أن يلتقي عليه العلماء³، فعلم المصطلح مر بعدة مراحل تطور، قد

1- محمود فهمي حجازي، مرجع سبق ذكره، ص18.

2- نفس المرجع السابق، ص19 .

3 - عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح : مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية نموذجاً "مجلة البحوث والدراسات القرآنية"، ع 09 السنة الخامسة والسادسة. ص334.

كان فرعاً من علم اللغة التطبيقي، لكن ضرورة توحيد للمصطلحات جعل العلماء في حاجة ماسة لعلم يوحد المصطلحات.

ويضيف الزناتي قائلاً : إن علم المصطلح تمتزج فيه المعارف وتتأخم حدوده اللسانيات والمنطق وعلم الوجود، وعلم المعلومات ولغة الأهداف الخاصة والمعجمية وعلم التأصيل...¹، فعلم المصطلح يتقاطع مع العلوم اللغوية الأخرى.

وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي، ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنه " علم العلوم". ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي²:

"أولاً، يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات الجنس - النوع، والكل - الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهومية تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم. وبهذا المعنى، يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود".

إن لعلم المصطلح علاقة تداخل مع علم المنطق وعلم الوجود، فعلم المصطلح يعنى بالعلاقات بين المفاهيم، فالتعبير عن هاته الأخيرة لا يتأتى إلا عن طريق المصطلحات، فالمفاهيم هي أساس وضع المصطلح.

"ثانياً، يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى، يكون علم

1 - عامر الزناتي الجابري، مرجع سبق ذكره، ص 338

2- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان سنة 2019، ص 308

المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (علم المعجم Lexicology) وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (Semasiology) ¹.

كما يرى يوسف وغلبي أن علم المصطلح ليس علماً مستقلاً عن سواه من العلوم، بل علم متاخم لجملته من الحقول المعرفية الأخرى؛ حيث يقع في مفترق طرق شتى: كعلم الدلالة (Semantique)، وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (Sémasiologie)، علم المعاجم (Lexicologie) وعلم التأثيل أو التأصيل (Etymologie)، وعلم التصنيف (Classologie)..."²

إذن، علم المصطلح فرع من فروع المعجمية التي تختص بدراسة المعاجم وطريقة إخراجها، و لعلم المصطلح علاقة بتطور دلالة الألفاظ، يعتني علم المصطلح كذلك بالمصطلحات اللغوية.

"ثالثاً، يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية، بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها"³.

يهدف علم المصطلح إلى البحث بين اللغات معتمداً على الطرق العامة من أجل خلق مصطلحات وبالتالي خلق لغة علمية.

فحسب علي القاسمي: " وبذلك يُصبح علم المصطلح علماً مشتركاً بين علوم اللغة، والمنطق، والوجود، والمعرفة، والتصنيف، والإعلاميات، والموضوعات المتخصصة. فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المُعقّدة بين المفهوم والمصطلح"⁴. فعلم المصطلح يربط المفهوم بالمصطلح وعليه

1- علي القاسمي، مرجع سبق ذكره ، ص308.

2- يوسف وغلبي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، 2008، ص30

3- نفس المرجع السابق، نفس الموضوع.

4- علي القاسمي، مرجع سبق ذكره ، ص308.

فهو علم مشترك شامل لجميع التخصصات التي تهتم بعلم اللغة والمنطق والوجود والمعرفة والتصنيف والإعلاميات والموضوعات المتخصصة، حيث يتكفل بإيجاد المصطلحات والمسميات لهاته العلوم وفي هذا الصدد يضيف عامر الزناتي الجابري إن المفهوم والمصطلح هما وجهان لعملة واحدة، فإذا كان المصطلح رمزا لغويا يتألف من الشكل الخارجي فهو ذو مغزى فكري يتألف من التصور (وهو معنى من المعاني الأخرى داخل نظام من التصورات)... فالمعاني في اللغات الخاصة تؤلف عن طريق التصورات وتنقل للآخرين عن طريق المصطلحات"¹، إن العلاقة بين المفهوم والمصطلح هي متداخلة وهي علاقة وجود، فالمعنى أو المفهوم هو تصور وتتم ترجمته في الواقع عن طريق المصطلح.

نستشف مما سبق، أن علم المصطلح يسعى لإيجاد اللغة العلمية، وتطويرها دون البحث عن التطبيقات في اللغة، ويعرف علم المصطلح حسب المنظمة العالمية للتقسي " هو دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية "²، فهو إعطاء التسمية للمفاهيم الجديدة المبتكرة من طرف البشر وتهتم بمجال متخصص، فالنشاط البشري مجبول بالحركة والتغيير والتطور، لهذا فالمفاهيم متغيرة وعليه وجب إعطاء لمسميات لها.

أما القاسمي فيعرفه قائلا: " هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"³. علم المصطلح يهتم بدراسة وضع المصطلحات للمفاهيم العلمية، فعصرنا هو عصر الانفجار التكنولوجي الذي نجم عنه آلاف الاختراعات اليومية، ما جعل المصطلحين عاجزين عن مواكبة التطور الحاصل، ويبدلون قصارى جهدهم من أجل وضع مصطلحات للمفاهيم الجديدة.

1 - عامر الزناتي الجابري، مرجع سبق ذكره، ص 340

2- علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب التنسيق التعريب 1988، ص 30، ص 85

3- علي القاسمي، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها" مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، عام 1980، ص 19.

II.3.1 أقسامه :

يعرف فوستر علم المصطلح العام بالمبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقاً للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات تقريباً، وفي حقول المعرفة كافة، في حين يهتم علم المصطلح الخاص على دراسة المشكلات المتعلقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة، كمصطلحات الكيمياء، أو الأحياء، في لغة معينة بذاتها.

وينقسم علم المصطلح إلى قسمين: علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص:

II.3.1.1 علم المصطلح العام:

حدد فوستر مجالات علم المصطلح العام بقوله "يتناول علم المصطلح العام: طبيعة المفاهيم، وخصائصها والعلاقات فيما بينها ونظمها ووصف المفاهيم، وطبيعة المصطلحات ومكوناتها، وعلاقاتها الممكنة واختصاصاتها، والعلاقات والرموز والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية، وتدوين المصطلحات ومعجمات المصطلحات، والمداخل الفكرية ومداخل الكلمات..."¹

- مبادئه:

يهتم علم المصطلح بدراسة المفاهيم والمصطلحات ومن مبادئه مايلي:

- علم المصطلح مجال مستقل، وإن كان مؤسسا على تداخل تخصصات متعددة، نحو اللسانيات والمنطق والمعلومات والأنطولوجيا.

1- محمود فهمي حجازي، مرجع سبق ذكره، ص 19-20.

- شكل المفاهيم الموضوع الأول والأخير للنظرية المصطلحية العامة.
- لا تأخذ دراسة المصطلحات إلا بعدا ثانويا، لأنه ينظر إليها بوصفها مجرد تسمية متأخرة، إذ المفهوم يسبقها ويتقدم عليها وجوديا.

II.2.3.1 علم المصطلح الخاص :

أما النظرية الخاصة فتصف المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصصة كالكيمياء، والأحياء، والطب، وغير ذلك. ويسهم عدد من المنظّمات الدوليّة المتخصصة في تطوير النظريات الخاصة للمصطلحات، كلٌّ في حقل اختصاصها. ومن هذه المنظمات منظمة الصحة العالمية، والهيئة الدولية للتقنيات الكهربائية، وغيرهما. والبحث في النظريات الخاصة للمصطلحية ما زال في دور النمو...

تختص النظرية المصطلحية الخاصة بالبحث في المقاييس التي تتحكم في وضع المصطلحات في لغة محددة داخل قطاع معرفي معين، مثل اللغة العربية واللغة الإنجليزية، كما تتناول كذلك دراسة المصطلحات داخل التخصص الواحد من خلال التعرض لسماتها وقضاياها، فمن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي.¹

أما علم المصطلح الخاص فيضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية، أو الفرنسية، أو الألمانية، وهذا التميز بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص يوازي التمييز بين علم اللغة العام وعلم اللغة الخاص بلغة واحدة .

1- محمود فهمي حجازي، مرجع سبق ذكره، ص20.

وعلم المصطلح فرع من أفرع علم اللغة التطبيقي، ولهذا تختلف المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح عن المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية ولكنها تتفق مع الأهداف اللغوية التطبيقية. ويتضح ذلك من الجوانب الآتية¹:

- 1- يهتم علم المصطلح من المفاهيم بعد تحديدها تحديداً دقيقاً.
 - 2 - يقتصر علم المصطلح على بحث المفردات، وهو يركز على المصطلحات الدالة على مفاهيم، والتي تفيد في التعبير عن هذه المفاهيم .
 - 3- علم المصطلح ذو منطلق تزامني، فهو لا يبحث تاريخ كل مفهوم أو مصطلح بل يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدد علاقتها القائمة ويبحث لها عن مصطلحات دالة متميزة .
 - 4- يتم وضع المصطلح بعد الاتفاق.
 - 5- يقوم علم المصطلح بتحديد قيمة مكونات المصطلح، ويتضمن التوحيد، المعياري للمصطلحات اختيار المناسب ووضع المصطلح المنشود.
- كما اقترح **يوجين فوستر Eugene Wuster (1898-1977)** مجموعة من الاسس عند وضع المصطلحات هي :

- 1- أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر .
- 2- نضع في الاعتبار البناء الصوتي والصرفي للغة المنقول إليها المصطلح.
- 3- يكون المصطلح قابلاً للاشتقاق ما أمكن ذلك.
- 4- عدم التعبير عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح.
- 5- أن يعبر المصطلح عن معنى واحد فقط.
- 6- أن تكون دلالة المصطلح واضحة، حتى وإن كان خارج السياق.
- 7- أن يكون المصطلح قصيراً ما أمكن ذلك، دون إخلال بالمعنى.

1- محمود فهمي حجازي، مرجع سبق ذكره ، ص24.

4.1.II المصطلحيّة:

المصطلحية مصطلح يتكون من شقين أساسين "علم المصطلح" وهو الذي يهتم بالجانب النظري، و"صناعة المصطلح" تعنى بالجانب العملي.

وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنها تفرّق بين فرعين من هذه الدراسة:

"علم المصطلح" (Terminology/Terminologie) هو "العِلْم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة"¹.

كما أشرنا آنفاً أن علم المصطلح يقصد به دراسة ووضع المصطلحات للمفاهيم المستجدة، والاختراعات الجديدة.

و"صناعة المصطلح" (Terminography/Terminorgaphie)، هو "العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصّة، إلكترونيّة أو ورقية"².

أما صناعة المصطلح فهو يعتمد على توثيق المصطلحات ومصادرها ثم نشرها في معاجم متخصصة سواء كانت هاته المعاجم الكترونية أو ورقية.

نستشف من هاته الدراسة أن المصطلحية تشمل "علم المصطلح" وهو الذي يهتم بالجانب النظري، و"صناعة المصطلح" تعنى بالجانب العملي.

وعليه فعلم المصطلح يبقى ناقصاً دون صناعة المصطلح، فالمصطلحي الذي

يتولى عملية وضع المصطلحات وتوحيدها ونشرها ينبغي عليه أن يكون ملماً

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره، ص301.

2- نفس المرجع السابق، ص302.

بنظريات علم المصطلح وطرائق وضعه من أجل ضمان الدقة من الناحية العلمية ويتم قبولها من طرف المستعملين.

II.5.1 التقييس والتنميط :

يعتني علم المصطلح كما أشرنا سابقا بعملية وضع المصطلحات في مختلف الميادين العلمية لكن تبقى عملية توحيدها نتيجة تعددها في الأقطار العربية من أصعب الأمور، فالدول العربية عجزت عن توحيد مصطلحاتها وحتى الميدان العسكري يعاني الشتات والتعدد رغم أهميته وحساسيته، بالرغم من الدعوات العديدة لعقد الندوات والمؤتمرات العلمية نذكر منها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة تم انعقادها بالرباط بتاريخ 18-20 فيفري 1981، ومؤتمر التعريب المنعقد بالمغرب، بتاريخ 21-22 أفريل 1995.

يحيل مصطلح **التنميط** على صنع الأشياء أو وضع المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم المستحدثة وفق الأنماط أو المقاييس أو المعايير المتفق عليها في عملية التقييس.

ويعرفه محمد رشاد الحمزاوي بأنه "مصطلح مأخوذ من لغة الصناعة، ظهر تقريبا سنة 1871 في اللغتين الإنجليزية والفرنسية. ويفيد ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث القياس والمتانة ... وهو يفيد اختيار شكل أو استعمال مصطلح

لغوي دون غيره من الأشكال أو الاستعمالات أو المصطلحات السائدة في ميدان معين، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس تعتبر شرط كفاية"¹.

ونستشف من خلال التعريف المقدم لنا أن التتميط كان يخص المجال الصناعي والتقني المنظم وفق مقاييس محددة ثم خرج من المجال التجاري ليشمل المجال اللغوي، من أجل تنظيم وتأمين عملية التواصل بين المختصين في المجال المتخصص.

وبفينا علي القاسمي حول التتميط بالتعريف التالي: " تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللغة العلمية والتقنية"².

والتقييس يعرف بأنه "اعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ أو المواصفات التي ينبغي أن تصنع بموجبها الأشياء، أو تضبط بحسبها الأحجام أو توضع على غرارها الأشكال، أو تصاغ وفقها المصطلحات"³.

1.5.1.II المنظمة العالمية للتقييس ISO :

تأسست في عام 1906 "الهيئة التقنية الكهربائية العالمية" لتتولى عملية وضع المواصفات الخاصة بالأدوات الكهربائية. أما باقي الحقول الصناعية فقد كانت المواصفات يتفق عليها في "الاتحاد العالمي لجمعيات التقييس الوطنية" الذي تأسس عام 1926 لكن سرعان ما انحل بعدها اجتمعت عدة وفود في لندن عام 1942 وقرروا تأسيس منظمة عالمية جديدة "لتسهيل التنسيق العالمي توحيد المقاسات الصناعية" ومنها باشرت منظمة أيزو (ISO) عملها منذ فبراير 1947.

1- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها، مرجع سبق ذكره، ص 61 .

2- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره، ص 35.

3- نفس المرجع السابق، ص 343.

فالمنظمة العالمية للتقييس (ISO) International Standardisation Organisation

هي شبكة من هيئات وطنية للتقييس، ولها أمانة عامة تتخذ من مدينة جنيف في سويسرا مقرا لها، وتضم هاته المنظمة العالمية للتقييس لجان تقنية، وهي المسؤولة عن إعداد المواصفات والتوصيات تتكون من أكثر من 227 لجنة، وكل لجنة مشكلة من خبراء وكل لجنة تضع التوصيات اللازمة في ميدانها ونذكر من بين هاته اللجان¹:

- اللجنة التقنية 1 : تكنولوجيا المعلومات
- اللجنة التقنية 37: المصطلحات والمجالات اللغوية
- اللجنة التقنية 58: اسطوانات الغاز.

ما يهمنا نحن في دراستنا هاته اللجنة التقنية 37 وهي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعيارى، يتولى المعهد النمساوي للمقاييس (فيينا) الأمانة، وتهتم بتنسيق المصطلحات العلمية وتوحيدها وقامت بعدة أعمال.

II.5.1.2 تقييس المصطلحات :

لقد اهتم العلماء في بداية الأمر بتقييس المصنوعات والأشياء، ورفض اللسانين إخضاع اللغة لمقاييس محددة اعتقادا منهم أن اللغة تنمو بصورة طبيعية، لكن سرعان ما بدا لهم اختلاف المفاهيم من ثقافة لأخرى، فمدلول المصطلح أو المفهوم المعبر عنه يختلف من لغة إلى لغة، ما يصعب عملية التواصل والتبادل المعلوماتي والفكري على المستوى الوطني والدولي، "كما أن اللغة الخاصة تختلف عن العامة من حيث إمكانية التحكم بمصطلحات اللغة الخاصة، ووضع تلك المصطلحات وتوليدها وتوحيدها طبقا لمعايير متفق عليها سلفا".²

لهذا وجب توحيد المصطلحات توحيدا معياريا بالاتفاق على المفاهيم وأنظمتها، ولهذا نما تعاون بين المصطلحين وخبراء التقييس، حيث أصبحت المجامع اللغوية تهتم بوضع المصطلحات وتوثيقها ونشرها طبقا لمبادئ موحدة متفق عليها. أما التوحيد في

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره، ص 347.

2- نفس المرجع السابق، ص 348

علم المصطلح فهو أما توحيد المعايير أو المبادئ والمنهجيات التي تصاغ في ضوءها المصطلحات، وأما انتقاء مصطلح واحد من بين عدة مترادفات للتعبير عن مفهوم معين، ليحل محل المصطلحات العديدة المترادفة"¹.

II.3.5.1 التوحيد المعياري للمصطلح:

يقصد بالتوحيد المعياري للمصطلح تجنب الترادف وتعدد المقابلات، وبصورة عامة هو "تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية أو التقنية"². فالتوحيد هنا يقصد به الاتفاق على مصطلح موحد ويكون باختيار اللجان المختصة له.

- خطوات التوحيد المعياري³:

- 1- تثبيت موقع كل مفهوم في منظومة المفاهيم الخاصة بذلك الحقل العلمي، طبقاً للعلاقات المنطقية والوجودية بين تلك المفاهيم.
- 2- تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.
- 3- تخصيص لكل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة بين المترادفات الموجودة.
- 4- وضع مصطلح جديد للمفهوم، عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة.

لهذا ينبغي تعزيز التعاون بين الدول العربية من أجل توحيد المصطلحات وطرحها على منظمة أيزو لدراستها وبالتالي اعتماد المصطلحات العلمية والتقنية باللغة

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره، ص 349.

2- نفس المرجع السابق، نفس الموضع

3- محمد رشاد حمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات: من التوحيد إلى التتميط " مجلة اللسان العربي العدد 24، 1984-1985، ص 41-51.

العربية، حتى يسهل التعاون والتواصل الثقافي بين اللغات الأجنبية واللغة العربية، وبالتالي يسهل الاستفادة من النمو الكبير للمصطلحات التكنولوجية والتقنية الغربية.

سبق وأن تناولنا أن الهدف الأسمى من التوحيد هو تخصيص كل مفهوم علمي بمصطلح عربي واحد يتم اختياره من بعد المترادفات. وعليه نورد خصائص المصطلح الموحد أو ما يسمى مبادئ التتميط.

II. 4.5.1 مبادئ التتميط :

يشير الدكتور محمد رشاد الحمزاوي¹ منهجيات المجامع اللغوية لاختيار المصطلح وتوحيده في مبادئ اربع أساسية وهي :

أ-الاطراد:

ويقصد به رواج المصطلح بين المستعملين، من المتخصصين أو من عامة الناس، ويمكن قياس الاطراد إحصائيا بعدد المصادر والمراجع التي تستخدم المصطلح دون غيره من مترادفاته. أي أنه لابد من اختيار المصطلح المشاع والكثير الاستعمال بين المتخصصين ويمكن التحقق من شيوعه بعد المصادر والمراجع الوارد فيه.

ب-يسر التداول:

يرى الحمزاوي أنه لابد من يكون المصطلح يسير التداول ويسر التواصل وان لا يكون طويلا أو مركبا من جملة وألا يكون معقد الشكل².

1- محمد رشاد حمزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

2- نفس المرجع السابق، ص 42

ج-الملاءمة:

ويقصد بملاءمة المصطلح المترجم المصطلح الأجنبي، ولا يتداخل مع غيره، ولا يتحقق شرط الملاءمة إلا بضبط الميدان المستعمل فيه، فالمصطلح الذي يقتصر استعماله في مجال علمي محدد وواحد أفضل من المرادف المستعمل في عدة ميادين لأن الملاءمة تضعف كلما توسع معنى المصطلح. أي يستحسن تخصيص مصطلح لميدان معين وتجنب تعدد استعمال المصطلح في عدة مجالات ما يفقده ملائمته¹.

د-الحوافز:

وهي كل ما يحفز المستعمل على اختيار المصطلح بسهولة مثل: صيغته البسيطة، سهولة الاشتقاق منه، قصره، تركيبه الصرفي الواضح، خلوه من الغرابة والنحت المعقد، فكما سهل اشتقاق المصطلح كثر التحفيز على استعماله دون غيره من المترادفات. مثال على هذا حسب الحمزاوي مثلاً كلمة "Telephone" التي وضع لها العرب مقابلات متعددة في بداية الأمر، مثل (تلفون)، و(الهاتف) وهو ما يسمع صوته ولا يرى شخصه، و(المسرة) من تسار القوم أي تتاجوا وأطلع بعضهم بعضاً على سر ما والمسرة هي آلة جوفاء يسار بها، و(الأرزيز) وهو الصوت المسموع من بعيد، و(الآلة المتكلمة)، و(التلغراف الناطق)، و(آلة التكلم على بعد)، و(سماعة علبة الكبريت)، و(سماعة الحديث بالسلوك)، لكن استقر استعمال الهاتف وتلفون لتوفرهما على كل الخصائص المصطلح المعيارى من اطراد ويسر تداول وملائمة وحوافز².

1 - محمد رشاد الحمزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 43

2- نفس المرجع السابق، ص 45

وعليه لابد من مراعاة جملة من الشروط عند اختيار المصطلح، حسب ما أوردها عماد الصابوني¹ والمتمثلة في مايلي:

- صحة اللغة، أي ملائمة المصطلح لقواعد اللغة.
- الإيحاء بالمعنى، يفضل المصطلح الذي يوحي لفظه بمعنى المفهوم الذي يعبر عنه.
- الدقة، التي تتطلبها اللغة العلمية، خاصة المصطلحات التي يتناولها المختصون.
- السهولة، التي تتمثل في الاقتصاد في اللفظ واليسر في النطق.
- الشيوخ، بحيث يعتمد المصطلح الشائع على السنة الناس، وتوخي الشيوخ عند توليد مصطلح جديد.

فلاحظ هنا اتفاق كل من محمد رشاد الحمزاوي وعماد الصابوني على ضرورة ملائمة المصطلح لقواعد اللغة، وحمل كل مصطلح لمعناه المعبر عنه بالاضافة الى ضرورة توخي الدقة التي تتطلبها اللغة المتخصصة، والسهولة والايجاز التي هي ميزات اللغة العلمية، والشيوخ الذي لابد توفره، فانتشار المصطلح يساعد على تداوله واستعماله.

3- عماد الصابوني، "منهج مقترح لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة الحاسوب"، في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75 (2000) ج3، ص 591-613

2.II المصطلح :

1.2.II نشأته:

تتكون أي لغة من مخزونات من الكلمات يصطلح عليها عامة المتكلمين على وضعها واستعمالها، ومن مصطلحات يصطلح عليها فئة من المتكلمين فيما بينهم في نشاطاتهم وتخصصاتهم .

على الرغم من عدم الوقوف عند أول استعمال للكلمة المصطلح، إلا أن الدلائل تدل على أنها قديمة في اللغة العربية. حيث وردت في عناوين الكتب القديمة مثل **المقترح في المصطلح في الجدل لأبي منصور محمد بن محمد البروي الشافعي** المتوفى سنة 567 هـ¹.

أن استعمالها كان رائجا " على الأقل خلال القرن الثامن الهجري في عدة مجالات علمية ومعرفية كعلم الحديث والقراءات وصناعة الإنشاء وعلوم اللغة والتصوف والتاريخ والطب والصيدلة وغيرها، إلا أن لفظ " اصطلاح " أقدم منه. وكلاهما لم يرد في المعاجم اللغوية إلا في وقت متأخر².

ولعل أول قاموس عربي أورد لفظ اصطلاح "هو تاج العروس في القرن الثالث عشر الهجري"، "وربما كان أول قاموس عربي معاصر أدخل لفظ المصطلح إلى مدونته هو " المعجم الوجيز " الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1980 ، ثم تبعه " المعجم العربي الأساسي " الصادر عن المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة سنة 1988 وتفسير ذلك أنه " من المعروف في ضوابط القواميس العربية وقواعدها"

1- الودغيري عبد العلي، كلمة" مصطلح "بين الصواب والخطأ"، مجلة اللسان العربي، عدد 48، السنة 1999، مكتب تنسيق التعريب الرباط، ص52.

2- المرجع السابق، ص60.

المقررة، ولا سيما القديمة منها، عدم إيراد صيغ المشتقات إن كلا من لفظ مصطلح واصطلاح لم يرد في المعاجم اللغوية إلا في وقت متأخر.

إن أول قاموس أورد لفظ اصطلاح هو تاج العروس في القرن الثالث هجري ولعل أول قاموس عربي ادخل لفظ اصطلاح هو المعجم الوجيز الذي أصدره مجمع اللغة العربية سنة 1980، ثم تليه المعجم العربي الأساسي سنة 1988¹.

إلا أن المعاجم القديمة ذكرت الأصل الذي منه كان اشتقاق الاصطلاح والمصطلح وما يدور عليه من معاني. فقد ورد في لسان العرب لابن منظور² الأفعال صلح وأصلحوا والإصلاح إلا أن المعاجم القديمة ذكرت الأصل الذي منه كان اشتقاق الاصطلاح والمصطلح وما يدور عليه من معاني. فقد ورد في لسان العرب لابن منظور الأفعال صلح و أصلحوا والإصلاح .

إلا أن المعاجم العربية القديمة ذكرت الأصل الذي منها كان اشتقاق الاصطلاح والمصطلح وما يدور عليه من المعاني، مثل الأفعال صلح وصلح وأصلحوا اصطلاح وصالح وأصلح وتصلح، وورد فيه أيضا أن الصلاح ضد الفساد، وأن الإصلاح نقيض الإفساد، وأن الاستصلاح نقيض الإستفساد، وأن الصلح السلم . يكون بذلك معنى الاصطلاح في اللغة هو اتفاق على معروف، وتواضع عليه . أما معنى الاتفاق فمأخوذ من السلم، وأما معنى المعروف فمأخوذ من نقيض الفساد.

1 - الودغيري عبد العلي، مرجع سبق ذكره، ص54.

2 - نفس المرجع السابق، ص56.

3 - حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مصر، دار غريب ، 1993، ص 11 .

II.1.1.2 تعريفه :

وأما تعريف الاصطلاح عند علماء العرب الأوائل فهو تخصيص لما ورد عاما من المعاني السابقة.

فقد عرف الجرجاني الاصطلاح بأنه " عبارة عن تسمية الشيء باسم ماينقل عن موضعه الأول، وبأنه " إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر. لمناسبة بينهما"، وبأنه "لفظ معين بين قوم معينين.

وعرفه مرتضى الزبيدي (1205.1145هـ/1790.1732م) في معجمه "تاج العروس" بأنه: " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص¹."

فيبدو أن هذا التعريف قد اشتمل على المعنى الحقيقي للمصطلح باقتصاره على فئة معينة من الناس دون العامة إذ من المتعارف عليه أن لفظ مصطلح هو مشاع بين فئة من المتخصصين في مجال ما كالطب والاقتصاد...الخ.

وأما تعريفه عند علماء الغرب المُحدثين، في اللغة الفرنسية (terme) يرجع معجم روبير Robert لفظ مصطلح باللغة الإنجليزية term إلى أصله اللاتيني، ومعناها لحد، أي ما يحد الشيء أو المعنى.

وبحسب محمود فهمي حجازي، فإن " أقدم تعريف أوربي معتمد لهذه الكلمة نصه " : المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد²."

1- الودغيري عبد العلي ، مرجع سبق ذكره، ص55.

2- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص11.

فالمصطلح منذ القدم مرتبط بمجال وميدان محدد.

أما دويوا¹ Dubois فيقدم لنا التعريف التالي :

” Terme: En terminologie ,le terme ou unité terminologique est l’unité signifiante constitue d’un mot (terme simple) ou de plusieurs mots (terme complexe)qui désigne une notion de façon univoque à l’intérieur d’un domaine.”

" إن المصطلح أو الوحدة الاصطلاحية في علم المصطلح عبارة عن وحدة دالة تتكون من كلمة (مصطلح بسيط) أو عدة كلمات (مصطلح مركب) حيث تسمى فكرة ما بصفة موحدة في مجال معين" ترجمتا.

و"المصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين".

ويستخلص من هذه التعريفات أنها ربطت المصطلح بمفهوم محدد، وبمجال علمي أو تقني معين، وحددت استعماله في فئة من المتخصصين. ويضاف إلى هذا إمكانية ورود المصطلح في لفظ أو مفردة، أو مفردتين أو عبارة كاملة من المفردات أو مختصر عبارة أو مجرد رمز لها، ويكون دقيقا وواضحا وشاملا. كما سنراه في الفرق بين المصطلح والكلمة.

المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما، مجردا أو محسوسا، داخل مجال من مجالات المعرفة. المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهوما محددا في مجال معرفي خاص.

1 -Dubois Jean et al, Dictionnaire de linguistique Larousse, Paris, 2001 , p 480 .

II.2.1.2 مميزات : 2.1.2.II

يعد المصطلح العلمي شرط قيام أي علم من العلوم، وتداوله يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، ولا يمكن تصور قيام علم دون وجود مصطلحات دالة يعرف المصطلح بأنه حصيلة اقتران تسمية بمفهوم من أهم خصائصه ارتباطه بمجال ما، علميا أو تقنيا أو ثقافيا. ويتحدد مفهومه داخل المجال الذي ينتمي إليه .

ويتسم المصطلح ¹بميزتين اثنتين:

أ - أنه يتم من قبل جهة متخصصة في مجال ما، فردا كانت أم جماعة . ففعل التسمية في الاصطلاح قائم على وعي علمي مسبق بالمفهوم بخلاف التلقائية أو العفوية التي تطبع وضع الدال إزاء المدلول أي الكلمة .

ب- أن للوعي العلمي المصاحب للتسمية في الاصطلاح تجليا تتمثل في اعتماد خاصية من خاصيات المفهوم أو ما يرتبط به، كربط التسمية بشكل المفهوم أو حجمه أو لونه أو حركته أو مكانه أو تموضعه أو عدده أو مستحدثه، مكتشفا كان أم مبتكرا.

- إن إقرار اقتران تسمية ما بمفهوم ما يحدده المستعملون المتخصصون في المجال المعني، ولا يعود إلى عامة المتكلمين عليه.

فحسب محمود فهمي حجازي، إن أهم ميزات التي يتسم بها المصطلح هي **الدلالة الواحدة في المجال المتخصص**، حيث يرى " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد

1- البوشيخي عز الدين، دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية، ضمن وقائع ندوة : الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية،

مطبعة المعارف الجديدة، الرباط / المغرب، 1999 ، ص 50

2- الحطاب أحمد، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة -العلوم الطبيعية نموذجا، وقائع ندوة قضايا المصطلح في العلوم المادية، مجلة دراسات مصطلحية الصادرة عن معهد الدراسات المصطلحية بفاس، عدد3 ، سنة2004 ، ص 42 .

في وضوح، هو تعبير ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة¹.

للمصطلح حقل معرفي وتخصصي معين فهو يدل على مفهوم محدد في حقل مفهومي واحد، والمفهوم هو المعنى الذي يحمله المصطلح، فلا وجود لمصطلح دون مفهوم، فأساس وجود المصطلح هو المفهوم فالعلاقة وطيدة ومتداخلة بينهما فحسب ماري تيريزا كابري²: Marie Teresa Cabré .

« les termes , En tant que signes, sont des unités qui représentent une double face : celle de l'expression, la dénomination, et celle du contenu, la notion ou le concept auquel renvoie la dénomination »

أي " أن المصطلحات بصفاتها رموزاً، عبارة عن وحدات ذي وجهين: الوجه الخاص بالتعبير، أي التسمية، والوجه الخاص بالمضمون، أي الفكرة أو المفهوم الذي تُسند إليه التسمية" ترجمتنا.

من خلال هذا التعريف ، يتشكل **المصطلح** الذي هو رمز ، فالمصطلح هو عملية التسمية التي تطلق على **المفهوم** فهو مركب من تسمية ومفهوم.

1.2.1.2.II تعريف المفهوم :

لقد تبني المصطلحيون تعريفات عديدة **للمفهوم** وهو التعريف الذي تبنته المنظمة الدولية للتقريب بجنيف في توصيتها رقم 704 في افريل 1968 على أنه : "تمثيل ذهني يُستخدم لتصنيف أفراد العالم الخارجي أو الداخلي عن طريق التجريد بصورة اعتباطية"³.

1- محمود فهمي حجازي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

2 - Cabré,M,Teresa .La terminologie, theorie ,methodes et applications, OP.Cit. p 168

3- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره ص 365.

لكن سرعان ما عدله السوفيات كون التعريف عقليا، ليكون تعريف المفهوم حسبهم: "مجموع الأحكام على شيء ما ، محورها تلك الأحكام التي تعكس خصائص الشيء الجدوهية" وحتى هذا التعريف اعتبره المصطلحيون ناقصا بسبب غموض كلمة (الأحكام) التي لها دلالة معرفية وتبتعد عن العقلانية.

وعليه تم إعداد تعريف للمفهوم في الثمانينات من طرف كنديين وقاموا بتعديل التوصية وتم صياغة توصية جديد.

فحسب المنظمة الدولية للتقييس رقم 1087 فيها: "المفهوم تمثيل فكري لشيء ما (محسوس أو مجرد) أو لصنف من الأشياء لها سمات مشتركة ويعبر عنه بمصطلح أو رمز".¹

فالمفهوم هو معنى المصطلح وماهيته ، فعند اختراع نحتاج إلى مصطلحات نطلقها على المفاهيم الجديدة. والمستجدة.

II.2.2 شروط الاصطلاح :

الاصطلاح هو عملية اختيار المصطلح المناسب للتعبير عن المفهوم الجديد.

ويجب توافر شروط الاصطلاح والمتمثلة في:

II.2.2.1 وضوح الدلالة:

من أهم الخصائص المميزة توافر بوضوح الدلالة، فحسب شهادة الخوري "تعد الدلالة الواضحة أهم السمات التي تميز المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة العامة،

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره 365-366.

فالمصطلح لابد أن يكون بدلالة واضحة وواحدة في داخل التخصص الواحد،...
المصطلح محدد الدلالة ويمكن أن يُفهم معناه إذا ما ذُكر مفرداً...¹

II.2.2.2 علاقة المشابهة :

يرى شحادة الخوري² : "إن الأمر لا يجري اعتباطاً أو مصادفة، بل لابد من علاقة مشابهة أو مشاركة بين المعنى الذي وضعت الكلمة للدلالة عليه في الأصل، وبين المعنى الاصطلاحي الذي يُراد تحميله لهذه الكلمة: السيارة كانت تدل على القافلة أو القوم السائرين، ثم أُطلقت على الآلة الحديثة المعروفة، والمشاركة هي السير، والطيار أو الطائرة كانت صفة للفرس الشديد الجري، ثم أُطلقت على المركبة التي تسير في الفضاء مسرعة، والمشاركة أو المشاركة هي سرعة الجري".

II.2.2.3 تخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد:

يعتبر هذا الشرط شرط جوهري في الاصطلاح، فحسب علي القاسمي:"
تخصيص مصطلح واحد للمفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد، بحيث لا يُعبر
المصطلح الواحد عن أكثر من مفهوم واحد ولا يُعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من
مصطلح واحد في الحقل العلمي الواحد"³.

يعتبر هذا الشرط شرط أساسي فهو يكتسي أهمية قصوى، فلا بد من تخصيص
مصطلح واحد للتعبير عن مفهوم واحد في الميدان المعرفي الواحد، بهدف توحيد
المصطلحات وبالتالي توحيد التواصل الفكري بين جميع الأشخاص المعنيين بهذا
التواصل.

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره ، ص 361 .

2- شحادة الخوري، مرجع سبق ذكره، ص 61 .

3- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره ، ص 362 .

فعند تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد تتعدد المعاني، وفي هذا الصدد يرى "شحادة الخوري": أما إذا كان للمفهوم الواحد عدة ألفاظ أو دل اللفظ الواحد على عدة مفاهيم فإن التواصل الفكري يضطرب، بل ويختلط الحابل بالنابل وينعدم التفاهم بين الناس¹.

فعند تعدد المصطلحات الدالة على المفهوم الواحد تضطرب التفاهم بين الأشخاص. لهذا لابد من التعبير عن مفهوم واحد بمصطلح واحد.

II.2.2.4 عدم استيعاب المصطلح لكل معناه العلمي:

كما لا يشترط على المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي²، حيث يمكن أن يدل المصطلح على صفة أو خاصية من خصائص المفهوم المعرب عنه، فحسب حجازي محمود فهمي: " كما ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم فكلمة سيارة لا تحمل من دلالة الكلمة إلا صفة واحدة وعي السير وما أكثر المركبات والكائنات التي تسير"³، فليس من الضروري أن يحمل المصطلح صفات المفهوم الذي يدل عليه.

كما من سمات المصطلح الأساسية⁴ ينبغي أن يكون لفظاً أو تركيباً وإلا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحى به.

وختاماً، الاصطلاح هو عملية إيجاد تسمية مناسبة للمفهوم، أي أن هنا علاقة وطيدة بين المصطلح والمفهوم فهما وجهان لعملة واحدة، فلا يمكن التعبير عن المفهوم

1- شحادة الخوري، مرجع سبق ذكره، ص172.

2- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره ، ص619.

3- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص15.

4- نفس المرجع السابق، نفس الموضوع.

3.II آليات وضع المصطلح في اللغتين العربية والإنجليزية :

1.3.II وسائل توليد المصطلح في اللغة العربية:

1.1.3.II الاشتقاق:

يعد الاشتقاق أهم آلية من آليات توليد مفردات جديدة في اللغة العربية. وتعريفه حسب ابن جني " كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغته ومبانيه، وذلك كتركيب (سلم) فإنك تأخذ منه معنى السلامة فيتصرفه، نحو سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم..."

وقال ابن فارس في كتابه فقه اللغة: " لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها".

الاشتقاق: هو نزع لفظ من آخر أصل له بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبها، كاشتقاق اسم الفاعل " ضارب" واسم المفعول " مضروب" والفعل " تضارب أو ضارب وغيرها من المصدر "الضرب"¹.

1-الخوري شحادة، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، سوريا، دمشق، دار الطليعة الجديدة، ج 2 ط1، 2001، ص112.

II.1.1.3.1.1.3 أقسام الاشتقاق: وينقسم إلى ثلاثة أقسام¹: الاشتقاق العام أو (الصرفي الصغير)، الكبير والأكبر.

II.1.1.1.3.1.1.3 الاشتقاق العام²:

(وهو ما يسميه ابن جني بالصغير أو الأصغر)، وهو أخذ كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تناسبها في المعنى واتفاقهما في حروف المادة الأصلية وترتيبها. أو بعبارة أخرى " ذلك أخذ الكلمات من المادة بوساطة إقحام الحركات في الصوامت سواء اقتصرنا على هذا الإقحام أي التحول الداخلي أو أضفنا إلى استخدام طريقة الإلصاق ".

من هذا الاشتقاق، اشتقاق صيغ الأفعال من المجرد والمزيد وكذلك اشتقاق المشتقات المشهورة وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان واسم الآلة. واشتقاق غير هذه الأسماء المشتقة مثل:

ضرب، أضرب، ضارب، تضرب، تضارب، استضرب، ضارب، ضرؤب، مضروب، مضرب، مضرب، ضرب و... إلخ. فهذه المشتقات وغيرها من مادة " ض ر ب " احتفظت بترتيب حروفها ومعناها سارٍ في جميع ما يشتق منها، وقد أخذت من مصدر الضرب والمصدر هو أكبر أصول الاشتقاق في العربية.

1- هناك من يرى أن الاشتقاق خمسة أنواع وهي الاشتقاق الصرفي الصغير والأصغر الاشتقاق الكبير والأكبر والاشتقاق الكبار الإبدالي إلا أن أغلبية المؤلفين يتفقون على ثلاثة أنواع المذكورة.

2- الخوري شحادة، مرجع سبق ذكره، ص112.

II.3.1.1.1.3.2 الاشتقاق الكبير¹:

وأما الاشتقاق الكبير (القلب اللغوي أو المكاني) فهو أن يكون بين الكلمتين اتفاق في حروف المادة الأصلية من دون ترتيبها وتناسب في المعنى أو بالأحرى أن نقول: به نحصل على جذور مختلفة من مادة ذات صوامت مشتركة بوساطة التقلب، مثل: كتب / كبر / ربك / ركب / بكر / برك ذهب ابن جني إلى أن لتقاليب حروف المادة الواحدة معنى جامعاً يسري في جميع ما تصرّف منها، وعقد لذلك باباً سماه الاشتقاق الأكبر وللمادة الثلاثية 6 تقاليب، وللرباعية 24 تقليماً، وللخماسية 120 تقليماً. فمادة (ج ب ر) تدل تقاليبها: ج ب ر / ج ر ب / ب ج ر / ب ر ج / ر ج ب / ر ب ج على القوة والشدة، وتقاليب (ق س و) للقوة والاجتماع، وتقاليب (م ل س) للإصحاب والملاينة.

II.3.1.1.1.3.3 الاشتقاق الأكبر²:

الاشتقاق الأكبر (الإبدال اللغوي)، أول من قال به ابن جني، حيث قال في الخصائص: حيث قال: وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، وتجتمع عليه التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه. وأن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه".

الاشتقاق الأكبر فهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في بعض حروف المادة الأصلية وترتيبها سواء أكانت الحروف المتغايرة متناسبة في المخرج الصوتي أم لم تكن. وبه نحصل على تنوعات من الجذور بوساطة تغيير أحد الصوامت

1- الخوري شحادة ، مرجع سبق ذكره، ص113.

2- نفس المرجع السابق، ص113.

الأصلية. مثل: نبت / نبت / نبج / نبذ / نبر / نبر / نبس / نبش / نبض / نبط وغير ذلك من الألفاظ التي أوردتها الذين يعتقدون بالثنائية المعجمية، وهي أن الأصل في الألفاظ العربية ثنائي ولا ثلاثي كما يرون أن الحرف الثالث يزداد تنويعاً للمعنى العام الذي يدل عليه الأصل الثنائي.

ويتميز الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي عن الإبدال الصرفي الواقع لضرورة صوتية، فالإبدال الصرفي هو إبدال صوت من كلمة بصوت آخر، يقع عادة بين الأصوات المتقاربة في الحيز والمخرج كإبدال الواو ألفا في صام وأصلها من صوم، والتاء طاء في اصطلح وأصلها اصطلح واختلف النحاة في عدد حروفه.

أما الإبدال اللغوي فهو أوسع من حيث الحروف ويشمل حروفاً غير موجودة في اللفظ الأول، واختلفوا في القدر، فمنهم من قال: يشمل جميع حروف الهجاء وضيق مجاله آخرون بأن تكون الحروف متعاقبة متقاربة المخرج.

ومن أمثلة الاشتقاق الأكبر: سهل / زار / سعل. فهذه الأفعال الثلاثة كل منها يدل على صوت. سهل يدل على صوت الحصان، زار يدل على صوت صوت الأسد، سعل يدل على صوت الإنسان..

الاشتقاق في اللغة العربية أساس كلماتها وتوليد ألفاظها الجديدة، غير أن الصرفيين لاستئناسهم بالأفعال المشتقة مدة طويلة قرروا منع الاشتقاق من الجامد. ودراسة المحدثين لهذه الظاهرة أثبتت أن العرب اشتقت من الجامد بكل أقسامه. وسار الكتاب والمؤلفون عبر العصور على هذا النهج. وهذا الاشتقاق كثير في العربية

المعاصرة من مثل: قبرصة (قبرص)، أمركة (أميركا)، أدلجة (أيدولوجية). كما يكثر اشتقاق الأفعال التالية: تمحور وتموضع وتموسم ومذهب ومنهج وتمركز، على شكل: تمذهب وتمدرع وتمنطق وتمندل وتمسكن.

II.3.1.1.2 شروطه :

إن الاشتقاق فيه جراءة لغوية تستحق الاهتمام ويمكن الاقتداء بها، ولكن بشرطين:

* ألا تنافس معنى آخر، لأن اللغة بحاجة إلى تحديد وتدقيق، فلا نقول مثلاً (تطير) بمعنى ركب الطائرة، (تشمم) بمعنى اشترى الشمام، لأن هناك المعنى الآخر المعروف.

* ألا يسبب ذلك إلى التقعر اللفظي أو السخرية في اختيار اللفظة الجديدة، نحو فكسست (أرسلت فاكساً) فالأفضل فكسلت. أويد التجديدات إذا وردت في سياقها، فما المانع من معجن، مأسس، تمأسس، تمخطر، تمصرف....

II.3.1.1.3 فوائده وأغراضه:

إن الاشتقاق يكتسب أهمية بالغة في اللغة العربية ، بل ذهب بعضهم إلى وجوب تقدم تعلمه على علم النحو، أي علم التصريف ، وهو نوع من أنواع الاشتقاق بل هو أهمها وأكثرها وروداً. وفي ذلك يقول ابن جني: " فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر، ورأيت بكرًا، ومررت بـبكرٍ فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي لكلمة وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد

معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة، إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً بدئ قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعد ليكون الارتياض في النحو موطئاً للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال.

II.2.1.3 التركيب:

يعد التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، فالكلمات المركبة هي أيضاً تتخذ مكوناتها من أصول مختلفة لتجتمع في كلمة واحدة، و يعطي حجازي التعريف التالي للتركيب: "المقصود بالتركيب ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية و تكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي إلى معنى المصطلح الأوروبي"¹.

ويخلط البعض بين النحت والتركيب إلا أن الطريقتين بعيدتين كل البعد عن بعضهما يحافظ التركيب على صواتم وحركات العناصر المكونة للمصطلح وفي النحت تفقد بعض الصوامت والحركات كما نجد أن اللغة العربية تعتمد أكثر على التركيب عكس النحت. كما أن أكثر الأبنية التركيبية في اللغة العربية قد نشأت بشكل كبير في العصر الحديث نتيجة ترجمة لمصطلحات أوروبية.

II.1.2.1.3 أنواعه:

لقد نشأت معظم المصطلحات العربية المركبة حديثاً ترجمة لمصطلحات أوروبية، ويمكن تقسيمها من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع منها: التركيب المزجي العربي، التركيب الإضافي، التركيب الإضافي المختلط.

1- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص79.

II.1.3.1.2.1.1.3. التركيب الإضافي:

يتكون المركب الإضافي من اسم و مضاف إليه و بهذا يختلف عن التركيب المزجي العربي المذكور أعلاه في كون هذا الأخير يعتبر "كلمة واحدة مركبة تحمل علامة إعرابية واحدة في آخرها"، في حين إن التركيب الإضافي يعرب الجزء الأول منه بحسب موقعه في الجملة، بينما الثاني يجر دائما لكونه مضافا إليه. كما نجد أداة التعريف "ال" التي يسمح دخولها على التركيب المزجي فنتحصل على مصطلحات مثل لا متجانس بينما لا يجوز دخولهما على الجزء الأول من التركيب الإضافي إضافة لهذا عدم محدودية الجزء الأول من التركيب الإضافي عكس التركيب المزجي. نجد التركيب الإضافي في عدة أشكال¹:

1. * شبه + مضاف إليه.
- شبه + اسم جامد مثل: شبه الظل.
2. * عدم + مضاف إليه.
- عدم + مصدر مثل: عدم التفتح.
3. * غير + مضاف إليه مشتق مثل: غير رنان.
4. * بين + مضاف إليه مثل: بين قطبين، بين عضلي.
5. * ذو (ذات أو ذوات) + مضاف إليه مثل: ذو مسام ، ذات الرأس .
6. * فوق + مضاف إليه مثل: فوق البنفسجي، فوق التركيز.
7. * تحت + مضاف إليه مثل: تحت العادة ، تحت الأحمر.
8. * صيغة النسب + المضاف إليه مثل: شوكية الجلد، عنقودي الشكل .

1- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره ، ص80.

9. * العدد المنسوب + المضاف إليه مثل: أحادي الأصبع، خماسي السبلات.

10. * العدد الترتيبي + المضاف إليه مثل: أول أكسيد الكربون.

II.3.1.2.1.3 التركيب المزجي العربي :

هو تركيب مكون من كلمتين عربيتين أغلبها من الشكل: "لا + اسم" أو "ما + اسم"، و نجد من النوع الأول¹:

1. لا + اسم جامد: لا حلمة (فيزياء).
2. لا + صيغة نسب: لا سلكي.
3. لا + اسم مشتق: لا ممتزج .
4. لا + مصدر: لا تماثل .
5. لا + مصدر صناعي: لا اختراقية.
6. لا + مضارع مبني للمعلوم أو مبني للمجهول: لا ينعكس، لا ينحل.

II.3.1.2.1.3 التركيب المزجي المختلط:

يتكون التركيب المزجي المختلط من اسم عربي و نهاية أجنبية، وهذا الضرب الشائع في مصطلحات الكيمياء بشكل خاص، ويتم التركيب عموماً بإضافة لاحقة أجنبية إلى لفظ عربي² فالمصطلح lactate ترجم عنصره الأول lact إلى لبن واحتفظ بالنهاية الأجنبية ATE ومن أهم النهايات الأجنبية نذكر مثل "ide"، "ate"، "ous" و "ic"، التي أضيفت فيها اللاحقة "ات" التي انتزعت من المصطلح الأجنبي "sulfate كبريتات".

1- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص178.

2- نفس المرجع السابق، ص84.

II.3.1.3 المجاز:

وقد لجأ العرب منذ الجاهلية إلى استعمال هذه الوسيلة في توليد مفردات جديدة، فنقلوا مفهوم الفصاحة كميزة للبن الذي أزيل رغوّه وبقي خالصه، إلى مفهوم حسنا لكلام وجودته، ونقلوا مفهوم الشك من الوخز بشيء دقيق كالشوكة يؤلم الجسم إلى مفهوم التردد والحيرة وعدم اليقين مما يؤلم النفس والعقل، ونقلوا مفهوم الإلمام من الظلام الكثيف، لا يمكن فيه تمييز الأشياء، إلى مفهوم الغموض واشتباه المقصود وعدم المفهومية، ونقلوا مفهوم البلاغة من بلوغ غاية المسير إلى مفهوم الإيجاز المعجز الرصين والمنطق الجيد، ونقلوا مفهوم إذ من امتلاء بطن الدابة بالعلف إلى معنى امتلاء حياة الشخص أو الجماعة بالمعاني النبيلة والفعل المكرمى".

وتقوى العمل بالمجاز مع مجيء الإسلام، فدخلت مفردات كثيرة إلى مجالا لاستعمال بمفاهيم جديدة، من قبيل الإيمان والكفر والشهادة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد والإمامة والخلافة والعقيدة والشريعة وغيرها.

ولم يخل مجال من مجالات العلم والمعرفة والإبداع من استعمال هذه الوسيلة لتلبية الحاجات المتجددة على مر صوتا يسمع téléphone مسافة بين متر لين من منازل الطريق، ولا الهاتف la poste العصور ". فنحن اليوم لا نفهم البريد.

حبة عدس. فالذهن يحملها اليوم على المعنى الجديد الذي اكتسبته ولازمته lens . (lentille) دون أن يرى صاحبه، ولا العدسة.

II.4.1.3 النحت :

إن ظاهرة النحت ووظيفته التي تقوم على مبدأ الاختصار والاختزال واضحة جلية في اللغة العربية المعاصرة. يكون النحت من الأساليب الأصلية في كلام العرب بحيث استخدموه في الألفاظ الكثيرة الورود في كلامهم ومحاوراتهم. ومرد ذلك يعود إلى حدة أذهان العرب القدامى و جودة أفهامهم، ولذلك انتبهوا للرمزة الدقيقة وكثير في كلامهم أنواع الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار.

هنا لا بد من الإشارة، عندما نحن نتكلم عن النحت لا نقصد منه تركيب الكلمات العربية من بعض الجذور غير العربية والأعجمية كما يراه البعض، بل نقصد النحت العلمي و الأصولي الذي ينتج عددا غير قليل من الكلمات والتعابير المختزلة التي تكون العلوم الحديثة تحتاج إلى أمثالها حاجة ماسة في لغتنا الإسلامية. النحت في أصل اللغة: هو النشر والبري والقطع. و نحت العود أي براه و الحجر أي سواه و أصله¹ ونحت الكلمة: أخذها و ركبها من كلمتين أو أكثر نحو: الحوقلة من لا حول ولا قوة إلا بالله و البسملة من: بسم الله الرحمن الرحيم في الاصطلاح عند الخليل بن أحمد (المتوفى 175هـ): "أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منها"².

1- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص72.

2- انظر مجموع قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عام 1934) ، محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، القاهرة، مصر ، 1984.

إن النحت طريقة من طرائق توليد الألفاظ، مع أنه قليل الاستعمال في اللغة العربية ولكنه شائع في غيرها من اللغات الهندية الأوروبية، على عكس الاشتقاق الذي هو القاعدة الأساسية في توليد الألفاظ في اللغة العربية.

النحت هو إنشاء كلمة جديدة، بعض حروفها موجودة من قبل في كلمتين أو أكثر. وهو وسيلة من وسائل توليد كلمات جديدة للدلالة على معانٍ مستحدثة. وقد أجازها المجمع عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية.

ويرى رجال الطب والصيدلة والعلوم الكيماوية والحيوانية والنباتية أو أصحاب العلوم المتخصصة في إباحة النحت وسيلة من خير الوسائل التي تساعد على ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية¹.

ومن هنا، انتهى مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى قرار سنة 1948م حيث أفاد: "جواز النحت في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة"². ولكن بشرط انسجام الحروف عند تأليفها في الكلمة المنحوتة، وتنزيل هذه الكلمة على أحكام العربية، وصياغتها على وزن من أوزانها.

وهنا نأتي بنماذج من المصطلحات والكلمات المنحوتة ذكرناها على سبيل التمثيل لا الحصر رجاء الإفادة :

بترو دولار: منحوت من البترول والدولار.

البرمائي: منحوت من البرّ والماء. (البرمائيات. كل حيوان يعيش في البرّ والماء).

حسبل: قال حسبي الله..

1- حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص73.

2- نظر مجموع قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934-1984)، محمد شوقي أمين وإبراهيم التريزي، القاهرة، مصر، 1984، ص203.

طبق: قال أطل الله بقاءك..

الكهرطيسي: منحوت من الكهرياء والمغناطيس.

ويتبين من ذلك أن الناتج من عملية النحت قد يكون فعلا، وقد يكون اسما .

ويلاحظ أن معظم ما ورد من الكلمات المنحوتة في تراثنا العربي يكتسي طابعا إسلاميا مثل بسملة والحمدلة، ولاشك أن ذلك كان يساعد على فهم المقصود الشيوع تداولها بين الناس. كما يلاحظ أيضا أن النحت قد يكون من كلمتين أو أكثر دون تقيد بطبيعتها أهي أسماء أم أفعال أم حروف.

وقد حاول العلماء الاستفادة من هذه الوسيلة في توفير بعض المصطلحات العلمية من قبيل: " electro-magnetic كهرمغناطيسي" من كهرياء ومغناطيس مقابل "هكروحراري من " كهرياء وحرارة مقابل " thermoelectric".

إذن، النحت الطريقة التي يتم فيها جمع كلمتين أو أكثر باختيار أجزاء مناسبة من الكلمات المتعددة والمختلفة، لتعطي كلمة واحدة في النهاية. هذه العملية تستعمل بكثرة في اللغات الأجنبية، وبالأخص الإنكليزية، ولكن قلما يلجأ إليها في العربية. وكما نلاحظ، فاللغة العربية عبارة عن كائن حي يؤثر ويتأثر بالمحيط الخارجي، وهذه الظاهرة سوف تستمر ما دام هنالك أناس يستعملونها. إلا أن اللجوء إلى النحت ظل محدودا جدا.¹

1- غزالة حسن، مقالات في الترجمة والأسلوبية، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، يوليو 2004، ص 60.

II.3.1.5 الاقتراض:

يعتبر الاقتراض الطريقة الأخيرة التي يلجأ إليها المعرب أو المصطلحي بعد العجز عن العثور على مقابل للمصطلح وكذلك بعد العجز عن توليد مصطلح جديد بالاشتقاق. وينتج التقارض اللغوي نتيجة احتكاك الحضارات والتقاءها.

واللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى تتأثر وتتوثر في اللغات الأخرى فهي لات تشذ عن هذا القانون اللغوي العام.

فيعد الاقتراض من أقدم الظواهر اللغوية وهو ناشئ عن الاحتكاك الحضاري بين الشعوب المختلفة وقد دخلت اللغة العربية ألفاظ كثيرة من مصادر متنوعة تتمثل أساسا في الفارسية واليونانية وفي اللغات الأوروبية نجد الفرنسية والإنجليزية حديث.

كما أن الاقتراض نوعان **معرب ودخيل** ، فعندما تندمج المفردات المقترضة في اللغة العربية خاضعة لمعاييرها الصوتية والصرفية فنسميها **المعرب**، وقد تشذ عن تلك المعايير فنسميها **"الدخيل"**، رغم أن القدماء استعملوا **المعرب** و**الدخيل** بمعنى واحد ففي هذا الصدد يقول **مسعود بوبو** "استعمل جمهورهم **المعرب** و**الدخيل** بمعنى واحد"¹.

لكن العلماء المحدثين فقد فرقوا بين **المعرب** و**الدخيل** لان عدم التفريق بينهم يجعل كلمات مثل كلمة جغرافية المعربة وكمبيوتر الدخيلة على صعيد لغوي واحد " يقصد بالمعرب " كل كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية قديما أو تدخل اليوم أو غدا، على أن تكون خاضعة لمقاييس العربية وأبنياتها وحروفها، ويدخل فيه قسم كبير مما عربه القدماء أو المعاصرون، "ويطلق الدخيل على " اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس اللغة وبناءها وجرسها سواء أكانت قديمة أم حديثة"²

1- مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج، دار الثقافة ، دمشق، ص 44

2- حلمي خليل، المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي، مجلة المعجمية، تونس عدد 5-6 سنة 1995 ص323

كما لابد من الإشارة إلى أن العلماء القدامى لم يستعملوا مصطلح المقترض بل استعملوا عبارة الأسماء الأعجمية، وأما المحدثون فيطلقون مصطلح الاقتراض على التعريب اللفظي والدخيل.

ونلاحظ انه عند الاقتراض يظهر نوعين من الألفاظ المقترضة حسب إبراهيم أنيس¹، أنه لا حرج من اقتراض الألفاظ للدلالة على مفهوم جديد تم اختراعه أو جلبه إلى البلاد فكل شعب من الشعوب أو أمة من الأمم بحاجة إلى نقل العلوم في شتى أصقاع العالم إلى لغاتها الأم لإفادة وتطويرها ما أمكن، والتفاعل معها ايجابيا دون المساس بهويتها، وبذلك تصبح جزءا من تفكيره وثقافته ومعرفته وحضارته ليكون قادرا على مواكبة حضارة العصر وفهم العالم من حوله وهو محافظ على شخصيته وهويته، لأن اللغة كيان لا ينفصل بأي شكل من الأشكال عن كيان متحدثها فارتباط هوية الإنسان بلغته حقيقة عالمية لا لبس فيها تعم البشرية جمعاء لهذا يترجم الإنجليزي إلى الإنجليزية **ينجلز** والفرنسي إلى الفرنسية يتفرنس التي تدعو الحاجة إليها ولا تتوفر اللغة المقترضة وهي على العموم الألفاظ العلمية والألفاظ المتعلقة بالثقافة .

أما الصنف الثاني فهو الذي لا حاجة إليه، إنما تم استعماله نتيجة الإعجاب والميل إلى اللغة. كما يرى ابن خلدون المغلوب يتبع الغالب ويذوب فيه وهو يشكل خطرا على اللغة الأم فالعزوف عن استخدام المصطلح العربي أمر مستهجن ولعل من أعذار ذلك بسبب رواج المصطلح الأجنبي وأسبقته في الاستعمال وهذا بسبب الإهمال واللامبالاة التي يبدونها البعض المناوئين للمصطلح العربي .

1- أنيس إبراهيم، من أسرار اللغة، القاهرة الأنجلو المصرية، ط7، 1994 ، ص120-121.

II.1.3.1.5 التعريب:

لغة: التعريب صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظ أجنبي إلى اللغة العربية¹،
تطبيقاً: ترجمة الكلمة الأجنبية بكلمة جديدة لم تكن موجودة في اللغة العربية من
قبل. ويتم هذا عن طريق الاشتقاق (القياس)، أو الاستنباط (أي التوليد)، أو النقش²، أو
التطبيع، هذا هو المعنى الدقيق للتعريب. إما معناه العام فهو إشارة إلى العمليات كلها
التي تجري خلال نقل عمل ما إلى العربية.

كما نجد مفهوم **التعريب** يقترن مع مفهوم الترجمة، فالترجمة لغة: هي النقل من
لغة إلى أخرى.

وتطبيقاً: استعمال كلمات ومصطلحات عربية موجودة أصلاً في اللغة العربية، وذلك
عند النقل إليها من لغة أخرى فالتعريف التطبيقي للتعريب عملي أكثر من تعريفه
اللغوي العام والغامض. إذ لا تفرق معاجم اللغة في تعريفها بين التعريب والترجمة، إما
التعريف الأول فيعكس ممارسة معينة في النقل من اللغات الأخرى. إلى اللغة العربية.
أما **ممدوح محمد خسارة** فيرى أن التعريب هو " أن تتفوه العرب بالكلمة الأعجمية
على منهاجها"³.

نقصد بالتعريب هنا هو السماح بدخول ألفاظ أجنبية إلى اللغة العربية التي
تساعد على بناء الثقافة العربية والتعبير عن الفكر العربي.⁴

الاقتراض وجد منذ الجاهلية فلا يمكن الهروب من هاته الظاهرة مدام الاحتكاك
بين الشعوب والأمم قائم غير أن العلماء واللغويين اختلفوا بشأنه فمنهم من رأى

1- غزالة حسن، مرجع سبق ذكره، ص 60.

2- نفس المرجع السابق، نفس الموضع

3- ممدوح محمد خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، سنة 1994، ص 14

4- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، مرجع سبق ذكره، ص 158.

بضرورة الاقتراض كعبد القادر المغربي الذي يرى أن الاقتراض وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللغة العربية¹، أما الشدياق فقد نادى بتنقية اللغة العربية من الألفاظ المعربة .

فاللفظ المعرب هو ذلك الذي تم إخضاع صيغته إلى صياغة الألفاظ العربية وأما الدخيل هو الذي يتم الاحتفاظ به على الشكل الذي وفدت به إلى اللغة العربية.

يرى العديد من الباحثين أن المعرب هو الذي يبقى لأنه ينصهر ويشاع استعماله.

حسب الديدايوي " ينصهر (المعرب) في اللغة وكأنه منها أما النوع الثاني (الدخيل) فهو مؤقت بطبيعته لأنه جسم غريب ينتظر إلى أن يأتي مصطلح قد يستبدل به ويتبوأ دلالاته²." يلجأ إلى التعريب أو الاقتراض عند تسمية المفاهيم المستجدة.

المبادئ العامة للتعريب:

ينبغي عند التعريب مراعاة الشروط التالية³:

1-مراعاة المعربات القديمة فينبغي استعمال المعربات القديمة التي شاعت

وانصهرت في نسيج اللغة العربية مثل قولنا غرناطة تعريبا Granada وأما

المعربات القديمة غير المنتشرة فليس من الصواب استعمالها.

2-تحري الأصل العربي للمصطلحات قبل تعريبها: لابد من استعمال اللفظ

العربي للاسم مادام موجود فلا يصح تعريب اللفظ الأجنبي الذي له اسم

عربي عند الأجانب فلا بد من إرجاع الكلمات إلى أصلها العربي فلا يصح

أن نعرب Bernice إلى برنيقا بل إلى بن غازي.

1-حجازي محمود فهمي، مرجع سبق ذكره، ص148 .

2-الديدايوي محمد، إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوجيهه وتوصيائه وتفهمه وحوسبته، ص5.

3 - ممدوح محمد خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، مرجع سبق ذكره، ص 15

3-التعريب الجزئي: تتألف الكلمات الأجنبية من جذور ولواصق، فقد تترجم اللواصق مع جذورها مثل قولهم ما قبل التاريخ Prehistoroire كما عمد آخرون إلى تعريبها مع جذورها مثل قولهم جيولوجيا Geologie وقام البعض بترجمة الجذر وتعريب اللاحقة مثل ربعيل Quartile.

4-المتاعمة بين الترجمة والتعريب: هاته الظاهرة تجمع بين الترجمة والتعريب فقد اعتبرها البعض من اكتمال التعريب يمكن اعتبارها من جهة أخرى اكتمال للترجمة، وهي متاعمة المصطلحات الأجنبية بالمصطلحات العربية المترجمة بان يختاروا لترجمة المصطلحات الأجنبية كلمات عربية ذات حروف قريبة من حروف المصطلح الأجنبي، مثل ما قام به صلاح الدين الكواكبي، إذ ترجم مصطلح Affinage الذي يعني تكرير البترول بـ " وتأفين" وقال: "التأفين من تأفن: تتبع أواخر الأمور... وتأفن البترول الخام أي تتبع أمر تصفيته للحصول عليه أنقى ما يكون" وكذلك قوله "لافتة" التي أصلها تركي "يانتيج" فعربت أولا إلى "يافتة"¹ ويقصد بها لفت الانتباه في مدلولها العام فقد حول لفظها من يافتة المعربة إلى لافطة العربية.

II.3.1.2.5 الدخيل:

لقد أشرنا آنفا أن بعض المحدثين يخلط بين التعريب والدخيل ، وفي هذا يرى ممدوح خسارة أن الدخيل من الكلم هو ما لم يخضع للنظام الصوتي العربي وان المعرب هو ما خضع له...والإيقاع الصرفي هو: الروف الحركات العربية والإيقاع الصرفي العربي...فاللفظة المقترضة التي توفرت لها هاته العناصر تعد معربة، وإذا اختل في بناءها عنصر منها فهي دخيلة"

1-ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 189 نقلا عن صلاح الدين الكواكبي: مصطلحات علمية، مطبعة الجامعة السورية، ط2، دمشق، 1942 ص13

فالدخيل هو الذي لا يتوافق والنظام الصوتي العربي سواء كان قديماً او محدثاً مثل لفظة هيماتوكسيلين -مادة متبلورة، لالتقاء الساكنين. وفي هذا يقول احمد مطلوب: "الدخيل يطلق على اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس العربية وبناءها وجرسها، سواء أكانت قديمة ام حديثة"¹

وعليه فان اللجوء للدخيل ينبغي ان يكون عند الضرورة القصوى فقط، حتى تتمكن اللغة العربية من المحافظة على خاصيتها.

1- احمد مطلوب، حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، العراق، 1983 ص 36

II.2.3.2 آليات وضع المصطلح في اللغة الانجليزية:

من المعلوم أن اللغة الإنجليزية تنتمي إلى فصيلة من اللغات الهندوأوروبية التي هي لغات أوروبا وآسيا التي تعود إلى أصل واحد .

ويصنف علماء الصرف هذه اللغة بأنها لغة ذات صرف سلسلي. ومعنى ذلك أن بناء الكلمة في هاته اللغة يتم بطريقة خطية تعتمد إصاق لواصل بالجزر أو بالجزع .

II.2.3.1 الاشتقاق : Dérivation

تعرف بوير "BAUER"¹ الاشتقاق بأنه: «الاشتقاق عملية من علم الصرف تفضي إلى تكوين ألفاظ جديدة» كان نقول unhappy happiness فكلاهما مشتق من happy ف ness و un وحدتين لفظيتين للاشتقاق.

وينقسم الاشتقاق في اللغة الانجليزية إلى نوعين وهما الثابت والمتغير.

II.2.3.1.1 الاشتقاق المتغير :Class changing derivation

نقصد بالاشتقاق المتغير ذلك الاشتقاق الذي يضاف فيه اللواحق لأصل الكلمة.

اللواحق: تعتبر اللواحق شكل دلالي يضاف الى شكل آخر للحصول على كلمة مركبة. يوجد ثلاثة أنواع من اللواحق أو ما يسمى أيضا **باللواحق** .

1- Bauer Laurie, *English Word-formation*, Cambridge: Cambridge University Press. 1983, P 26.

أ- اللواحق:

اللاصقة صرفية تختص بمعنى من المعاني كالدلالة على الزمن أو النفي أو الفاعلية أو المفعولية أو غيرها إلا أنها غير مستقلة من الناحية التركيبية بذاتها، إذ لا يمكن استعمالها إلا إذا اندمجت مع غيرها. وتنقسم -بالنظر إلى الموقع الذي تحتله داخل الكلمة إلى:

* سوابق Prefix، وهي التي ترد في أول الكلمة، مثل agree عند إضافة السابقة dis لتصبح وتعطينا ضد الكلمة disagree.

* وأواسط infix، وهي التي ترد وسط الكلمة، وهي نادرة جدا في اللغة الانكليزية مثل ist في realistic .

* ولواحق suffix، وهي التي ترد في آخر الكلمة مثل Ness في happiness.

يتبين مما سبق أن بناء الكلمة في اللغات الهندوأوروبية يتم حسب الصور الآتية:

✓ جذع + لاحقة = كلمة.

✓ سابقة + جذع = كلمة.

✓ سابقة + جذع + لاحقة = كلمة.

حيث يضاف إلى الجذع لاصقة أو لواصق بأنواعها المختلفة تنتقله إلى وضع الكلمة، وتقوم اللواصق في هذه اللغات بدور هام في اشتقاق كلمات جديدة انطلاقا من كلمة واحدة، مثلما يبينه أوضح بيانا للمثال الذي تقدمه موسوعة كمبردج للغة الإنجليزية¹ grace على النحو الآتي :

1- Crystal David, *The Cambridge Encyclopedia of the English Language*, Cambridge, Cambridge University Press, 1995.

Ungracefully	Gracefully
Ungraceful	Graceful
Ungracefulness	Gracefulness
(to) disgrace	(to) grace
Disgracefully	Disgraceful
Graceless	Gracelessness
Ungraciously	Graciously
Ungracious	Gracious
Ungraciousness	Graciousness

يمكننا الحصول على كل هذه المشتقات انطلاقاً من كلمة واحدة Grace وذلك

بإضافة السابقتين (dis) (un) أو بإضافة اللواحق: Ful – Ly – Less – Ness – Ious

والتركيب بينها، مثل: Fully – Fulness – Lessness – Lessly – Iously - Iousness

كما أشرنا سابقاً تنتمي السوابق إلى ما يسمى في اللغة باللواحق وتحتل السابقة

مقدمة الجذر ومنها نذكر: in, im, ir, il, un, re, semi, super, uni, multi, tele: فيتغير

أحياناً المعنى دون تغير الوظيفة التركيبية مثل وتعني المثقف **literate** بمجرد إضافة السابقة **il** يصبح المعنى مختلفاً ويعني الأمي أو الجاهل.

ب- الكواسع :

نقصد بالكاسعة العنصر المضاف إلى نهاية الكلمة أو الجذر مثل:

- كواسع التصريف: ed/ s
- كواسع الاشتقاق :
- كواسع أخرى مثل: or/ ist/ er/ less:

II.2.1.2.3 الاشتقاق الثابت (conversion/class mainting derivation):

الاشتقاق الثابت هو الاشتقاق التي تحافظ فيه الكلمة على المعنى مع تغير في

الوظيفة.

ويسميه ادامس¹ ADAMS بالاشتقاق الخالي لعدم اعتماده على اللواحق في

تغيير الوظيفة النحوية للوحدة المعجمية دون تغيير الشكل مثل :

- تحويل الاسم إلى الفعل مثل :الاسم accord إلى الفعل to accord
- تحويل الصفة إلى فعل مثل :الصفة dry إلى الفعل to dry
- تحويل الفعل إلى اسم مثل: الفعل To find إلى الاسم a find

II.2.3.2 Compounding التركيب

يعرف كريستال² CRISTAL التركيب بقوله :

"A compound is a unit of vocabulary which consists of more than one lexical stem on the surface there appear to be two (or more)lexemes present but in fact the parts functioning as a single item which has its own meaning and grammar"

أي:

"يعتبر التركيب وحدة معجمية مؤلفة من جذر معجمي، لكنها شكليا في الواقع تبدوا لكسيمين أو أكثر، في الواقع تتكون هاته الأجزاء من مفردة واحدة لها معنى وقواعد خاصة بها". ترجمتا .

- المركبات الاسمية مثل: مبشر بالخير **well wisher**.
- المركبات الوصفية مثل:مفرط الحساسية **oversensitive**³.
- المركبات الفعلية ⁴.
- المركبات الحرفية.

1- Adams Valerie, *Complex Words in English*, Harlow: Longman, 1987, p 128.

2- Cristal David, *Linguistics*, Penguin books Limited ,United Kingdom, 1992, P128.

3- Adams, Valerie, *Complex Words in English*, Harlow: Longman,1987, p98.

4- Ibid, p98.

تعتبر طريقة التركيب من أكثر الطرق استعمالاً لتوليد الكلمات، ويعرف التركيب بأنه عملية دمج لفظين مستقلين للحصول على كلمة واحدة مثل: دمج لفظ حمام **Bath** مع **Room** غرفة لنتحصل على **Bathroom** غرفة الحمام.

3.2.3.II الاختصار :

1.3.2.3.II الألفاظ الأوائلية Acronyms :

تعرف بوير ¹BAUER الألفاظ الأوائلية :

"An acronym is a word coined by taking the initial letters of the words in a title or phrase and using them as a new word, for example strategic arms limitation talks gives SALT. However, not every abbreviation counts as an acronym : to be an acronym the new word must not be pronounced as a series of letters, but as a word. Thus if value added tax is called VI EI TI that is an abbreviation, but if it is called vaet, it has become an acronym."

الترجمة:

"تتشكل الاختصارات من أخذ أوائل الحروف لعدة كلمات في عنوان أو جملة حتى تعطينا لفظة أخرى ويتم استخدامها كمفردة جديدة مثلاً Strategic Arms Limitation talks نتحصل على كلمة SALT، لكن لا تنطبق هاته القاعدة دائماً فليس كل اختصار لفظ أوائلي : يسمى لفظ أوائلي عند نطق الحروف ككلمة . هكذا إذا تم نطق القيمة المضافة للضريبة (Value Added Tax) بهذا VI EI TI تعتبر لفظ أولي، لكن إذا تم نطقها Vaet تصبح كلمة مختصرة" ترجمتنا

1- Bauer Laurie, *English Word-formation*, Cambridge: Cambridge University Press, 1983, p26.

اللفظة الأوائلية هي لفظة مؤلفة من مجموعة أوائل الحروف وتتطق كلمة واحدة مثل
North Atlantic Treaty Organization أي NATO حلف الشمال الأطلسي.

II.3.2.3.2 الاستهلال :

يُميز كريستال ¹CRISTAL بين الألفاظ الأوائلية كونها تتطق كلمة واحدة ولا
تحمل علامات الترقيم، والكلمات الاستهلالية تتطق حرفاً حرفاً وتحتوي على علامات
الترقيم ويكثر استعمالها في المجالات العلمية والتقنية، مثل جهاز رادار Radar باللغة
الإنجليزية اختصار لكلمة Radio Detection And Ranging .

II.3.2.3.3 الاختزال :

تعرف بوير ²BAUER الاختزال Clipping:

Clipping refers to the process whereby a lexeme (simple or complex) is shortened, while still retaining the same meaning and still being a member of the same class .

«إن عملية الاختزال هي اختصار لوحدة معجمية سواء كانت مفردة أم مركبة مع
المحافظة على المعنى و الوظيفة التركيبية» ترجمتنا.

ويُرى كريستال ³CRISTAL أن الاختزال جزء من كلمة يدل على كل الكلمة

مثل: pro تدل على كلمة professeur.

1- Cristal David, *Linguistics Penguin books Limited*, United Kingdom, 1982, P.130.

2- Bauer Laurie, *English Word-formation*, Cambridge: Cambridge University Press, 1983, P.233.

3 - Cristal David, *Linguistics*, Penguin books Limited, United Kingdom, 1992, P.135.

أنواع الاختزال :

- الاختزال في أول الكلمة مثل قولنا: Exam اختصار لكلمة Examination وLab اختصار لكلمة Laboratory.
- الاختزال في وسط الكلمة مثل قولنا: Flu اختصار لكلمة Influenza.
- الاختزال في آخر الكلمة مثل: Plane : Aeroplane Bus:Omnibus
- الاختزال من كلمة مركبة مثل: Organisation man رجل المنظمة Org .man

4.2.3.II النحت Blending :

النحت في اللغة الإنجليزية إحدى الطرق لتوليد الألفاظ، لكنه قليل الاستعمال لغموضه ويستدعي فهمه الاعتماد على السياق الذي وضع فيه .

يعرف Wang Aiguo¹ :

Blending is a process of word –formation in which a new word is formed by combining the meaning and sounds of towards , one of which is not in its full form or both of them are not in their full forms.

أي:

« يعتبر النحت عملية صياغة الألفاظ أين يتم دمج معاني وأصوات كلمتين لا تكتب كامل حروف إحداهما أو كلاهما » ترجمتها. يرى كريستال CRISTAL² أن النحت لا يقوم على قواعد صرفية، ويستعمل في السياقات العلمية والتقنية والاقتصادية

1- Ingo Plag, *Word-Formation in English*, Universität Siegen in press Cambridge University Press Series.

2- 'Cambridge Textbooks in Linguistics' Draft version, 2002, P.150.

مثل: Heliport المنحوتة من Heli من Helicopter و Airport و Port فنتحصل على هليپورت أي مهبط الهليكوبتر.

يُميز أدامس ADAMS¹ سبعة أنواع من النحت :

II.1.4.2.3 النحت الاسمي:

يكون النحت مركبا من فاعل وفعل مثل: Screamer المركبة من الكلمتين: Screaming الصارخ و teenager المراهق (المراهق الصارخ)، أو من فاعل أو مفعول به مثل: محلل النفس Breathalyser.

II.2.4.2.3 النحت الترادفي: يتألف من عنصرين مترادفين مثل: (جذاب، فاتن) Attractivating ، جذاب (Attractive) وفاتن (Captivating).

II.3.4.2.3 النحت التميزي:

مثل: "لغة دارجة" Slanuage ، "دارجة" Slang ، "لغة" Language.

II.4.4.2.3 النحت الوصفي:

مثل: Boldacious المركبة من الصفتين المترادفتين شجاع Bold وجريء Audacious.

II.5.4.2.3 النحت الفعلي:

هذا النوع نادر الاستعمال حسب أدامس ADAMS² مثل: Meld المركبة من "يذيب" Melt و "يلحم" weld.

1- Adams Valerie, Op.Cit, P.150.

2- Ibid, P.151.

II.6.4.2.3 نحت التركيب الكلاسيكي المتجدد :

هذا النوع من النحت يتألف من عنصر أو عنصرين من الكلمات اليونانية واللاتينية ويكثر استعمالها. وتعرف بوير ¹BAUER المصطلحات الكلاسيكية المتجددة أن أصل الألفاظ من اللغات القديمة اليونانية واللاتينية. وتستعمل في صياغة اللغة الإنجليزية مثل Osteology طب العظام.

وهناك نوعان من المركبات الكلاسيكية :

- مركبات كلاسيكية في أول الكلمة مثل Aero: جو في Aerobics المنحوتة من Aero +Acrobatics.
- مركبات كلاسيكية في آخر الكلمة مثل: Dictaphone المركب من Dictate "يملي" Phone "الهاتف".

II.7.4.2.3 نحت التهجين:

يستعمل النحت لتهجين أسماء الحيوانات والنباتات مثل Cattalo "جاموس"، المركبة من "بقر" Cattle و Buffalo "ثور" ومن "النبات" Celtuce المركبة من Celery "كرفس" و Lettuce "خس" فنحصل على "خس كرفسي".

II.5.2.3 الاستعارة:

تعتبر الاستعارة في اللغة الإنجليزية من بين الطرق المستعملة لتوليد المصطلح، وقد أثبتت هاته الطريقة نجاحها وقدرتها على توليد معاني جديدة من ألفاظ قديمة .

1 -Bauer Laurie, Op.Cit, P.26.

كما أشرنا آنفا أن الاستعارة هي تشبيه دون استعمال أدوات التشبيه ويعرفها كل من جورج ولايكوف¹:

"The essence of metaphor is understanding and experiencing one kind of thing in terms of another"

أي:

"يكن جوهر الاستعارة في فهم وتجريب نوع من الأشياء وهذا باستعمال مصطلحات أخرى". ترجمتنا.

وعليه الاستعارة صورة بيانية تستغل في وضع المصطلح لما تتميز به من إيجاز في الألفاظ، والاتساع في الكلام بكثرة المعاني، والدقة في التعبير فهي بهذا تساهم في توليد المصطلحات التي يحتاج إليها المصطلحي.

II. 6.2.3. الاقتراض:

الاقتراض هو الاحتفاظ بالمصطلح من اللغة المصدر، وهذا عند عجز اللغة على إيجاد مقابل أو لشيوع المصطلح وسهولة تداوله .

وهناك العديد من المصطلحات التي دخلت إلى اللغة الإنجليزية خاصة بعد مجيء المسيحية مثل "أسقف" **Bishop**.

ونظرا لعالميتها زاد عدد المصطلحات المقترضة من اللغات الأخرى، ومن الألفاظ التي اقترضت من اللغة العربية منها: الحرم **Harem** الكحول **Alcohol**¹.

1- LAKOFF George and MARK Johnson, *Metaphors we live by*, London, University of Chicago press, 1980, P.5.

خلاصة الفصل:

لقد شهدت أوروبا تطورا علميا رهيبا رفقه ظهور علوم جديدة نتيجة اهتمام الباحثين والعلماء من ميادين مختلفة بالبحث العلمي ما نتج عنه زيادة الأبحاث المقدمة أدى هذا إلى ضرورة إيجاد مصطلحات جديدة للتعبير عن هاته المفاهيم الجديدة باجتهاد فردي تم وضع مصطلحات جديدة سهلت التواصل بينه.

كان الغرض من علم المصطلح (Terminologie) توحيد قواعد وضع المصطلحات. كما ينقسم الى علم مصطلح عام وعلم مصطلح خاص. أما بخصوص المصطلح والاصطلاح فهو يقصد به المواضعة والاتفاق هو أساس وضع اللغة، سواء تعلق الأمر بوضع كلمات فهو اصطلاح عام، أم بوضع مصطلحات فهو اصطلاح خاص. للمصطلح وضع خاص يجب اعتباره في التعامل معه بناء ودراسة وتقويما .

يقوم الاصطلاح على ركيزتين أساسيتين هما المصطلح والمفهوم، يعد المصطلح العلمي شرط قيام أي علم من العلوم وتداوله يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، ولا يمكن تصور قيام علم دون وجود مصطلحات دالة. من أهم خصائصه ارتباطه بمجال ما، وهذا لا يتأتى إلا باحترام شروط الاصطلاح من وضوح الدلالة وعلاقة المشابهة والمشاركة وعدم استيعاب كل مصطلح لمعناه، وكذا تخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، وهذا شرط أساسي في الاصطلاح.

بهدف صياغة المصطلح وترجمته وبالاخص المصطلح المتخصص تستخدم طرائق في اللغة العربية وهي متنوعة من اشتقاق وتركيب ونحت واقتراض كما للغة الانكليزية آليات خاصة بها وهي الاشتقاق والاختزال والتركيب والنحت.

يعاني المصطلح الشتات والتعدد رغم الجهود المبذولة ، الا ان عملية توحيد نتيجته
تعددتها في الأقطار العربية تبقى من أصعب الأمور، فالدول العربية عجزت عن توحيد
مصطلحاتها رغم انعقاد العديد من الندوات التي دعت إلى تنميط وتقنين وتوحيد
المصطلحات في الدول العربية.

الفصل الثالث

لغات التخصص والترجمة

الفصل الثالث: لغات التخصص والترجمة:

0.III توطئة :

سأتناول في هذا الفصل لغات التخصص وأنواعها وأعرج على الترجمة، حيث هناك علاقة وطيدة بين اللغة والترجمة إذ لا وجود لترجمة دون لغة، وشغلنا الشاغل في هذا الفصل هو لغات التخصص لما لها من علاقة وطيدة بالمصطلح وعليه قمنا بتقسيم الفصل الى مبحثين: مبحث خاص بلغات التخصص ومبحث خاص بالترجمة.

بخصوص لغات التخصص ظهرت في الآونة الأخيرة ما يعرف بلغة الاختصاص أو اللغة المتخصصة، أو لغات التخصص، فهي حقل من حقول المعرفة العلمية مثل الكيمياء أو الفيزياء أو حتى القانون.. أو أي مجال آخر متخصص في علم من العلوم المختلفة. ولكل علم مصطلحات خاصة به تميزه عن غيره من العلوم، لهذا رأينا ضرورة التطرق إليها وإلى ميزات التي تختص بها عن اللغة العامة من دقة ووضوح وموضوعية وإيجاز وبساطة.

أما المبحث الثاني فنعالج فيه الترجمة، فهي كانت ولا تزال أداة التواصل بين الشعوب المختلفة اللغة، استطاعت بهذا إخراج الشعوب من الحدود الضيقة للدول إلى التفاعل العالمي. لهذا عرضنا تاريخ الترجمة منذ القدم وأثر الحضارة العربية، ثم عرجنا إلى أنواع الترجمة مع الإشارة إلى الترجمة المتخصصة لما لها من دور عظيم في وضع المصطلح المناسب بل تبحث عن مصطلح صحيح لسد حاجة الباحثين والمصطلحين.

1.III لغة التخصص :

1.1.III مفهومها :

تعتبر لغة التخصص لغة تستعمل في ميادين معينة ومجالات خاصة بها، كونها لغة تتداول بين فئة أو طبقة متخصصة في المجتمع. فنحن عندما نخاطب شخصا نجهل عمله ندرك من خلال اللغة التي يستعملها، النشاط الذي يزاوله فإذا كان طبيبا مختصا نجده يستعمل ألفاظ وعبارات اختصاصه، وهكذا إن كان مهندسا أو رياضيا... الخ.

تعرف اللغة المتخصصة بأنها اللغة التي تعبر عن العلوم والتقنيات حيث تختص بمجالات علمية محددة، وبالتالي تتميز عن اللغة العامة، وتنعت كذلك " باللغات الخاصة " أو " اللغات المتخصصة " أو " لغات الأغراض الخاصة ".

حسب مارتيني André Martiné¹ اللغة المتخصصة هي " كل لغة تناسب تنظيما خاصا لمعطيات التجربة، فتعلم لغة لا يعني وضع أسماء جديدة لموضوعات معروفة بل التأقلم على التفكير بكيفية مغايرة"¹.

يرى أندري مارتيني André Martiné أن اللغة المتخصصة لا تعني بأي حال من الأحوال وضع مصطلحات جديدة لموضوع ما، بل تعبر على معلومات وعلوم موجودة بطريقة تختلف عن تلك المعبر عنها في الوضع العادي.

1 - MARTINET A., *Eléments de linguistique générale*, Paris, Armand Colin, 1974, P. 11-12.

أما بيار لورا **Pierre LERAT** فيعبر عن اللغة المتخصصة بأنها " اللغة الخاصة أداة ناقلة لمعارف خاصة"¹ أي لغة خاصة بميدان معين مثل اللغة القانونية واللغة الاقتصادية واللغة الطبية وسواها من اللغات فكل منها موضوعها ومصطلحاته.

وهذا ما عبر عنه في قاموس «le dictionnaire de didactique de langue» ، فحسب قاموس تعليمية اللغة " لغات التخصص تعبير عام يراد منه تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية (كتابية أو شفوية) تختص بنقل معلومات تنتمي لحقل تجربة خاصة"².

أما ساجر³ Sager فقال :

“Special language or more precisely subject language .are usually thought of as the means of expression of highly qualified subject specialists like engineers physicians lawyers etc and are often derogatively referred to as “jargon”.the fact that humbler occupations like nursing. bookkeeping and cooking and even hobbies also involve special areas of human interest and therefore also require and indeed have their own special language is much less often acknowledged. since practically every human activity can be attributed to one subject or another . All language could be split into so many subject language “ Sager 1980 .

1- LERAT P , *Les langues spécialisées*. Paris. presses universitaires de France, coll. Linguistique nouvelle, P.21.

2 - GALISSON. R et Coste D, *Dictionnaire de didactique des langues*, Hachette, Paris, 1976, P.559.

3 - SAGER J.C, *English Special Language*, Wiesbaden, brandstetter, 1980, P.130.

الترجمة :

" تعتبر اللغة الخاصة أو بالتحديد موضوع اللغة، وسيلة تعبير، فهي معرفة متخصصة في حقل من حقول المتخصصين المؤهلين كالمهندسين الفيزيائيين رجال القانون... وغالبا ما تعتبر لهجة نتيجة بساطة مصطلحات المهنة، كتمريض، المصرف، الطبخ، وتشمل ايضا الهوايات. ففي الواقع المهن التي تبدو بسيطة كالتمريض، **مسك الدفاتر، والطبخ** تشكل اهتماما بالغا للانسان تحتم استعمال لغة متخصصة غير معروفة للمتخصصين ومنتشرة بين اصحاب المجال، في الواقع ينصب كل مصطلحات النشاط الانساني لمجال ما او لآخر، لهذا يتعين تقسيم اللغات أن تقسم حسب مواضيع التخصص. " ترجمتنا

فاللغة المتخصصة، خاصة بحقل من حقول المعرفة العلمية مثل الكيمياء أو الفيزياء أو حتى القانون...أو أي مجال آخر متخصص في علم من العلوم المختلفة، وحتى المهن التي تبدو بسيطة كالتمريض تتطلب لغة متخصصة، فهي وسيلة للتعبير عن معارف خاصة، ولكل علم مصطلحات خاصة به تميزه عن غيره من العلوم. وباعتبار اللغة اداة تواصل وتبادل للخبرات والمعارف سواء بين العامة او بين المتخصصين بمجال علمي أو تقني أو فن، تشكل عنصرا مهما في حياة البشر اللغة.

نستنتج مما سبق اللغة المتخصصة هي لغة تستعمل في ميادين محددة، ومجالات خاصة وهي لغة الكفاءات والإطارات وأصحاب التخصص وتختص بمجال معين.

III.1.2 خصائصها :

كما سبق الإشارة إلى أن اللغة المتخصصة هي لغة خاصة بفئة معينة من الناس أو أهل الاختصاص، فهي تتميز عن اللغة العامة بمجموعة من السمات أو المميزات، ما يجعل الحديث عنها مرتبطا بمقاييس التي كلما تحققت في لغات العلوم صارت صالحة لنقل المفاهيم والمضامين بصفة واضحة ومباشرة بين المتواصلين بها في الحقل الواحد، وهذا ما أشار إليه باشلار **Bachlard** بقوله " لكي يجد المرء أذانا صاغية داخل المدينة العلمية ينبغي أن يتكلم لغة العلوم "¹.

وهكذا تمكن العلماء من اقتراح جملة من المقاييس، الغرض من وضعها صياغة قانون يضبط خصائص اللغات الخاصة، ويجعل التعبير عن فرضيات العلوم واستدلالها ونتائجها تعبيراً علمياً :

III.1.2.1 الدقة:

إن خاصية الدقة أساسية في العلوم وبالخصوص العلوم العسكرية التي لا تقبل الهفوات وأي خطأ ممنوع وغير مسموح، فالمصطلح العسكري لا يقبل التأويل وله معنى خاص في اللغة العسكرية وهو مرتبط بالسياق الوارد فيه، في هذا الصدد يرى جون كلود جيمار :

« pour être bien compris, les mots doivent être employés le plus possible dans leur sens propre, afin de prêter le moins possible à confusion »²

1- BACHELARD, *Le matérialisme rationnel*, Puf 1 –Paris, 1974, P. 216.

2 - GEMARD, Jean Claude, *les enjeux de la traduction juridique*, Principes et Nuances, <http://www.tradulex.com/Bern1998/Gemar.pdf>, consulté le 21.02.2020 à 10.00h

أي: من أجل الفهم ينبغي استعمال الكلمات في معناها الأصلي قدر الإمكان، تجنباً لأي خلط" ترجمتنا.

تتحدد خاصية الدقة في مسألة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، تنتفي بها كل مظاهر اللبس والغموض فلا مجال في اللغة الخاصة للاشتراك اللفظي والترادف، ولبلوغ هذا المطلوب تم وضع مقياس "الدلالة الأحادية"¹.

- مقياس الدلالة الأحادية:

يراد بمقياس "الدلالة الأحادية" هو تخصيص مصطلح واحد لكل المفهوم العلمي. وحسب توصية المنظمة العالمية للتوحيد المعيارى "إيزو رقم 1087" عدم تخصيص المفهوم العلمي الواحد بأكثر من مصطلح واحد"².

فتجنباً لفوضى المصطلحات وما ينتج عنه من فوضى في المفاهيم وتعدد المعاني أقرت المنظمة العالمية للتوحيد المعيارى "إيزو" (ISO) شرط الدلالة الأحادية وهي العلاقة بين التسمية والمفهوم"³. حيث لا تعكس فيها التسمية إلا مفهوماً واحداً.

وهو ما يعبر عنها الرسم التالى:



نستشف من هاته الدراسة هو محاولة إقصاء كل الظواهر المعجمية – الدلالية التي تتميز في اللغة العامة عن اللغة المتخصصة، فاللغة العامة لها مميزات من تنوع

1- DROZD. L, *Objet et Méthode, dans fondements Théoriques de la terminologie*. GIRSTERM Université Laval. Québec. 1981. P.122.

2- علي القاسمي، معجم مفردات علم المصطلح، التوصية رقم 1087، تاريخ الاطلاع 2020.02.12 على الساعة 14.00 زوالاً في الموقع ، <https://www.iso.org/fr>

3- شاهين عبد الصبور، مرجع سبق ذكره، ص 69 وص 97.

دلالي وصرفي ونحوي تختص بها هي لغة العامة ويشترك فيها المتخصص وعموم الناس، بينما المتخصصة فهي خاصة بفئة معينة.

III.2.1.2 الوضوح:

يعد مطلب الوضوح مطلباً ضرورياً في كل المجالات وكل الميادين، فالوضوح وتجنب الغريب يسهل عملية التواصل،

"ويقصد بخاصية الوضوح استعمال الألفاظ المألوفة، والمستعملة والابتعاد عن الألفاظ الغريبة"¹، فاللغة العلمية هي لغة مباشرة وواضحة ولا تحتاج إلى محسنات بديعية ولغة شعر وعليه لابد من تجنب، كل أسباب غموض العبارات، فالاستعمال للألفاظ الغريبة والغامضة والصعبة بهدف تبيان المقدرة اللغوية أو الفصحى لا يدي نفعاً هنا، فالتعبير المباشر والواضح هو المطلوب لتجنب التأويل الخاطيء، لهذا يلح الباحثين بضرورة "والتخلي عن استعمال الصور البلاغية من استعارة وكناية وتورية وغيرها من الأمور التي يمكن تأويلها و ذات تفسيرات متعددة"². ولبلوغ هاته الخاصية تم وضع مقياسي: الذيررية والتوليد الصوري .

III.2.2.1 مقياس الذيررية :

يفيد هذا المقياس إلى ضرورة استعمال مصطلحات لا استطراد فيها، ولا نزوع إلى الخيال. حيث يرى راسل Russell أن لغة العلم لا تتطلب إلا القليل من الكلمات الدالة دلالة واضحة، ودقيقة فالذيررية بهذا المعنى سمة تتطلب البساطة في التعبير.

1- عبد الصبور شاهين، مرجع سبق ذكره، ص69

2- جورج لايكوف ومارك جونسن، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبدا لمجيد جحفة، دار توبقال، ط1، الدار البيضاء، 1996 ، ص 185.

3- RUSSELL. B, *Signification et Vérité*, trad. Devaux. Ph, Ed.Flammarion, Paris, 1969, P.281.

III.2.2.1.2.2.1 التوليد الصوري :

يقصد بهذا توليد مصطلحات جديدة لم يتم وضعها من أجل التعبير عن مفاهيم ومخترعات جديدة أو قديمة. وهو بهذا المعنى يقابل التوليد الدلالي الذي يراد به عزل القوالب اللفظية القديمة عن دلالتها التي علقت بها منذ الوضع الأول، وشحنها بوحدات دلالية جديدة مستحدثة .

أما من ناحية اعتباره مقياس من مقاييس سلامة معجم اللغة الخاصة، فينم عن الرغبة في وضوح المعرفة العلمية. فلتحقيق هذا الأمر يتم عن طريق ابتكار كلمات جديدة، وخلق كلمات جديدة...بدل الالتجاء إلى "التنوع الدلالي" للمصطلحات أو الكلمات الموجودة سلفاً¹.

III.2.1.3.2.1 الموضوعية:

تعد ميزة الموضوعية شرطاً أساسياً في كل العلوم لتحقيق نتائج علمية حقيقية، فالموضوعية هي معالجة الظاهرة العلمية بحياد هي نقيض الذاتية التي تتعمل فيها ضمير المتكلم والتعبير بانفعال وعاطفة، تتمثل خاصية الموضوعية² في ضرورة ارتباط عبارات اللغة الخاصة بالموضوع العلمي الموصوف، ويتجسد هذا الارتباط في غياب كل الألفاظ أو الأساليب التي تعيق هذا الارتباط أو تحيل على الذات الواصف نحو ضمير المتكلم وانفعالاته ومعتقداته فالموضوعية بهذا المعنى سعي إلى استقلالية لغة العلم وخلق التطابق المطلق بين المعرفة، وليس رأي شخصي متحيز، ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآرائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي

1 - RUSSELL. B, Op,Cit, P.285

2- GUILBERT. L, *la créativité lexicale*, coll ,Langage, N°.36, Larousse, Paris, 1975, P.61-80

يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي،
والبعد عن التحيز الشخصي.

III.4.2.1 الإيجاز:

يراد بهاته الخاصية تبليغ المعرفة بأقل ما يمكن من الألفاظ والعبارات. ويرى
"رونديو Rondeau"¹ إلى أنها من أوضح خصائص اللغة الخاصة وأقربها إلى
التحقيق، كما أنها تقف بالإضافة إلى الخصائص الأخرى خلف عدد من النعوت
والأوصاف التي يوسم بها المصطلح نحو "مصطلح مفضل" و"المصطلح المقبول"، ولقد
تطلب الأمر في بعض الأحيان إلى فرض الطابع الرمزي الحرفي على المصطلح
بدعوى انه السبيل الناجع ليسر تداوله، ودليل على نمو المعرفة² مثلاً عندما نعبر عن
الأكسجين و أكسيد الكربون نستعمل الكلمة المختصرة H_2O و CO_2 ، فالإيجاز لا
يؤثر على نتائج البحث وإنما يهدف إلى تعميمه.

III.5.2.1 البساطة :

يشاع في أدبيات البحث العلمي ان اللغة العلمية هي لغة بسيطة خالية من التكلف
اللغوي، هذا الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى
التبسيط يقصد بخاصية البساطة في مجال اللغة الخاصة كتابة الموضوعات العلمية،
والتعبير عليها بجمل قصيرة غير معقدة وأساليب سهلة تخلو مما هو موجود في اللغة
العامة مثل التقديم والتأخير والإضمار والحذف وغيرها من أساليب علم المعاني³.
فتكمن البساطة في محتوى لغة التخصص الذي ينبغي ان يكون مفهوما وواضحا لدى

1- RONDEAU. G, *Introduction à la terminologie*, Gaetan- Morin Paris, 1984. P.30- 39

2- Ibid, P.41

3- شاهين عبد الصبور، مرجع سبق ذكره، ص 97.

كل من تخصص في ميدان من العلم مهما كانت لغته، فالبساطة تسهل عملية الفهم وتبسيطه تساعد على انتشاره.

وصفوة القول أن لغات التخصص سميت كذلك كونها لغات ميادين محددة او خاصة بمجالات علمية متخصصة، وقد اصطلح على تسميتها ايضا لغات الأغراض الخاصة، لاستعمالها من طرف فئة خاصة من الناس، وتختص بمجال معين وخاص. كما لها العديد من السمات ما يجعلها تتميز وتتفرد عن اللغة العامة من دقة وضوح وموضوعية وإيجاز وبساطة، ما يسهل عملية التواصل بها وبين المتخصصين عملية ناجعة دون تأويل أو التباس.

III.2 الترجمة :

III.2.1 نشأتها وتطورها :

لقد شهدت العصور القديمة حوب كثيرة قبل الفتوحات العربية فكان المحاربون يقومون بتدمير وتخريب حضارات البلدان ويبيدون معالم ثقافتها إلا الفتوحات العربية الإسلامية التي لم يدمر فيها العرب حضارة ولا أبادوا ثقافة بل حفظوا كل خير ومفيد في حضارات من سبقهم واقتبسوا ثقافتهم ثم أن ما لبثوا أن أغنوا الثقافة الإنسانية بما كشفوا عنه وما أبدعوا فأعطوا أضعاف ما أخذوا وصبغوا كل نوع من أنواع المعرفة بلون عبقريتهم الفذة، فكانت المعرفة مطلبهم وغاياتهم والترجمة وسيلتهم واللسان العربي المبين أداة التعبير والإفصاح.

وأول حضارة عرفت الترجمة هي حضارة ما بين النهرين، كان عبارة عن معجم مكتوب فيه مجموعة كلمات وتقابلها معانيها، وازدهرت الكتابة بعد ذلك في بلاد الرافدين ومصر القديمة، أما العرب وبعد انتشار الدولة الإسلامية واختلاطهم بأمم وشعوب مختلفة كالروم والفرس، ظهرت حاجتهم لعلومهم مما أدى بهم إلى ترجمة الكتب والمؤلفات، ومع ظهور الدولة الأموية ظهرت عمليات التعريب وازدهرت بعد ذلك في زمن الدولة العباسية¹.

وتطورت الترجمة فأصبحوا يترجمون الجمل بدل الكلمات، وازدادت حاجة العرب للترجمة للنهوض بالدول وتحقيق التقدم الحضاري بعد ما وجدوا التقدم العلمي والتكنولوجي في الدول الغربية على غرار الدول العربية، فقاموا بإرسال بعثات للدول الغربية وتأسيس مدرسة للغات للحاق بالتطور والتقدم الذي حققوا الدول الغربية.

1- سالم سليمان العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، اتحاد الكتب العرب، 1999، ص174.

فقد واجه العرب عند بداية طريقهم العديد من المعاني التي لم توجد في اللغة العربية ولاسيما في ميدان الفلسفة والعلوم، فلم يثنهم ذلك بل العربية أفسحت صدرها للألفاظ الجديدة المعربة حيناً وفاضت من داخلها توليداً واشتقاقاً ومجازاً ونحتاً بالعديد من المصطلحات التي أوجدها المترجمون واصطلحوا عليها أحياناً حتى صارت اللغة العربية لغة الفلسفة والطب والهندسة والكيمياء والحساب وغيرها من العلوم.

ففي عهد الأمويين خطت الترجمة أول خطواتها ولم يعتني بها لانشغال الأمويين بالفتوحات ولتوطيد أركان الدولة فالكتب التي ترجمت بناءً على طلب الأمير الأموي **خالد بن يزيد بن معاوية** حيث يقول **ابن نديم** " كان **خالد** يسمى **حكيم** **ال مروان** وكان فاضلاً وله همة ومحبة للعلوم وخطرت بباله الصنعة فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونان ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني واللسان القبطي إلى العربي، وكان هذا أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة " أما الكتب التي ترجمت فكانت في الكيمياء ¹.

كما أنه في زمن **مروان بن الحكم** تمت ترجمة أول كتاب طبي إلى اللغة العربية. ويعتبر **يعقوب الرهاوي** من أشهر المترجمين العصر الأموي، أما في العهد العباسي فقد ازدهرت الترجمة ازدهاراً عظيماً لسببين وهما²:

- اهتمام العرب قبل عهد العباسيين بتوطيد دعائم الحكم وانشغالهم بالفتوحات فلم يابهاوا بالفلسفة ولا بالعلوم فلما استقروا وجدوا أن الحضارة لا تقوم إلا على العلم انكبوا على الترجمة

- ظهور الفرق من المسلمين وبالإضافة إلى اختلاطهم بالأديان الأخرى توجب عليهم ترجمة الفلسفة اليونانية لدعم آرائهم.

1- الخوري شحادة، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق سوريا، ج1، 1992، ص22.

2- نفس المرجع السابق، ص23 .

كما أشرنا سابقا أن العهد العباسي يمثل السنوات السمان للترجمة حيث كان الخليفة المنصور شغوفا بالطب والهندسة والفلك والنجوم وهو أول من راسل ملك الروم طالبا منه كتب الحكمة فبعث إليه بكتاب اقليدس وبعض كتب الطبيعيات وشجع على ترجمة العلوم وانشأ ديوانا للترجمة.

ففي أواخر عهد الأمويين، بدأت ترجمة كتب اليونان وفارس والهند، وفي أيام العباسين عرفت ازدهارا كبيرا، وقد نقل **جورجيس بن جبرائيل** للخليفة **المنصور** كتب كثيرة من كتب اليونان واهتم **هارون الرشيد** بترجمة الكتب ووسع ديوان الترجمة الذي أنشاه **المنصور** لنقل العلوم.

أما **المأمون** فقد اهتم بالترجمة والتأليف ولاسيما كتب الفلسفة، ويعتبر **المأمون** أول من أنشأ بيت الحكمة التي كانت عبارة عن مرصد فلكي ومجمع علمي ومكتبة عامة وعرفت الترجمة أوجها في عصره "علوم اليونان وفارس والهند بدأ نقلها في أواخر عهد الأمويين، فمنذ ذلك التاريخ ظهرت نواة التأليف والترجمة، ولكن هاته الحركة الثقافية لم تتقدم قليلا إلا في أيام **المنصور** و**هارون الرشيد**، ولم تبلغ أوجها إلا في أيام **إبنة المأمون**. فعصر **المأمون** هو العصر الذهبي الذي نقلت فيه جملة كبيرة من علوم القدماء كالتب والفلسفة والرياضيات والفلك والكيمياء والطبيعة وغيرها¹.

فقد قام **المأمون** بإرسال البعثات إلى الروم للحصول على الكتب وأشهر الكتب التي ترجمت في هاته الفترة فكانت **لفيثاغورس** و**أبيقراط** و**جالينوس** وكتب **أرسطو**.

1- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، بين القديم والحديث، معهد الدراسات العربية العالية، جامعة الدول العربية، 1955، ص20.

أهم ما ميز الترجمة في هاته الفترة أن المأمون نظمها وجعلها نشاطا رسميا وصرف من أجلها أموالا طائلا وذكر أنه كان معجبا بـ **حنين بن إسحاق** إعجابا جعله يعطيه من الذهب زنة ما ينقله من الكتب مثلا بمثل .

وقد استدعت ترجمة علوم القدماء إلى العربية كالطب والفلسفة والرياضيات والفلك والكيمياء والطبيعيات إيجاد مصطلحات علمية كثيرة للدلالة على الأعيان والمعاني يقول **الأمير مصطفى الشهابي** "إن المصطلحات العلمية التي أدمجت في لساننا في تلك الأيام هي آلاف مؤلفة من الألفاظ العربية ومئات الألفاظ المعربة فمثلا في مجال الطب فقد وضعوا أسماء عربية عديدة مثل الجراحة والتشريح والكحالة وسموا بعض الأمراض كالسرطان والربو.... كما عمدوا إلى التعريب فقالوا الترياق والقولنج...¹

إن هاته المصطلحات التي أوجدتها ترجمة العلم إلى العربية دخلت إلى اللغة العربية واندرجت مع ألفاظها واشتملت عليها معجماتنا القديمة وكانت صالحة للتعبير عن علوم القدماء وجعلت من اللغة العربية لغة العلم أذاك بل وما تزال صالحة عن موضوعات العلوم الحديثة.

ويعود الفضل إلى **حنين ابن اسحاق** حيث له الفضل في استعمال وإيجاد مصطلحات جديدة كالشبية والقرنية والرطوبة ... إذ كان الجهد الفردي يعوض كل المجامع إذ لم يكن يوجد لا مجامع لغوية ولا مكاتب التعريب أو دوائر الترجمة فالمترجم يجتهد ويعوض ما يسد به حاجته ولم يكن بين الترجمة ووضع المصطلح وسطاء أو فجوات بل كان ترابط أو تلاحم وتكامل.

1- الأمير مصطفى الشهابي، مرجع سبق ذكره، ص21

وفي هذا الصدد يقول الشهابي¹ الطرائق التي اتبعها القدامى وكيف استطاع النقلة في ذلك الزمن إيجاد المصطلح العلمي وهي:

- تحويل المعنى اللغوي الأصلي للكلمة العربية وتضمينها المعنى العلمي الجديد.
- اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعاني الجديدة.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.
- تعريب كلمات أعجمية وعدها صحيحة.

لقد قدم المترجمين خدمات جليلة للثقافة العربية وحتى العلوم المترجمة صارت جزءا من ثقافتهم واحتضنت اللغة العربية الفكر الإنساني فجازوا مرحلة النقل والاقتباس إلى مرحلة الكشف والإبداع.

ثم تتالت الأحداث وظهرت بوادر الضعف من الداخل والخارج وحل الضعف موضع القوة والشتات مكان الألفة وهذا بسبب الدمار الذي حل بهم وتسلبت العجم فركدت الحياة الفكرية بعد أن اندفع الغرب يغرفون من الحضارة العربية واستفاقت أوروبا من سباتها ومن الجهل الذي كانت تتخبط فيه نتيجة اتصالها بالعرب فأخذت تنهل من الثقافة العربية معتمدة على الترجمة فكانت هاته الحركة نشيطة منحت الغرب القدرة على إدراك ثقافة العرب وعلومهم ونقلها إلى اللاتينية .

وبعد حلقة الظلام بزغت في الأفق وضأت فقد تنبه العرب في القرن الماضي إثر حملة نابليون² أن العلم هو مصدر القوة، فقد بدأت حركة الترجمة والترجمة العلمية بصورة خاصة في القرن الماضي ثم توبعت حتى منتصف هذا القرن بجهود أفراد أو مؤسسات للترجمة والنشر خاصة ومنذ الخمسينات أحدثت في بعض الأقطار

1- الأمير مصطفى الشهابي، مرجع سبق ذكره، ص22

2- الخوري شحادة، مرجع سبق ذكره، ص26

مؤسسات رسمية تعنى بالترجمات ونشرها في نطاق وزارات التربية أو الثقافة أو الإعلام .

لم تقصر اللغة العربية في استيعاب العلم في الماضي كما لم تقصر اليوم في استيعاب جميع أنواع المعرفة لما تحضن من خصوبة وغنى وقدرة على التوليد والاشتقاق ولكن التقصير يعود إلى مستعمليها الذين لم يكشفوا عن كنوزها ومفرداتها وانتقاء المصطلحات، وعليه وجب علينا ترجمة ما توصل إليه الغرب من علوم وتكنولوجيا وهذا من أجل اللحاق بالركب الحضاري والثقافي الحاصل في الغرب.

III.2.2 تعريفها :

الترجمة هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى. الترجمة إذن، تعبير دقيق عن المعاني بالوسائل التركيبية، والصرفية والصوتية المتوفرة في اللغة الهدف شرط أن تكون معادلة للوسائل التي استعملت للتعبير عن هذه المعاني في اللغة المصدر. وشرط صحتها أن يكون مدلولاً لعبارة أو النصف في اللغة المصدر هو ذاته في اللغة الهدف الترجمة .

وأبسط التعريفات وأدقها هو: "نقل المعنى من اللغة الانطلاق إلى لغة الوصول".¹

و"النقل" هو عملية الانتقال من لسان إلى آخر. والمعنى هو مضمون الرسالة التي ينقلها. إذ أن المهم في الترجمة هو نقل المعنى بحذافيره، فالمهمة الأولى للمترجم أن يكون فاهماً للنص ناقلاً له بأمانة، ومطلعاً على الحضارات والثقافات المختلفة.

1 - دودين ماجد سليمان، المترجم الأدبي الترجمة الأدبية والمصطلحات الأدبية، الأردن عمان، مكتبة المجتمع العربي، الطبعة الأولى

فالمهمة الأساسية أثناء الترجمة هو نقل المعنى بأمانة، ولا يتأتى هذا إلا باختيار المرادف الأقرب للمعنى في النص الأصلي، كما يشدد على ضرورة احترام صياغة المعنى في المقام الأول ثم الاهتمام بالأسلوب ثانياً، وفي هذا يقول نيدا **Nida**:

« la traduction consiste à reproduire dans la langue réceptrice le message de la langue source au moyen de l'équivalent le plus proche et le plus naturel, d'abord en ce qui concerne le sens, ensuite en ce qui concerne le style »¹

الترجمة: "الترجمة هي إعادة صياغة رسالة اللغة المصدر الانطلاق إلى اللغة المستقبلية/ الهدف بواسطة المكافئ المرادف الأقرب والأكثر تلقائية مع الاهتمام أولاً بالمعنى وثانياً بالأسلوب" ترجمتنا

وهذا ما رآه عبد الكاظم العبودي² حيث ذكر: "كانت الترجمة وتزال تقوم على مبدأ الانتقال من لغة إلى لغة أخرى، للتعبير عن فكرة أو أفكار معينة" فالترجمة هي عملية التعبير عن أفكار بلغة مغايرة للغتها الأصلية.

ويعتبر شحادة الخوري³ أن الترجمة عبارة عن أداة تقدم بالنسبة لنا نحن العرب، لأنها الوسيلة التي تمكنا من الاطلاع على ما توصل إليها الآخرون، وبالتالي مواكبة التطور الحضاري في جميع مجالاته، حيث يورد قائلاً: «تحتل الترجمة مكاناً مهماً ومتميزاً لأنها الجسر الذي يصل بين الثقافات المختلفة والوسيلة التي تمكنا نحن العرب من الاطلاع بلغتنا العربية على ما بلغه الآخرون، وما أبدعوه من علم وأدب وفن ولذا كانت بحق نقطة البداية في إرساء نهضة فكرية شاملة، وصنع ثقافة عربية أصيلة ومعاصرة معا تكون امتداداً لتراثنا الثقافي الذي شع ربحاً طويلاً من الزمن».

1 -EUGENE A.Nida et Charles R.Taber, *La traduction : Theorie et méthode* (Londres :Alliance Biblique Universelle, 1971), P.10

2- العبودي عبد الكاظم ، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص145

3- الخوري شحادة، مرجع سبق ذكره، ص106- 107

إن الترجمة في عصرنا الحالي إحدى الوسائل التي سهلت الاتصال، والتبادل بين الشعوب فالترجمة ساعدت على توليد مصطلحات جديدة.

استنادا إلى جون مايو¹ Jean Maillot الذي يرى أن الترجمة تقتضي توفر أربعة شروط هي الإلمام بلغة الانطلاق وإتقان اللغة الهدف، والإلمام بموضوع المترجم والتمكن من تقنية الترجمة.

" La traduction exige trois ordres de connaissance, celles de la langue de départ, de la langue arrivée, du sujet traité, et ceci sans préjudice d'une quatrième exigence et qui n'est pas la moindre, la technique de la traduction, étant entendu qu'elle ne peut s'acquérir pleinement qu'au prix d'une longue (et parfois douloureuse) expérience.

Telles sont les quatre conditions que doit réunir le traducteur, quel que soit le genre de traduction dans lequel il exerce son activité... "

أي :

" تتطلب الترجمة ثلاثة أمور من المعارف، ما تعلق بلغة الانطلاق، وتلك المتعلقة باللغة الهدف ، وما يخص بالموضوع المعالج، وهذا مع مراعاة لشرط رابع لا يقل أهمية، معرفة تقنية الترجمة الذي من المعارف عليه انه ليس بالإمكان اكتسابها بشكل كلي إلا بعد خبرة طويلة (ومؤلمة أحيانا) .

هذه الشروط الأربعة التي يجب أن تتوافر في المترجم، أيا كان نوع الترجمة الذي يمارس فيه نشاطه.....".

1 - MAILLOT Jean ,La traduction technique et scientifique, technique et documentation, 2edition ,Paris 1981, P129.

وهكذا فإن الترجمة الجيدة يجب أن تلبى المتطلبات الأساسية التالية:

- تعكس المعنى بوضوح
- تنقل روح النص الأصلي وأسلوبه
- تصاغ بتعبير طبيعي وسلس
- تولد استجابة مشابهة في ذهن قارئها

III.2.3 أقسامها :

"كانت الترجمة ولا تزال في خدمة الإنسان المتحضر، كونها الجسر الذي يعبر إليه ثقافة الأمم بعضها الى بعض فتزيد من نصيبها من المعرفة و تعمق متعتها في الحياة، فقد أدرك الإنسان فضل الترجمة منذ زمن بعيد كما أدرك حقائق وجوده الثقافي.

وقبل أن ندخل في تفاصيل هذه الحركة، لابد لنا من أن نبرز القسامات الرئيسة لها والتي يمكن أن تتألف من الأقسام الرئيسة التالية"¹ :

*الترجمة الأدبية.

*الترجمة العلمية.

III.2.2.1 الترجمة الأدبية² :

يقصد بالترجمة الأدبية تلك التي تعنى بالنصوص الأدبية والشعرية، وتعد أصعب الترجمات لأنها تترجم الأحاسيس والعواطف، فلا بد للنص النثري أو الشعر في اللغة الهدف، أي المترجم إليها فبالإضافة إلى الحفاظ على المعنى لابد أن يحمل النص نفس

1- سالم سليمان العيسى، مرجع سبق ذكره، ص102

2- نفس المرجع السابق، ص102 وص103

الفكرة ونفس التأثير على القارئ فهي " تهتم بنقل المعنى بجزالة الالفاظ وعمق الأسلوب، وذلك كترجمة المصنفات الأدبية النظرية كالرواية والقصة والمسرحية، أو الأعمال الشعرية وإن كانت الأخيرة أشقاهما وأصعبهما ويدور حول إمكانياتها، وإمكانيتها جدل لم ينته بعد"¹.

فالشعر في حد ذاته يعد أصعب أنواع الترجمة فحتى المتمرسين يجدون صعوبة في ترجمة المحسنات البديعية والكنائية... إلخ. فهي التي يقوم من خلالها المترجم بنقل نص من لغة لأخرى بأسلوب أدبي. يجب أن يكون المترجم على علم باللغة التي يترجم منها، كما يجب عليه أن يكون مطلعاً على ثقافتها وتاريخها وحضارتها وإنجازاتها. يجب أن يمتلك المترجم الموهبة الأدبية في الكتابة بحيث يكون قادراً على صياغة النص الذي يترجمه بطريقة لا يبدو من خلالها ركيكا، وبحيث يتقبله القارئ بكل رحابة صدر في اللغة التي يتم الترجمة إليها. يجب أن يكون المترجم أميناً في نقل النص، فلا يضيف أو يحذف منه أي شيء. تختلف الترجمة الأدبية باختلاف الجنس الأدبي الخاضع للترجمة، فترجمة الخطاب تختلف عن ترجمة المسرحية، وترجمة المسرحية تختلف عن ترجمة الرواية ..

ويرى سالم سليمان العيس² أن الترجمة الأدبية تشمل ترجمة المؤلفات الأدبية والعلوم الإنسانية والاجتماعية فيقول: "ويقصد بها ترجمة الآثار والمؤلفات الأدبية مثل الرواية والقصة والمسرحية والشعر والمقالات والدراسات ذات الطابع الفني والأدبي، أما كتب النقد الأدبي فهي تقع موقعا وسط بين الآداب من جهة والعلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة أخرى، سواء من حيث الأسلوب أو الموضوع. فالحقيقة أن الترجمة الأدبية تجمع تحت سقفها كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو يحمل طابع الآداب على أي نحو من الأنحاء.

1- محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، دار الكمال للطباعة والنشر،

القاهرة، 2006، ص 31

2- سالم سليمان العيس، مرجع سبق ذكره، ص 104

فالتاريخ علم مثلا حتى يأتي به القلم في هيئة أدب. ومن ذلك تاريخ الطبري المعروف فهو تاريخ (علم)، من ناحية بحكم مادته و هو (أدب) من ناحية أخرى بحكم أسلوبه¹.
ويضيف سالم سليمان العيس حول صعوبة الترجمة الأدبية تكمن في الأسلوب الأدبي قائلا: "وقد ينطبق ذلك على النص المترجم والنص المترجم عنه أداء وأسلوبا وتناولا. ذلك أن النص الأدبي ليس فكرة أو جملة أفكار فقط بل هو ينطوي على إحساسات المؤلف الأديب وعواطفه وتخيلاته، كونه نصا حاكه شاعر أو مثقف موهوب قصد أن يكون مثيرا للأحاسيس، حاويا على مجمل من الصور البديعة الأخاذة."²

من المتعارف عليه احتواء النص الأدبي على أحاسيس ومشاعر المؤلف، فالنص النثري يحمل في طياته عواطف الكاتب لا يكاد يخلو نص أدبي من عواطف مختلفة. أما الشعر فينقل من خلاله الشاعر إحساساته وتخيلاته مستعملا ملكته اللغوية والمحسنات البديعية، وهذا ما يزيد من صعوبة ترجمة النص الأدبي الذي يتعين على المترجم أن ينقل تلك العواطف أو الإحساس بصدق وأمانة، ويكون متمكنا من اللغتين المنقول إليها ومنها، فبالنسبة للغة العربية من الضروري أن يكون على اطلاع واسع على الثقافة العربية وبيئتها وخصوصيتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يهمل ثقافة اللغة المترجم إليها، أو المنقول لها ويتطلب أن ينقل المترجم معنى وتعبير النص بصدق وأمانة، وان يكون النقل دقيقا، ولبلوغ الدقة في الترجمة هو الفهم الصحيح داخل السياق والانسجام مع روح النص أو الشعر قلبا وقالبا مع مراعاة المعنى الذي يقصده وكذا الانتباه الى معاني الصور البلاغية من جناس وطباق ومقابلة و تشبيه واستعارة ، وكذا المحسنات البديعية.

فالترجمة الأدبية تجمع بين الشعر والنثر، ويشترط في المترجم الموهبة والحس الأدبي والفني ومقدرة لغوية ومهارة فنية.

1- سليمان سالم العيس، مرجع سبق ذكره، ص102

2- نفس المرجع السابق، نفس الموضع.

وإذا عدنا إلى الترجمة الأدبية، فإنها تتميز بأنها صعبة ويَجِب توخي الحذر عند إيصال الفكرة والرسالة، أدم كلامي بما قاله "جاك دريدا" Jacques Derrida: "إن الترجمة أحيانًا تكون مُستحيلة وضرورية¹". فالترجمة الأدبية تركز على المعنى بالدرجة الأولى، وأي ترجمة حرفية لها تشوه المعنى وتعوّقه، فترجمة الشعر والنص النثري ليست بالأمر الهين خصوصاً وأن اللغة العربية التي تزخر بألفاظ وعبارات ولديها من الثروة اللغوية ما يميزها عن اللغات الأخرى، خصوصاً الأبيات الشعرية التي تعتمد على الخيال الواسع.

في هذا الصدد يقول سالم سليمان العيس: "يتوجب على المترجم أن يأتي بنص مقابل يتوفر فيه إلى جانب الأمانة في النقل، ما يبرز النص الأصلي ولا يضعف أثره أو ينتقص من روعته أغلب الأحيان يصادف المترجم بعض المتاعب التي لا يدركها إلا من يعانيتها وعلى رأسها ظلال المعاني عند إيجاد اللفظ، و دقة العبارة ، واكتشاف ما خفي من فن صاحب النص الأصلي، وبجهد المترجم دوماً في نقل نص عبارة على غاية الرقة والإحساس بالذوق لقاء عبارة عربية أو غيرها، وبنفس المستوى الأدبي أو العلمي أو الفني، ومثال على ذلك: ترجمة عنوان قصة للقصاص الفرنسي بلزاك²:

Le cœur d'une femme est un labyrinthe
بعبارة: "قلب المرأة تيه" فلا يخرج عن معنى ولا يبتعد عن قصد.

نستنتج من هذا أن للترجمة الأدبية قواعد وأسس لا بد من احترامها سواء كان النص المترجم نثراً أو شعراً، فالسمة الطابعة للترجمة الأدبية تكمن في خصوصية النص الأدبي (شعر أو نثر) الذي يحمل أحاسيس وعواطف المؤلف (كاتب أو شاعر)، ولقد عرف هذا النوع من الترجمة انتعاشاً كبيراً نتيجة ازدهار الحضارة العربية، وساهمت الترجمة الأدبية في نقل الأدب الإغريقي واليوناني رغم اعتزاز العرب بأدبهم

1 - DERRIDA. Jacques, Philosophie de la traduction ,www.openedition.org le 21-10-2019 à 10.00 H.

2- سليمان سالم العيس، مرجع سبق ذكره، ص103

فتأثرت وأثرت كغيرها من العلوم الأخرى في ازدهار الثقافة، "وعليه فالترجمة الأدبية حسب سالم العيسى" عندما تخطت البلاد إلى نقل العلوم المختلفة في سبيل توطيد كيانه ، أمنت سبيل انتشارها حتى أصبحت هي الغالبة على كل ما عداها من أنواع الترجمة المعروفة . ولا يعتقد أنه سينحسر مداها يوما"¹.

"إن النص الأدبي يكاد لا يتغير على مضي الزمن فهو يحتفظ بقيمته الأدبية على الرغم من ارتباطه بزمان و مكان و زمان معين فإننا نقرأ اليوم لزوميات المعري وأيضا مسرحيات شكسبير وغيرها من عيون الأدب الشرقي والغربي، لا كما نقرأ نصا يخاطب أشخاصا مضوا، بل نقرأ هذه الروائع الأدبية بوصفها تخاطب الفكرة والعاطفة والخيال وتثير فينا من الأفكار والتخيلات ما تثيره نصوص أدبية مستمرة لم يجف مداها. وأما النصوص العلمية فإنها بتطور العلم، ضمن معطيات ونتائج تخسر من علميتها وتحفظ بقيمتها التاريخية، فهي تمثل ما أنتجه العقل البشري في حقل العلم"².

ثانيا- إن النص العلمي يعتبر عند ترجمته مصطلح دقيق وعبرة واضحة تؤدي المعنى المقصود أما النص الأدبي يحتاج إلى اللفظ المختار والعبارة الجميلة، وهذا ما يفيد بأن المعرفة ليست كافية في الترجمة الأدبية بل لابد من توافر الذوق الأدبي والموهبة الصادقة و لكن هل تبلغ الترجمة مستوى الأصل المترجم المختص ذي الخبرة والثقافة العالية ولهذا قال المثل الإيطالي :

الترجمة خيانة لأنها لا يمكنها أن ترقى بالنص إلى مستواه الأصلي مهما بذل من جهد و عناية في جميع الأحوال لا مندوحة عن ترجمة الآثار الأدبية، لأنها الوحيدة دون سواها من الفنون التي وعائها اللغة. فبقية الفنون مثل الموسيقى والتصوير

1 - سالم سليمان العيسى، مرجع سبق ذكره، ص103

2- نفس المرجع السابق، ص106

والنحت مثلا، هي لغة جميع الناس، ولكن الأدب يتعذر فهمه إلا عن طريق اللغة، ولهذا نرى روائعه منتشرة في جميع اللغات".

III.2.2.2 الترجمة العلمية:

خلافا للترجمة الأدبية التي يطغى على نصوصها الخيال والصور البلاغية، فإن الترجمة العلمية تهتم بترجمة العلوم والنصوص ذات الطابع العلمي والتقني بعيدا عن التأويل والخيال والإبداع، وهي ترجمة المواضيع العملية بين اللغات المختلفة بطريقة علمية وتعرف الترجمة العلمية: "بأنها ترجمة النصوص ذات الصبغة العلمية والفنية والتطبيقية، ومن أهم سماتها أن تكون اللغة وسطا شفافا ينظر القارئ من خلاله إلى المعنى دون أن يتوقف أمام جزالة الألفاظ أو صعوبة التراكيب اللغوية، ويتمثل الهدف منها في نقل المضمون دون غيره، ويسعى المترجم إلى نقل بأكبر قدر من الأمانة والدقة وان تعارض ذلك مع جمال الأسلوب"¹.

وعليه فالترجمة العلمية تركز على نقل المعنى بدقة وأمانة، فمترجم النصوص العلمية ينصب جل اهتمامه على نقل المضمون العلمي بإخلاص وتفاني غير آبهٍ بالجانب الجمالي للغة، وتتطلب هذه الترجمة من المترجم الالتزام بترتيب النص وعدم تعديل أو إضافة أي شيء عليه. فالترجمة العلمية تختص "بترجمة كتب العلوم الأساسية التي لها طابع علمي بحت، مثل كتب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم النبات وعلم الحيوان، كتب العلوم التطبيقية : مثل الطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض والعلوم الهندسية بجميع تفرعاتها، والعلوم التقنية بكل أنواعها"²

1 - محمد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص 31

2- سالم سليمان العيسى، مرجع سبق ذكره، ص 103

ويشترط في المترجم للنصوص العلمية أن يكون متقنا للغتين المنقول لها وإليها، ويحبذ أن يكون مختصا في الميدان الذي يترجم فيه، فالمختص هو أدرى بالمصطلحات العلمية ومفاهيمها وكيفية ترجمتها، فعندما يترجم الطبيب النصوص الطبية تكون الترجمة أكثر دقة من حيث نقل المفاهيم كون اللغة المتخصصة لا يفقه فيها إلا ممارس لها كالطبيب، فالمترجم مهما بلغ من دراية فلا يمكنه بلوغ الثقافة والتخصص الطبي، وكذلك الأمر بالنسبة للعسكري، فنجد اليوم أغلب جيوش العالم تولي عناية فائقة للجيش وتكوينه في اللغات حتى يكون على اطلاع واسع ومتقنا على ثقافات الغير ومطلعا على ما وصلت إليه التكنولوجيا في الدول المتطورة وغالبا ما نجد أن المترجم في الميدان **العسكري** هو نفسه من العسكر لأنه الأكثر اطلاعا على المصطلحات العسكري، بالإضافة إلى الخبرة الميدانية التي يكتسبها من عمله.

لهذا يرى **سليمان سالم العيس** "يبدو للعيان أن الترجمة هي أيسر أنواع الترجمة إذا قام بها شخص خبير بمادة المنقولة وبمصطلحات المتصلة بها. ليس من العسير أن يترجم كتابا في التشريح مثلا من كان عالما باللغتين المنقول منها ومنقول إليها، وكان مختصا في علم التشريح ولا بد أن يضع نصب عينيه حسن تأدية المعاني بوضوح بعيدا عن الكل لبس، وأن يتدبر الألفاظ المناسبة والقادرة على أداء الواضح، وإن يصوغ كلامه صياغة مقبولة، باللغة عربية سليمة ميسورة، بدون تعقيد أو صنعة أو تكلفة وليس المطلوب البتة الافتتان في صوغ العبارة أو زارفة الكلام أو الاختيار للفظ المناسب، لأن قارئ الكتاب العلمي المترجم إنما يهمه أن يفهم المعنى بأدق لفظ وأوجز العبارة. ولن المعرفة العلمية تخاطب العقل ولا تخاطب الشعور أو الخيال"¹.

والترجمة العلمية ضرورية اليوم من أجل قيام النهضة العربية ولحاقها بالركب الحضاري للدول الغربية يحتم علينا ترجمة علوم مختلف التخصصات والمجالات، لهذا

1- سليمان سالم العيس، مرجع سبق ذكره، 110

يقول سليمان سالم العيس : "أما الذي يبرز أهمية الترجمة العلمية، كونها تتناول بدرجة الأولى ترجمة أمهات الكتب في كل علم. وأبرز مثال على صحة هذا المسعى هو قيام الوزارات والمؤسسات في الدولة بترجمة المؤلفات الجمة التي تحتوي على المناهج العلمية، من رياضية وطبية وتقنية، وعلى البرامج التعليمية فاستيعابها وتعميمها على الجهات المعنية للعمل بموجبها"¹.

III.2.3 أنواعها :

نستشف مما سبق أن الترجمة هي التعبير عن المعنى من اللغة الأولى (أي اللغة المصدر) إلى اللغة الثانية، وهي (اللغة الهدف) أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة مع مراعاة المعنى ونقله بأمانة أي تحري المعنى. ومن أجل تجاوز العقبات التي تثيرها الترجمة كالمشكلات المعجمية والنصية والتواصلية، فعلى المترجم أن يستعين بالمعاجم وأن يكون ملماً بالثقافات وحضارات الدول المختلفة. فالمتعارف أن هناك الترجمة الأدبية والترجمة العلمية، غير أنه أثناء بحثنا عثرنا على دراسة حول أنواع الترجمة والتي قام بها الفيلسوف المغربي **طه عبد الرحمن** والتي من خلالها قسم الترجمة من حيث **الكيف** إلى ثلاثة أنواع:

III.2.3.1 الترجمة التحصيلية :

ويسمى البعض بالنقل أو الترجمة الحرفية، وتصلح هاته الترجمة على النصوص النفعية والنصوص العلمية، لإعطائها الأولوية أثناء عملية الترجمة للاعتبارات اللغوية بمطابقة اللغتين أثناء عملية النقل (لغة الانطلاق ولغة الوصول) من حيث المعجم التركيب، " فينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها والمنقول

1- سليمان سالم العيس، مرجع سبق ذكره، 110

إليها، من حيث المعجم ... أو من حيث التراكيب... ويؤدي هذا النوع من الترجمة، في أحيان كثيرة، إلى انحراف المعنى وسواء الفهم والتفهم،¹

فالمترجم هنا إذن يترجم المعنى عن طريق الترجمة الحرفية فيقوم بالنقل للغة الوصول صرفاً وتركيباً على غيرها من طرقها التبليغية، معتقداً أنها تمكنه من الظهور بالقيام بشرط الأمانة في أداء عبارة المنقول.

III.2.3.2 الترجمة التوصيلية:

ويطلق عليها اسم الترجمة التقريبية، ويسعى المترجم إلى تقريب المعنى باستعمال تقنيات الترجمة كالتكيف والاقتباس من أجل نقل المعنى أو على الأقل تقريبه للمتلقى، كون النصوص المنقول منها ذات ثقافات مختلفة عن لغة المنقول إليها، ويسعى إلى المحافظة على المضامين الفكرية ونقلها في بنية حضارية أخرى، "فيلجأ المترجم إلى إجراء التغييرات الشكلية بوسائل مختلفة كالتحوير والتكييف والاقتباس من أجل أن يجنب المخالفة الصريحة لأصول لغة المتلقي".

ويعتبر هذا النوع من الترجمة كترجمة غير مباشرة، فالهدف الأسمى للمترجم هو الإبقاء والمحافظة على المضمون المعرفي، عن طريق فهم النص الأصلي أي في اللغة المنقول منها، ثم ترجمتها في النص المنقول إليه بما يقاربها من تعابير وأفكار.

وفي هذا يضيف علي القاسمي² نقلاً عن طه عبد الرحمن " وهذا بوصف هذا النوع من الترجمة بالترجمة الغير مباشرة ولكن هذا النوع من الترجمة يسعى إلى الإبقاء على المضامين المعرفية للنص المنقول حتى إذا بدت غريبة في لغة المتلقي، فيقوم

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره، ص 213

2- نفس المرجع السابق، نفس الموضوع.

المترجم في هذا النوع من الترجمة بفهم أفكار النص الأصلي، ثم التعبير عنها بما يقاربها في اللغة الهدف، ناسيا إثناء النقل، كلمات النص الأصلي وتراكيبه".

ويبقى المرجو من هذا النوع من الترجمة هو فهم المضمون والمعنى ونقله للمتلقي وفق ثقافته الخاصة والحضارة المنتمي عليه، إذ أن الترجمة ليست فقط نقل المعنى بين لغتين مختلفتين بل تواصل بين ثقافات وحضارات مختلفة ومتباينة. "ومع أن هدف هذا النوع من الترجمة هو فهم المفاهيم وتفهمها للمتلقي، فإنه لا يرقى إلى استثمار تلك المفاهيم وتفعيلها في البنية المعرفية للحضارة المتلقية".

فالترجمة نقل للمعاني والعلوم وتواصل بين الأمم والحضارات، وتبادل للمعارف العلمية والثقافية.

III.3.2. الترجمة التأصيلية:

ويسمى البعض بالترجمة التأصيلية، وتتعامل الترجمة التأصيلية مع المضمون والشكل معا وهدفها الأكبر هو تمكين المتلقي على الإبداع والتحرر من التقليد مع احترام طرائق العرب وأساليبهم وحسب ما أشار إليه علي القاسمي، "ولا يكفي في هذا النوع من الترجمة أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللغوية بحيث يتمكن من نقل الألفاظ، كما في الترجمة التحصيلية، بحيث يستطيع تبين المضامين وتحديداتها، كما في الترجمة التوصيلية فحسب، وإنما يشترط فيه كذلك العلم بالمقاصد ووضوح الأهداف"¹.

فالفرق بين الترجمة التحصيلية والتأصيلية "بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم والتحاور معه في إطار المجال التواصلية للمتلقي، ما ينتج عنه إدماج النص المترجم في البيئة المعرفية واللغوية للثقافة المتلقية لتكون قادرة على الانتاج الفكري.

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره، ص213

وإذا كان المترجم في الطريقة التحصيلية منشغلا في القضايا اللغوية للنص فإن انشغال المترجم بالطريقة التأصيلية ينصب على الجوانب الاستكشافية والبناء الاستدلالي للنص، ما يجعله يميل إلى التصرف في المضامين المنقولة لتناسب الخصائص التداولية لمجال المتلقي. إن المتلقي ينتفع من النص المترجم بهذه الطريقة انتفاعه بالنص الأصلي، بحيث يخلق النص المترجم فيه القدرة على التأمل والإبداع. وهكذا يفسح هذا النوع من الترجمة الهجرة الحقيقية للأفكار والنظريات والمناهج والأساليب¹.

فهم المترجم للنص المراد ترجمته ومستوفيا مقتضيات الترجمة، ويقوم المترجم بنقل العناصر المهمة والأساسية دي الفائدة للمتلقي، وهمه الأول الموضوع والمعنى، أي انه تقديم نص محسن وذو أسلوب وقريب من ثقافة المتلقي.

III.4.2 الترجمة المتخصصة :

تستلزم أي ترجمة إتقان اللغتين لغة الانطلاق ولغة الوصول (الأصل والهدف)، هذا بخصوص الترجمة بصفة عامة، أما ميدان الترجمة المتخصصة فيضاف لها معرفة جيدة ومهارة وخبرة في المجال المراد الترجمة له ولهذا يطلق عليها دويوا Duboit الترجمة التقنية²، فهي إلى جانب التحكم من اللغات يتوجب الإلمام بالميدان أو التخصص الذي يترجم فيه.

فالترجمة المتخصصة تطرح أساسا على مستوى الممارسة على الصعيد المهني لهذا يشترط انتقاء المعلومة والبحث عن اللفظ الدقيق في السياق المحدد، وبكل موضوعية دون تكليف لغوي أو تلميع أدبي.

1- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سبق ذكره، ص 214

2 - DUBOIT et al Op.Cit, P. 486

وفي هذا السياق يقول جون روني لادميرال Jean –René Ladmiral¹ الترجمة المتخصصة تحدد وفقا لطبيعة اللغة التي يستعملها المتكلم، وأيضا تبعا للموضوع المعالج، كالمجال التقني، وهنا يضرب لنا مثلا آخر عن مجالات الترجمة المتخصصة المتعددة، فكل تخصص طبيعته الخاصة، وكذا مصطلحاته المستعملة.

تتميز الترجمة المتخصصة عن العامة بالتخصص في ميدان معين مما يؤدي إلى الاحتراف، واكتساب الخبرة والمعارف بالاعتماد على مهارات المترجم، وثقافته، فينبغي أن يكون المترجم ملما بمختلف الجوانب. وتكمن صعوبة ترجمة النصوص التقنية² وتكمن في:

-مصطلحات تقنية غير مألوفة تماما بالنسبة للمترجم غير المتمرس لأن استعمالها لا يقتصر على السياقات التقنية.

-مصطلحات تقنية مألوفة لدى المترجم لأنها تستخدم أيضا في السياقات غير التقنية، ولكنها تبدو كما لو أنها تستخدم بطريقة تقنية في النص المصدر.

-مصطلحات تقنية مألوفة لدى المترجم تستخدم فقط في السياقات التقنية.

فالترجمة المتخصصة تتطلب الماما بكل الجوانب اللغوية والثقافية والمعرفية فخصوصية النصوص واختلاف المجالات والميادين ما يعقد عملية الترجمة فالميدان العسكري يختلف عن الميدان الطبي والميدان العسكري يختلف عن الميدان الصناعي... وبخصوص الترجمة المتخصصة يقول شحادة الخوري: "ينبغي أن تتوافر لها الدقة، والوضوح في المعنى، مع صحة المصطلح، وسلامة اللغة، وليس مطلوبا فيها حسن الأسلوب، وجمال العبارة"³

1 - LADMIRAL René, *TRADUIRE :Théorèmes pour la traduction*,Petite Bibliothèque Bordas, Paris, 1979, pp. 11-22

2- كريستين دوريو ، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ص258

3- شحادة الخوري، مرجع سبق ذكره، ص 57

III.1.4.2 الترجمة العسكرية:

تنتمي الترجمة العسكرية إلى الترجمة المتخصصة، ففي هذا المجال من التخصص يجب الفهم الدقيق والصحيح للمصطلحات، فقبل الترجمة لابد من الفهم الجيد له حتى يتم ترجمته جيداً حسب المفهوم المراد تأديته، كما يجب إعادة تنظيم ومراجعة وتجميل النص المترجم واختيار المفردات التي لها معنى.

تعد اللغة العسكرية لغة متجددة أي أن الميدان العسكري يتطور بسرعة مذهلة وعلى المصطلح مواكبة هذا التطور، وهناك مستجدات تطراً على لغة التخاطب والصياغة.

وتجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية ظلت لغة العلوم لمدة طويلة من الزمن واحتكت باللغات الأخرى كالفارسية فأعطت وأخذت في إطار الاحتكاك اللغوي في كل الميادين ومنها الميدان العسكري، "اللغة العسكرية العربية تأثرت كثيراً باللغات الأجنبية، فأصبحت المصطلحات العسكرية الأجنبية تتغلغل في المصطلحات العسكرية العربية بالتدريج، كما يتضح ذلك جلياً في المصادر العربية المعتمدة كالنجوم الزاهرة، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى"¹.

وإذا كانت الفصحى ظلت سيدة في المجالات العلمية والأدبية والفنية، لأنها أصبحت لغة الحضارة ولغة الدين معاً، حتى بعد سقوط بغداد في أيدي التتار، لا تستطيع لغة من اللغات الأخرى منافستها في سيادتها المطلقة في تلك المجالات، لكن وبعد الاستعمار الغربي للدول العربية وفرضه لغته وانتهاج سياسة التهجير والتفجير للشعوب المستعمرة تراجع استعمال اللغة العربية حتى من طرف الناطقين بها "أصبحت أكثر الدول العربية خاضعة للاستعمار الغربي، فبدأ مد المصطلحات العسكرية الغربية يطغى على العسكريين في هذه الأقطار، وأصبحت اللغة العسكرية العربية مطعمة

1- محمود شيت خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 101

بالمصطلحات العسكرية الفرنسية في الجزائر وتونس والمغرب وسورية ولبنان،
وبالمصطلحات العسكرية التركية وبالمصطلحات العسكرية البريطانية في مصر"¹.

ونتيجة الاستعمار الغاشم للدول العربية الذي استغل خيراتها ونهب ثرواتها وحاول
بشتى الطرق التشبث والبقاء في البلاد العربية لمدة طويلة حاول سلخ الأمة العربية عن
هويتها ولغتها، ففرض التعليم بلغته ومنع تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات
بل اقتصر التعليم على فئة قليلة من الشعب ولم يسمح للشعوب بالتعليم خشية الثورة
عليه، بل واستغل شبابها ونتيجة تحكمه وسيطرته على جميع الأصعدة وفي جميع
المجالات ولعل المجال الأكثر حساسية والذي يركز عليه العدو الغاشم هو المجال
العسكري الذي تم استبدال المصطلحات العسكرية العربية والتي لها تاريخ ورمزية
تاريخية بالمصطلحات الغربية، وهنا يضيف محمود شيت خطاب" تلوثت المصطلحات
العربية بالمصطلحات العسكرية الأجنبية بتأثير الدول غير العربية التي غزت البلاد
العربية في القرون القريبة والبعيدة، ولم تبق اللغة العسكرية العربية نقية لا يكدر صفوها
ألفاظ دخيلة، بل اختلطت الألفاظ العسكرية العربية الأصلية بالألفاظ الأجنبية الدخيلة،
فوجب التخلص من الدخيل والاحتفاظ بالأصيل"².

فعصر الضعف والانحطاط الذي شهدته الحضارة العربية والذي مس مختلف
الميادين أثر كذلك على اللغة العربية، فأصبح استعمال اللغة الأجنبية سائدا بل حتى
تفضيل المصطلحات الأجنبية عن المصطلحات العربية نتيجة ضعف الدول العربية
فالمغلوب يتبع الغالب ويذوب فيه، وفي هذا الصدد يقول محمود شيت خطاب: "حيث
نقرأ كثيراً من المصطلحات العسكرية الأجنبية تغزو المصطلحات العسكرية العربية
وتستولي على مكانها ومكانتها، لأنها لغة الحكام الجدد من غير العرب الذين كانوا من

1- محمود شيت خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 102

2- نفس المرجع السابق، ص 104

العسكريين غالباً، استولوا على الحكم بالقوة العسكرية لا بالفكر الحضاري، فكان لابد لهم أن يفرضوا لغتهم الأجنبية في مصطلحاتها على اللغة العربية الفصحى¹.

وبعد استقلال الدول العربية حرصت هاته الدول على الاهتمام بالترجمة العسكرية لما لها من أهمية قصوى في المحافظة على الوحدة والأمن والاستقرار، فأى سوء فهم أو ترجمة خاطئة قد تكلف الدولة سيادتها وهيبته وتزعزع مكانتها الدولية. وعليه فالترجمة العسكرية اليوم رائدة في الدول العربية، شأنها شأن الترجمة في مختلف الميادين الأخرى، فالمرجم لابد عليه من مواكبة كل تطور لتكون ترجمته قريبة من المنطق المتداول والمفردة الشائعة حتى لا تكون النصوص المترجمة غريبة عن هذا الواقع، وهذه الأمور أمور لابد منها في الترجمة العسكرية.

ويجب على المترجم الاطلاع على التطور في مجال الثراء الخاص بالمصطلحات وضرورة معرفة آخر الاختراعات العلمية والتكنولوجية وتطوراتها الخاصة في المجال العسكري. "يجب أن يكون عمل الترجمة متصلاً مع كل علم لمسايرة ما ينكشف فيه من جديد سواء في الناحية النظرية أو العلمية ذلك أن ما يجد مراكز البحوث والمختبرات من كشوف واختراعات تجعل المعلومات العلمية متجددة باستمرار"².

1- محمود شيت خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 105

2- سليمان سالم العيس، مرجع سبق ذكره، 110

III.1.1.4.2 مصطلحات اللغة العسكرية:

لقد عرف العرب القتال منذ القدم أي منذ العصر الجاهلي وتداولت مصطلحات خاصة بتلك الفترة لكن بمجيء الإسلام، أنتجت الحضارة الإسلامية مصطلحات عسكرية حتى أن بعض المصطلحات القديمة تم صبغها بالصبغة الإسلامية، وتواصل تطور المصطلحات العسكرية، فقد ظهرت منذ القدم واختلفت مصادرها بين تاريخية وشرعية وفنية ولغوية فالمصادر التاريخية كمصنفات التاريخ العربي عديدة ومتنوعة كالمصنفات التاريخية المعنية في المقام الأول بالتأريخ لأيام العرب وحروبهم قديماً وحديثاً، ومصنفات السيرة النبوية، مصنفات الغزوات ...

كما سبق وأشرنا أنفاً المصادر الشرعية ساهمت في إيجاد المصطلح العسكري وأهمها القرآن الكريم مليء بعدد ضخم من الألفاظ المتعلقة بالجهاد والقتال والتعبئة، والتخطيط، ومواجهة العدو، والجغرافية العسكرية، وكذا السنة الشريفة أهمية في هذا الميدان، ذلك أن عدداً من أبواب كتب السنة تشتمل على ألفاظ عسكرية كثيرة، ولا سيما في أبواب الجهاد والفتن. بالإضافة إلى المصنفات الفنية¹ كمصنفات القنص والصيد، وهي مفيدة جداً في استخراج عدد من المصطلحات العسكرية العربية المتعلقة بالتدريب والخطط على وجه التعيين، إضافةً إلى ألفاظ الأدوات وألفاظ الطرق التي كانت مستعملة في الصيد والقنص... إلى غير ذلك. ومصنفات الأسلحة عند العرب، وهي مفيدة جداً في استخراج المصطلحات العسكرية الخاصة بالأسلحة والذخيرة، ومفيدة في بيان ما كان مستعاراً من غير العرب ومن أشهر هذا النوع من المصنفات العسكرية الخاصة بصناعة الأسلحة عند المسلمين كتاب الأنيق في المنجنيق لابن أرنبغا الزردكاش. وكذا مصنفات المناصب الحربية، وهي مهمة في الكشف عن جوانب

1- راغب السروجي، المصطلحات العسكرية في الحضارة الإسلامية، مجلة الوعي، تاريخ الاطلاع 12.10.2019،

في الموقع islamstory.com/

الفكر العسكري الإسلامي وما قدمه من أفكار حول الخطط العسكرية والآلات، ومن الكتب المهمة في هذا المجال كتاب الفروسية والمناصب الحربية لنجم الدين الرماح المعروف بالأحدب.

وهكذا نرى أن ظهور المصطلح العسكري ظهر قبل مجيء الإسلام فقد عرف العصر الجاهلي مصطلحات عسكرية خاصة بذلك العصر، لكن مع ظهور الإسلام تم صقل تلك المصطلحات بالصيغة الإسلامية فلقد ساهمت العوامل تاريخية وشرعية وفنية ولغوية في تطور المصطلح العسكري .

وبخلاف العادة أين يؤدي المصطلح وظيفة دلالية لحمله شحنة مفهومية خاصة بمجال معين، فالمصطلح العسكري له عدة وظائف منها الوظيفة الدينية والإيمانية فهو يساهم في التعبئة على القتال وشحن الهمم حتى أن بعض المصطلحات تطورت معانيها ودلالاتها من قبل الإسلام وما بعده، "ذلك أن عددا من الألفاظ العسكرية أصابها قدر ضخم من التطور أو التغير على مستوى الدلالة والمعنى، بحيث يمكن قياس فارق ما بين دلالات المصطلح العسكري الإسلامي ودلالات المصطلح العسكري العربي قبل الإسلام"¹؛ وكذا نذكر من بين الوظائف الوظيفية الحضارية والمعرفية، فللمصطلح دور حضاري ومعرفي، فهي تمثل ما خلفه القدامى من أدوات وخبرات ومعارف في الميدان العسكري، "ذلك أن الألفاظ العسكرية في العربية تعكس ما طوره المجاهد المسلم في مجالات العمل العسكري المختلفة بدءاً من الإعداد والتعبئة، وانتهاء بالنصر أو بتوقف القتال"².

إضافة لما سبق ذكره هناك وظيفة لا تقل أهمية عن الوظيفتين السابقتين، لما لها من مساهمة في إيجاد المصطلحات للمفاهيم الجديدة والمخترعات المستجدة، رغم أن الميدان العسكري يغلب عليه التقنية واللغة العسكرية هي لغة علمية بامتياز وهي

1- راغب السروجي، مرجع سبق ذكره تاريخ الاطلاع 13.10.2019 ، في الموقع islamstory.com/

2- نفس المرجع السابق، تاريخ الاطلاع 2019/10/13.

الوظيفة اللغوية، فاللغة العربية تتطور بتطور الحياة على كافة المستويات الثقافية، السياسية، الاقتصادية والعسكرية، فهي لا تنشأ عن هذه القاعدة فإنها تتطور بتطور أساليب الحياة ولأسباب السابقة أيضا، ومما يؤكد ذلك تطور اللغة العربية القديمة في شكلها ومفرداتها، إذ أصبحت تنقط وتشكل، وتعددت معانيها ومفرداتها. وساهم في انتشارها قدرة اللغة العربية على الاشتقاق فهي لغة حية،¹ أن تأمل ما وضعه اللسان العربي من تسميات ومصطلحات لعدد ضخم جدا لتصورات ومفاهيم منضوية تحت العلوم العسكرية، وما استطاعت أن تستوعبه هذه المفاهيم وتعربه مما نقل من تسميات ومصطلحات عسكرية من الأمم الأخرى لهو أمر يدعو إلى الإعجاب بهذه اللغة¹.

وآخر الوظائف التي يؤديها المصطلح العسكري نذكر المعجمية التاريخية فقد تم تأريخ الابتكارات العسكرية مما يستدعي إيجاد مصطلحات جديدة للتعبير عن هاته المخترعات الجديدة، "وهو ما واكبه استحداث ألفاظ دالة معبرة عن هذه المبتكرات، مما يسهم في خدمة المعجمية التاريخية العربية في الحقل المتخصص"².

كما أشرنا آنفا أن للمصطلح العسكري عدة مصادر منها ما هو تاريخي وما هو شرعي وفني ولغوي، إن تعدد المصادر واختلافها نتج عنه مصطلح عسكري يفي بالشحنة الدلالية التي لا بد أن يحملها رغم تشكل المجال العسكري من ميدان عام وميدان تقني، فاللغة العربية بثرائها قادرة على التعبير على المفاهيم المستجدة فرغم دخول اللكنات واللهجات وحتى اللغات الأخرى التي اختلطت بالعربية فكأنه أصبح لدينا لغة هجينة. ولكنها بقيت محافظة على لغة العلم، واستقبلت كلمات عسكرية جديدة على اللغة العربية لم تعهدها اللغة العربية من قبل، واستمر دخول المصطلحات والمفردات الجديدة، وخاصة العسكرية.

1- راغب السروجي، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 13.10.2019، في الموقع islamstory.com

2- نفس المرجع السابق، تاريخ الاطلاع 2019/10/14.

ويشير سوريانو Soriano أن هناك مصطلحات عامة بين كل العسكريين ومصطلحات خاصة بتخصص دون آخر، فيقول في هذا الصدد:

« Les militaires possèdent en commun une partie du vocabulaire militaire : d'une part, un argot special de la vie quotidienne (caserne, manœuvre ,etc) et d'autre part, un ensemble de technicismes concernant le statut militaire (la hierarchie, les strategies de guerre, le materiel, l'uniforme, les appareils , l'armement,etc). Mais chacune des trois armées dispose de son propre argot (celui de tous lres militaires de terre , celui de tous les militaires de l'Air, et celui de tous les marins) et parallèlement , d'un ensemble de mots techniques que les professionnels des deux autres armées souvent ne connaissent pa. ... (et souvent connus) exclusivement par une arme de l'armée de terre (artillerie, infanterie,etc) ... , ce qui augmente considérablement la complexité du lexique militaire. Chacun de ces vocabulaires pourrait constituer l'objet d'étude d'un dictionnaire technique. »¹.

الترجمة:

"هناك نوعان من المصطلحات عامة وخاصة، إذ هناك مصطلحات عامة يشترك فيها العسكريون على اختلاف تخصصاتهم، هناك مصطلحات تخص الحياة اليومية لهم والرتب واستراتيجيات الحرب والزي العسكري ... الخ. كما توجد مصطلحات أخرى متخصصة في المجال الذي تستخدم فيه. فنجد مصطلحات خاصة بسلاح الطيران وأخرى متعلقة بسلاح البحرية كما هناك مصطلحات يقتصر استعمالها على القوات البرية فقط،.. إضافة لهذا نجد من المصطلحات ما يتم تداولها في تخصص محدد دون غيرها من التخصصات الأخرى في نفس المجال، ففي القوات البرية مثلا تدرج ضمنها سلاح المدفعية وسلاح المشاة، وينتج عن هذا الأمر نوع من التناثر بين المصطلحات، في الوقت الذي لا بد من التواصل

¹-Soriano .A.S: *La traduction Français-Espagnol du vocabulaire militaire : Analyse de son traitement lexicographique*, berica.2000 N° 2, P29.

مكونات القوات العسكرية بسرعة وفعالية كبيرة. ما يعقد كثيرا التواصل العسكري، فكل هاته المصطلحات بإمكان استخدامها كموضوع دراسة وإخراج قاموس تقني. " ترجمتنا. كما سبق وذكرنا أن المصطلحات العسكرية عامة وخاصة إذ هناك مصطلحات عامة يستعملها العسكريون على اختلاف تخصصاتهم، من نحو تلك الخاصة بالحياة اليومية والرتب واستراتيجيات الحرب والزي ... الخ. فهاته المصطلحات مشتركة بين مختلف الوحدات والأصنفة العسكرية والجيش.

إلى جانب هذا توجد مصطلحات أخرى محكومة بالمجال الذي تستخدم فيه. فنجد مصطلحات تستعمل في سلاح الطيران وأخرى سلاح البحرية ومصطلحات يقتصر استعمالها على القوات البرية فقط، أضف إلى هذا ما نجد من مصطلحات يتم تداولها في فرع محدد دون أن يشمل الفروع الأخرى من المجال نفسه، نحو المدفعية والمشاة التي تدرج في إطار القوات البرية، فهي مصطلحات خاصة بمجال معين وقوات خاصة.

كما للمصطلح العسكري عدة وظائف منها ما هو ديني إيماني وحضاري معرفي وما هو لغوي وأخيرا معجمي تاريخي.

يشهد العالم اليوم حركية وتطور غير مسبوقين من قبل، فأصبح وضع المصطلحات للمخترعات الجديدة أمرا ليس باليسير، نتيجة صعوبة اللحاق بها في كل الميادين وبالخصوص المجال العسكري، مما عسر عملية الترجمة، وأصبح المصطلح العسكري مستعمل بطريقة عشوائية، وغير موحد بين الأقطار العربية، فتلوث المصطلح العسكري العربي بمصطلحات أجنبية نتيجة فرض كل مستعمر لغته في مستعمراته.

فشاع المصطلح الفرنسي في المغرب العربي، والمصطلح الانجليزي والمستعمرات الانجليزية، وبعد الاستقلال بدأت كل دولة بترجمة المصطلحات العسكرية الأجنبية إلى مصطلحات عسكرية عربية، ثم قام كل جيش بتعريب المصطلح دون تنسيق مما أدى

إلى تناقض المصطلح العسكري المعرب، وخلق فوضى في المصطلحات ما صعب عملية التواصل والتفاهم. لكن ما يعاب على تعريب المصطلح العسكري في الدول العربية التناقض الذي وقع فيه المعربون؛ حيث أنهم لم يوحّدوا المصطلح العسكري، بل ذهب كل جيش بتعريب المصطلح دون تنسيق مما أدى إلى تناقض المصطلح العسكري المعرب، ونتيجة لذلك لم تستطع الجيوش العربية التفاهم مع جيش عربي. رغم الأهمية القصوى التي يكتسبها المصطلح العسكري إلا أنه لا يزال يعرف فوضى عارمة حتى أسماء الأسلحة الخفيفة تختلف من دولة إلى دولة وأيضاً المدافع وأسماء وصنوف الجيش، وكذلك في البحرية والجوية، مما جعل المصطلح العسكري العربي يقع في أشد التناقض ودون توحيد.

ونتيجة لهذا التناقض له جاءت محاولات لتوحيد المصطلح العسكري، من المعلوم أن الجيوش العربية كانت فتية، ورغم ذلك قطعت شوطاً في الترجمة معتمدة على معلومات رجاله اللغوية والعسكرية، لكن كانت ترجمة المصطلحات مختلفة بين جيش وجيش، وذلك لنوع الاستعمار ولغته، فكل دولة استعملت لغة المستعمر للأخذ منها، فنتيجة ذلك لا بد أن يكون التباين والاختلاف، في الوقت الذي لا بد أن يتم التواصل بين القوات العسكرية بسرعة وبفعالية كبيرة، يزداد التناثر والترادف في المصطلحات ما يخلق تعقيدات في التواصل، ويصعب فهمها وتداولها بين القوات العسكرية.

غير أن جهود المجامع اللغوية تبقى متواصلة ومستمرة من أجل توحيد المصطلح بين الجيوش العربية كون التطور في المجال العسكري متسارع ومتواكب، فلا بد من مواكبة للمصطلحات واستمرارية من أجل تحديث وتحيين المصطلح العسكري العربي، ويتعدى المؤسسة العسكرية وجامعة الدول العربية إلى الأكاديميين الذي عليهم توحيد الجهد وتوأمة دراسات التعريب والترجمة وتوحيد المصطلح العسكري، وإزاء هذا النقص في

تراجم المصطلح العسكري وتوحيده اخترت البحث في هذا الموضوع كمحاولة لترجمة وتوحيد المصطلح العسكري العربي.

III.2.4.2 صعوبات الترجمة التخصصية :

تكمن صعوبة ترجمة النصوص العلمية والمتخصصة في موضوع التخصص، والمصطلح، وقواعد اللغة والأسلوب، فهي نصوص جافة تخلو من الجماليات والتميق والزخرفة خشية ضياع المعنى. وفي هذا السياق ترى كريستين دوريو¹ Christine Durieux أن صعوبة الترجمة المتخصصة فتكمن في النصوص التقنية فتقول:

« la difficulté de la traduction des textes techniques tient aux connaissances techniques qu'ils véhiculent »

أي: " تكمن صعوبة النصوص التقنية في المعارف التقنية التي تحملها" ترجمتنا إن ترجمة المصطلح في غاية الصعوبة لأنها ليست محصورة فقط في ابتكاره، وإنما أيضا في تعدد المصطلحات للمرجع الواحد وذلك حسب نوعية النص العلمي والتقني الذي سنترجمه أولا، ثم لأن هذه المصطلحات قد تكون في النص المصدر الذي وردت فيه مصطلحا مترجما من لغة أخرى ثانياً، فكم من مرة ترددنا في ترجمة Ordinateur إلى العربية، وفي الاختيار بين "رتابة" و"منظلة" و"حاسب" و"حاسوب" و"كمبيوتر".

وكم من مرة شعرنا بأن الكلمات في بعض النصوص العلمية مستهجنة لأنها ألفاظ لاتينية كتبت بأحرف عربية تخلو كلياً من أي معنى يتصل باللغة أو بالمادة التي نترجم منها، فقد باتت ولادة المصطلح العلمي العربي رهينة بوجود المصطلح الغربي،

1 -DURIEUX Christine, *Fondement Didactique de la Traduction Technique*, Didier Erudition. Paris 1998, P.22

وأسمى تداول المصطلحات العربية والخطاب العلمي بين المختصين مرتبطاً بدرجة تمكن المتلقي من المصطلحات الغربية.

إننا نفتقر نحن العرب إلى دراسة تقوم على علم المصطلح Terminologie ، وهو علم أساسي في التوصل إلى ترجمة صحيحة دقيقة تنير القارئ عوضاً عن تضليله أو إرباكه لاسيما في ما يتعلق بالنصوص العلمية والمتخصصة.

III.4.2.3 المترجم المتخصص:

يتعين على المترجم في مجال العلوم العسكرية أن يكون على إطلاع واسع ومستمر، فعليه أن يكون على قدر معين من الثقافة حتى يقوم بعمله على أحسن ما يرام. فليس ثمة شك في أن الذي يواجه الترجمة هو المتخصص في فرع من العلوم. وقد يكون متمكناً أو غير متمكن فإذا كان متمكناً وأراد أن يضع مصطلحاً لمفهوم استحدثه، فإن بمقدوره أن يفعل ذلك بفضل ملكته اللغوية وطاقته العلمية، كما يكون بمقدوره أن يترجم المصطلحات الأجنبية غير مغل بقاء لغته مثلاً كان يفعل علماؤنا الأقدمون: يصنعون مصطلحات جديدة لمفاهيم يستحدثونها، ويترجمون المصطلحات الأجنبية.

"فلا بد من توفر التكوين الفني لدى المترجم إلى جانب التكوين اللغوي، ولا بد أيضاً من تضافرهما لبلوغ الهدف وتحقيق الغاية المنشودة".

يرى محمد عوض محمد: إن الترجمة الفنية، أي الثقافية والعلمية لكي تكون عملاً ناجحاً مثمرًا ونشاطاً ثقافياً مجدياً، لا بد لها من مترجم له الصلاحية والقدرة التامة من الناحية اللغوية الفنية، علماً بأن المقدرة اللغوية تتنوع بتنوع اللغات، كما تتنوع بتنوع المادة العلمية التي تتناولها الكتب أو تعالجها البحوث و المقالات.

إن المترجم الحق هو من يلتزم الحد ويحسن سبك المعنى على ضوء الشروط التي تقيد المؤلف الذي ينقل عنه، فتخرج ترجمة صورة صحيحة ومطابقة للنص الأجنبي، لا يفرقه عنه أو يكاد غير رداءة اللغة"¹.

أما إذا كان المتخصص متمكنا في مجال اختصاصه وغير متمكن في لغته العربية لظروف النشأة والتكوين المعروفة، فإنه في هذه الحالة لا يستطيع وضع المصطلح المناسب لمفهوم موجود أو مستحدث، ولا يستطيع ترجمة المصطلح الأجنبي بمراعاة قواعد لغته بسبب ضعف ملكته اللغوية وعدم نضوجها. ويؤول الأمر حينئذ إلى الجهات المختصة في وضع المصطلح وتوليده وترجمته .

من الواقعية العلمية عدم الانفراد بتوفير المصطلح بدعوى الاختصاص. والمطلوب إشراك صاحب الشأن مهندسا كان أو طبيبا أو جغرافيا أو عالم اجتماع أو عالم فلك أو فيزيائيا أو رياضيا أو بيولوجيا أينما يطلب إلى عالم مختص في المصطلح أن يوفر مصطلحا مناسباً لجهاز تقني أو موضوع علمي سواء بالوضع أو الترجمة، فإنه أو لما يواجهه هو مشكل التعرف على طبيعة الجهاز التقني أو الموضوع العلمي وخصائصه ووظيفته وعلاقته بغيره من الأجهزة أو الموضوعات في مجاله... ثم يقوم بإيجاد المصطلح الملائم.

"المترجم بصورة عامة يشترط في مترجم المؤلفات العلمية أن يكون متقنا للغة العربية واللغة الأجنبية المترجم منها، ويفضل أن يكون مختصا في المادة العلمية التي هو مزعم على ترجمتها، بمعنى لا يترجم الطب إلا طبيب ولا يترجم كتابا في الفيزياء

1- سليمان سالم العيس ، مرجع سبق ذكره، ص108

إلا متخصص في علم الفيزياء. بالإضافة إلى ذلك يشترط أن يكون المترجم المختص
ملما ومتقنا للغة المنقولة منها وأن يكون حسن التعبير والأداء ومتمكنا في موضوعه"¹.

في هذا الصدد يلح شحادة الخوري² على ضرورة ترجمة المتخصص من
طرف الشخص المتخصص، فمن يترجم في الطب ينبغي أن يكون طبيبا ومن يترجم
في العسكرية يكون عسكريا، أي يجب المترجم أن يكون ملما بالموضوع ومختصا إلى
جانب إتقانه اللغة العربية اتقانا من كل النواحي، إضافة إلى اللغة الأجنبية التي يترجم
إليها وكذلك الموضوع الذي هو بصدد ترجمته، فهاته الثلاثية ضرورية للمترجم فالتوسع
التخصصات وتشعبها نتج عنها مصطلحات خاصة بكل ميدان من الميادين المعرفية،
والعلمية التي لا يدركها إلا من كان مختصا بها .

وعليه ضرورة اشراك المصطلحي عند وضع المصطلح"إن انفراد المتخصص
في فرع من فروع المعرفة العلمية، كالعلوم العسكرية مثلا، بوضع المصطلح أو ترجمته
في غياب بمعرفة كافية باللغة العربية وقواعدها، وبآليات توليد المصطلح وترجمته
يؤدي إلى وجود مصطلحات لا تفي بالدقة العلمية المطلوبة أو بالصياغة اللغوية
السليمة" كما أن النتيجة ذاتها تكون مآل انفراد المتخصص في علم المصطلح إن
تطاول مستقلا عن المتخصص في علم من العلوم على ترجمة مصطلحات ذلك العلم.
فهو وإن استطاع توفير مصطلح عربي مصوغ وفق قواعد اللغة العربية وضوابط بناء
الكلمة فيها، فإنه لا يستطيع توفير دقة المفهوم الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي في
مجال علم محدد، وهذا ما يؤيده محمود شيت خطاب قائلا: "قرأت ترجمة لمذكرات أحد
قادة الحرب العالمية الثانية الأجنبي، نقلها إلى العربية في الخمسينيات أستاذ جامعي:
يتقن باللغة الأجنبية التي ترجم عنها، ويتقن اللغة العربية التي ترجم إليها، ولكنه لا

1- سليمان سالم العيس، مرجع سبق ذكره، ص103

2- الخوري شحادة، مرجع سبق ذكره، ص2001.

يتقن المصطلحات العسكرية العربية، فجاءت ترجمته تافهة هزيلة متهافئة، قبلت معاني تلك المذكرات رأساً على عقب ومسخت المعلومات العسكرية الواردة فيها مسخاً. مثلاً ترجمة كلمة: (Section) الإنجليزية إلى كلمة: "فرقة" العربية، وملاك الفرقة خمسة عشر ألف مقاتل بين ضابط وضابط صف وجندي.

والترجمة السليمة لهذه الكلمة الإنجليزية هي "حَصِيرَة"، وملاك الحصيرة بين ثمانية مقاتلين وعشرة مقاتلين من ضباط الصف والجنود فقط...، لأن هذا الأستاذ ترجم الأسلوب العسكري بمصطلحات مدنية من عنده".¹

فالمترجم ليس له خبرة بالميدان العسكري رغم تمكنه من اللغتين المترجم منها والمترجم إليها، إلا أن معرفة اللغات والتحكم فيها ليست كافية عند ترجمة المصطلحات في الميدان العسكري الذي يتطلب متخصص أو عسكري، ويطرد محمود شيت خطاب قائلاً: "اقتصار وضع المصطلحات العسكرية العربية على العسكريين من الضباط وحدهم في قسم من الجيوش العربية، مما أدى إلى أن تكون تلك المصطلحات العسكرية العربية ضعيفة من الناحية اللغوية... وكذا تأليف لجان في قسم من الجيوش العربية يغلب عليها طابع علماء اللغة، مما أدى إلى أن تكون المصطلحات ضعيفة من الناحية العسكرية، فيها كثير من المفردات الأدبية والألفاظ العربية الصعبة التي عفا عليها الدهر وأصبحت قليلة الاستعمال"²، لهذا من الأفضل ترجمة المصطلح من طرف متخصص ومراجعته من طرف لغوي، أو وضع المصطلح وإشراك العسكري.

1- محمود شيت خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 129

2- نفس المرجع السابق، ص 117-118

فاللغة العسكرية لغة علمية تتميز بالوضوح والدقة لا تستدعي مصطلحاتها التكلف في اللغة.

ويرى بيتر نيومارك أنه ينبغي على المترجم تجنب ثلاثة أمور¹:

1- إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معروفة.

2- استخدام مصطلحات من اللغة الهدف تتسم بمحلية الطابع كثيرا.

3- الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة)

III.4.2.4 المترجم المصطلحي:

لابد للمصطلحي من أن تكون له خلفية ترجمة لكي يتبين حاجة المترجم ومقتضيات عمله المصطلحية ويرى الديدايي أن المترجم هو منتج المصطلح لأنه أول ما يصطدم به في لغته ولا يصل إليه المصطلح من المصطلحي عادة إلا بعد أن يترجمه هو ويتجسد في الوثائق المترجمة التي يستند إليها المصطلحي فيما بعد لتجميع المصطلحات وتوحيدها².

فالمصطلح إما أن يكون موجودا وعلى المترجم ان يتصيده وأن يهتدي إليه ... وإما أن لا يكون موجودا في اللغة المترجم إليها فيستبين مفهومه في اللغة المترجم منها ويجد له مقابلا ويستحسن أن يدونه ليسهل الأمر على نفسه وعلى غيره من المترجمين ويتجنب هو ويجنبهم مشقة البحث من جديد.

وإن انعدم المصطلح في اللغة المترجم إليها شكلت الترجمة المصطلحية أي

ترجمة المفاهيم عنصرا أساسيا في هاته العملية التي لا ينبغي أن يتصدى لها سوى

1- نيومارك بيتر، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالي، منشورات دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان، 2006، ط1، ص153

2 - الديدايي محمد، الترجمة والتواصل ، دراسة تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، 2000، ص50.

مترجم قادر على الإلمام بالموضوع ومتمرس في ترجمته أو أخصائي له رכיكة لغوية متينة ومقدرة على النقل، وأن العمل **المصطلحي متعدد اللغات** ترجمة في حقيقة الأمر. لأنه يستوجب المقارنة بين المفاهيم والموازنة بينها لضمان التطابق قدر الإمكان¹. لنا أن ننبه أن قضية الترجمة تضع قضية المعنى أي مشكلة التطابق بين المصطلح اللغوي والواقع وكذلك مشكلة المترادف الكوني الذي يفترض وجوبا أن لكل مصطلح في لغة ما مرادف في لغة أخرى. وذلك من أعوص المشاكل التي لم يقر لها قرار لأن الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كل لغة وما يحيط بها من تضمينات لا تقرر التلاصق والنسخ.

وقد طرح **الحمزاي** مشكلة المترادف وهو إذ يتحدث عن تقنيات الترجمة ويقصد ترجمة المصطلحات اعترافا منه وتقديرا بأن هذا النوع من الترجمة الذي يمثل جزءا أساسيا من ترجمة النص يتحتم أن تكون له قواعده وضوابطه، والترجمة إذن هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فنعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات. وينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذه المفاهيم ومقابلاتها في لغة الهدف لتسهيل عليه ترجمة النص المراد ترجمته، وهذا ما يسهل عليه ضبط المصطلحات، **فالتترادف هو ما كان معناه واحدا وأسماءه كثيرة** وهو ضد المشترك **والمشتركة** وهي ما اتحد فيها اللفظ وتعدد المعنى **والمتضادة** وهي في حكم المشتركة غير أنها تعني المعنى وضده وهذه من الإشكالات الكبيرة في الترجمة لأن الدلالة مغتمضة فيها محيرة².

1- محمد رشاد الحمزاي ، مرجع سبق ذكره، ص 53 .

2- الديداوي محمد، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء -المغرب، ط 1، 2002، ص 39.

III.5.2 الترجمة والمصطلح:

إن علاقة الترجمة بالمصطلح هي علاقة متداخلة ومتراطة فكلاهما يتعامل مع اللغات الترجمة تتعامل مع اللغات وكذلك هو الأمر بالنسبة للمصطلح، فحسب ماريّا

تيريزا كابري CABRE Maria Teresa:

« la traduction est un processus qui vise a faciliter la communication entre locuteurs de différentes langues »¹.

أي:

"تهدف عملية الترجمة إلى تسهيل التواصل بين المتخاطبين من مختلف اللغات"

ترجمتنا.

للمصطلح دور محوري للتعبير عن المفاهيم الجديدة للمعرفة والعلوم وتعد مفاتيح العلوم فهو أهم الركائز التي تعتمد عليها الترجمة التي هي جسر تواصل علمي بين مختلف الأمم، كما تعتبر أنها "السبيل الوحيد بأنواعها إلى تعريب العلم والتعليم غير أنها لا تتم إلا بتوافر المصطلح العلمي والأدبي والفني الذي بدوره لا يعم إلا بالترجمة" فهي تعد جسر تواصل بين الأمم الناطقة بمختلف اللغات والحضارات على مر السنين، فقد ظل المترجمون ولقرون عديدة هم من يقومون بوضع مقابلات للمصطلحات التي يواجهونها عند الترجمة فشاع هذا عند الناس حتى بعض ظهور علم المصطلح وشيوعه نتيجة تعامل كل منها باللغات، في هذا تضيف ماريّا تيريزا كابري:

« L'activité terminologique multilingue va donc de paire avec la traduction »²

أي:

"يتماشى النشاط المصطلحي المتعدد اللغات جنبا الى جنب الترجمة" ترجمتنا.

1 -CABRE Maria Teresa ; la terminologie théorie méthode et application, Armand colin,Paris, 1998,P 93

2 - IBID, Op,Cit,P 95

ففي بداية عهد العرب بترجمة الكتب الإغريقية واليونانية، عمدوا إلى وضع المصطلح بلفظه حتى مجيء **حنين بن إسحاق**، "ويعود الفضل في وضع القسط الأكبر في وضع المصطلحات " **لحنين بن إسحاق** إذ كان المترجمون قبله يستأثرون بالمصطلح اليوناني بلفظه في حين لمن يقرأ لحنين العشر مقالات في العين يشعر أنه يقرأ كتابا عربيا واضحا"¹.

وحسب **الديداوي** ونقلا عن **فلبر**² دور **المصطلح في الترجمة** وفي نقل المفهوم يتمثل في:

- تنظيم المعرفة في شكي تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.
- نقل المعارف والمهارات والتكنولوجيا .
- صوغ وإشاعة المعلومات العلمية والتقنية.
- تناقل اللغات للمعلومات العلمية والتقنية.
- تخزين واستخراج المعلومات العلمية والتقنية.

فالترجمة لعبت دورا مهما في نشر العلم وساعدت في التعريف والتواصل بين الحضارات القديمة، فامتدت خارج الحدود لتعرف الأمم بثقافات الآخرين وتجمع بعضهم بعضا.

فالمصطلح هو المفردة المصطلح عليها لأداة مفهوم خاص دقيق، ولبلوغ دقة الترجمة فإن المفردة تؤدي دورا مركزيا وعليها المعول في الجملة غير أن الأمر ليس من السهولة بمكان.

فان المفردة ليست دائما مطواعة، إذ تكون متباينة أي تعدد فيها اللفظ والمعنى فيقع التمييز بينها، فتعدد الدلالة يصعب عمل المترجم وبرهقه في فهم المعنى فو المعنى المستدل عليه من الكلمة أو اللفظ، ومع تطور اللغة تتطور الدلالة وتختزع كلمات جديدة تنم عن مفاهيم جديدة كما أن البعض تتجرد من معانيها القديمة وتدل عن معان مستجدة...³.

1- محمد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص31

2- الديداوي محمد، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، مرجع سبق ذكره، ص47

3- الديداوي محمد، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، مرجع سبق ذكره، ص40

وللدلالة أنواع، منها **الدلالة المركزية** وهي الدلالة المشتركة بين أفراد البيئة الثقافية الواحدة، ومع اختلاف قصير من الناس في تلك الدلالة المركزية لا يعوقهم هذا الاختلاف عن التفاهم وتبادل وجهات النظر، و**الدلالة الهامشية** وتشير إلى تلك الضلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم فالمتكلم ينطق أمام السامع محاولاً بهذا أن يوصل إلى ذهن السامع دلالاتها فتبعث تلك اللفظة في ذهن السامع دلالة معينة اكتسبها هذا السامع من تجاربه السابقة. فيما تجمع الدلالة المركزية بين الناس تفرق بينهم الدلالة الهامشية كما هاته الأخيرة تفرق بين الشعوب وهي المسؤولة عن روائع الأدب. وكذا **الدلالة الصوتية** فهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في العبارة الملفوظة ومن مظاهر هذه الدلالة النبر فقد تتغير الدلالة باختلاف موقعه في الكلمة وتغيير النبرة قد يتبعه تغير في الدلالة في كثير من اللغات. بالإضافة إلى **الدلالة النحوية** التي هي مرتبطة بالجملة، فنظام الجملة العربية وغيرها فيها يحتم هندستها ترتيباً خاصاً لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منه¹.

فمن الضروري أن يكون المترجم واسع الاطلاع على مختلف حالات المفردة، حتى لا يقع في التأويل الخاطئ، وكمثال لخطورة الانزلاق في التأويل استعمل الرئيس الأمريكي كلمة **crusade** للتحديث عن العملية الإرهابية 2001، وتدل هاته الكلمة حسب المعنى المعجمي على حملة صليبية عند المسيحيين وعلى جهاد عند المسلمين ولها معنى محايد وهو جملة عنيفة ولقد أدى إعطاؤها في وسائل الإعلام المدلول الصليبي إلى اللبس مما استوجب التعليق والتوضيح، فالاشتراك اللفظي "أن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على طريقة الحقيقة لا المجاز ويلعب الاشتراك دوراً جوهراً في الدلالة"².

1-الديداوي محمد، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، مرجع سبق ذكره، ص47

2-نفس المرجع السابق، ص45

فالترادف والاشتراك اللفظي يعسران عملية الترجمة، فالمصطلح هو أساس اللغة العلمية وشرطانها الأساسيان، فتعدد الدلالات يصعب عملية الترجمة وقد يجعلها مستحيلة أحيانا، لهذا ينبغي توخي الحيلة أثناء الترجمة، فال مترجم ينبغي أن يكون عارفاً بمختلف الحضارات وواسع الاطلاع على الثقافات المختلفة، فأحيانا تتداخل دلالات نتيجة استعمال الموروث، إن قضية المصطلح لا بد أن تشغل بال الباحثين، ولا بد أن يستغل التراث العربي عند وضع المصطلحات وتقادي المصطلحات الأجنبية ما أمكن، فبإمكان المصطلحات القديمة والتراثية التعبير على المفاهيم الجديدة، وفي هذا الصدد يرجع احمد شفيق الخطيب أن ضعف الاستفادة من التراث في وضع المصطلحات إلى سبب آخر " لكن الإفادة المصطلحية من التراث ظلت محدودة؛ فلم يفد منها عمليا إلا قلة من الرواد الذين تسنى لهم، إضافة إلى سعة الاطلاع اللغوي، سعة اطلاع في مادة التراث التي لها تعلق باختصاصاتهم"¹. فرغم غنى التراث العربي بالمصطلحات، لكنها قليلة الاستعمال ربما عدم استعمالهم لها أدى إلى نسيانها أو تجاهلها وعمدوا إلى الاقتراض من اللغات الأجنبية الأخرى. فللمصطلح أهمية كبيرة في نقل المعرفة والتعبير عن المفاهيم الجديدة، ولشرح أهمية المصطلح لا بد من تقسيم المصطلح إلى قسمين: قديم وحديث لقد استدعت ترجمة علوم القدماء إلى العربية إيجاد مصطلحات علمية كثيرة وبإعداد وافرة للدلالة على المعاني والأعيان والألفاظ كالطب والفلسفة والرياضيات..."².

ففي العصور القديمة احتاج العلماء إلى إيجاد مصطلحات جديدة تدل على المفاهيم المستحدثة في مختلف التخصصات التي ترجم منها العرب كالفلسفة مثلا، وبمرور الوقت تم إدماج تلك المصطلحات في اللغة العربية، وقد عبر الشهابي عن هذا

1- أحمد شفيق الخطيب، منهجية وضع المصطلحات وتطبيقاتها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الثالث، المجلد الخامس والسبعون، سنة 2000، ص

2 - سالم سليمان العيسى، مرجع سبق ذكره، ص 74

بقوله "إن المصطلحات العلمية التي أدمجت في لساننا في تلك الأيام تعد بالآلاف المؤلفة من الألفاظ العربية وبالمئات من الألفاظ المعربة ففي مجال الفلسفة **philosophie** وضع لها مصطلح معرب هو فلسفة واشتق العرب منها تفلسف وفيلسوف وغيره كما استخدمت الألفاظ العربية التالية للدلالة على معان محددة مثل الأبد القديم الحديث القياس الاستنتاج..."¹.

وهكذا أيضا في مجال الطب حيث وضعوا أسماء عربية عديدة كالجراحة والتشريح. إن هذه المصطلحات التي ترجمتها ترجمة المعارف إلى العربية التي اندمجت مع ألفاظها باللغة العربية واشتملت عليها معاجمنا القديمة وكانت لا تزال صالحة للتعبير عن علوم القدماء لا بل عن بعض موضوعات العلوم الحديثة.

وبخصوص المصطلحات الحديثة فقد بذل العرب قصارى جهودهم للحاق بالركب الحضاري والتطور التكنولوجي السريع والمتسارع في العالم هذا من جهة، ومن جهة من أجل إيجاد المصطلحات الدالة على هاته العلوم، يرى سالم سليمان العيس "المصطلحات الحديثة بعد اتساع رقعة المعارف العلمية ودائرة الاستعمال اللغوي جميع أنواع العلوم بذلت الجهود لمواكبة التطور العلمي والتقني واستعمال تدفق مفردات المصطلحات العديدة المتنوعة والحديثة لترجمتها وتعريبها بسهولة مساهمين في إغناء اللغة العربية لمواكبة اللغات الحية"². للترجمة دور أساسي في إغناء اللغة العربية

1- الأمير مصطفى الشهابي، مرجع سبق ذكره، ص75

2- سالم سليمان العيسى، مرجع سبق ذكره، ص70

فالترجمة ساهمت إلى حد كبير في إيجاد المصطلح، إذ تعتبر طريقة من طرائق توليده، ويرى الشهابي أن القدامى استطاعوا إيجاد المصطلح بآتباعهم الطرائق التالية:

1- تحوير المعنى اللغوي الأصلي للكلمة العربية وتضمينها المعنى الجديد.

2- اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربية ومعربة للدلالة على المعاني الجديدة.

3- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.

وعليه نلاحظ الترابط الوثيق والاتصال المستمر بين الترجمة ووضع المصطلح وتعريبه وهذا ما يؤكد سليمان سالم العيس بقوله : " إن الترجمة تحت على وضع المصطلح المناسب، بل تبحث عنه كمصطلح صحيح لحاجتها إليه، ولدى وجوده يكون لها تدبير معين وسند"¹. فالمصطلح ضروري أثناء الترجمة التي لا تتأني إلا به، ولا يستقيم المعنى والمفهوم إلا بوجود المصطلح المناسب والدقيق، فتعتبر كل ترجمة ناقصة إذا لم يتوفر المصطلح المؤدي للمعنى المراد.

إن اللغة العربية قادرة على استيعاب كل المفاهيم والتعبير عنها، فلقد أثبتت رحابة صدرها منذ القدم في التعبير عن المفاهيم المستجدة، وترجمة المصطلحات الأجنبية بآتباع عدة طرق منها تحوير المعنى الأصلي وكذا عن طريق الاشتقاق وأخيرا باستعمال تقنية الترجمة.

1- سالم سليمان العيسى، مرجع سبق ذكره، ص 71

وفي هذا الصدد يضيف سالم سليمان العيسى: "اتسعت اللغة العربية في القديم للعديد من المصطلحات، كما اتسعت اليوم، بسبب التطور التقني، إلى المزيد منها أيضاً، وهذا كله دليل قدرة وغنى، ولم يعد المصطلح الجديد شأناً خاصاً بالعربية وحدها، بل أصبح شأن اللغات الأخرى جميعاً، ذلك أن كل لغة في العالم مدعوة للدلالة على المصطلح المستحدث في كل علم وفن، وللتعبير عن المعاني المستجدة، من أجل ذلك تستبط الألفاظ الجديدة كمستولدة أو محدثة !معربة بلفظها من اللغات الأخرى¹.

وعليه فإن التعبير عن المفاهيم الجديدة والمعاني المستحدثة يخص كل اللغات وليس اللغة العربية فقط وإن كانت اللغة العربية أكثر غزارة في التعبير عن المصطلحات وهذا راجع لثروتها اللغوية العربية فلقد تم ترجمة المصطلحات العسكرية الأجنبية إلى اللغة العربية باذلين قصارى جهودهم لترجمة مصطلحاته العسكرية داخل نطاق جيشه، معتمدين على العسكريين واللغويين، بعد أن كانت مختلفة ومتناقضة بين الجيوش العربية، وكان هذا الاختلاف أمراً طبيعياً، لأن الجيوش العربية الحديثة ولد أكثرها بعد نيل استقلالها وحتى تكوين العسكريين فقد دربوا بلغة أجنبية، فحاول كل جيش عربي وضع المصطلحات خاصة به ما أدى إلى ظهور مشكلة الترادف في المصطلح العربي العسكري الواحد، وهذا راجع للترجمة فمثلا مصر ترجمت المصطلحات العسكرية انطلاقاً من اللغة الانجليزية، الجزائر اعتمدت على الترجمة من

1- سالم سليمان العيسى، مرجع سبق ذكره، ص72

اللغة الفرنسية باعتبارها مستعمرة فرنسية، ولقد عبر محمود شيت الخطاب قائلاً: "وأصبح كل جيش عربي لدولة عربية لا يستطيع التفاهم مع جيش عربي شقيق لدولة عربية أخرى، أو يصعب عليها التفاهم على أقل تقدير، لأن لغته العسكرية تختلف اختلافاً كبيراً عن اللغات العسكرية للجيش العربية الأخرى".¹ بعد هذا أدرك العرب ضرورة توحيد المصطلحات العسكرية، تمهيدا لتوحيد جيوشهم، ودفع مساعي التعاون العسكري العربي في السلم والحرب.

لهذا من الضروري احترام شرطين أساسيين في ترجمة المصطلحات العلمية: ولهما الكفاءة اللغوية والخبرة المصطلحية، وثانيهما الكفاءة العلمية في المجال الذي ينتمي إليه المصطلح.

1- محمود شيت الخطاب، مرجع سبق ذكره، ص 106

خلاصة الفصل:

كخلاصة للفصل إن اللغات المتخصصة هي لغة مثلها مثل اللغة العامة، تؤدي وظيفة التواصل بين المتخاطبين لكنها تتميز بكونها خاصة بفئة معينة من الناس، وبمجال معين وخاص، كما تحتوي على العديد من السمات ما يجعلها تتميز عن اللغة العامة من دقة وضوح وموضوعية وإيجاز وبساطة.

تعتبر الترجمة أداة ناقلة للعلوم والمعارف وتساهم في إثراء الرصيد اللغوي لما توفره من مصطلحات وتقارب فكري وعلمي، وقد عرفت الترجمة تطوراً كبيراً منذ القدم نظراً لأهميتها في نقل المعارف والعلوم بين الحضارات وتعزيز التواصل المعرفي والفكري بين الأمم.

والترجمة أنواع، منها الأدبية والعلمية، فالأدبية ، أما الترجمة العلمية، وتدرج الترجمة المصطلحات المتخصصة ضمن الترجمة العلمية، التي تختص بمجال وقطاع خاص ومتخصص، مثل الترجمة العسكرية التي تختص بميدان حساس وأساسي كونه يتعلق بالسيادة الوطنية للدول وأي خطأ يؤدي إلى مالا يحمد عقباه، وعليه الترجمة العسكرية تتطلب تكوين مترجمين أكفاء وينبغي كذلك تدريب العسكري وتحضيره لغوياً فصاحب الميدان أدرى بالمفاهيم ومعانيها.

لهذا من الضروري احترام شرطين أساسيين في ترجمة المصطلحات العلمية: ولهما الكفاءة اللغوية والخبرة المصطلحية، وثانيهما الكفاءة العلمية في المجال الذي ينتمي إليه المصطلح.

يتوجب على المترجم المتخصص إيجاد منهجية مضبوطة تحدد كيفية ترجمة المصطلحات الأجنبية بصورة دقيقة وعلى نحو نسقي، مراعية كل جوانب المصطلح العلمي الأساسية.

الفصل الرابع

دراسة ترجمة بعض المصطلحات العسكرية

المدينة

0.II توطئة :

خصصنا هذا الفصل للتعريف بالمدونة التي هي عبارة عن قاموس عسكري متخصص اردني ثنائي اللغات: إنجليزي - عربي، عربي-إنجليزي، يعتني بالمصطلحات العسكرية، وهذا لما يقتضيه موضوع البحث الموسوم بصعوبة نقل المصطلح العسكري من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، فقد ارتأينا أن تكون مدونة البحث على شكل قاموس متخصص في الميدان العسكري وعليه وقع اختيارنا على القاموس العسكري الحديث كمدونة بحثنا، حيث اتخذنا من بعض المصطلحات كعينة بغرض إسقاط الدراسة النظرية عليها أي تحليلها بالإستناد إلى القواميس المتخصصة . لقد بدأنا الفصل بالتعريف بالمنهجية المتبعة في دراسة المصطلحات العسكرية والتعريف بالقاموس العسكري وخصائصه، ثم عرض المنهجية التي تسير عليها الدراسة التحليلية المقارنة للمدونة.

IV.1. التعريف بالمدونة:

IV.1.1 صاحب القاموس :

ماهر سعيد عبد الوهاب الكيالي من مواليد 1948 بـ"الرملة" من عائلة فلسطينية مناضلة، متحصل على شهادة الماجستير في إدارة الاعمال من الولايات الامريكية المتحدة سنة 1973، يشغل منصب مدير عام المؤسسة العربية للدراسات والنشر التي أسسها شقيقه الشهيد عبد الوهاب الكيالي عام 1969 .
تسلم ماهر الكيالي إدارة المؤسسة التي تسعى الى التميز في ظل التشتت والفوضى التي تسود عالم النشر في الوطن العربي، مستقطبة أسماء أهم الكتاب والمفكرين العرب.

المؤلفات:

- "الموسوعة العسكرية" (مشارك)، (1977).
- "مختارات من شعر المتنبي" (إعداد)، (1988).
- "مئة كتاب عن حرب أكتوبر" (إعداد)، (1989).
- "أرى كتاباً جميلاً"، (1996).
- "القاموس العسكري الحديث"، (1999).
- "موسوعة السياسة" (مشارك)، (2004).

الكتب المترجمة:

- "اليهودي اللايهودي" (ترجمة)، (1978).
- "لوكاش" (ترجمة)، (1982).
- "ما هو التاريخ؟" (ترجمة)، (1986).
- "غيفارا" (ترجمة)، (1986).
- قاموس الأطفال المصور " (ترجمة)، (1996).
- حول العالم للأطفال " (ترجمة)، (1996).

IV.2.1. محتوى القاموس :

القاموس العسكري معجم ثنائي اللغة عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي مرتب ترتيباً ألفبائياً وهو قاموس متخصص في المجال العسكري.

تمكن الأستاذ ماهر الكيالي بفضل الله من إخراج قاموس متخصص في المجال العسكري نظراً للحاجة الملحة لهذا النوع من القواميس في العالم العربي.

بعد عمل متوالٍ والتحضيرات الأساسية تحت إشراف الأستاذ ماهر الكيالي تم إصدار القاموس العسكري الحديث عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، وصدر عام 1990، الطبعة الثانية. ويتكون من 133 صفحة، عربي-إنجليزي، و 120 صفحة، أو يحتوي إنجليزي-عربي على مجموعة من صور الأسلحة، وهو مرتب ترتيباً ألفبائياً بالإضافة إلى بعض الشروح العسكرية والمختصرات.

يعد القاموس العسكري الحديث موضوع مدونتنا بعد الاطلاع عليه وتصفحه، رأينا أن هناك عدم الدقة في وضع مصطلحاته وضعاً سليماً فأحياناً نعثر على نفس المصطلح في اللغة الإنجليزية قد تم ترجمته بترجمات مختلفة وبطريقة اعتباطية. هذه الظواهر نعتبرها كعينة ومادة خصبة لإجراء دراستنا، وتطبيق ما توصلنا إليه في الدراسة النظرية، ومحاولة إسقاطه على الدراسة التطبيقية. نسعى من خلال هذا إلى تقويم ترجمة بعض المصطلحات ودراسة كيفية ترجمتها.

هذا القاموس يحتوي على التعابير العسكرية الأساسية المتعلقة بمبادئ العلم العسكري وكذا التعابير الشائعة في مختلف أنواع الأسلحة كسلاح الجو والتموين والنقل والصيانة والمشاة... الخ، والمصطلحات التي تصف أوجه الحرب المختلفة وكذا مصطلحات خاصة بمواضيع أخرى لها ذات علاقة بالميدان العسكري كالاقتصاد والإحصاء وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية .

بالإضافة إلى المختصرات المتداولة في المجال العسكري .

IV.3.1 منهجية تحليل المدونة:

نعتمد في تحليل المدونة أولاً على اختيار العينة التي نقوم بدراسة، وقد وقع اختيارنا على مجموعة من المصطلحات المستعملة بكثرة. إذ لاحظنا أنه قد تم ترجمة المصطلح بأكثر من مقابل في اللغة العربية فقد لاحظنا أن بعض المصطلحات الإنجليزية تمت ترجمتها بأربعة إلى خمس مقابلات وهو ما يتنافى وأسس النظرية العامة لعلم المصطلح، الذي يلح على شرط أحادية الدلالة الذي ينبغي توفره في المصطلح المتخصص. ثم عمدنا إلى تقديم مفاهيم عسكرية لكل مصطلح ثم تحليله ومقارنته، حيث نورد تعريفا عسكريا للمصطلح بغرض التعرف على معناه الحقيقي ومن ثم نقترح المصطلح الذي نراه مناسباً، فالترجمة العسكرية ليست كباقي الترجمات فهي تمس جهازاً حساساً في الدولة، إذ تتعلق بأمن الدول واستقرارها وأي خلل فيها قد يؤدي إلى تهديد أمنها، لهذا وتجنباً للتأويلات والمرادفات أمر لا مفر منه، فلابد من التعبير عن المصطلح الإنجليزي بمقابل عربي للدلالة على مفهوم عسكري واحد هذا في المبحث الأول.

أما المبحث الثاني فخصصناه لترجمة المصطلحات المركبة، فأتينا تصفحنا للمدونة، عثرنا على المصطلحات المركبة المترجمة بأكثر من مصطلح مركب، فنفس الأمر المطبق على المصطلح من ضرورة دلالة مصطلح واحد لمفهوم واحد، ينطبق على المصطلح المركب.

أما المبحث الثالث فخصصناه لتقويم بعض الترجمات والانزلاقات في ترجمة وصياغة بعض المصطلحات، حيث لاحظنا أن بعض المصطلحات تشوبها شوائب وانزلاقات ما دفعنا لدراسة بغية التحقق من ترجمتها في اللغة العربية، وخلافاً للمبشرين السابقين التي تناولنا فيها ظاهرة الترادف وتعدد المقابلات فإننا في هذا المبحث نعرض المصطلح الإنجليزي وترجمته باللغة العربية التي يوجد خلل في ترجمته العسكرية المتخصصة، مما أخل بمفهومه. حيث نقوم بتبيان الخطأ ونوعه مع

ذكر نوع المصطلح وعرض المفاهيم العسكرية للمصطلحات باللغة العربية، مستعينين بالقواميس والمعاجم المتخصصة والمتعلقة بالشأن العسكري، وكذا استعنا بالقواميس اللغوية للغة العربية الورقية منها والالكترونية لتناولنا الترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية، ولمعرفة شكلها ومعانيها وجب علينا مراجعة قاموس اللغة العربية وكذلك نتيجة تعذر علينا العثور على الشرح للمصطلح العربي فلجأنا له.

نشير أننا قمنا بترتيب المصطلحات الإنجليزية المراد دراستها ترتيباً أبجدياً. أما المبحث الرابع فيتعلق بظاهرة الاقتراض، حيث عمدنا إلى اختيار عينة من المصطلحات المقترضة وقمنا بتحليلها ودراستها وتقديم البديل العربي إن وجد. ثم نختم بخاتمة لأهم النتائج المتحصل عليها.

لقد حاولنا جاهدين لتقديم المفهوم العسكري لكل مصطلح من العينة. وأثناء بحثنا استعنا بمجموعة من القواميس العسكرية المتخصصة.

2.IV تحليل ترجمة بعض النماذج : لقد قمنا بتحليل بعض المصطلحات التي أخذناها كعينة من القاموس العسكري وهي مقسمة إلى بسيطة ومركبة.

إن الترجمة في الميدان العسكري أمرا في غاية الصعوبة والحساسية لصعوبة وحساسية الميدان نفسه، حيث يتعلق الأمر بأول قوة وأساس وقاعدة أي دولة في العالم، فتقييم الدول المتطورة من غيرها المتخلفة يستند أساسا إلي معيارين اثنين هما: القمة العسكرية والتقدم الاقتصادي، فالتقدم الاقتصادي فيضمن لها الإكتفاء داخليا وفرض مكانتها عن طريق منتجاتها بالخارج، أما القوة العسكرية تضمن للدول هيبتها والتحكم في أمورها داخليا وخارجيا، ولعل التكتلات الدولية كحلف الناتو لخير دليل لهذا يجب توخي الحذر لأن الأمر يتعلق بمصائر الشعوب والدول وبقرارات إقليمية ودولية. وعليه فالمرجم مطالب بتوخي الحذر واليقظة عند ترجمته لأي ميدان فالعمود الفقري لأي ميدان هو المصطلح، ومن أولويات ترجمة المصطلح هو مصطلح واحد مقابل مفهوم مصطلح من أجل تجنب التأويلات الخاطئة.

نسعى هنا لمعالجة إشكالية تعدد المصطلح إذ ما لاحظناه في المدونة هو تعدد الترجمات في اللغة العربية للمصطلح الواحد وهذا ما يتنافى مع خصائص المصطلح من أحادية الدلالة كما اشرنا آنفا، حيث تحتوي المدونة على كثير من المصطلحات الترجمات من الإنجليزية إلى العربية بعدة مصطلحات وهذا ما يتنافى وأسس النظرية العامة لعلم المصطلح، إذ من شروط هذه النظرية هو ترجمة مصطلح بمصطلح واحد فقط. سنقوم خلال هاته الدراسة بالخطوات التالية: بسرد عينة من المصطلحات باللغة العربية الموجودة في الشق عربي إنجليزي وترجمتها، ثم إدراج المصطلحات في الشق إنجليزي عربي وإدراج المصطلح الإنجليزي مع ترجمته الواردة في المدونة، ثم نقدم التعاريف المصطلح محل الدراسة بالاعتماد على القواميس المتخصصة وأحيانا القواميس اللغوية إذا اقتضى الأمر، لننتقل إلى ذكر المقابلات

العربية الواردة في المدونة ثم نقوم بتقصي مفاهيم المقابلات العربية من خلال المعاجم والموسوعات والقواميس، ثم سنقوم بإجراء دراسة تحليلية لمختلف المصطلحات من خلال تبيان المقابلات التي لا تمت بصلة إلى المصطلح الإنجليزي أي صلة تتافر، ثم نسلط الضوء على الترجمة الصائبة وهذا بعد شرحها وتبيان مفهومها بالاعتماد على القواميس المتخصصة، ثم نبحث عن مفهوم وترجمة المصطلح في قاموس عسكري متخصص، بغرض التعرف على المعنى وإيجاد مقابل آخر يفي بالغرض المنشود.

وتكون خاتمة الدراسة التحليلية عبارة عن مقترح إذ استلزم الأمر ذلك أو الاحتفاظ بأحد المقابلات المؤدي للمعنى الذي نراه أدى المعنى بالتدقيق.

إن الغرض من هاته الدراسة التطبيقية تبيان المصطلحات العسكرية المترجمة بأكثر من مقابل عربي ويزداد الطين بلة إذ إن هاته المقابلات العربية هي أيضا تحوي مفاهيم ومدلولات كثيرة. كما تجدر الإشارة إلى أن المصطلح ينتمي إلى قاموس متخصص أي خاص بفئة الناس أي أنه خاص بحقل معرفي متخصص شأنه شأن اللغة المتخصصة التي هي أداة نقل معارف وخبرات خاصة بين متخصصين، مثل قولنا المصطلح الاقتصادي، المصطلح العسكري، المصطلح السياسي... اللغة الطبية، اللغة العسكرية...

ونشير إلى أننا استعنا بالعديد من القواميس والموسوعات العسكرية وكذلك القواميس اللغوية وأحيانا نلجأ إلى القواميس الثنائية اللغة باللغتين عربية-إنجليزية وإنجليزية-عربية.

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب المصطلحات الإنجليزية المراد دراسة ترجمتها مرتب ترتيبا أبجديا إنجليزيا.

IV.2.1 المصطلح البسيط:

المثال الأول:

المصطلح: Barracks مقابل المصطلحين: "معسكر، ثكنة" ص*30.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح Barracks مقابل المصطلحين "معسكر، ثكنة".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة:

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: ثكنة

- المفهوم العسكري لمصطلح معسكر²: مكان إقامة مؤقتة، تحتله القوات للتدريب والإستراحة، وغالبا تكون المعسكرات بعيدة عن المناطق الوهولة، إلا في بعض الحالات الخاصة، وعند القتال في المدن.

- المفهوم العسكري لمصطلح ثكنة عسكرية³: مقر الجنود مبنى أو مباني من أجل إقامة الجنود أو لإسكان الجنود. وهي المكان الذي يقيم فيه الجنود وهذا ما أشار إليه الموقع العسكري حيث يشير مصطلح ثكنة إلى منشآت دائمة ومحروسة جيداً، مخصصة لإقامة القطعات.

الدراسة التحليلية:

يرد في المدونة المصطلح البسيط Barrack وقد وضع له مقابلين عربيين هما معسكر وثكنة، حيث نرى عدم استيفاء هذه الترجمة للشروط المنصوص عليها في

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، المعجم العسكري إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص97.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، تاريخ الاطلاع 2016/02/18 (تجدد الإشارة ان القاموس هو القاموس العسكري الموحد ويتم

اعتماده من طرف القوات العسكرية السورية، وهو نسخة إلكترونية)، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

3- نفس المرجع السابق، تاريخ الاطلاع 2016/02/19

علم المصطلح، فقد ارتأينا ضرورة دراستها وتحليلها حتى نتبين الصواب من الخطأ واتباع الإرشادات حسب ما جاء ذكره وشرحه في القاموس العسكري.

يشير مصطلح مفهوم "معسكر" لدلالة وشحنة مفهومية مختلفة فيقصد به موضع الجنود وغيرهم قد تكون بناية أو تكون مجرد إنزال أو تكون إقامة قصيرة بوسائل مؤقتة أو بيوت جاهزة.

فحسب قاموس المنجد¹ في اللغة العربية المعاصرة نقول عسكر القوم أي تجمعوا، والمعسكر حسب القاموس اللغوي هو موضع التجمع أي أنه المكان الذي يعسكر به الجنود. هنا يكمن الاختلاف الجوهرى بين المصطلحين. كما تم ترجمة مصطلح معسكر بالمصطلح CAMP حسب المعجم العسكري الموحد الإلكتروني². نقول معسكر الجيش. فمعنى عسكر³ أي خيم، والمعسكر هو موضع إقامة العسكر. ويشير مصطلح "ثكنة" يعني بناية أو مبنى ومصطلح معسكر يقصد به موضع الجنود وغيرهم، وعليه مصطلح ثكنة⁴، يقصد به مبنى أو مجموعة مباني لإقامة الجنود، (قشلاق). وتم ترجمة المصطلح ثكنة بالمقابل Barrack.

أما مفهوم معسكر فله دلالة أخرى وشحنة مفهومية مختلفة فيقصد به موضع الجنود وغيرهم، قد تكون بناية أو تكون مجرد إنزال للقوات أو الجنود مؤقتاً. أو تكون إقامة قصيرة بوسائل مؤقتة أو بيوت جاهزة، فحسب قاموس المنجد نقول عسكر القوم أي تجمعوا، والمعسكر حسب القاموس اللغوي هو موضع التجمع، أي أنه المكان الذي يعسكر به الجنود. هنا يكمن الاختلاف الجوهرى بين المصطلحين فمصطلح ثكنة يعني بناية أو مبنى ومصطلح معسكر يقصد به موضع الجنود وغيرهم، نقول معسكر الجيش.

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، 2003 ص 977.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2016/02/18، في الموقع www.mod.gov.sy

3- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 977.

4- نفس المرجع السابق، ص 168.

وبالاعتماد على ماورد في الموسوعة العسكرية والقاموس اللغوي الذي لجأنا إليه بغرض تعزيز هاته الدراسة، وذلك بغرض التأكد التام من مفهوم المصطلح محل الدراسة وكذا الأمر بالنسبة للمقابلات الموضوعية له حيث وجدنا أن المصطلح Barrack يقابله في العربية ثكنة، بعد روجوعنا للقاموس المتخصص والثنائي انجليزي-عربي، حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹ "ثكنة".

وبناء على ما تقدم عرضه، نخلص الى ضرورة ترجمة المصطلح الإنجليزي الواحد بمقابل عربي واحد، شريطة أن يحمل كلاهما نفس الشحنة المفهومية، لهذا فالمصطلح الذي يؤدي المعني والأنسب للترجمة هو مصطلح ثكنة.

المصطلح	المصطلح الوارد في المعجم	المصطلح الوارد في	المصطلح
المنتقى	العسكري الإلكتروني	المدونة	
ثكنة	ثكنة	ثكنة، معسكر	Barracks

1- محمد عادل عثماوي أحمد محمود ، مرجع سبق ذكره، ص97.

المثال الثاني :

المصطلح Brigade مقابل المصطلحين لواء، فرقة ص* 33.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح Brigade مقابل المصطلحين لواء، فرقة.

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم مفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي:

لواء¹

أ-وحدة إدارية وتكتيكية برية، مشاة أو مدرعات، من ثلاث كتائب أو أكثر بقيادة عميد أو لواء.

ب-وحدة إدارية وتكتيكية جوية من ثلاث أسراب أو أكثر.

ج-وحدة إدارية وتكتيكية بحرية من ثلاث مجموعات أو أكثر:

-يشكل لواء.

-على مستوى اللواء أو تابع له أو متعلق به.

** مفهوم المصطلح العسكري فرقة²: هو تشكيل تعبوي وإداري على الاسلحة

الضرورية والخدمات المطلوبة للاستمرار بالقتال وهو اكبر من اللواء واصغر من الفيلق.

الدراسة التحليلية :

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص136.

2- سامي خلف عوض، معجم المصطلحات العسكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان - الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2008، ص388.

ورد في المدونة المصطلح **Brigade** وقد ترجم بمقابلين وهما "لواء" و"فرقة"، هذا يتنافى والشرط المطلوب في المصطلح من تجنب تعدد المقابلات المترجمة للمصطلح الواحد فتطبيقا للنظرية العامة لعلم المصطلح لابد من تجنب المقابلات للمصطلح الواحد لذا كان لزاما علينا تقصي مفهوم كل مصطلح على حدا حتى نتبين الفروق بين المصطلحين كذا وضع الاحتفاظ بالمصطلح المناسب والأقرب للترجمة. يقصد بمصطلح "لواء" وحدة أو فرقة متكون من مجموعة من الكتائب أو الأسراب سواء في القوات البرية أو القوات الجوية أو القوات البحرية أي أنه يشمل مختلف الأسلحة (الأسلاك) ويشرف عليه ضابط برتبة عميد أو لواء. الترجمة حسب المورد إنجليزي-عربي¹: **Brigade** بمصطلح "لواء". الترجمة حسب المورد عربي إنجليزي² "لواء" وحدة كبيرة من الجنود أو لواء كرتبة جنرال.

أما مصطلح **فرقة** هي أيضا تتكون من عدد من الألوية ويختلف عددها من جيش لأخر. أي أن اللواء هو جزء من فرقة وأن مصطلح فرقة يشمل عدة ألوية. وحسب القاموس العسكري يقصد بمصطلح **فرقة**³ تشكيل قتالي يتألف من عدة ألوية أو أفواج، مع وحداتها التخصصية كالإشارة والهندسة والمدفعية والنقل والشؤون الإدارية وغيرها، ويمكن ان تطلق تسمية فرقة على أي تشكيل يبلغ قوامه حجما معينا، كفرقة المشاة وفرقة المكشاة الميكانيكية وفرقة المدفعية والدبابات والفرقة الجوية والبحرية وغيرها، والفرقة اكبر من اللواء وأصغر من الفيلق وتمت ترجمتها بمصطلح **Division**. وللتذكير فقط لاحظا تطابق في مفاهيم كل من المصطلحين "لواء" و "Brigade"

1- البعلبكي، منير، قاموس المورد، قاموس انجليزي - عربي، دار العالم للملايين، بيروت، لبنان، 1995، ص128.

2- البعلبكي، روعي، قاموس المورد، قاموس عربي- انجليزي، دار العالم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1995، ص928.

3- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/02/17، الموقع www.mod.gov.sy

فحتى في اللغة الإنجليزية.

وللتذكير يقابل المصطلح الإنجليزي "Brigade" في اللغة العربية "لواء" ويقابل

المصطلح « Division » مصطلح "فرقة".

ويبدو من الواضح جليا مما تقدم شرحه أن يقابل المصطلح

الإنجليزي "Brigade" المصطلح العربي لواء نظرا لتأديته المعنى وكذا لتطابق كل من

التعريفين سواء كان باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

وعليه مما سبق شرحه نرى أنه من الأنسب ترجمة المصطلح "Brigade "

بالمقابل العربي " لواء" ووضع المصطلح فرقة كمقابل للمصطلح Division. هناك

بعض الاختلافات في الرتب والصفات العسكرية من بلد عربي إلى آخر، وينطبق

ذلك على بلدان العالم الأخرى.

بالنسبة للقوات والجيش العربية نستخدم الرتب والألقاب والصفات العربية، أما

بالنسبة لجيوش البلدان الأخرى فتبقى كما هي في لغتها (مثال: الميجور جنرال وليام

كالدويل، وليس اللواء وليام كالدويل).

نستشف مما سبق أن المصطلح المناسب هو لواء.

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Brigade	لواء، فرقة	لواء	لواء

المثال الثالث :

المصطلح Capture مقابل المصطلحات العربية: توقيف، أسر، اعتقال،

استيلاء ص*33.

الترجمة حسب المدونة: Capture مقابل المصطلحات العربية توقيف، أسر، اعتقال، استيلاء.

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** المفهوم العسكري لمصطلح توقيف¹: حجز الشخص قبل صدور الحكم عليه.

** المفهوم اللغوي لمصطلح "أسر"²: حبس ومكان الحجز، والأسر هو وقع العدو المحارب في يد عدوه حيا اثناء القتال.

** المفهوم اللغوي لمصطلح اعتقال³: هو الحبس من غير صدور الحكم.

** المفهوم العسكري لمصطلح استيلاء¹: إلى امتلاك عن طريق القوة لأشياء كانت تعود للخصم، وانتزاع ملكيتها وحرية التصرف بها وقد تكون الأشياء المستولى عليها، سلطة، موقع، سلاح،

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره ص145.

2- موقع قاموس المعاني الجامع، معجم عربي عربي، تاريخ الاطلاع 2018/02/16، في الموقع www.almaany.com/ar.

3- نفس المرجع السابق، تاريخ الاطلاع 2018/02/16،

الدراسة التحليلية:

لقد ورد في المدونة العسكري **Capture** الذي تمت ترجمته بالمقابلات "توقيف، أسر، اعتقال، استيلاء" في مدونة بحثنا هذه، وبهدف تصليح الترجمة وإيجاد المقابل الملائم للمصطلح الإنجليزي، ارتأينا دراسة كل مصطلح مقابل على حدة، فيقصد بالتوقيف في اللغة العربية² إلقاء القبض على مطلوب ووضعه في السجن بالأمر الصادر عن جهة قضائية مختصة بإيداع المعني بها المكان المخصص لذلك.

أي أن الأمر يصدر من جهة أو من طرف سلطة عليا ويهدف إلى ضمان بقاء الشخص وهو تدبير احترازي بحجز المتهم "مؤقتاً" بهدف تأمين الأدلة لمصلحة الدعوى.

أما المصطلح "أسر" فيشير إلى القبض فنقول أسر جندي: قبض عليه وأخذه أسيراً في الحرب، من يؤخذ في حرب أو معركة.

وبخصوص الاعتقال فهو نوع من أنواع الحجز وهو الحبس من غير صدور حكم به، القبض على الشخص وسجنه مثل قولنا: قامت إسرائيل بحملة اعتقال واسعة في فلسطين.

والاستيلاء يحيل في مفهومه العسكري إلى امتلاك عن طريق القوة لأشياء كانت تعود للخصم، وانتزاع ملكيتها وحرية التصرف بها، وقد تكون الأشياء المستولى عليها، سلطة، موقع، سلاح، وحسب القاموس العسكري تمت ترجمة مصطلح **Seizure** بالاستيلاء.

4- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/02/17، الموقع www.mod.gov.sy/.

1-المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص23.

من خلال استعراضنا للمفاهيم العسكرية للمقابلات العربية، "استيلاء وأسر" بعيدين كل البعد من حيث المفهوم عن المصطلح الانجليزي **Capture**، بينما تقارب بين "توقيف واعتقال". ومن هذه الحيثية نرى ضرورة تقويم الترجمة وتعديلها وفق القواعد المحددة لترجمة المصطلحات، فإننا نرى أن المصطلح الانجليزي **Capture** والمؤدي للمفهوم العسكري. والأسر¹ فيقصد به القبض على الشخص وأخذه أسيرا.

وأما **الاعتقال**² فيشير إلى القبض على الشخص وسجنه فيقال "اعتقل شخصا"، ألقى القبض أي اعتقل هاربا من العدالة أي قبض على شخص وحبسه حتى يحاكم "اعتقال سياسيين".

وبعد الذي تقدم عرضه، واحتراما للشروط المنصوص عليها في النظرية العامة لعلم المصطلح، والتي تعطي أهمية لترجمة المصطلحات، نقترح مايلي:

Capture - اعتقال.

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد حسب المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Capture	توقيف،أسر،اعتقال،استيلاء	اعتقال	اعتقال

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1003.

المثال الرابع :

المصطلح Combat مقابل المصطلحين قتال، معركة ص* 42.

الترجمة حسب المدونة: Combat مقابل المصطلحين قتال، معركة

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة:

** الترجمة والمفهوم مفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹:

قتال، متعلق بالقتال أو الإشتباك أو الأسلحة والذخيرة القتالية أو العدو.

** المفهوم العسكري لمصطلح معركة حسب المعجم العسكري²:

صدام مسلح وعنيف بين طرفين عدوين، يحاول خلالها كل طرف تدمير قوات

الطرف الآخر بشتى السبل والطرق، وتقسم - بحسب ظروف تنفيذها - إلى معركة

هجومية ودفاعية وتصادمية، أما بحسب مكان وقوعها، فتقسم إلى معركة برية أو

بحرية أو جوي.

** المفهوم العسكري لمصطلح قتال حسب المعجم العسكري³:

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، المعجم العسكري انكليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص184.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/09/10، في موقع <http://www.mod.gov.sy>

3- نفس المرجع السابق، تاريخ الاطلاع 2018/09/11

هو صراع مسلح، وخوض الأعمال الحربية من القطعات والتشكيلات، لخدمة الهدف السياسي للدولة.

الدراسة التحليلية :

يرد في المدونة المصطلح **Combat**، وقد وضع له مقابلين عربيين هما "قتال" و"معركة"، حيث نرى عدم استيفاء هذه الترجمة للشروط المنصوص عليها في علم المصطلح، وهي ترجمة تعترتها بعض الخلل، فالإرشادات حسب ما جاء ذكره وشرحه في قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة **القتال**¹ يعني الحرب بالسلح بين فئتين بين جيوش عدوة، إحدى مراحل الحرب " قتال بالسلح الأبيض"، "قتال جوي" و"قتال الشوارع" مشاجرة وتضارب وعراك: شاب يحب القتال.

إذن **القتال** هو صراع مسلح، وخوض الأعمال الحربية من القطعات

والتشكيلات، لخدمة الهدف السياسي للدولة. **والاشتباك** أصغر مستوى من المعركة.

وهنا يكمن الاختلاف الجوهرى بين المصطلحين الفتك والهلاك وبين موضع

القتال. وتم ترجمة مصطلح قتال بـ **Combat**.

وبالاعتماد على ما ورد في الموسوعة العسكرية التي ذكرت في مجملها مصطلح قتال ولم تتطرق الى المعركة.

وبغرض تعزيز هاته الدراسة لجأنا إلى القواميس الثنائية وكذا القواميس

اللغوية، وذلك بغرض التأكد التام من مفهوم المصطلح محل الدراسة وكذا الأمر

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1127

بالنسبة للمقابلات الموضوعية له، حيث وجدنا أن المصطلح Combat يقابله في العربية قتال¹.

ويقصد به صراع مسلح وخوض الأعمال الحربية من القطعات والتشكيلات، لخدمة لخدمة الهدف السياسي للدولة.

ويقابل المصطلح Battle² مصطلح معركة، والمعركة تختلف عن القتال فهي تعني صدام مسلح وعنيف بين طرفين عدوين، يحاول خلالها كل طرف تدمير قوات الطرف الآخر بشتى السبل والطرق، وتقسم الى انواع معركة هجومية ودفاعية وتصادمية، كما تختلف حسب المكان كمعركة برية أو بحرية أو جوي.

ويقصد بمعركة في القاموس اللغوي المنجد في اللغة العربية المعاصرة³: معركة

(ج) معارك : قتال عام بين جيشين، موقعة : " معركة بحرية".

وبناء على ما تقدم من شروح، نرى أنه من الضروري تقويم الترجمة التي لا

تستقيم إلا بإيجاد المصطلح المناسب بشكل دقيق، وعليه نقترح ان تكون الترجمة على

الشاكلة الآتية:

Combat – قتال.

المصطلح	المصطلح الوارد في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Combat	قتال، معركة	قتال	قتال

2- زريق ايهاب صبيح محمد، القاموس الفني العسكري الحديث، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2004 ، ص102.

1- زريق ايهاب صبيح محمد، مرجع سبق ذكره، ص188.

2 - المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص972

المثال الخامس :

المصطلح **Embargo** مقابل المصطلحات "حظر، احتجاز السفن" ص* 303.

الترجمة حسب المدونة: **Embargo** مقابل "حظر، احتجاز السفن".

• تحديد المفاهيم العسكرية للمقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: حظر.

(أ) إجراء رسمي لمنع سفينة من مغادرة الميناء.

(ب) حظر على توريد سلاح لدولة معينة.

(ج) منع وصول امدادات من الخارج.

** المفهوم العسكري مصطلح الحظر² :

هو منع كلي أو جزئي للتعامل التجاري مع بلد معين، بغرض عزلها. ويُعدُّ

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 38 وص 2.

2- موقع ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع 2017/03/10، في الموقع <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

الحظر وسيلة دبلوماسية قوية تضغط بها الدولة القائمة بالحظر للحصول على أغراض أساسية من الدولة الواقعة تحت وطأة الحظر. ويعدّ الحظر معادلاً للمقاطعة الاقتصادية، حيث يمنع تصدير أنواع معينة من البضائع إلى تلك الدولة. والحظر يختلف عن المحاصرة حيث تُعدّ المحاصرة عملاً حربياً، وتجدر الإشارة انه تم ترجمة مصطلح الحظر بالمصطلح الانجليزي **Embargo**.

الدراسة التحليلية :

ورد في المدونة المصطلح البسيط "**Embargo**" الذي تم ترجمته بعدة مقابلات في اللغة العربية، وهما "حظر"، و"احتجاز السفن"، ونحن نرى ضرورة الإحاطة بالمفهوم الذي يكتنفه كل مصطلح والمعنى الذي يحمله حيث أن وضوح المفهوم هو الخطوة الأساسية والأولى لترجمة المصطلحات ترجمة دقيقة وسوية.

نتناول في بادئ الأمر مفهوم "**حظر**" المشتق من الفعل حظر، حظرا حظر، مصطلحيهني حرمان شخص من بعض الحقوق، حظر بحري: أمر تصدره دولة بوقف تحرك السفن التجارية ذات العلاقة بدولة أخرى نتيجة توتر أو توقع نشوب حرب بين الدولتين. حظر التجول إجراء تتخذه الحكومة في ظروف استثنائية كالحرب والاضطرابات يمنع بموجبه السير على الطرقات.

بمعنى ان الحظر هو المنع، ومنه يستعمل مصطلح "**حظر**" في اللغة العسكرية للدلالة على اجراء تتخذه الدول في حالات الطوارئ او الحروب ولذلك عادة ما يستعمل هذا

المصطلح للدلالة على توقف أو منع المعاملات التجارية نتيجة لظروف استثنائية أما بخصوص المصطلح "احتجاز السفن" فيقصد بها احتجاز من الفعل احتجز¹، أوقف، منع من المرور أو التحرك بحرية : احتجزت هيئة الطغاة سفينة بعض الوقت. ويظهر جلياً مدى الاختلاف الكائن بين مفهوم مصطلح "حظر" ومفهوم "Embargo" مما يعني أن مصطلح "إحتجاز السفن" هو جزء من مصطلح "حظر" لأن مصطلح حظر يشمل احتجاز السفن وعليه نفضل الاحتفاظ بالمصطلح حظر.

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Embargo	حظر، حجز السفن	حظر	حظر

المثال السادس:

المصطلح: Exhaustion مقابل المصطلحات "استهلاك، استنزاف، إتلاف"

الترجمة حسب المدونة: المصطلح Exhaustion مقابل المصطلحات "استهلاك، استنزاف، إتلاف".

• تحديد المفاهيم العسكرية للمقابلات العربية الواردة في المدونة :

** المفهوم العسكري لمصطلح الاستهلاك² : كمية العتاد المخصصة للاستعمال

في مهمة، أو الكمية التي استعملت فعلاً كاستهلاك الذخيرة والوقود وغيرها، ويحدد

استهلاك الذخيرة بالوحدات النارية واستهلاك الوقود بوحدة الملء واستهلاك الأرزاق

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 255.

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2017/06/22، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 52.

3- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 151.

بالتعيين اليومي.

**** المفهوم العسكري لمصطلح الاستنزاف¹ :** هو عجز القوة الفعالة المتسبب عن

فقدان الأشخاص والمواد وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية والقوات المشتركة والقوات البرية.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح الاتلاف²:** فسد، أصابه تلف وفساد، عطب، ضاع

وتلاشى، هلك ج اتلاف: ضرر يحدثه الإنسان أو الحيوان أو أحد عوامل الطبيعة، فساد، عطب: ضرر أو عطب تصاب به حمولة من جراء الرطوبة أو فيضان الماء.

الدراسة التحليلية:

يستخدم مصطلح "Exhaustion" في اللغة العسكرية للدلالة على محاولة

القضاء على القدرات القتالية للعدو وإمكانياته. ويصلح، إذن، حتى على المفهوم الإنجليزي الذي يحمل نفس المعنى حيث يدل على حالة الإعياء أو التعب الشديد.

كما يدل مصطلح الاستهلاك، إلى كمية العتاد والوقود الذي يحدد في الاستعمال في المهمة أو العملية في اللغة العسكرية العربية. وتمت ترجمته بمصطلح

Consumption، حسب القاموس العسكري المتخصص، وعليه، يفترض أن يكون

مصطلح "استهلاك"، المقابل الصحيح لمصطلح "Consumption"، فنحن نعتقد أن

مفهومه يتتفرع ومفهوم هذا الأخير، بإعتبار أن "استهلاك" تستخدم للدلالة على العتاد

المخصص للاستعمال في العمليات العسكرية ويتعلق الأمر بالذخيرة والوقود ومختلف

اللوازم المستعملة. وهنا يكمن الفرق بين "استنزاف" و"استهلاك"، ف "استنزاف" هي تهدف إلى تحطيم القدرة والقوة عبر مراحل من أجل إضعافها تدريجيا.

وبما أن المصطلح العسكري العربي "استهلاك" لا يتوافق من حيث المفهوم مع المصطلح الإنجليزي "Exhaustion"، فنحن نقترح ترجمته بالمقابل الإنجليزي الذي نراه مناسباً له.

تنص القاعدة الأساسية لإعداد المعاجم المتخصصة على وجوب احترام الميدان التخصصي الذي يتناوله المعجم، بمعنى أن المعجم العسكري معني بالتطرق للمصطلحات العسكرية لا غير، المعجم الطبي ايضاً ملزم بتناول المصطلحات الطبية فقط إلى غير ذلك. إن الهدف المتوخى من إعداد المعاجم المتخصصة هو التطرق للميادين التخصصية بشكل مفصل ودقيق دوناً عن سواها.

أما من الناحية اللغوية فيكمن الفرق استهلاك، استنزاف، إتلاف.
حسب قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة يحيل **الاستهلاك**¹: إتلاف واستنفاد بالاستعمال والفعل استهلك أي استعمل بكثرة.

أي أن الاستهلاك والإستعمال فوق المعقول هو ما يؤدي إلى إتلاف الشيء، أو بالأحرى الإستهلاك يتم بواسطة الاستعمال.

بينما يشير **استنزاف**¹ في اللغة العربية إلى فعل استنزف أفرغ من كل طاقة، استنزاف مص استنزف حرب استنزاف مناوشات حربية غير متواصلة بقصد إضعاف

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1487.

العدو واستنزاف قواه ومورده.

فالاستنزاف في الحرب يشير الى مناوشات عبر مراحل وفي فترات متقاطعة،

حيث الهدف من هاته الفترات المتقطعة اضعاف العدو وانهاك قواه.

ويقصد بإتلاف في اللغة العربية حسب قاموس اللغة العربية المعاصرة: تلف²

تَلَفٌ تلفاً: فسد، أصابه تلف وفساد، عطب، ضاع وتلاشى، هلك ج اتلاف : ضرر

يحدثه الانسان أو الحيوان أو أحد عوامل الطبيعة، فساد، عطب : ضرر أو عطب

تصاب به حمولة من جراء الرطوبة أو فيضان الماء.

ونحن نرى أن الترجمة الصحيحة لمصطلح "Exhaustion" هي "استنزاف"،

نظرا لأنهما متطابقان من حيث المفهوم العسكري الذي يشيران إليه. إذ يحيل مصطلح

"استنزاف" في اللغة العسكرية العربية، أيضا الى محاولة التأثير على العدو بالنيران

وضربات الطيران في أماكن تركزه وبصورة مستمرة وطويلة الأمد بغية وضعه في

حالة توتر دائم تؤدي إلى إضعاف مقاومته وتمنعه من المناورة. وبالتالي تعطيل القوة

والامكانيات والقدرات القتالية للعدو بهدف اضعافه وتكبيده خسائر فادحة للسيطرة

على الساحة القتالية. فهي حرب تهدف الى القضاء على قدرات العدو وامكاناته

بالتدريج ألى أن يتم استنفادها.

وفي النهاية نقترح أن تتم الترجمة على المنوال الآتي:

"Exhaustion" - "استنزاف".

2- نفس المرجع السابق، ص 482

3- نفس المرجع السابق، ص 151.

المصطلح	المصطلح الوارد في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Exhaustion	استنزاف، اتلاف استهلاك	استنزاف	استنزاف

المثال السابع:

المصطلح "Explosion" مقابل المصطلحين "انفجار، تفجر" ص* 39.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح "Explosion" مقابل المصطلحين "انفجار، تفجر".

• تحديد المفاهيم العسكرية للمقابلات العربية الواردة في المدونة :

**الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: وهو

انفجار، مبسر عادة لقذيفة ما حالما تخرج من الفوهة أو على مسافة قصيرة جدا من السلاح. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، أو القوة البرية.

1- **انفجار تحت السطح:** وهو انفجار القنبلة أو القذيفة تحت سطح الأرض أو الماء، وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة أو القوة البرية.

2- **انفجار تماس:** وهو انفجار القذيفة على خط تماس مع الأرض، وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة أو القوة البرية.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 81 - 82.

3- **انفجار تنططي:** وهو انفجار قنبلة مهداد في الجو بعد أن تصطدم القذيفة ثم تنطط، يستعمل الانفجار التنططي بصورة مؤثرة تجاه أشخاص العدو بدلا من الانفلاقات الجوية الإعتيادية المرمية بواسطة صمامات التوقيت قبل أن تصطدم القذيفة. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، أو القوة البرية.

4- **انفجار جوي:** وهذا المصطلح يعرف حالتين من الأمور العسكرية وهي:
أ- انفجار قنبلة أو قذيفة فوق سطح الأرض، وبذلك تتميز عن الانفجار عند ملامسة سطح الأرض أو بعد الاختراق.

ب- انفجار سلاح ذري في الجو، على ارتفاع أكثر من أكبر نصف قطر كرة النار، وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة أو القوة البرية.
-**انفجار على السطح:** وهو انفجار القنبلة أو القذيفة على سطح الأرض أو الماء، وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة أو القوة البرية.
-**انفجار مبكر:** وهو تفجير سابق لأوانه للقذيفة أو الناسف وغير ذلك، وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية والقوات المشتركة أو القوة البرية.

**** مفهوم تفجر¹:** تدفق، جرى، انبعث، تفرقع وتفكك بقوة وعنف بتأثير ضغط داخلي إلى شظا متطايرة في كل اتجاه محدثة دويا، تفجرت قذيفة، تفجر لغمو تفجر: هو الانبعاث بالقوة وثوران.

الدراسة التحليلية:

ورد في المدونة مصطلحين "انفجار"، " تفجر " كمقابل للمصطلح البسيط "Explosion"، وهو ما يتنافى والشرط الخاص بترجمة المصطلحات وما تتضمنته النظرية المصطلحية التي تنص على ضرورة إيجاد مقابل واحد للمصطلح حتى نتفادى

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1077.

الوقوع في مستنقع الكلمات والمترادفات التي تؤدي إلى تحوير المعنى وإخراجه من معناه في الحقل الدلالي، لهذا عمدنا إلى الإستعانة بالقاموس العسكري المتخصص حتى نتبين معنى كل مصطلح على حدا.

بداية يشير مصطلح "انفجار" هو تحول مواد وانفجارها¹، و"التفجر" يقصد به التفقت والانحلال وما ينتج عنه انفجار.

وحسب ماورد في القواميس المتخصصة فقد تم ترجمة المصطلح "Explosion" بالمقابل "انفجار".

فحسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي² لمصطلح بانفجار، تفجير، انفجاري. اما المفهوم العسكري فالانفجار هو تحول مفاجئ للمادة القابلة للانفجار تحت تأثير محرض ملائم إلى كمية كبيرة من الغازات والحرارة، وخلال زمن قصير جداً، وينجم عن هذا التحول قدرة ميكانيكية كبيرة ودوي هائل، وهذا التحول غير مرهون بتوفر الأكسجين. وهو عدة انواع منها **انفجار تحت السطح** مبسر عادة لقذيفة ما حالما تخرج من الفوهة أو على مسافة قصيرة جدا من السلاح، وكذا **انفجار تماس** وهو انفجار القذيفة على خط تماس مع الأرض بالاضافة الى الانفجار الجوي الذي يحتوي هو الآخر على نوعين انفجار قنبلة أو قذيفة فوق سطح الارض انفجار سلاح ذري في الجو، ومن الانواع كذلك **انفجار تنططي** وهو انفجار قنبلة مهداد في الجو بعد أن تصطدم القذيفة ثم تنطط، واخيرا **انفجار مبكر** وهو تفجير سابق لأوانه للقذيفة وتم ترجمته بالمصطلح **Explosion**.

بينما لم نعثر في أي من القواميس المتخصصة ولا حتى القواميس الثنائية على مصطلح تفجر لهذا نفضل الإحتفاظ بالمصطلح "انفجار"، فمقترحنا يكون كالآتي:

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 81-82.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 320.

Explosion - انفجار

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Explosion	انفجار، تفجر	انفجار	انفجار

المثال الثامن:

المدونة: المصطلح "Flare" مقابل المصطلح المركب "قنابل الإنارة"، والمصطلح البسيط "وميض"

ص * 42.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح "Flare" مقابل المصطلح المركب "قنابل الانارة"، والمصطلح "وميض".

• تحديد المفاهيم العسكرية للمقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي "Flare"¹: طلقة

(1) طلقة أو خرطوشة أو قذيفة أو إشارة:

أ-ضوئية : للتعريف بموقع أفراد معزولين وتوجيه قوة البحث والإنقاذ إليهم،

ب- إنارة ساحة القتال ليلاً.

ج-إنارة موقع معاد ليلاً.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 352

**** المفهوم العسكري لمصطلح "وميض"¹:**

إشعاع محرق ومميت أحياناً إذا كان قوياً لدرجة كافية، يصدر عن الانفجارات التقليدية والنووية. وقد تمت ترجمة مصطلح ووميض بمصطلح Flash.

الدراسة التحليلية :

ما يلاحظ في ترجمة المصطلح العسكري البسيط "Flare" أنه تم ترجمته بمصطلح مركبه ي "قنابل الإنارة"، ومصطلح بسيط "وميض"، وهذا مايجعل المعنى مغاير، فمعنى المصطلح البسيط يختلف عن معنى المصطلح المركب.

يتمحور معنى مصطلح "قنابل الإنارة" على أنه نوع من الأسلحة، فمثلا يستعمل في الحروب عامة، واشتهر بكثرة وبشكل متداول في الحروب الفلسطينية والإسرائيلية حسب ما يتم تداوله في وسائل الإعلام بيت لاهيا: أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء يوم السبت، "قنابل إنارة" شرق بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

ويقال أيضا في وسائل الإعلام أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المزارعين، شرقي بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة.

"قنابل إنارة" هي نوع من الأسلحة التي تصدر إشعاعا، فهي قنابل مضيئة تعطي ضوءا ساطعا أو تنتج حرارة.

وبالرجوع للقواميس المتخصصة التي أجمعت على استعمال مصطلح "قنابل

الإنارة"كمقابل للمصطلح "Flare"، حيث قدم لنا المعجم العسكري إنجليزي-عربي

لمصطلح² الترجمة للمصطلح " Flare " بالمصطلح المركب "قنابل الإنارة".

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 12.12.2018، في الموقع <http://www.mod.gov.sy/>

1- قاموس المعاني الجامع، مرجع سبق ذكره تاريخ الاطلاع 2017/04/10، في الموقع: www.almaany.com/ar/dict/ar/ قنابل

بينما يحيل مصطلح "وميض" تمت ترجمته بمصطلح¹ "Flash"، الذي يعني الوميض وهو مَصْدَرٌ مشتق من الجذر اللغوي (وَمَضَ)، والوميض: هو اللمعان والإضاءة والبريق، فإذا وَمَضَ البرق، فقد لَمَعَ وأضاءَ وَبَرَقَ. هذا حسب ماورد في القواميس المتخصصة.

ويمكن تعريف الوميض بعبارة أخرى، فنقول: هو ضوء أو لمعان أو بريق ضئيل وخفيف يَسْطُعُ من بعض الأجسام، بسبب تعرضها لعوامل فيزيائية معينة. أما عن تعريف الوميض في اللغة، فيقول صاحب لسان العرب: « وَمَضَ البرق وغيره يَمِضُ وَمُضًا. من الكلام السابق يتبين بوضوح أن معنى الوميض هو اللمعان، أو اللمعان والبريق الخفيف، كمعان البرق أو النار أو ما شابه، وتترجم كلمة الوميض إلى اللغة الإنجليزية بـ "Flash". لا بد من تلخيص الكلام السابق في نقاط مختصرة على النحو التالي: الوميض: هو مصدر مشتق من الجذر اللغوي: وَمَضَ. الوميض: هو ضوء أو لمعان أو بريق ضئيل وخفيف يَسْطُعُ من بعض الأجسام، بسبب تعرضها لعوامل فيزيائية معينة. وبالرجوع الى القاموس اللغوي، قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، وميض²، لمعان، "وميض برق"، ضياء ضعيف: "وميض فانوس"، ومض ومضا ووميضا وومضانا: لمع.

وحسب الشرح المقدم نفضل تقويم الترجمة حتى تستقيم ونحترم شرط أحادية

1- موقع موضوع، تاريخ الاطلاع 2017/06/06، في الموقع <https://mawdoo3.com/>

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، مرجع سبق ذكره، ص1560

الدلالة كالآتي :

Flare - قنابل الإنارة

Flash - وميض

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Flare	قنابل الإنارة، وميض	قنابل الإنارة	قنابل الإنارة
Flash	/	وميض	وميض

المثال التاسع:

المصطلح Formation مقابل المصطلحات "تشكيل، تكوين، تشكّل" ص * 29.

الترجمة حسب المدونة: Formation مقابل المصطلحات: تشكيل، تكوين، تشكّل.

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي¹: تشكيل

أ- ترتيب من أفراد أو مركبتين بريتين أو جويتين أو بحريتين اثنتين أو أكثر في

شكل معين لهدف محدد تحت قيادة واحدة.

ب- إنشاء وحدة مقاتلة وتزويدها بالجنود والضباط والمعدات المناسبة لتحقيق

الغرض منها.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، ، مرجع سبق ذكره، ص 365

ج- تحديد انواع الوحدات العسكرية المناسبة(مدرعات ومدفعية ومهندسين).

**** المفهوم العسكري لمصطلح تشكيل¹:** مجموعة من الوحدات توضع سوية بإمرة

أمر. قد تتحفل عدة تشكيلات صغرى بإمرة تشكيل أعلى وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية أو القوات المشتركة أو القوات البرية.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح تكوين²:** ولادة، نشوء " قبل تكوين العالم"، ضم أجزاء

مختلفة وترتيبها ليتألف منها جسم منتظم: تكوين منتظم، تدريب " تكوين مهني"، تركيب، بنية، بناء، كيان: تكوين مجتمع.

الدراسة التحليلية:

تضمنت مدونة بحثنا المصطلح الإنجليزي "Formation" والذي وضعت له

ثلاث مصطلحات عربية " تشكيل"، " تكوين"، "تشكل".

لقد تم ترجمة المصطلح البسيط Formation بعدة مقابلات، وهو ما يتنافى

والشرط المحدد لآليات وضع المصطلح وترجمته التي يتعين وضع مقابل واحد ووحيد

للمصطلح المترجم، لهذا لجأنا إلى عرض مفهوم كل مصطلح على حدى للتأكد من

مدى تطابقه مع المصطلح. فمصطلح تشكيل³ يشير إلى أعلى تنظيم تكتيكي في

القوات المسلحة ثابت القوام، ترأسه قيادة تساعد الأركان، تسند إليه مهمات قتالية

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص105.

3- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1025

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 12.12.2018، في الموقع <http://www.mod.gov.sy/>

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1702.

كبيرة، تنفذ بتضافر جهود جميع صنوف القوات. يعد اللواء والفرقة والفيلق من التشكيلات، وكذلك تعد العمارة البحرية ورعيل السفن من التشكيلات. أما مصطلح القطعة فيطلق على الفوج والكتيبة، وتم ترجمته Formation.

كما عثرنا على ترجمة للمصطلح Formation في القاموس العربي¹، الذي يقابل فيه المصطلح الإنجليزي المصطلح العربي "تشكيل".

ويشير في اللغة العربية مصطلح التشكيل الى انه عملية تضيف على شيء مصنوع شكله: تشكيل أدوات، أو تأليف، تشكيل حكومة.

وبخصوص مصطلح تكوين² فيقصد به في اللغة العربية ولادة، نشوء " قبل تكوين العالم"، ضم أجزاء مختلفة وترتيبها ليتألف منها جسم منتظم: تكوين منتظم، تدريب " تكوين مهني"، تركيب، بنية، بناء، كيان: تكوين مجتمع.

أما المصطلح تشكّل³ فنراه بعيد ولا يؤدي المعنى المراد تأديته. ففي اللغة العربية يقصد به تمثل وتصور، تشكّل الجنين في بطن أمه، إتخذ شكلا تشكّلت قضية.

تشكّل بشكله: اتخذ شكله، انسجم معه تمام الإنسجام.

وتشكّل يقصد به عسامة.

من خلال الشروحات والتعاريف نرى أنه من الضروري الإحتفاظ بالمصطلح

تشكيل لأنه الأقرب للمصطلح الإنجليزي ويؤدي نفس المفهوم.

3- حسن السيد فهمي، القاموس العربي للجيب انجليزي-عربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1957، ص31.

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق ذكره، ص 789.

ونلخص مما سبق الى ترجمة المصطلح Formation بتشكيل:

Formation - تشكيل.

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Formation	تشكيل ، تكوين، تشكّل	تشكيل	تشكيل

المثال العاشر:

المصطلح Gun مقابل المصطلحات "بندقية، مدفع، مسدس" ص* 100.
الترجمة حسب المدونة: Gun مقابل المصطلحات "مدفع، بندقية، مسدس".

- تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** مفهوم المصطلح العسكري بندقية¹:

سلاح شبه طوعي يملا بمخزن ويعمل بالغاز ويبرد بالهواء، يستخدم من الكتف ومصمم بصورة رئيسية للرمي شبه الطوعي، إلا أنه قابل للرمي الطوعي. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية والقوات البرية أو القوات المشتركة.

** مفهوم المصطلح العسكري مدفع²:

تجدر الإشارة إلى أنه تم ترجمة المصطلح Gun بالمصطلح العربي مدفع

1- سامي خلف عوض، معجم المصطلحات العسكرية، مرجع سبق ذكره، ص88

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2017/07/12، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

والذي يقصد به سلاح ناري جماعي ثقيل، بعيد المدى بالقياس للأسلحة الخفيفة والمتوسطة، يذخر من الخلف ويغلق على القذيفة بالمغلاق، وقد يلجم من الأمام كما في الهاونات.

**** مفهوم المصطلح العسكري مسدس¹:**

سلاح فردي خفيف، ذو سبطانة قصيرة ومدى قريب خفيف الوزن، سهل الحمل والإخفاء، يستخدم كسلاح شخصي للدفاع عن النفس، وأحيانا يستخدم في بعض العمليات الخاصة. والذي تمت ترجمته بمصطلح **Pistol**.

الدراسة التحليلية:

ورد في المدونة ثلاث مقابلات عربية "مدفع، بندقية، مسدس" للمصطلح الإنجليزي "Gun"، وكلها تشير إلى نوع من أنواع الأسلحة التي تختلف كليا عن بعضها البعض، لهذا وجب علينا التعرض بالدراسة والتحليل لكل نوع من هاته الأسلحة، فيقصد **بالبنديقية** بالسلاح الناري مستطيل له قناة جوفاء تنطلق منها القذائف، ومنه ما هو سريع الطلقات. كما يدل مصطلح **مدفع²**، إلى آلة الحرب المعروفة التي تدفع بها القذائف.

ويحيل مصطلح "مدفع" إلى نوع ثان من الأسلحة الثقيلة ويتم إضافة القذيفات وأسلحة الهاون له. هو اسم يطلق على أي قطعة مدفعية يستخدم فيها البارود أو أي مادة متفجرة أخرى لدفع القذائف. وتختلف المدافع في عيارها ومداهها وسهولة حركتها ومعدل الإطلاق النيرانى وزاوية الإطلاق وقوة النيران.

3- نفس المرجع، تاريخ الاطلاع 2017/07/12.

2- ويكيبيديا، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018.10.12، في الموقع <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

استخدم العسكريون المدافع في ميادين الحرب بصورة أو بأخرى سواء في البحر أو البر أو الجو. وهو أساسا عبارة عن أنبوب معدني يقذف كتلة متفجرة تدعى قذيفة. ويختلف استعمالها وتأثيرها بنوع المدفع والبيئة التي أستخدمت فيها والأهداف التي يتوقع تدميرها أو تحقيقها. وللمدفع استخدامات عديدة في الحرب واستخدامات محدودة في السلم منها التحكم في الإنهيارات الثلجية.

استخدم المدفع لأول مرة في الصين في ساحة المعركة، ((ولم يكن ذلك المدفع هو المدفع المتعارف عليه ... بل كان أقرب إلى مدفع القذائف (الكاتيوشى)، بينما ظهر أول مدفع يدوي ببساطة واحدة أو فوهة واحدة في معركة عين جالوت بين المماليك والمغول عام 1260 ، كما استخدمه الثمانيون وطوروه بشكل كبير ليصير على ما هو عليه اليوم وذلك منذ بدايات محاولتهم للإستلاء على القسطنطينية "إسطنبول حاليا"، وذلك بداية من معركة ماريتزا الفاصلة في 1371م على وجه التحديد.

في أوروبا أستخدمت لأول مرة في أيبيريا أثناء استرداد شبه الجزيرة الأيبيرية. تواجد المدفع أيضاً مع القوات البحرية ولكن في العصور الحديثة، واستفادت القوات البحرية الأوروبية من هذه المدافع وذلك لقوة نيران المدافع، دقة تصويبها، وفنكها بمن تصيب. في الحرب العالمية الأولى، الغالبية من الضحايا قتلوا بنيران المدافع، وأستخدمت هذه المدافع أيضاً في الحرب العالمية الثانية.

هذا عن المدفع أما المسدس¹ فيختلف كلياً عنه، فيقصد بالمسدس سلاح ناري يشغل بيد واحدة، ويحمل المسدسات أفراد القوات المسلحة في المقام الأول، كما يحملها أفراد الشرطة في بلدان متعددة، إلا أن استعمالها بواسطة المدنيين في كافة

1- ويكيبيديا، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 12.10.2018، في الموقع <https://www.ar.wikipedia.org/wiki/>

أقطار العالم تقريباً يفوق استعمال الأجهزة الحكومية، وتستعمل المسدسات بشكل واسع في الرياضة وإصابة الأهداف وحماية الفرد وممتلكاته في بلدان متعددة، ويمتلك المواطنون المدنيون في الولايات المتحدة 55 مليون مسدس، إلا أن نسبة تملك الأسلحة النارية في بعض الأقطار الأخرى مثل: سويسرا تفوق نسبة تملكها في الولايات المتحدة. وتوجد خمسة أنواع رئيسية من المسدسات هي:

1. المسدسات الدوارة أحادية الفعل.
2. المسدسات الدوارة مزدوجة الفعل.
3. المسدسات شبه الأوتوماتيكية أحادية الفعل.
4. المسدسات شبه الأوتوماتيكية مزدوجة الفعل.
5. المسدسات أحادية الطلقات.

مما سبق شرحه نرى هناك فروق شاسعة بين المصطلحات الثلاث، فكل

مصطلح يحيل الى مفهوم خاص ومعين يتنافر ومفهوم المصطلح الثاني.

أما مصطلح مسدس فيقصد به سلاح ناري ذو ساقية يقذف به الرصاص.

المسدس والبندقية نوع من الأسلحة النارية التي تؤدي نفس الخدمة.

احتراما للقاعدة الأساسية لإعداد المعاجم المتخصصة على وجوب احترام الميدان التخصصي الذي يتناوله المعجم، بمعنى أن المعجم العسكري معني بالتطرق للمصطلحات العسكرية لا غير، والمعجم الطبي أيضا ملزم بتناول المصطلحات الطبية فقط... إلى غير ذلك. إن الهدف المتوخى من إعداد المعاجم المتخصصة هو التطرق للميادين التخصصية بشكل مفصل ودقيق دوناً عن سواها. الفرق بين المصطلحات الثلاث المسدس والبندقية والمدفع هي نوع من الأسلحة النارية التي تتوفر للأفراد، على الرغم من أن كلا تخدم نفس الوظيفة، لإطلاق الرصاص على

هدف، وأنها تستخدم لأغراض مختلفة. والفرق الرئيسي بينهم هو الحجم: المسدس صغير وإخفاؤه بسهولة في حين أن البندقية هي عادة أطول بكثير ويكاد يكون من المستحيل إخفاؤها. المسدس حجمه صغير هو أيضا أفضل في أماكن قريبة كما يمكنك المناورة أسرع بكثير مع البندقية. حيث أن معظم المسدسات صغيرة وليس لديها الكثير من الطاقة، ومن المفترض أن يتم إطلاقها من اليد. إقراض المناورة العظيمة. مع البنادق التي تهدف إلى إطلاق عيار ناري على سرعات أعلى من ذلك بكثير، فمن الضروري لإطلاق النار سلاح من الكتف فله دقة أكبر واستيعاب أفضل الارتداد تنتج عند إطلاق النار. فقط... إلى غير ذلك.

ويقدم لنا القاموس الحربي انجليزي عربي¹ مقابلا للمصطلح الانجليزي Gun

المصطلح العربي "مدفع".

إن الهدف المتوخى من إعداد المعاجم المتخصصة هو التطرق للميادين

التخصصية بشكل مفصل و دقيق دوناً عن سواها.

ونحن نرى أن الترجمة الصحيحة لمصطلح "Gun" هي "مدفع"، نظراً لأنهما

متطابقان من حيث المفهوم العسكري الذي يشيران إليه وحسب ما تقدم شرحه تكون

الترجمة كالتالي:

Gun - مدفع

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى

1- حسن السيد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص33

مدفع	مدفع	مدفع، بندقية، مسدس	Gun
------	------	--------------------	-----

المثال الحادي عشر:

المصطلح Intelligence مقابل المصطلحات: "استخبارات، اتصال سري، ذكاء" ص* 52.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح "Intelligence" مقابل المصطلحات: "استخبارات، اتصال سري، ذكاء".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي¹ :
استخبارات

(1) معلومات استخباراتية=النتائج المستخلصة من عمليات الاستخبارات.

(2) إدارة الاستخبارات، إدارة المخابرات.

(3) استطلاع استخباري=استطلاع بمختلف وسائل جمع المعلومات الاستخباراتية.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص245.

****المفهوم العسكري حسب المعجم العسكري لمصطلح "استخبارات"¹:**

جهاز خاص تابع لقيادة الجيش يضم قيادة الجهاز وفروعه المختلفة من الإداريين وعمال الأرشفة والفنيين المتخصصين، بالإضافة إلى الكادر التنفيذي من الرصاد والمندوبين، يتولى جمع المعلومات السياسية والعسكرية والنفسية والاقتصادية الخاصة بالعدو في أوقات السلم والحرب، وتحليلها والخروج بنتائج تفيد في معرفة العدو وإمكاناته المادية والمعنوية ونواياه المستقبلية، كما تسند لنفس الجهاز مهمة مكافحة التجسس أو عمليات التخريب المعادية وإبطال جميع الوسائل والأساليب التي تستخدمها الاستخبارات العسكرية المعادية للحصول على معلومات سياسية أو عسكرية أو إقتصادية أو معنوية عن معسكر الصديق.

****المفهوم العسكري حسب المعجم العسكري لمصطلح "اتصال" (إشارة)²:**

مجموعة وسائط الإتصال التي تؤمن نقل الأوامر والتعليمات والتقارير والإشارات وطرائق تنظيمها، والاتصال هو الوسيلة الأساسية في قيادة القوات في المعركة أو العملية، وتزداد قيمته بازدياد درجة تجهيز القوات بالعتاد الحربي الحديث، يؤمن الاتصال في المعركة أو العملية سيطرة القائد المستمرة على القوات المرؤوسة واستلام المعلومات منها، وتنسيق الجهود القتالية بين الوحدات والقطعات والتشكيلات المتعاونة وصنوف القوات والجوار عند تنفيذ المهام المحددة لها، وإنذار القوات وإمدادها الفني والمادي في الوقت المناسب. ويقابل مصطلح اتصال مصطلح Communication.

الدراسة التحليلية:

احتوت المدونة على المصطلح البسيط "Intelligence" الذي وضع له ثلاث

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/10.09، في الموقع: <http://www.mod.gov.sy>

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 11.11.2019، في الموقع

<http://www.mod.gov.sy/>

مقابلات عربية وهي على التوالي: "استخبارات، اتصال سري، ذكاء"، وهي مصطلحات متدالة كثيرا لهذا يجب علينا تمحيصها، إذ كل مصطلح منها يحيل إلى مفهوم معين، وهي مصطلحات متباعدة فيما بينها .

فحسب القاموس العسكري يقصد بمصطلح الإستخبارات¹ النتيجة من جمع وتبويب وتقويم وتحليل كل المعلومات المتيسرة والمتعلقة بناحية أو أكثر من نواحي بلد أو منطقة أو منطقة عمليات، لها عندنا أهمية مباشرة أو محتملة وتشمل النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية وغير ذلك.

وهناك استخبارات أساسية، ومنها:

- استخبارات ذات طبيعة دائمة أو شبه دائمة: وتستخدم في وضع الخطط وهي تخص العدو المحتمل وتتعلق بالإمكانات والمصادر وساحات العمليات المحتملة.
- استخبارات لمعرفة حياة الناس اليومية: وهي التي تتعرف على الناس الذين ستشن عليهم الحرب النفسية ويتم الحصول على المعلومات في وقت السلم، وتشمل مايلي: شخصيات الزعماء المدنيين والعسكريين، وسمعة الوحدات العسكرية وتأريخها، وصفات هؤلاء الناس القومية والقبلية، والوضع السياسي والاقتصادي لمنطقة العدو.
- استخبارات اقتصادية: وهي جزء من الاستخبارات السوقية يعالج امتداد ومنافع المصادر الطبيعية والإصطناعية والإمكانات الصناعية للأمة.
- استخبارات الأمن الداخلي: وهي الإستخبارات التي نعرفنا بالخطر الداخلي أو الخارجي الذي يهدد السلام والقانون والمصالح السياسية الأخرى، وتشمل التفاصيل المتعلقة بجغرافية المنطقة والقوميات ومصادر الخطر وغير ذلك.

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 57.

-استخبارات الحرب الذرية والكيميائية والجراثومية: وهي الإستخبارات المتعلقة بما لدى العدو أو العدو المحتمل من إمكانيات ومعدات وتجهيزات نووية وكيميائية وجراثومية، ونواياه حول استخدامها، وهي تستخدم لإنتاج الاستخبارات التعبوية واستخبارات الحركات والاستخبارات السوقية.

هاته المفاهيم العسكرية التي تم عرضها بفضل دعمها بالقاموس اللغوي للتأكد من المفهوم الذي يؤدي كل مصطلح، فالاستخبارات في اللغة العربية من الفعل استخبر¹: سأل عن الخبر وطلب أن يخبر به: استخبر فلان - عن: سال، استفهم، استفسر، ويقال استخبره عن أمر، أي طلب منه أن يخبره بحقيقته. واستخبار، مص/جمع استخبارات: استعلام، دائرة الاستخبارات: مركز رسمي لجمع المعلومات حماية لأمن الدولة أو المؤسسة العسكرية.

ومنها نشير ان المفهوم العسكري لمصطلح قريب من مصطلح الاستخبارات وهو المخابرات التي غالبا ما يخلط العسكريين بين مفهوميهما فالمخابرات هي عمليات جمع المعلومات من مختلف المصادر العلنية والسرية والإلكترونية المتاحة عن دول أو مناطق أو أهداف عسكرية أو أفراد...الخ ومعالجتها وتكاملها وتحليلها وتقييمها وتفسيرها لإستخلاص نتائج مفيدة منها، والتخاير هو تبادل معلومات استخبارية مع عدو². وخابر³: بادل الأخبار، خابر زميله/ خابر هاتفيا أي اتصل به هاتفيا/. ومخابرة مص / مخابرة هاتفية/ ج مخابرات: اتصال بالهاتف

أما الذكاء⁴: طيب، ذكاء رائحة/ لهب: أحرقتني ذكاء النار،/ سرعة الفهم والفتنة، وقيل هو شدة قوة للنفس معدة لاكتساب العلوم: "ذكاء لامع"/ حدة ذكاء/ قدوة على التحليل والتركيب والتميز والاختبار وعلى التكيف حيال المواقف المختلفة: ذكاء

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص362.

1- محمد عادل ع شماوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص220.

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص361.

3- المرجع السابق، ص511.

المرء محسوب عليه.

تختص بجمع المعلومات السرية ذات الصلة بالأمن القومي، وتعمل على تنفيذ سياسات الحكومة التي لا تتفق مع القواعد الدبلوماسية المألوفة، وتتميز عن وزارة الخارجية بسرية نشاطاتها نظرا لعدم قانونية وشرعية ممارستها، وأبرزها: "الكي.جي.بي." و "C.I.A".

ومن خلال التمعن في مفهوم مصطلح "الاستخبارات"، نلاحظ أن العمل الأساسي لها يتمثل في جمع المعلومات وتفحصها ومحاربة الجوسسة وكل ما يضر بالأمن القومي للبلد المنتسبة له، وكل نشاطها يتم في سرية تامة. فالتواصل بين أفرادها يتميز بطابع سري، وأي تسريب للمعلومات من شأنه أن يؤدي إلى إختراق أمن الدولة. الإتصال هو أحد العمليات المعروفة عند الإنسان منذ ظهوره، فقد كان يحاول التواصل مع غيره من عناصر البيئة بعدة طرق منها: الطرق بالحجر أو الإشارات أو إصدار الأصوات المختلفة وغيرها. وقد تطورت هذه الطرق وازدادت تعقيدا مع تطور الحياة وزيادة المتطلبات، فهدف الاتصال هو تلبية حاجة الإنسان الأساسية مثل الجوع والعطش والأمان وغيرها من خلال التعبير عما يدور في باله وما يشعر به من انفعالات، وكذلك التعبير عن إحساسه نحو غيره بشكلٍ إيجابي أو سلبي ومحاولة التأثير عليهم، وتتعدد مفاهيم الاتصال تبعاً للمجال الذي يدور به،

فمصطلح "اتصال سري" هو مصطلح مركب من اتصال¹، اتصل، ارتبط، قام

باتصال اتصل به بالهاتف، الذي يعني التصاق، تقارب، اشتراك في الحدود، ونقول

اتصال هاتفي: نداء بالهاتف والتواصل يشير إلى من إتصالية، صفة ما هو متصل،

"تواصل في العمل"، تتابع، عدم انقطاع، تواصل لقاءات،

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1534

والتواصل¹ يقصد به اتفاق الإثنان أو إجتماع الواحد بالآخر، تواصل الرفيقان، تتابع، تلاحق، توالى، تواصلت أحداث، والمتواصل هو مستمر دون انقطاع، واتصل، ارتبط، تصل طريق بآخر، التصق بشيء كانت لهم حدود مشتركة، الى انتسب، اتصل الى بي فلان، اتصل بـ، لاصق، جاور، قام باتصال، اتصل به بالهاتف. اتصل بنا، بلغنا ان،

هو عبارة عن التفاهم ما بين طرفين معينين كنظامين أو كيانيين أو شخصين، ويكون أحد الطرفين مرسلاً في وقت معين، والطرف الآخر مستقبل في وقت آخر، ويحدث تفاعل إيجابي فيما بينهم، ويكون ذلك من خلال استعمال الحواس من قبل كل من المرسل والمستقبل على حد سواء، والذي ينبع من الرغبة الشديدة في التواصل. ومصطلح "سري" الذي يعني خَفِيّ، غير ظاهر للعيان واتصال سري هو اتصال يحتوي على معلومات يؤدّي كشفها إلى تهديد أمن دولة أو جهةٍ ما. والاتصال السري هو أحد أعمدة العمل الاستخباراتي وقوامه، اذ يركز هذا الأخير على السرية. أما مصطلح "الذكاء" فنرى على أنه ترجمة مكافئ الكلمة Intelligence، بينما في الميدان التخصصي العسكري فهو يحيل إلى الاستخبارات.

ومن هذه الحيثية يتوجب علينا تقويم ترجمة المصطلح Intelligence محل الدراسة.

وبالتالي نقترح Intelligence لأنه يتوافق ومفهوم استخبارات. وعليه تكون الترجمة كمايلي:

Intelligence – استخبارات

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Intelligence	استخبارات، اتصال سري، ذكاء	استخبارات	استخبارات

المثال الثاني عشر:

المصطلح **Interférence** مقابل المصطلحات: "تداخل، تشوش، تصادم" ص²⁸.

الترجمة حسب المدونة: **Interférence** مقابل المصطلحات: "تداخل، تشوش، تصادم".

- تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

**** الترجمة والمفهوم حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي¹: تداخل**

تشويش الكتروني على أجهزة الاستقبال بشكل عمدي أو عرضي من أجهزة إرسال تستخدم نفس التردد أو تعمل في مواقع قريبة أو بسبب ظواهر طبيعية

حتى نتمكن من اختيار المصطلح الملائم نعرض المفاهيم لـ:

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، 466.

**** المفهوم العسكري لمصطلح تداخل¹:** هو أي اضطراب إلكتروني يسبب استجابات غير مقبولة في الأجهزة الالكترونية. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات المشتركة، أو القوات البرية.

**** المفهوم العسكري لمصطلح تشوش²:** إشعاع موجات كهرومغناطيسية أو إعادة إشعاعها بحيث تفسد فعالية جزء معين من الطيف اللاسلكي الذي يستخدمه الأعداء في الاتصال أو في أجهزة الرادار. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية أو القوات المشتركة.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح تصادم³:** صدم الواحد الآخر، ارتطم: تصادمت عربات قطار // تصارع ، تقابل في صدام: تصادم جيشان // تجابه وتضارب وتتنازع وتعاكس.

تصادم: صدام، اصطدام، تصادم بين رجال الشرطة والمتظاهرين // احتكاك: تصادم المصالح، // تجابه وتضارب تعارض وتعاكس: تصادم الأفكار // اصطدم : ارتطم، دفع بعنف وشدة، تصادم : اصطدمت سيارتان ب- ضرب بعنف ، ارتطم ب" اصطدم بالباب" //

الدراسة التحليلية :

لقد ترجم المصطلح البسيط "Interférence" الوارد في المدونة بعدة مقابلات عربية، وونرى ضرورة تقويم هاته الترجمة.

فمصطلح "تشوش" يشير إلى اشعاع كهرومغناطيسي مما يؤدي إلى تعطل الاتصال

2- سامي خلف عوض، معجم المصطلحات العسكرية، مرجع سبق ذكره، ص106.

3- نفس المرجع السابق، ص110.

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 826.

أو في أجهزة الرادار، مما يؤدي إلى الاعتقاد بأن مفهومه يختلف ومفهوم هذا الأخير، باعتبار أن "تشوش" تستخدم للدلالة على محاولة شل الاتصال وتعطيله من طرف العدو حتى يتمكن من التغلب عليهم. يدل مصطلح تداخل إلى خلل قد يصيب الأجهزة الإلكترونية.

أما التصادم فهو بعيد كل البعد عن سابقه فيشير إلى التصادم والتعارض والتضارب أي احتكاك جسدي، فنقول تصادم الشرطة والشعب، وكذا تصادم سيارتين أي احتكاكهما.

وهنا يكمن الفرق بين "استنزاف" و"استهلاك"، ف"استنزاف" تهدف إلى تحطيم القدرة والقوة عبر مراحل من أجل إضعافها تدريجياً.

وكما جرت العادة وفق القاعدة الأساسية لإعداد المعاجم المتخصصة الرامية إلى وجوب احترام الميدان التخصصي الذي يتناوله المعجم، بمعنى أن المعجم العسكري معني بالتطرق للمصطلحات العسكرية لا غير، وأن كل معجم ملزم بتناول المصطلحات المتخصصة في مجاله إلى غير ذلك. إن الهدف المتوخى من إعداد المعاجم المتخصصة هو التطرق للميادين التخصصية بشكل مفصل ودقيق دوناً عن سواها.

أما المعنى اللغوي لكل من "تداخل" و"تشوش" فيقصد "بتداخل" دخل شيء في آخر (وأشياء بعضها في بعض)، تشابك: "تداخل لسان وقرص"، تداخلت قراميد، "تداخلت خيوط"، "تداخلت دواليب ساعة"//اندمج وتمازج: تداخلت ألوان، //التقى

الواحد بالآخر في اتجاهات مختلفة: تداخلت أشعة"//التمس وتشابه: تداخلت أمور"//
تمازج وتبادل التأثير: تداخلت حضارتان// تداخل بينهم: توسط لمصالحتهم أو لتسوية
أمور تهمهم//.

تداخل شيئان: ترابطا وتلاقيا وتلاحما. وتداخل : مص // (ف) ظاهرة ناجمة
عن التقاء الموجات بعضها بعضا بحركات، اما التشوش¹ فيفيد معناه في اللغة العربية
الى اختلط: تشوشت ذكريات// التبس واختلط، بدا على وجه يعسر فهمه: تشوشت
مسألة//ارتبك ولم يعد يميز الأمور، فقد صفاه " تشوش عقل"//اضطرب، فقد
تسلسله: تشوشت أفكاره على: اختلط والتبس: تشوش عليه الأمر،"تشوش:
مص//تشوش حس": فساد حس

ونحن نرى أن الترجمة الصحيحة لمصطلح "Interférenc" هي "تداخل"، نظرا
لأنهما يحيلان الى نفس المفهوم العسكري الذي يشيران إليه. إذ يحيل مصطلح "تداخل"
في اللغة العسكرية العربية أيضا إلى محاولة تعطيل الاتصال والتشويش، سواء من
طرف داخلي أو خارجي بهدف منع الاتصال أو التجسس، فهو تشويش إلكتروني
على أجهزة استقبال بشكل عمدي أو عرضي من أجهزة إرسال تستخدم نفس التردد أو
تعمل في مواقع قريبة أو بسبب ظواهر طبيعية. وتدخل تدخل خارجي في الشؤون
الداخلية للدولة².

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص804.

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2017/08/17، في الموقع <http://www.mod.gov.sy/>.

نستنتج مما سبق شرحه أن المصطلح المناسب هو **تداخل**.

وفي النهاية نقترح أن تتم الترجمة على المنوال الآتي:

Interférence - تداخل

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Interférence	تداخل، تشوش، تدخل	تداخل	تداخل

المثال الثالث عشر :

المصطلح **Landing** مقابل المصطلحين "هبوط، إنزال" ص⁶⁵.

الترجمة حسب المدونة : المصطلح **Landing** مقابل المصطلحين "هبوط، انزال".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي-عربي¹:

-إنزال (أو إبرار) بحري أو جوي(الأفراد أو معدات).

-متعلق بالإنزال أو المظليين أو الهبوط أو الاقترحام البرمائي.

** المفهوم اللغوي للهبوط²:

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص491

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص804.

هبط، هبطاً: هبوط: انخفاض مستوى، تدنى "هبط مقياس الضغط الجوي"

الدراسة التحليلية:

يرد في المدونة المصطلح Landing وقد لاحظنا أنه تمت ترجمته بمصطلحين مكافئين اثنين وهما "إنزال" و "هبوط" وهذا ما يتعارض والشروط التي ينبغي توافرها عند ترجمة المصطلحات حسب ما نصت عليه النظرية العامة لعلم المصطلح، لهذا وجب علينا دراسة كل مصطلح وتحليله من أجل الحصول على المصطلح المناسب والمؤدي للمعنى.

فحسب القاموس الفني العسكري الحديث¹ يقابل مصطلح "Landing" مصطلح "إنزال"،

أما بالرجوع إلى ما جاء شرحه في القاموس العسكري فيعني مصطلح² "إنزال، ابرار جوي باستخدام الحوامات، يتم خلاله نقل القوات المحمولة جواً إلى مناطق الإنزال القريبة من الهدف المعادي، وأحياناً على الهدف مباشرة، تقوم وسائط النقل (الحوامات) بالهبوط، أو تبقى على ارتفاع قليل للغاية ليقفز منها عناصر الإنزال بأسلحتهم العضوية والملحقة. والابرار الجوي بطريقة الإنزال يمتاز عن الابرار الجوي بالإسقاط بعدة ميزات أهمها: تكون الوحدات لدى وصولها إلى الأرض مجمعة وجاهزة للانتشار بترتيب القتال، لا يشترط بعناصر الإنزال أن يكونوا من الذين سبق لهم القفز

1- القاموس الفني العسكري الحديث، مرجع سبق ذكره، ص244.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2017/07/15، في الموقع

<http://www.mod.gov.sy/>

بالمظلات، إمكانية تسلل الحوامات عبر الوديان وخلف الجبال لتحاكي الرادات المعادية ووسائل الدفاع الجوي، إمكانية التقاط القوات المنزلة بعد تنفيذ مهامها وإعادتها إلى أماكن انطلاقها (إذا دعت الحاجة). كما ننوه ان ترجمة المصطلح الانجليزي "Landing" كانت بالمصطلح العربي "انزال".

أما المعنى اللغوي لإنزال¹ فعل أنزل، إنزالاً: نقل إلى موضع أسفل" نقل من الرف إلى الحضيض، // حط ما كان معلقاً، أنزل لوحة عن الجدار// ألقى، وضع أنزل حملاً. استقبل ضيفاً في بيته لإقامة مؤقتة: أنزل صديقاً// أحل: أنزل فلاناً في فندق".
أما هبوط² فيشير المعنى اللغوي هبط، هبطَ: هبوط: انخفض مستوى، تدنى "هبط مقياس الضغط الجوي"// نزل من الجو واستقر على الأرض، حط "هبطت طائرة".
حط، نزل: هبط على سطح القمر.

إذن مصطلح "هبوط" فهو نقيض الصعود والانزال يعني الإسكان والتوطين.
وعليه مما سبق شرحه نرى اتفاق جل القواميس على مصطلح إنزال لمقابل للمصطلح الإنجليزي Landing. وبالتالي يجب تصحيح الترجمة حتى يستقيم المعنى،
وعليه مقترحنا هو:

Landing- إنزال

3- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1400

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1470.

المصطلح المنتقى	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح في المدونة	المصطلح
إنزال	إنزال	هبوط، إنزال	Landing

المثال الرابع عشر :

المصطلح Leaguer مقابل المصطلحات المركبة والبسيطة: "معسكر حربي،

حصار، ملجا دبابات" ص*56.

الترجمة حسب المدونة: Leaguer مقابل المصطلحات المركبة والبسيطة:

"معسكر حربي، حصار، ملجا دبابات".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي -عربي¹:

-معسكر قوة عسكرية واقعة تحت الحصار.

1- محمد عادل عشاوي احمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص501.

2 - موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2017/08/15 ، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

****المفهوم العسكري لمصطلح حصار¹ :**

هو إحكام الطوق حول مدينة أو قلعة أو موقع هام، وعزله عن الجوار أو قواته الرئيسية، يقصد إرغامه على الاستسلام أو الإذعان للشروط، ويكون الحصار برياً إذا نفذ بقوات بحرية، أو قد يكون برياً وبحرياً إذا اشتركت القوات البرية والبحرية في تنفيذه. وتم ترجمته بمصطلح **Blockade**.

الدراسة التحليلية:

عثرنا في المدونة على المصطلح البسيط "Leaguer" والذي ترجم بعدة مقابلات عربية هم "معسكر حربي، حصار، ملجأ دبابات"، حيث نرى أن هذه الترجمة مخلة بشروط نقل المصطلحات العسكرية التي تقتضي الدقة وتجنب المرادفات، فقد وجب علينا تبيان الفرق بين المقبلات العربية وهذا على ضوء الموسوعات والقواميس المتخصصة.

بداية يشير مصطلح "معسكر" الى مكان إقامة مؤقتة، تحتله القوات للتدريب أو الاستراحة، وغالباً تكون المعسكرات بعيدة عن المناطق المأهولة، إلا في بعض الحالات الخاصة، وعند القتال في المدن. والذي تمت ترجمته بمصطلح **Camp**.

بينما يشير مصطلح "ملجأ" بناء متين تحت الأرض يستخدم لحماية الأفراد والمعدات من التدمير، وتمت ترجمته بمصطلح **Shelter**. ويقصد بالملجأ² في اللغة العربية (ج. ملاجئ)، مكان حريز يعد في الطبقة السفلى من بناء يعتصم به السكان زمن الحرب وقاية لهم من القصف المدفعي// مكان معد للاحتماء من خطر القذائف المدفعية أو الغارات الجوية// مكان خفي يختبأ به من يتستر عن الانظار، مأوى :

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1272.

ملجأ اللصوص.

مكان يأوي إليه المسافرون في الجبال والمواقع البعيدة عن السكن: ملجأ للمسافرين// معقل وملاذ، مكان يكون فيه الانسان بمأمن، يجد فيه حماية أو راحة أو قضاء حاجة: "وجد ملجأ في بيت صديق"، مؤسسة توفر العون والعناية لمن يلجأ إليها: ملجأ الايتام.

بينما يقصد بالحصار¹ في اللغة العربية ب: حصار: إحاطة بمدينة أو مرفأ إحاطة تامة ومنع أي اتصال تجاري أو خارجي بهما: "حصار اقتصادي".

حصار عسكري: حصار تفرضه السلطات على بقعة معينة لدواع حربية أو غيرها// "ضرب الحصار على": ب ضريا : حاصر: "ضرب الحصار على مدينة".

أما المفهوم اللغوي لمصطلح معسكر² فيقصد به عسكر: خيم "عسكر على

ضفة"// أقام معسكرا: عسكر جيش// نظم تنظيما عسكريا: "عسكر منطقة"// 4 (ج.

معسكرات): موضع إقامة العسكر، مكان العسكر: "أقام الجيش معسكرا"// عسكر أو

جنود المعسكر: تمرد معسكر// جماعات من الناس توحد بينها ميول أو مبادئ

متشابهة وتقابلها جماعات أخرى معارضة، فريق: انقسام أوروبا إلى معسكرين//

"معسكر أسرى": مكان يجمع فيه الأسرى// "معسكر اعتقال" معتقل//.

يتبين لنا مما سبق وجود فرق شاسع بين المصطلحات فشتان بين مصطلح "معسكر

حربي" و"حصار" و"ملجأ" رغم أنها مصطلحات عسكرية.

وبناء على ماسبق يظهر لنا التوافق النسبي بين "حصار" و"معسكر حربي".

وبالرجوع لقاموس المورد إنجليزي-عربي³ الذي ترجم مصطلح Leaguer "بالمعسكر

الحربي"، بينما ترجم مصطلح "حصار" ب-Blockade⁴.

2- نفس المرجع السابق، ص292.

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص987.

2- قاموس المورد، مرجع سبق ذكره، ص518.

3- نفس المرجع السابق، ص112.

ولهذا نفضل الاحتفاظ بالمصطلح "معسكر حربي" كمقابل للمصطلح Leaguer

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المورد انجليزي عربي	المصطلح المنتقى
Leaguer	حصار، معسكر حربي، ملجأ للدبابات	معسكر حربي	معسكر حربي
Blockade	/	حصار	/

المثال الخامس عشر:

المصطلح Maintenance مقابل المصطلحات: "صيانة، إدامة، عناية، حفظ،

تموين، إعانة" ص*60.

الترجمة حسب المدونة : المصطلح Maintenance مقابل المصطلحات: "صيانة، إدامة، عناية، حفظ، تموين، إعانة".

- تحديد مفاهيم المقابلات العربية المقترحة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي-عربي¹: صيانة

(أ) أعمال الفحص والقياس والاستبدال والضبط والإصلاح للمحافظة على، أو

استعادة قدرة النظام أو الجهاز، أو المعدة على أداء الوظائف المطلوبة من

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص534.

(ب) الامداد بالمواد العسكرية والإصلاحات للمحافظة على قدرة الوحدة العسكرية

والإصلاحات للمحافظة على قدرة الوحدة العسكرية على مواصلة تنفيذ مهمتها.

(ج) عمليات الصيانة.

**** المفهوم العسكري لمصطلح تموين¹:**

تزويد القوات في مختلف الظروف، سلماً أم حرباً، بلوازمها من الأرزاق والأعلاف

والمياه الضرورية لحياة المقاتلين، والرواحل إن وجدت. وتم ترجمته بـ Supply Foo.

**** المفهوم العسكري لمصطلح إدامة²:**

جميع الأعمال والإجراءات المنفذة دورياً، أو بحسب الحاجة، لإبقاء الأجهزة والأعتدة والمركبات المختلفة في حالة صالحة للخدمة، وهي تشمل التفتيش والفحص والصيانة والتصليح. جميع الأعمال والإجراءات المتخذة لبقاء القوة في حالة من الجاهزية تمكنها من تنفيذ واجباتها القتالية في وقتها المحدد. الأعمال الرتيبة المتكررة المطلوبة لبقاء المنشآت والممتلكات والمعدات ضمن الثكنات، في حال تمكن الاستفادة من استيعابها وكفاءتها الأصلية، وتحقيق الغاية التي وجدت من أجلها، وعثرنا على مصطلح Maintenance كترجمة له.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح "عناية" في اللغة العربية³ إلى الإنتباه إلى الشيء واجتهاد فيه: "شيء مصنوع بعناية"/معاملة حسنة يقوم بها شخص نحو آخر بالسرهر عليه وتوفير أسباب الراحة له: "عامل مريضاً بعناية"، "عناية موفرة لمريض"/ انتباه**

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/02/12 ، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/09/12 في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1029.

مقرون بمحبة: "عناية أم" // "عناية إلهية": تدبير الله للأشياء: "شاعت العناية الإلهية أن ينجو".

الدراسة التحليلية:

تحتوي المدونة المدونة على المصطلح البسيط "Maintenance" والذي وضعت له عدة مقابلات هي: صيانة، ادامة عناية، حفظ، تموين، اعانة وهو ما يدخلنا في فوضى المصطلحات التي ينبغي تجنبها أثناء ترجمة النصوص المتخصصة، فقد ارتأينا أن نتبين أولا الفرق بين هاته المقابلات العربية المقترحة وهذا بالاعتماد على الموسوعات والقواميس المتخصصة. فيقصد بمصطلح "صيانة" مختلف التدابير والإجراءات المتخذة من أجل الحفاظ على الأسلحة والعتاد وهي الإجراء الاحترازي للمحافظة على المعدة او المنشأة أو إعادتها إلى وضعها الطبيعي، كما تعبر الإجراءات وسلسلة العمليات المستمرة التي يجب القيام بها بهدف وضع الآلة في وضع الاستعداد التام للعمل.

أما معناه اللغوي¹ فهو تعهد بالحفظ والعناية والاصلاح: "صيانة الملابس". "صيانة آلات". "أعمال صيانة".

أما الإدامة فيقصد بها² مجموعة من التدابير المتخذة والأعمال المنفذة بقصد المحافظة على نظافة وجاهزية السلاح أو الجهاز أو المركبة (أو ما شابهها) وحمايته من التلف أو الأعطال، ويطلق عليها اسم «الإدامة».

ويحيل مصطلح "عناية" في اللغة العربية³ إلى الإنتباه إلى الشيء واجتهاد فيه: "شيء مصنوع بعناية" // معاملة حسنة يقوم بها شخص نحو آخر بالسهر عليه وتوفير أسباب الراحة له: "عامل مريضا بعناية"، "عناية موفرة لمرضى" // انتباه مقرون

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 865.

2- قاموس المعاني، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2017-02-22، في الموقع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>

3- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1029.

بمحبة: "عناية أم" // "عناية إلهية": تدبير الله للأشياء: "شاعت العناية الإلهية أن ينجو".

أما بخصوص ورود مصطلح **حفظ** ضمن المقابلات الواردة للترجمة المصطلح الانجليزي **Maintenance**، فنرى انه بعيد كل البعد عن المعنى العسكري المراد تأديته، حيث يدل "حِفْظ" ¹ في اللغة العربية: مص// وقاية وصيانة: "حفظ المحاصيل"// احترام ما هو مفروض والخضوع له والالتزام به، تقيد ب: مراعاة.// محافظة: "حفظ التعاليم الدينية"// "حفظ القوانين"// "حفظ الآثار": المحافظة عليها وصيانتها// "حفظ الامانات" حمايتها// حفظ الحدود: حراسة حدود الوطن والدفاع عنها"//.

كما يقصد بمصطلح "التموين" هو جميع العمليات التي تشمل إدارة وتسلم، وتخزين، وصرف جميع أصناف التموين المطلوبة للقوات، وقد تم تصنيف الممتلكات إلى: ممتلكات ثابتة كالمباني والأثاث..الخ، وممتلكات شخصية كالعهد الشخصية. وتستحق كل وحدة تموينها بناءً على جدول التنظيم والمعدات أو الحمولات الأساسية من التموين.

وتختلف إدارة التموين في حالة السلم وفي المعسكرات عنها في مسارح العمليات. ففي المعسكرات تتم إدارة التموين بواسطة نظام المستودعات الثابتة، التي تُقسم إلى عدة أقسام ومستويات، حسب مستويات الإسناد وحجم القوة. فهناك مستودعات مركزية، ومستودعات فرعية ومستودعات طوارئ... وتُخزن المواد التموينية في المستودعات بأساليب علمية مدروسة، والمستودعات من الداخل مُقسمة إلى صفوف وكل صف مُقسم إلى أعمدة وكل عمود مُقسم إلى أرفف، وجميعها مُرقمه بأسلوب يجعل الوصول إليها غايةً في السهولة والمواد داخل الرفوف تحمل أرقام مخزون أو أرقام مواد خاصة فيها، والمستودعات مرتبطة ارتباطاً مباشراً بعضها مع

بعض في جميع الاتجاهات (تصاعدي، وتنازلي، وأفقي).

أما مفهوم "التموين" لغويا¹ فهو تقديم المواد الضرورية وبالأخص الغذائية "مخزن تموين" // مد جيش أو أسطول أو مدينة أو موضع بالأرزاق والذخيرة ونحو ذلك: "قطع طرق التموين" // نظام تضعه الحكومة لتوفير الطعام والمؤن للشعب في بعض الظروف "وزارة التموين" // "تموين طائرة بالوقود": تزويدها به.

ويشير مصطلح "إعانة" إلى مصطلح ذو شحنة مفهومية مختلفة عن سابقتها من المصطلحات فيعني مصطلح الإعانة مساعدة فهي من عون.

كما لا تفوتنا الإشارة عدم ورود مصطلح إعانة في أي من الموسوعات والقواميس العسكرية التي بحثنا فيها سواء باللغات العربية والانجليزية وحتى الفرنسية.

و"الإدامة" يقصد بها في الميدان العسكري² هي جميع الأعمال والسبل الكفيلة التي تبقى المواد في حالة صالحة للخدمة وتخضع للتفتيش والفحص والصيانة والتصنيف للخدمة والتصليح وإعادة التركيب. كالمنشآت والممتلكات والمعدات والأسلحة والعتاد. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة، والقوات البرية.

من هذه الحيثية يعتبر مصطلح "صيانة" الأقرب للترجمة.

وصفوة القول أنه من الضروري علينا كمتترجمين وبالخصوص ونحن نعالج الترجمة المتخصصة بالمصطلحات العسكرية أن تتم هاته العملية بشكل صحيح ودقيق حتى يعبر كل مصطلح عن مفهومه العسكري، لأن الغاية الأسمى هو توحيد المفاهيم حتى تتم عملية توحيد المصطلحات مهما تنوعت اللغات ولهذا نقترح الترجمة التالية "صيانة" كترجمة لمصطلح واحد ووحد للمصطلح الإنجليزي Maintenance .

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1388.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص320

وعليه تكون ترجمة المصطلح كالتالي:

Maintenance - صيانة

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري العسكري	المصطلح المنتقى
Maintenance	صيانة، إدامة، عناية، حفظ، تموين، اعانة	صيانة	صيانة

المثال السادس عشر:

المصطلح Missile مقابل المصطلحات: "صاروخ، مقذوف" ص* 563.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح Missile مقابل المصطلحات: "صاروخ، مقذوف".

- تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹:

صاروخ موجه (MISSILE GUIDED).

صاروخ باليستي (BALLISTIC MISSILE)

** المفهوم العسكري لمصطلح صاروخ² :

مقذوف يطلق من جهاز إطلاق (سلاح أو منصة) يستمد سرعته الابتدائية من حشوة دافعة، تزداد سرعته تدريجيا بعد اشتعال حشوته الصاروخية، وعند نفاذها يكون قد بلغ سرعته القصوى، يتابع بعدها طيرانه بشكل حر، وقد يكون موجهًا ومسيطرًا عليه سلكيا

1- محمد عادل عشاوي احمد محمود، مرجع سبق ذكره. ص 563.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/02/22، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

او لاسلكيا أو غير موجه، وهو يحمل رأسا متفجرا. وتمت وضع مصطلح **Missile** كمقابل لمصطلح صاروخ.

**** المفهوم العسكري لمصطلح مقذوف¹:**

هي قذيفة ذاتية الحركة متقدمة تعمل بنظرية الفعل ورد الفعل، إلا أنه مسيطر عليها ويمكن تسييرها أو توجيهها بوسائل ومعدات فنية دقيقة ومعقدة من محطات سيطرة خارجية وبمعدات سيطرة داخل المقذوف نفسه. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة، أو القوات البرية.

- 1- **مقذوف أرض-أرض:** مقذوف يطلق على الأرض ضد الأهداف الجوية. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة، أو القوات البرية.
- 2- **مقذوف أرض جو:** مقذوف يطلق من الأرض ضد الأهداف الجوية. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة، أو القوات البرية.
- 3- **مقذوف جو-جو:** هو مقذوف يحمل على الطائرة، من ضمنها الطائرة السمتية، مصمم لمشاغلة أهداف أرضية. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة، أو القوات البرية.
- 4- **مقذوف غواصات:** هو مقذوف صاروخي يطلق من الغواصة أو من تحت الماء. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة، أو القوات البرية.

الدراسة التحليلية :

تحتوي المدونة على المصطلح **Missile** والذي ترجم بمقابلين اثنين هما "صاروخ" و"مقذوف"، ونحن نرى أن هاته الترجمة لا تفي بالغرض المنشود كما أنها تتعارض والشروط الواجب احترامها عند ترجمة المصطلحات.

3- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 421.

فالمقصود بالصاروخ¹ هو جسم طائر يعمل على مبدأ الاندفاع عن طريق رد الفعل لانفجارات تتم في غرفة الاحتراق كما هو مبين في الأسفل وهو مبدئي ذاتي، غير مرتبط بوجود هواء يحيط بالصاروخ، أي أن الصاروخ أو الدفع الصاروخي يعمل أيضا في الفضاء الخالي من الهواء مثلا (حين لا يحتاج احتراق الوقود للهواء). وهو يتميز عن القذيفة في أن مرحلة التسارع لدى الصاروخ أطول وكذلك الحال بالنسبة للمدى. هذا عسكريا، أما لغويا فالصاروخ هو "قذيفة نارية" أسطوانية الشكل مخروطية، تقذف إلى مسافات بعيدة بتأثير اندفاع الغازات التي تندفع من أسفل.

أما المقذوف (ج. مقذوفات ومقاذيف)، فهو: اسم مفعول من قذف: مقذوفات البراكين: (البيئة والجيولوجيا) صخور مذابة تصل إلى سطح الأرض عن طريق البراكين والتصدعات². وعليه نرى أنه من الأفضل تصحيح الترجمة وفق الشكل التالي:

Missile - صاروخ

Rocket - قذيفة

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Missile	صاروخ، مقذوف	صاروخ	صاروخ
Rocket	/	قذيفة	قذيفة

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/02/22 في الموقع <http://www.mod.gov.sy>
2- قاموس المعاني الجامع، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 12.08.2018، في الموقع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

المثال السابع عشر:

المصطلح Mobilization مقابل المصطلحات: "تعبئة، نفيير" ص* 63.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح Mobilization مقابل المصطلحات: تعبئة، نفيير.

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** اترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي-عربي¹: تعبئة

أ. تجميع وتنظيم الموارد الوطنية لإسناد أهداف الدولة في الحرب أو عند الطوارئ.

ب. وضع القوات المسلحة في حالة استعداد للحرب أو لمواجهة الطوارئ.

**المفهوم العسكري لمصطلح نفيير² :

دعوة الاحتياط من العسكريين وتعبئة القادرين على حمل السلاح من المدنيين للدفاع عن البلاد ضد خطر داهم.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 570

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/09/30 ، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

**** المفهوم العسكري لمصطلح التعبئة¹:**

هي استخدام الوحدات في القتال، وهذا المصطلح بالصنوف العسكرية، والقوات المشتركة.

1-**تعبئة الحواجز:** هي التعبئة المبنية على استخدام الخطوط المحصنة الطبيعية منها والاصطناعية المسندة بالنيران. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية أو القوات البرية.

2-**تعبئة خاصة:** هي وتعبئة بعض قوى وموارد الدولة في كافة أنحاء البلاد أو في جزء منها.

3-**تعبئة صغرى:** هي تعبئة القيادات الصغيرة أو القيادات التي تمثل جزءا أو صنفا من الصنوف فقط. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية أو القوات البرية، والقوات المشتركة.

4-**تعبئة عامة:** هي تهيئة وتعبئة جميع قوى الدولة ومواردها البشرية والمادية والفكرية والمعنوية وإعدادها إعدادا صحيحا لتحويلها من حالتها السلمية إلى الحرب بالنسبة لمقتضيات الظروف.

الدراسة التحليلية:

لقد ورد المصطلح البسيط Mobilization مترجما بمقابلين عربيين اثنين هما "نفير" و"تعبئة" ونحن كباحثين نرى أن هذه الترجمة ليست في محلها لأنها ترجمت بمكافئين لمصطلح انجليزي واحد. حتى وإن كان المقابلين متقاربين في المعنى فلا بد من تبيان المفاهيم التي تدل عليها كل المصطلحات الواردة في هذا النموذج المعروض للدراسة، فتحديد مفهوم المصطلح هو الانطلاقة الجيدة للترجمة.

وعليه يشير مصطلح "نفير" هو دعوة لليقظة واحد الحيلة والحذر ويشمل في طياته على مصطلح تعبئة.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص118.

أما كلمة "نفير"¹ في اللغة العربية فحسب قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة فجمعه أنفار: بوق ينفخ فيه (فارسية): "دق النفير" // قوم ينفرون للقتال // "نفير عام: قيام عامة الناس لقتال العدو، حشد الجيش للقتال" // فلان لا في العير ولا في النفير": لا يصلح لأمر مهم.

أما التعبئة² فتدل في اللغة العربية عبأ: وضع أشياء بدون نظام عادة: "عبأ بضاعة" // ملأ: "عبأ إناء" // جعل في أوعية: "عبأ سلعة".
والتعبئة في اللغة العربية فن وضع الخطط الحربية وتحريك الجيش في الميدان بحسب تطورات المعركة، تكتيك، "تعبئة جوية" // حشد الجيش للقتال.

نفير: "تعبئة عامة"، "تعبئة جزئية" //

أما التعبئة فهي استعداد القوات وتحضيرها فهي التدابير والجراءات المتخذة عند التحضير للحرب، والتعبئة قد تكون عامة أو جزئية فالعامة هي تسخير كل طاقات الدولة بما فيها المواطنين المدنيين والقادرين على حمل السلاح لخدمة المجهود الحربي، أما الجزئية فهي تقتصر على بعض الاختصاصات أو على عدد معين من الجنود الاحتياط.

وبعد استعراضنا لمفهوم النفير يبدو جليا أنه جزء من التعبئة من حيث المفهوم، كما

نلاحظ ان القاموس العسكري قد ترجم مصطلح Mobilization بمصطلح تعبئة.

ونحن نرى التقارب من حيث المفهوم بين التعريفين المقدمين، لهذا فضل الاحتفاظ

بترجمة مصطلح تعبئة والمصطلح الإنجليزي Mobilization، وكذا لشيوعه بين

العسكريين في كل الدول العربية، وملائمته وفق قواعد تنميط المصطلح التي اشرنا

اليها في الجزء النظري ، وعليه نقدم ماييلي:

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1434.

2- نفس المرجع السابق، ص 940.

Mobilization - تعبئة

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Mobilization	تعبئة، تكتيك	تعبئة	تعبئة

المثال الثامن عشر:

المصطلح Parade مقابل المصطلحات: "عرض، استعراض، موكب" ص*70
 الترجمة حسب المدونة: المصطلح Parade مقابل المصطلحات: "عرض، استعراض، موكب".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: عرض

1. عرض عسكري.

2. طابور عرض للجنود.

3. يستعرض جنودا او قوات عسكرية.

4. يستعرض الجنود.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره. ص 632.

الدراسة التحليلية:

ضمت الدونة المصطلح العسكري البسيط Parade وقد وضعت له ثلاث مقابلات عربية وهي "عرض"، "استعراض"، "موكب".
يقصد بـ Parade العرض الذي يقوم به العسكري أثناء تخرجه وهو عرض رسمي.
يبدو جليا بعد استعراضنا لمفهوم عرض التوافق والتطابق بين مصطلحي عرض وParade.

ومجمل القول أن مصطلح Parade والمصطلح عرض، من حيث المفهوم ذلك أن مصطلح استعراض يدل على مشهد احتفالي يستعرض فيه الجيش بمناسبة العيد الوطني وغيره.
ويقال استعرض القائد الجند جعلهم يمرون أمامه، أو مر هو أمامهم واحدا واحدا يتفقدهم.

ويقال استعرض الجيش قوته العسكرية مرة في السنة يظهرها ويعرضها.
بينما هناك تنافر واضح بين "Parade"، وبين "موكب" على مستوى المفهوم لكونه يدل على جماعة الراكبين والماشيين مجتمعين.

في حين ان المقصود بالعرض في المجال العسكري بمرور فرق من الجيش أمام رئيس الدولة وسواه من أركان الحكم في مناسبات معينة. والذي يتوافق ومفهوم المصطلح الإنجليزي Parade.

إن ترجمة المصطلح بشكل دقيق وسليم تقتضي من التحري والبحث لذلك لابد من توفر الشرط الرامي إلى التعبير عن المصطلح الانجليزي الواحد بمقابل عربي واحد شرط أن يحمل كلاهما لنفس المفهوم العسكري، ولذلك نرى أن تكون الترجمة على النحو التالي:

Parade - عرض

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Parade	عرض، استعراض، موكب	عرض	عرض

المثال التاسع عشر:

المصطلح Patrol مقابل المصطلحات : "دورية، خفر" ص70.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح Patrol مقابل المصطلحات: دورية، خفر

- تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

**** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: دورية**

(1) دورية استطلاع أو مراقبة أو حراسة.

(2) يطوف (منطقة) لأغراض الاستطلاع أو المراقبة أو الحراسة.

(3) يقوم بأعمال الدورية.

**** المفهوم العسكري لمصطلح دورية²:**

دورية: وهو إما:

1- محمد عادل عثماوي احمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص636.

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص252.

أ-مفرزة من القوات الأرضية أو البحرية أو الجوية ترسلها للخارج وحدة أو أكبر لغرض جمع المعلومات أو لتنفيذ واجب تخريبي أو إزعاج أو تطهير أو لأغراض الأمن.

ب-دورية انضباط متكونة عادة من اثنين، يقومان بتنفيذ واجب معين في منطقة معينة خلال وقت معين، قد تكون هذه الدورية راجلة أو بالآليات أو بالقطار أو قد تكون دورية مائية أو جوية وقد تنفذ الواجب مع أفراد الشرطة. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات البرية.

-دورية استطلاع: وهي دورية صغيرة تستخدم للحصول على المعلومات عن العدو بالرصد والتخفي ويفضل بدون علمه لتجنبها القتال، إلا في حالة الدفاع عن النفس. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات البرية.

-دوريةالاقتصاد بالقوة: وهي الدورية التي تنجز واجبات الأهداف المحددة.

الدراسة التحليلية:

تتضمن المدونة المصطلح البسيط "Patrol" الذي تمت ترجمته بمقابلين عربيين هما "دورية" و"خفر" ونحن نعتقد أنه هناك خلل في الترجمة، لذا يتعين علينا دراسة المصطلحين من أجل اختيار أحد المصطلحين المؤدي للمفهوم العسكري المراد تأديته. يشير مصطلح "دورية" إلى قوة عسكرية متحركة، برية، أو بحرية أو جوية، محدودة القوام، تتحرك براً أو بحراً أو جواً، تسند لها مهمة محددة، تنتهي الدورية بإنجاز المهمة أو زوال الظرف الذي استوجب تشكيلها، يحدد للدورية خط السير وزمن التحرك والمهمة المطلوبة، والتصرف إزاء كل موقف من المواقف التي قد تعترض الدورية.

بينما يشير مصطلح خفر في اللغة العربية¹ الى خَفَرَ، خَفَرًا و خِفَارَةً وخِفَارَةً: حرس وحمى: خفر مكانا// رافق للحماية: واكب للحراسة " خفر سفينة"//.....
خافرة: ج خافرات: سفينة حربية تحرس سفينة تجارية، // خافرة السواحل: سفينة حراسة الشواطئ وحمائتها.

خُفَارَة: حراسة// اجرة خفير. خَفَار: منع و إجازة وحماية//: خفارة ضيف//حراسة.
خِفَارَة: حرفة خفير//حراسة. خَفَر: مرافقة للحماية : "سفن حربية لخفر ناقلات النفط"//
سفينة خفر السواحل : سفينة يعهد اليها في حراسة سواحل بلد إلى مركز ومكان تواجد الأمن والقوات من أجل الحفاظ على سلامة الوطن وتأمين الحدود من الهجمات الخارجية مثل خفر السواحل.

كما رأينا سابقا تجمع القواميس العسكرية على ترجمة المصطلح Patrol بدورية وهذا
لكونهما يحملان نفس الشحنة المفهومية، بينما مصطلح خفر يحمل في طياته مفهوم
الحماية بالإضافة الى كونه مركز، وعليه نقترح مايلي:

Patrol - دورية

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Patrol	دورية، خفر	دورية	دورية

المثال العشرين:

المصطلح Reconnaissance مقابل المصطلحات: "استطلاع، استكشاف" ص¹³.
الترجمة حسب المدونة: المصطلح Reconnaissance مقابل المصطلحات:
"استطلاع، استكشاف".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي-عربي¹:

"استطلاع" هو إجراء ينفذه أثناء تنظيم المعركة وقبل بدئها، القائد وهيئة القيادة وقادة الوحدات، والهدف منه هو جمع المعلومات عن تحصينات العدو، وطبيعة الموانع والمنشآت الدفاعية المعادية، واتجاهات الهجوم، وطبيعة الأرض في مناطق الأعمال

1- محمد عادل عشاوي احمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 256.

المقبلة. ويجري الاستطلاع بالنظر وباستخدام الوسائل البصرية.

**** المفهوم العسكري لمصطلح استطلاع¹:**

هو مجموعة التدابير التي تتخذها القيادة العسكرية والاركانات من أجل الحصول على المعلومات عن العدو الحالي أو المحتمل وعن مسرح الأعمال القتالية والطقس. وتم ترجمة المصطلح بالمقابل الإنجليزي Reconnaissance.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح استكشاف²:**

هو محاولة اكتشاف مواقع العدو وضبط تحركاته وجمع معلومات عن وسائل دفاعه لتقدير قوته الحقيقية.

الدراسة التحليلية :

يستخدم مصطلح "Reconnaissance" بكثرة في اللغة العسكرية، لأن الاستخبارات عماد الدولة وهو جهاز له علاقة وطيدة باستقرار الدولة وقيام كيانه، فهو جهاز محارب للجوسسة.

كما يدل مصطلح "استطلاع"، إلى الاستعلام وجمع المعلومات عن العدو أو عن الأطراف الخارجية بهدف ضمان أمن الدولة في اللغة العسكرية العربية. وعليه، يفترض أن يكون مصطلح "استطلاع"، المقابل الصحيح لمصطلح "Reconnaissance". أما مصطلح استكشاف فنحن نعتقد أن مفهومه يتنافر ومفهوم هذا الأخير، حيث يحيل مفهوم استكشاف " للدلالة على البحث.

وبما أن المصطلح العسكري العربي " استهلاك " لا يتوافق من حيث المفهوم

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/03/13، في الموقع

<http://www.mod.gov.sy>

3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1236.

مع المصطلح الإنجليزي "Reconnaissance"، فنحن نقترح ترجمته بالمقابل الإنجليزي الذي نراه مناسباً له.

تنص القاعدة الأساسية لإعداد المعاجم المتخصصة على وجوب احترام الميدان التخصصي الذي يتناوله المعجم، بمعنى أن المعجم العسكري معني بالتطرق للمصطلحات العسكرية لا غير، والمعجم الطبي أيضاً ملزم بتناول المصطلحات الطبية فقط إلى غير ذلك. إن الهدف المتوخى من إعداد المعاجم المتخصصة هو التطرق للميادين التخصصية بشكل مفصل ودقيق دوناً عن سواها.

ونحن نرى أن الترجمة الصحيحة لمصطلح "Reconnaissance" هي "استطلاع"، نظراً لأنهما متطابقان من حيث المفهوم العسكري الذي يشيران إليه. إذ يحيل مصطلح "استطلاع" في اللغة العربية¹، // مص// إلى محاولة إكتشاف مواقع العدو وضبط تحركاته وجمع معلومات عن وسائل دفاعه لتقدير قوته الحقيقية، استكشاف: "دورية استطلاع"// "استطلاع صحفي: تقرير يعده أحد الصحفيين عن أحداث يرغب في جميع المعلومات عنها واستقصائها تحقيق صحفي//.

بينما يشير في اللغة العربية استكشاف: قسم من العلم هدفه الكشف عن الوقائع أو الأحداث// طلباً لاكتشاف، في سبيل الاكتشاف: "رحلة استكشاف"// محاولة اكتشاف مواقع العدو وضبط تحركاته وجمع معلومات عن وسائل دفاعه لتقدير قوته الحقيقية، استطلاع: دورية استكشاف². وعليه المصطلح الأنسب في نظرنا هو استطلاع.

وفي النهاية نقترح أن تتم الترجمة على المنوال الآتي:

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 916.

2- نفس المرجع السابق، ص 1236.

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Reconnaissance	استطلاع، استكشاف	استطلاع	استطلاع

المثال الواحد والعشرين:

المصطلح "Regiment" مقابل المصطلحين "كتيبة، فوج" ص * 78

الترجمة حسب المدونة: المصطلح "Regiment" مقابل المصطلحين "كتيبة، فوج"

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي - عربي¹: فوج

وحدة إدارية وتكتيكية مقاتلة من قوات برية من عدد من الكتائب.

** المفهوم العسكري لمصطلح "كتيبة"²:

1- محمد عادل عشاوي احمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 715.

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 405.

هي وحدة تعبوية وإدارية بمستوى قيادة أقل من الفرقة أو اللواء وأعلى من السرية، مثل دبابات، كتيبة مدفعية، كتيبة هندسة. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات، أو القوات البرية.

**** المفهوم العسكري لمصطلح "فوج"¹:**

هو أكبر وحدة مكثفية ذاتياً، وهي مؤلفة من مقر وثلاث سرايا أو أكثر، وقد يكون الفوج جزءاً من اللواء ويكلف بالواجبات التعبوية فقط وقد يكون وحدة مستقلة وفي هذه الحالة قد يكلف فيكلاً الواجبين الإداري والتعبوي، وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، أو القوات البرية.

الدراسة التحليلية :

ورد المصطلح الإنجليزي "Regiment" يستخدم في اللغة العسكرية للدلالة على محاولة القضاء على القدرات القتالية للعدو وإمكانياته. ويصلح إذن، حتى على المفهوم الإنجليزي الذي يحمل نفس المعنى، حيث يدل على حالة الإعياء أو التعب الشديد.

بداية يقصد بمصطلح "كتيبة"² وحدة عسكرية تكتيكية تتكون من 500-1000 مقاتل تساندتهم أنواع مختلفة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، وهي أكبر من السرية، وأصغر من الفوج. وعثرنا على مصطلح "كتيبة" كمكافئ "Battalion".

أما المقابل الثاني الذي ورد في مدونتنا كمكافئ للمصطلح العسكري Regiment هو مصطلح فوج ويقصد به في الميدان العسكري فوج¹ قطعة مقاتلة تتألف من كتيبتين أو

1- نفس المرجع السابق، ص 390.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2019/09/21، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

أكثر، ومن صنف واحد من صنوف القوات مع وحدات الخدمة والتأمينات (فوج مشاة، هندسة، مدفعية، دبابات...) وهي قطعة تقع من حيث القوام بين الكتيبة واللواء، فهي أكبر من الأولى، وأصغر من الثاني، وقد يعمل الفوج بشكل مستقل، أو يدخل في قوام التشكيلات من مستوى فرقة فما فوق. وتمت ترجمة "Régiment" بمصطلح "فوج".

من خلال استعراضنا لمفهومي المصطلحين العسكريين لكل من فرقة وكتيبة، اتضح لنا الفرق جليا بينهما فالكتيبة هي وحدة عسكرية تكتيكية اصغر من الفوج، بينما يتشكل هذا الاخير من كتيبتين او اكثر. وعليه هناك فرق شاسع بينهما.

وبما أن المصطلح العسكري العربي كتيبة لا يتوافق مفهومه مع المصطلح الإنجليزي "Régiment"، فنحن نقترح ترجمته بالمقابل العربي الذي نصت عليه القواميس المتخصصة وهو مصطلح فوج.

وفي النهاية نقترح أن تتم الترجمة على المنوال الآتي:

Régiment – فوج

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Régiment	كتيبة، فوج	فوج	فوج

المثال الثاني والعشرين :

المصطلح "Report" مقابل المصطلحات: "تقرير، بيان، محضر، مذكرة" ص*78.
الترجمة حسب المدونة: المصطلح "Report" مقابل المصطلحات: "تقرير، بيان، محضر، مذكرة".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي-عربي¹: تقرير

** المفهوم العسكري لمصطلح "تقرير"²: هو بيان شفهي أو تحريري عن الواجب المنجز أو تأييد عن الفعاليات الاعتيادية أو رأي حول إدارة وكفاءة المادون. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات المشتركة.

1-تقرير أرضي: هو التقرير الذي ترفعه القطعات الأمامية التي شهدت الضربة مبينا فيه تأثير الضربة الجوية ويتم ذلك على شبكات الوحدة إلى اللواء ومنه على شبكة الطلب إلى مركز العمليات المشترك ومن الأخير إلى الجناح المنفذ على شبكة الارتباط الأرضي.

2-تقرير استخبارات: هو تهيئة ونقل المعلومات بأية وسيلة، وعلى العموم، فإن المصطلح محدود بالتقارير كما تهيأ من قبل الشخص القائم بالجمع وكما تحول من قبله إلى مقره ومن هذا القسم من هيئة الاستخبارات إلى قسم أو أكثر من الأقسام المنتجة للاستخبارات، لذلك، وحتى في هذا التقرير المحدود، فإن التقرير يحتوي على

1- محمد عادل عشاوي احمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 1722.

2- سامي خلف عوض ، مرجع سبق ذكره، ص129-130.

كلا الجمع والتوزيع.

3-تقرير استخبارات مهمة جوية: هو تقرير مفصل للنتائج المهمة الجوية متضمنا جميع حسابات الاستخبارات للمهمة، وينطبق المصطلح هذا على تقارير الاستخبارات الاعتيادية والاختصاصية. وهذا المصطلح يستخدم في القوة الجوية تحديدا.

4-تقرير استطلاع طريق¹: هو التقرير الذي يحتوي على المعلومات الضرورية المفصلة لتصنيف الطرق. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات البرية، أو القوات المشتركة.

5-تقرير الطقس: هو ترصد الطقس ونقل المعلومات عنه إلى الجهة الطالبة.

6-تقرير انفجار نووي: تقرير يستعمل لنقل المعلومات عن الانفجارات النووية.

7-تقرير القوات المشتركة: هو تقرير تمهيدي تضعه جماعة الاستطلاع الجوي وتطلبه وتأثيراتها. أو هيئة الاستخبارات بعد الاستجواب فورا وخلال ساعة واحدة من نزول الطائرة (إن طلب ذلك)، وتستخلص المعلومات من مسودات التصاوير أو الطباعات الرطبة أو الجافة وترسل قبل إكمال التقرير المفصل إلى الجهة الطالبة عن طريق مركز المعلومات المشترك وعلى شبكة ضباط الارتباط الأرضيين.

8-تقرير بارق: هو تقرير يرسله الطيار أثناء وجوده في الجو، وحال انتهاء الضربة إلى المسيطر الجوي الأمامي. وهذا المصطلح يستخدم في القوة الجوية.

9-تقرير تقويم الضباط: هو تقرير سنوي يقدم للمراجع العليا مبينا فيه تقدير الأمر عن شخصية وكفاءة وقابلية كل ضابط بأمرته يمرر هذا التقرير إلى التشكيل الأعلى ليدون رأي الأمر الأعلى عليه

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص131.

10- **تقرير تماس:** هو تقرير عن العدو ينظم من قبل الوحدة الأرضية أو السفينة أو الطائرة والتي تكون بتماس معه بالنظر أو بالجهاز إلى اللاسلكي أو بالسونار (جهاز اكتشاف الأشياء تحت سطح الماء) أو الرادار، إن التقرير الأولي هذا يعطي المعلومات الفورية المتيسرة عند حصول التماس الأول. ويعرف كتقرير تماس ابتدائي، أما التقارير اللاحقة التي تحتوي على معلومات إضافية.

11- **تقرير سري¹:** هو تقرير ضد القطعات التي هوجمت أو تشك بأنها ستهاجم بالعوامل الأحيائية أو الكيمياوية.

12- **تقرير قصف:** هو مشابه لتقرير القصف المدفعي إلا أنه يبين القصف المعادي.

13- **تقرير قصف الهواوين:** هو تقرير عن رمي هواوين العدو، يتضمن المعلومات عن العيار واتجاه الرمي والمنطقة المقصوفة.

14- **تقرير قصف مدفعي:** هو تقرير عن القصف المدفعي للعدو يحتوي على المعلومات عن عيار القنبلة واتجاه ووقت وكثافة الرمي والمنطقة المقصوفة

15- **تقرير قيادة:** هو تقرير يستخدمه الآمرون لمقرات ووحدات معينة لتسليم معلومات دورية وتقرير عمليات المعركة لقيادتهم، والتوصيات المسبقة المبنية على الخبرة، متضمنة العمليات المشتركة وفعاليات الاسناد والتي تتعلق بالعقيدة والتنظيم والتجهيز والتدريب والإدارة والقضايا الفنية والتعبوية.

16- **تقرير مفصل:** هو تقرير تحليلي عام مكتوب كنتيجة للتفسير الجوي، يعطي عادة موضوع مفرد، أو هدف، يرسل عن طريق مركز العمليات المشتركة وعلى شبكة الارتباط الأرضيين

17- **تقرير موقف:** هو تقرير دوري يعطي الموقف في منطقة مسؤولية العمليات

1 - سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص132.

للوحدة أو التشكيل التي ترفع التقرير.

18-تقرير مهمة: هو التقرير الذي يرسله ضابط الارتباط الأرضي بعد استجواب قائد المهمة وبحضور بقية الطيارين المشتركين معه وعلى شبكة ضابط الارتباط الأرضيين.

****المفهوم العسكري لمصطلح "بيان":¹** هو تنفيذ نموذجي لفرضيات قتالية يحددها القائد، يقوم بأدائها جنود وضباط متمرسون، وتأتي أهمية هذا الأسلوب من خلال الفرص التي يتيحها للمتدربين في مشاهدة التنفيذ الأمثل للمسألة موضوع البيان، مما يخلق عندهم التصور الصحيح والدقيق لهذه المسألة، وتم ورود Field Exercise مصطلح كمقابل للمصطلح "بيان".

**** المفهوم اللغوي "محضر":²** المحضر: (ج. محاضر): سجل رسمي يثبت فيه مأمور حكومي مخالفة قانونية كمحضر شرطة// تقرير يلخص وقائع اجتماع: "محضر جلسة".

**** المفهوم العسكري لمصطلح مذكرة:³** هي دراسة أو وجهة نظر يرفعها معدها على رؤسائه، لاطلاعهم على حالة ما أو وضع معين، وتتضمن المذكرة اقتراحات محددة مبينة على أرقام وإحصائيات وجداول ومخططات واضحة. وتم ترجمة المصطلح بمصطلح "Directive".

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/12، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص296.

3- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/13، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

الدراسة التحليلية:

لقد تم ورود مصطلح في المدونة المصطلح "Report" الذي ترجم بثلاث مقابلات عربية "تقرير"، "بيان"، "محضر"، "مذكرة"، وهي مصطلحات كلها وضعت كمقابل لمصطلح الإنجليزي، رغم كون هاته المصطلحات متقاربة من حيث المفهوم عن بعضها البعض، لهذا وجب دراستها وتمحيصها كون كل واحد منها يحيل إلى مفهوم معين فمصطلح "تقرير" وثيقة إخبارية ترفع من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى، تتضمن شرحاً أو إعلماً عن تنفيذ مهمة ما، أو حادثة محددة، أو موقف معين، حتى ساعة محددة، ويمكن أن يقدم التقرير شفهاً أو مكتوباً، ومع التقدم التقني أصبح بالإمكان تقديم التقرير مسجلاً، إما بالصوت فقط، أو بالصورة فقط، أو بكليهما والذي تم ترجمته حسب القاموس العسكري¹ بمصطلح "Report"، والتقرير انواع عديدة منها تقرير استخبارات و تقرير تقويم الضباط و تقرير سري... وكلها وثائق اخبارية رغم اختلافها في المضمون او جهة الارسال.

ويشير مصطلح "بيان" في اللغة العسكرية² إلى نوع من التنفيذ لفرضيات قتالية يحددها كذلك إلى تغير جذري وشامل على مستوى المجتمع كالثورة الصناعية مثلاً تعتمد السلاح وسيلة للتغيير. وبصفة عامة تشير كلمة "بيان" إلى بلاغ يصدر من طرف المؤسسات أو الحكومات مثل رئاسة الجمهورية، فيقال "بيان رئاسي" أو "بيان وزاري" للشعب في أمور تخصهم وتمت ترجمته Field Exercise.

بينما يحيل مصطلح "محضر" نوع من التقارير تلخص فيه وقائع اجتماع أو جلسة، مثلاً يقال محضر مجلس الوزراء، فهو يسجل الأعمال في الاجتماع، وبالتالي تقرير يشمل المحضر.

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/22، في الموقع

<http://www.mod.gov.sy>

2- نفس المرجع السابق، تاريخ الاطلاع 2018/08/23،

أما مصطلح "مذكرة"، فهو بعيد كل البعد فنلاحظ أن هناك تنافر مطلق بين مفهومي المصطلحين، فيشير معنى "مذكرة"¹ (ج. مذكرات): في اللغة العربية إلى دفتر صغير تُقيد فيه أمور أو أعمال أو مواعيد يُراد تذكُّرها، مفكرة: "هذا مدوّن في مذكرتي" // دفتر ملاحظات // بيان مُجمل أو مفصل تُشَرِّح فيه بعض المسائل: "مذكرة مُوجَّهة إلى رئيس الدولة"، "مذكرة مرفوعة إلى القاضي" // كتاب وجيز يتضمن أهم المعلومات فقط // ورقة صادرة عن محكمة تستدعي فيها "شاهداً أو خبيراً" للحضور أمامها: مذكرة إحضار" // "مذكرة احتجاج": تقرير موجز يعترض على خطأ أو على انتهاك للقانون، على ما يعتبر غير شرعي وغير عادل" // مذكرة إحضار: ورقة دعوة وجلب إلى المحكمة" // مذكرة دعوى: مذكرة تتعدى عرض الدعوى ويدخل فيها أحد الأطراف المتنازعة طعون ومبررات" // مذكرة شفوية: في القانون الدولي العام: إبلاغ يقال شفويا ويدون في مذكرة مكتوبة غير موقعة" // "مذكرة إتهام": بيان يحمل مَسْوَغات الاتِّهام في قضية ما" // مذكرات: ما يرويهِ شخص خطياً من أحداث شهدها بنفسه أو تتعلق بسيرته وحياته العامة أو مذكرات الخاصة "مذكرات سياسي".

ومما سبق ذكره نرى ضرورة الإبقاء على المصطلح "تقرير" كمقابل واحد ووحيد للمصطلح الإنجليزي "Report".

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Report	تقرير، محضر، بيان، مذكرة	تقرير	تقرير

المثال الثالث والعشرين :

المصطلح "Révolution" مقابل المصطلحات: "ثورة، دورة، دوران" ص * 79.
الترجمة حسب المدونة: المصطلح "Révolution" مقابل المصطلحات: "ثورة، دورة، دوران".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي-عربي¹: ثورة

** المفهوم العسكري لمصطلح ثورة²:

في المفهوم العام تعني التغيير الجذري في مجال من المجالات والتوقف الحاد والعنيف عن الاستمرارية، وتقترن كلمة الثورة عادة بصفاتها للدلالة على ماهيتها، كالثورة الصناعية، الثورة الزراعية، الثورة الثقافية ... في المفهوم السياسي تعني رفض القهر الوطني أو السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو جميعها معاً، والتعبير عن هذا الرفض بالعمل الجماهيري العنيف والمنظم، للتخلص من القهر وبناء الحياة الأفضل .

** المفهوم اللغوي مصطلح دورة³ :

ج دورات: اسم المرة: "دار دَوْرَتَيْن" //جولة: "دورة حارس ليل"// طريق جانبي:
"دار الدَّوْرَة" //سلسلة ظواهر تتساق بترتيب دقيق وانتظام مُحدد: "دَوْرَة الفصول"
//حركة محورية يقوم بها جسم متحرك حول محوره: "أسطوانة دورة"// مسار متصل يسري فيه التَّيَّار الكهربائي// مجموعة أشخاص يتابعون الدراسة نفسها أو التدريب في المؤسسة نفسها وفي الوقت نفسه: "ينتمون إلى دورة واحدة" //مرحلة، فترة: "دورة

1- محمد عادل عشاوي احمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 730

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/22، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 494.

استقرار " // "دورة حول العالم": جولة، رحلة// "دورة تدريبية": فترة دراسية محدودة لتدريب فئة ما// "دورة دموية": دوران الدم في البدن يدفعه القلب بالشرابين إلى الأعضاء ويعود منها بالأوردة إلى القلب. وهما دورتان: كبرى أو عامة أو صغرى و خاصة بالرتبتين// "دورة رياضية": طائفة من المباريات من نوع واحد أو من أنواع مختلفة تجري في مدة محددة// "دورة زراعية": تقسيم المزرعة أقساما تتعاقب فيها الزروع المختلفة. والنظام المتبع في تتالي الزروع في كل قسم يسمى تعاقب الزروع. يقال: "أجرى دورة زراعية"، أي قسم المزرعة أقساما تتعاقب فيها الزروع المختلفة وفق نظام معين// "دورة شهرية": مدة حيض المرأة " // "دورة فلك": طواف الأجرام السماوية في مدارها// "دورة اقترانية"(فك): دوران اقتراني// "دورة قمرية": (فك) المدة المنقضية بين هلتين متواليتين// "دورة امتحانات": فترة زمنية معينة لإجراء امتحانات// "دورة مياه": مرحاض وحمام ونحوهما// "دورة نجومية": دورة سيار حول الشمس بالنسبة إلى النجوم// "دورة نيابية": مدة انعقاد المجلس النيابي في موسم أو سنة، وتكون عادية أو استثنائية// "دورة هلالية": دورة قمرية.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح لدوران¹:**

دوران: كون المرء يتمشى منتزها مص//، أو يسير على هواء، بدون هدف معين: "دوران في مدينة"// حركة دائرية يعود بواسطتها كوكب سيارة أو نجم إلى نقطة انطلاق: "دوران الأرض"// حركة دائرة سريعة: "دوران راقصين"// مداورة: "عبر عن فكرة بدون دوران"// "دوران حول محور أو مركز": حركة دورانية حولهما// "دوران اقتراني": دوران خاص بالتقاء ظاهر بين كوكبين أو أكثر في منطقة واحدة من السماء// "لجأ إلى اللف والدوران".

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص494.

الدراسة التحليلية:

ورد في المدونة المصطلح "Révolution" الذي ترجم بثلاث مقابلات عربية: "ثورة"، "دورة"، "دوران"، وهي مصطلحات متباعدة من حيث المفهوم عن بعضها البعض، لهذا وجب دراستها وتمحيصها كون كل واحد منها يحيل إلى مفهوم معين فمصطلح "ثورة" يقصد في اللغة العربية بالثورة¹: عصف : "ثورة رياح" // (ج. ثورات) : اندفاع عنيف إلى تغيير الأوضاع السياسية والإجتماعية تغييراً أساسياً: "ثورة شعب"، "ثورة أهلية" // عصيان وفتنة، تمرد: "ثورة فلاحين" // انقلاب: "ثورة في الفنون" // "ثورة مسلحة": التي تعتمد السلاح وسيلة للتغيير // "ثورة سلمية" التي تتم وتحقق اغراضها من دون سلاح، ومن دون إراقة دماء // "ثورة مضادة": حركة تعمل على إفشال ثورة والقضاء على منجزاتها.

إذن "الثورة" هي إنتفاضة وتمرد يطيح بحكم ما باستعمال القوة ويعوض الحكم القديم بحكم جديد وقد يقوم بتغيير النظام الاجتماعي برمته، وتعبّر كذلك الكلمة إلى تغيير جذري وشامل على مستوى المجتمع كالثورة الصناعية مثلاً تعتمد السلاح وسيلة للتغيير، وتمت ترجمتها حسب القاموس العربي²، بمصطلح Revolution، أما "الدورة" فيشار لها في اللغة العربية (ج. دورات) جولة، رحلة.

أما مصطلح "دوران" فيشير إلى طواف حول الشيء أو تحرك بشكل دائرة،

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 175.

2- حسن السيد فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 73.

ويقاله في اللغة الانجليزية Proegctile Rotation.

أما مصطلح "دورة" فيقاله في اللغة الانجليزية مصطلح Cycle لهذا نرى من
الواجب علينا تقويم الترجمة كمايلي :

Révolution - ثورة

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Révolution	ثورة، دورة ، دوران	ثورة	ثورة

المثال الرابع والعشرين:

المصطلح Satellite مقابل المصطلحين "جرم سموي"، "قمر اصطناعي" ص 81*.
الترجمة حسب المدونة: Satellite مقابل المصطلحين: "جرم سموي، قمر اصطناعي".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

**** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي- عربي¹: قمر اصطناعي، ساتل.**

- (1) متعلق بالأقمار الإصطناعية او بالاتصالات عن طريق الأقمار الاصطناعية.
- (2) فضائي.

**** المفهوم العسكري حسب المعجم العسكري لمصطلح "القمر الصناعي"²:**

هو جرم فضائي من صنع الإنسان يطلق إلى مدار حول الأرض أو أي كوكب آخر في المنظومة الشمسية بواسطة صاروخ فضائي، لغايات علمية أو لاستخدامه كمحطة اتصال أو تقوية أو إعادة بث الاتصالات اللاسلكية أو التلفزيونية، أو لدراسة جو الأرض، أو لغايات ملاحية، أو لاستخدامه استخداماً عسكرياً.

**** مفهوم "الجرم السماوي"²:**

هو مصطلح شامل للكوّن أجمع، وفي عبارة أخرى يمثل الجرم السماوي كل ما يوجد في الفضاء الخارجي من كواكب ونجوم وأي أجسام أخرى، أي أنّه كل ما يوجد خارج الغلاف الجوي للأرض إضافةً للأرض بحد ذاتها، ومن الأمثلة البسيطة على الأجرام السماوية هي الشمس وكوكب المريخ والقمر، كما توجد الكثير من الأجرام السماوية لم تكتشف بعد نظراً لحجم الفضاء الخارجي والذي يحول ما بين معرفة جميع

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص312.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/28، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

3- موقع موضوع، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/19.09، في الموقع <https://mawdoo3.com>.

مكوّناته. وقد تمت ترجمة المصطلح بالمصطلح المركب Celestial Body

****أنواع الأجرام السماوية:** يتكون الفضاء الخارجي من عدد من الأجسام السماوية التي يمكن تصنيفها على النحو التالي: **النجوم:** مثل الشمس والتي تعد أحد الأجرام السماوية التي تتألف من غازي الهيدروجين والهيليوم، والتي تحدث بداخلها تفاعلات نووية تتسبب في إطلاق الحرارة والضوء. **الكواكب:** مثل تلك الكواكب المكوّنة للمجموعة الشمسية. **الأقمار:** التي تدور عادةً حول الكواكب. **المذنبات:** وهي عبارة عن أجسام تتكوّن من الجليد، الذي يتبخّر عند اقتراب المذنبات من الشمس، حيث يختلف تركيب رأس المذنب عن ذيله، إذ يتكوّن الرأس من مواد صلبة، بينما الذيل من غبار وغاز. **النيازك:** هي أجسام صخرية، قد تحتوي في تركيبها على معادن كالحديد، تصطدم بالأرض عند سقوطها، دون تلاشيها أثناء احتراقها بسبب اختراقها للغلاف الجوي. **المجرة:** وهي عبارة عن تجمّع للسديم والغبار بفعل قوّة الجاذبية ومثال عليها مجرة درب التبانة.

الدراسة التحليلية:

ضمت المدونة المصطلح البسيط **Satellite** المترجم بمقابلين عربيين اثنين "جرم سموي" و "قمر اصطناعي"، ونحن كباحثين نرى هاته الترجمة لا تحترم قاعدة نقل المصطلح العسكري المتخصص ولا تستوفي شروطه كون المصطلح الإنجليزي تمت ترجمته بمصطلحين مختلفين وكل مصطلح يحيل الى مفهوم معين رغم ترجمتها لمصطلح واحد Satellite.

يشير مصطلح **جرم سموي** (ج. أجرام سماوية)، والجرم كما يقول **التهانوي**

هو الجسم، إلا أن أكثر إستعماله في الأجسام الفلكية. والأجرام السماوية مصطلح فلكي يشير في العصر الحاضر الى موجودات السماء المتنوعة من نجوم وكواكب وسدم ومذنبات ونيازك وختلف المواد السماوية التي تشغل حيزا من السماء الكبيرة. ومصطلح الجرم السماوي عادة ما يطلقه الفلكيون حين لا يريدون تعيين نوع معين من الأجرام السماوية.

بينما يشير مصطلح القمر الصناعي أو القمر الاصطناعي¹ أو الساتل الفضائي أو الساتل، وهو جهاز من صنع بشري يدور في فلك في الفضاء الخارجي حول الأرض أو حول كوكب آخر، ويقوم بأعمال عديدة مثل الاتصالات والفحص والكشف.

أول ساتل هو سبوتنك-1 الذي أرسله الإتحاد السوفياتي سنة 1957، ومنذ ذلك الوقت حتى سنة 2007 وضع أكثر من 6062 ساتل على مدارات فضائية حول الأرض حسب جاك فيلان (المهندس الدارس لتاريخ الأقمار الاصطناعية)، وبقي 700 ساتل منها في حالة نشاط.

إن للأقمار الصناعية دور هام في مجالات مختلفة (كالاقتصاد، الاتصالات، والتنبؤات الجوية وتحديد الأماكن..)، والأمن (الاستخبارات العسكرية)، والبحث العلمي (دراسة الفضاء ومراقبة الأرض وتحولاتها...).

يتكون الساتل من جزئين الجزء الوظيفي والجزء الحاضن. الجزء الوظيفي هو الجزء القائم بالأعمال المنتظرة من الساتل حسب تخصصه والمهمة التي أرسل من أجلها. والجزء الحاضن هو جزء الذي يوفر المحيط المناسب لعمل الجزء الوظيفي، من حيث توفير الطاقة والحماية والدفع والتوجيه. ويتم التحكم في الساتل من محطة أرضية في الغالب من أجل تأدية المهام أو اجراء تغييرات للموقع. من هنا يتبين لنا الفرق الساسع بين المصطلحين المركبيان والمترجمان للمصطلح

1- وكيبديا، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/28، في الموقع <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

Satellite فكل مصطلح له مفهوم خاص لهذا نفضل الاحتفاظ بالمصطلح الأكثر شيوعاً "قمر صناعي".

Satellite – قمر صناعي

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Satellite	قمر صناعي، جرم سموي	قمر صناعي	قمر صناعي

المثال الخامس والعشرين:

المصطلح Signal مقابل المصطلحات: "إشارة، علامة، دليل، رمز، راية" ص 84*.

الترجمة حسب المدونة: Signal مقابل المصطلحات: "إشارة، علامة، دليل، رمز، راية".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي¹: "إشارة" - إشارة لاسلكية تستخدم لنقل معلومات.

- غير مرتبط بالزمن لخصائص ظاهرة مادية ، يستخدم لنقل معلومات.

-رسالة تتكون من حرف أو كلمة أو رمز أو بيان بصري أو صوتي واحد أو أكثر، لها معنى محدد مسبقاً يتم إرسالها بوسيلة بصرية، صوتية أو لاسلكية.

** المفهوم اللغوي للعلامة²: سمة أو أمانة أو شعار به تعرف الأشياء

³:** المفهوم العسكري لمصطلح دليل

شخص غالباً ما يكون من السكان المحليين في منطقة ما، أو من العارفين بها، يدخل في تشكيل دورية قتالية أو استطلاعية في أرض تلك المنطقة، وبشروط في هذا الشخص المعرفة الكاملة بطبيعة المنطقة المذكورة، الجغرافية منها والسكانية، سواء كانت منطقة مدنية أم ريفية، بحيث يستطيع قيادة الدورية فيها لتنفيذ المهمة العسكرية الموكلة إليه بأقصى درجات الأمن.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 786.

2- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1012.

3- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/30، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

**** المفهوم العسكري لمصطلح الرمز¹:**

وهو أي نظام في للمواصلات يتكون من مجموعة رموز تمثل الجمل الرسالة مفتوحة مختلفة الطول، وقد تستعمل الرموز الاختصار أو للأمن. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات البرية.

1. رمز اللوحة: هي إشارة مثبتة مسبقا للاستعمال البصري بين الوحدات الأرضية والطائرات الصديقة. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات الجوية، أو القوات البرية.

2. رمز تلخيص: راجع *رمز مختصر* سابقا.

3. رمز عنوان: هي في كتابة الرموز الي تكتب فيه العبارات تحت عناوين مستقلة مبنية على كلمة رئيسية أو الفكرة في متن العبارة.

• رمز مختصر: هو رمز لا يدل على الأمن إلا أن غرضه الوحيد هو اختصار العبارات أو مجموعة الجمل غير السرية الكثيرة الاستعمال، عدا أخفاء متنها، قد يبقى معجم الأسماء نافذ المفعول لفترة معينة من الوقت، يجب أن تستخدم هذا الرمز مع وسائل الكتابة بالجفرة لتحقيق الأمانة. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات البرية.

• رموز الارتباط الجوي الأرضي: مجموعة من الرموز لعدد محدود من الكلمات أو العبارات أو الجمل المستعملة للمواصلات بين القوات الجوية والأرضية، رموز الجوي الأرضي، يمكن إعطاء هذه الرموز بالجهاز اللاسلكي أو الهاتف أو-الزئزنة أو بشرائط من القماش تدعى لوحة الارتباط الجوي الأرضي. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات الجوية أو القوات البرية.

• رموز عسكرية: هي علامات مكونة من مخطط أو رقم أو حرف أو عسكري أو منشأة عسكرية. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 279- 280.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح للراية¹: علامة منصوبة للرؤية.**

الدراسة التحليلية :

تحتوي المدونة على المصطلح البسيط "Signal" الذي ترجم بعدة مقابلان عربية وهم "إشارة"، "علامة"، "دليل"، "رمز"، "راية"، حيث نرى أن هذه الترجمة تخل بشروط نقل المصطلحات، فقد ارتأينا أن نتبين أولاً الفرق بين المقابلات العربية، وذلك على ضوء المفاهيم المقدمة في القواميس والموسوعات العسكرية وكذا القواميس اللغوية.

ورد في المدونة مصطلحين عربيين مقابل للمصطلح الإنجليزي، فعند تعدد المصطلحات تتعدد المعاني والمفاهيم وهذا ما يتنافى مع الشروط الواجب توافرها. إذ لكل مصطلح مفهوم واحد أي لا بد من توفر شرط الدلالة الأحادية في المصطلح. هذا الشرط الذي سبق التطرق إليه في الجانب النظري.

يشير مصطلح "علامة" في اللغة العربية إلى سمة أو أمانة أو شعار به تعرف الأشياء،

وحسب قاموس المورد عربي-إنجليزي² تترجم تتضمن كلمة "علامة": "إشارة"، "دليل"، أو "رمز"، وتترجم بـ "Sign".

أما "العلامة"³ (ج.علامات): سِمة، إشارة مُميّزة: "علامة على كتاب"، "علامة على بياضات"، "علامة الجمر"، "علامة صانع"//مَعْلَم، ما يُنصَب في الطريق وغيره فيُهتَدَى به: "علامات طريق"// إشارة أو سِمة تدل على ترتيب تنظيمي، رقم: أوراق

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 523.

2- قاموس المورد عربي- إنجليزي، مرجع سبق ذكره، ص 774.

3- قاموس اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1012.

موضوعة في ملف تحت علامة ب، أو 3...// إشارة ، دليل، دلالة: "علامة تمرّد"،
"علامة أزمة إقتصادية"// شارة، سمة: "علامة كشافة"// سمة مُميّزة، أثر يدل على
شيء: علامة عبقرية"، رمز//دليل//بطاقة، سمة// دليل، إشارة.

"الدليل"¹ في اللغة العربية يدل معناه (ج. أدلة وأدلاء): من يرافق آخر أو
آخرين للإرشاد إلى طريق، لإعطاء معلومات: "دليل متحف"// مرشد: دليل ملاحي//
(ج. أدلة دلائل): ما يستدل به على شيء: "دليل طريق"،// كتاب يدل السّياح على
الطّرق والأمكنة وغيرها: "دليل سياحي"// كتاب يدل القارئ ويرشده إلى معلومات
خاصة بموضوع ما: "دليل الهاتف"، جهاز يساعد على توفير المعلومات// فهرس،
كشف، مرشد، بيان، ما يعبر عن شيء، ما استنتاج وجود شيء آخر مرتبط به:
الضحك دليل الفرح"// ما يُظهر شيئاً ويشير إليه، ما يُطْلَع على أمرٍ ويتيح توقعه//
علامة، أثر// ما يثبت حقيقة أمر، ما يؤكد عاطفة أو نية// برهان، بينة// مرشد،
موجه.

أما مصطلح "دليل" فيقصد به شخص غالبا ما يكون من السكان المحليين في
منطقة ما، أو من العارفين بها، يدخل في تشكيل دورية قتالية أو استطلاعية في أرض
تلك المنطقة، ويشترط في هذا الشخص المعرفة الكاملة بطبيعة المنطقة المذكورة،
الجغرافية منها والسكانية، سواء كانت منطقة مدينية أم ريفية، بحيث يستطيع قيادة
الدورية فيها لتنفيذ المهمة العسكرية الموكلة إليه بأقصى درجات الأمن، وتم ترجمته
بمصطلح "Guide"، والدليل قد يكون شخصا أو كتابا .

أما مصطلح "الرمز" فيشير في اللغة العسكرية الى رسائل مشفرة تستخدم
كاختصار او من اجل تجنب تجسس العدو اي لدواع امنية وسرية المعلومات
ويستخدم الرمز في المجال العسكري بكثرة لسرية المعلومات ، وهو نوعين رمز اللوحة،
ورمز عنوان الذي بدوره ينقسم الى عدة انواع منها رمز مختصر ورموز عسكرية.

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 479.

والرمز في اللغة العربية¹ - رَمَزَ: رَمَزًا: "أومأ" و"أشار": "رَمَزَ بعينه، بشفتيه" // إلى: أشار، دلّ أو مثل: "ترمز الزيتون إلى السلم"، "العَلَمُ يرمزُ إلى الوطن" // رمز (ج. رموز)، إيماء وإشارة: "كلمهم رمزًا" // حرف يدل على عدد أو كمية حسابية: "الرموز الجبرية" // (ك) علامة مختصرة للدلالة على العناصر والمركبات الكيميائية: "رمز كيميائي" // صدر كلمة، الحرف الأول من كلمة، حرف أو أكثر يدل على كلمة: "رموز المخطوطات القديمة" // علامة حسية تدل على معنى تصوّري له وجود قائم بذاته فتمثله وتحلّ محله: "الميزان رمز العدالة" //

وحسب القاموس العسكري فيقابل مصطلح رمز² مصطلح Code.

أما "راية"³ (ج. رايات) : فتشير إلى علم: "رَفَعَ رايةً" // علامة منصوبة للرؤية. إذن "الراية" يقصد بها إلى "العلم" أو أي علامة منصوبة للرؤيا مثل قولنا "راية السفينة"، أو "راية الفوز".

مما سبق نرى أن مصطلح "إشارة" هو الذي يدل على نفس مفهوم المصطلح "Signal"، إذن فالترجمة الصائبة له هي "إشارة" كمصطلح وحيد ومقابل للمصطلح الإنجليزي "Signal". وعليه فالترجمة تكون كالتالي:

"Signal" - إشارة

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Signal	إشارة، علامة، دليل، رمز، راية	إشارة	إشارة

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 585.

2- مجموعة من الأكاديمين والعسكريين، موسوعة المصطلحات الفنية العسكرية، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص 101.

3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 523.

المثال السادس والعشرين

المدونة: المصطلح "Squadron" مقابل المصطلحات: "سرب، سرية" ص*68.

الترجمة حسب المدونة: المصطلح Squadron مقابل المصطلحات "سرب، سرية".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي - عربي¹ :

(1) سرب:

(أ) تشكيل طيران قتال أو عمليات.

(ب) وحدة إدارية وتكتيكية جوية تتكون من ثلاثة ارفف كل منها اربع طائرات أو أكثر.

(ج) وحدة إدارية وتكتيكية بحرية من فرقتي سفنسطح اوعمق او برمائية كل منهما اربع قطع او أكثر.

** المفهوم العسكري لمصطلح "سرب"² وهو إما:

أ- تشكيل أصغر من الأسطول من فرقتين أو أكثر من السفن أو من فرقتين أو أكثر بحريتين أو عدد من رفوف الطائرات ويتكون السرب عادة من السفن أو الطائرات من نفس النوع.

ب- وحدة طيران إدارية أساسية من القوة الجوية أو الجيش أو البحرية أو المشاة البحري. وهذا المصطلح خاص بكافة الصنوف العسكرية، أو القوات البرية، أو القوة البحرية أو القوة الجوية.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص312.

2- نفس المرجع السابق، ص312.

**** المفهوم العسكري لمصطلح "سرية"¹ :**

وحدة أساسية تعبوية إدارية في معظم الصنوف والخدمات في الجيش، والسرية في مستوى القيادة دون مستوى الفوج وأعلى من مستوى الفصيل وتتألف من ثلاثة فصائل أو أكثر، وهي تعادل البطرية في المدفعية، وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوات البرية، أو القوات المشتركة.

الدراسة التحليلية :

ورد في المدونة المصطلح البسيط "Squadron" والذي جاء مترجماً بمقابلين اثنين وهما "سرب" و"سرية"، ونحن نرى ضرورة الإحاطة أولاً بالمفهوم العسكري الذي يحمله كل مصطلح على حدة، ذلك أن تحديد المفهوم هو ضرورة لازمة وخطوة أساسية للترجمة وبالأخص ترجمة المصطلحات العسكرية ترجمة سليمة وصحيحة.

بداية نتناول المصطلح "سرب" الذي يشير إلى وحدة إدارية مشكلة من ثلاثة أرفف كل منها أربع طائرات أو أكثر أو وحدة بحرية، ويتكون السرب عادة من الطائرات أو السفن التي هي من نفس النوع، كما يمكن أن تكون قوة واجب محدد ضمن مهمة معينة. إذن هي وحدة عسكرية برية تتألف من ثلاث فصائل يتراوح عدد أفرادها من 100 إلى 150 جندي وضابط وصف ضابط، وهي أصغر من الكتيبة، وأكبر من الفصيلة.

أما الوحدة العسكرية البرية فتتكون من عدد محدود من الضباط والجنود وهي

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص312.

بين الفوج الفصيل، فهي أقل من الفوج وأكبر من الفصيل. كما عثرنا في القاموس

العسكري على مصطلح "سرية" مترجما بمصطلح "Company".

ومن هذه الحيثية، نرى ضرورة تقويم الترجمة كمايلي:

Company - سرية

Squadron - سرب

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Company	سرب، سرية	سرية	سرية
Squadron	/	سرب	سرب

المثال السابع والعشرين:

المدونة: المصطلح "Tactic" مقابل المصطلحات: "تعبئة، تكتيك، أسلوب" ص* 31.

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

**** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: تكتيك**

هو تنظيم وتحريك واستخدام ومناورات القوات في ساحة القتال لتحقيق هدف محدد أو فوري في إطار الإستراتيجية العامة.

**** المفهوم العسكري لمصطلح "تعبئة"²:**

هي استخدام الوحدات في القتال. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية والقوات المشتركة.

**** المفهوم العسكري لمصطلح "تكتيك"³: فن خوض القتال، نظرياً وعملياً، وعلى**

نطاق محدود في الزمان والمكان، وهو يعنى بإعداد وتدريب القوات في المستوى

التكتيكي (تشكيلات، قطعات، وحدات)، على فنون القتال، والتكتيك يرتبط بفن

العمليات والإستراتيجية، وهو جزء منهما، وموجه لصالحهما، يتطور التكتيك مع تطور

العلم والتقنية وتحسين وسائل الصراع، وينتهج كل صنف من صنوف القوات المسلحة

تكتيكاً يتلاءم مع مزاياه ومهامه، يطلق عليه اسم التكتيك الخاص. وتمت ترجمته

بمصطلح "Tactics".

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 864.

2- سامي خلف عوض، معجم المصطلحات العسكرية، مرجع سبق ذكره، ص 117.

3 - موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، تاريخ الاطلاع 2019/10/13، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

** المفهوم اللغوي لـ"الأسلوب"¹:

(ج. أساليب): طريقة ونمط "أسلوب عيش" // طريقة ومذهب: "أسلوب في التفكير، في معالجة مشكلة"، "سلك أسلوب فلان في كذا" // شكل، نظام، نهج: "الأساليب الحديثة للتربية" // طريقة تعبير خاصة بشخص، طريقته في كتابته: "لكل أديب أسلوبه الخاص في الكتابة" // فن: "أخذنا في أساليب من القول"، أي في فنون متنوعة //.

الدراسة التحليلية:

تضمنت المدونة المصطلح البسيط "Tactic"، والذي تمت ترجمته بثلاث مقابلات في اللغة العربية "تعبئة"، "تكتيك"، "أسلوب"، ونرى أنه هناك إخلال بشرط الأحادية الدلالية أثناء ترجمة المصطلحات في المصطلحات الثلاث المترجم إليها من حيث المعنى العسكري الذي ينبغي أن يؤدي، وعليه وجب علينا دراستهم وتمحيصهم. يقصد بمصطلح "تعبئة" استعداد وتحضير مختلف القوات والوحدات العسكرية ونجد نفس المفهوم لنفس المصطلح باللغتين العربية والإنجليزية، حيث سبق وتناولنا بالشرح والتفصيل مصطلح "Mobilization"، والذي يفيد نفس المفهوم الغربي. تفيد الترجمة بأنه وعد مكتوب من الشركة تتكفل بتصليح العطب دون مقابل. وقد ترجم مصطلح "تعبئة" حسب القاموس الفني العسكري بمصطلح "Mobilization" عربي إنجليزي².

ويحيل مفهوم "تكتيك" إلى فن وتقنيات أو آليات خوض الحرب، إضافة إلى

ترجمته حسب القاموس الفني العسكري بمصطلح "Tactic".

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 685.

2- القاموس الفني العسكري الحديث، مرجع سبق ذكره، ص 28.

وأما مصطلح "أسلوب" فهو مدرج ضمن مصطلح "تكتيك"، أي أن التكتيك وبالنظر لتوافق مفهوم المصطلح العربي "تكتيك" مع المصطلح الإنجليزي Tactic نرى أنه من اللازم تصحيح الترجمة وتعديلها بحيث يقابل المصطلح الإنجليزي Tactic المصطلح العربي "تكتيك"، ويقابل المصطلح الإنجليزي Mobilization المصطلح العربي "تعبئة".

أما مصطلح "أسلوب" هو بعيد كل البعد عن مصطلح "Tactic". يتضح لنا مما سبق شرحه أن المصطلح المناسب والمؤدي للمعنى هو مصطلح "تكتيك"، وعليه يظهر جليا مدى الاختلاف الحاصل بين المصطلحات الثلاثة بالرغم من التقارب في معنى "تكتيك" و"أسلوب". وعليه وكنتيجة حتمية لما تم شرحه وحفاظا على مبدأ ترجمة المصطلح بمصطلح وحيد في إطار علم المصطلح وكذا نظرا لشيوع المصطلح تكتيك المقترض الدخيل بين العسكريين، نقترح أن تتم الترجمة كما يلي :

Tactic - تكتيك

Mobilization - تعبئة

System – أسلوب

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Tactic	تكتيك، تعبئة، أسلوب	تكتيك	تكتيك
Mobilization	/	تعبئة	تعبئة
System	/	/	أسلوب

المثال الثامن والعشرين:

المصطلح "Transportation" مقابل المصطلحات: "نقل، إبعاد، نفي، حركة" ص*94.

الترجمة حسب المدونة: "Transportation" مقابل المصطلحات: "نقل، إبعاد، نفي، حركة"

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** المفهوم العسكري لمصطلح "نقل"¹:

أساس التأمين المادي وجزء هام من التأمين الإداري للقوات، وهو عبارة عن مجموع الوسائط وطرق المواصلات ومختلف التصاميم، والمنشآت الفنية التي تؤمن العمل الطبيعي لتلك الوسائط والطرق.

** المفهوم اللغوي لمصطلح "الإبعاد"²:

مص// يحيل إلى إخراج مَنَّهُم من البلاد في حالات يعيّنهما القانون// طرد خارج البلاد: "جريمة سياسية يعاقب عليها بالإبعاد" عن: مص// "إبعاد عن المركز": (تق) نَبَذ، طَرَد من المركز "صفي بالابعاد عن المركز" أي الطرد وينطبق هذا على النفي، مثلاً نقول ترحيل مهاجر لاشرعي ليس له الحق في المكوث ببلد، والإبعاد قديكون عقوبة جنائية سياسية تقتضي بإخراج المحكوم عليه من البلاد.

** المفهوم اللغوي لمصطلح "النفي"³:

نفي، نفياً: نَحَى وأَبْعَد: "نفيت الحصى عن الطريق"،// حكم بالنفي، طرد شخصاً من بلده وحكم عليه بالإقامة الجبرية في بلد آخر: "نفي مجرماً سياسياً" //

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/30، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص105.

3- نفس المرجع السابق، ص1439.

أنكر شيئاً ولم يثبتته، صرح بعدم صحته أو بعدم وجوده، أخبر أنه لم يقع، رفضه باعتباره غير حقيقي: "نفي أمراً"، "نفي خبراً"، //منفي: محكوم بالإقامة خارج حدود بلاده، مبعّد: "شخص منفي" // منْحَى، مَزَال، مطرود// غير موجب: "كلام منفي". //

نَفَى: إخراج المحكوم عليه من بلد إلى بلد آخر لمدة معينة أو مدى الحياة.

**** المفهوم العسكري لمصطلح "الحركة":** فتشير إلى انتقال جسم من مكان إلى مكان. وفي المجال العسكري، **للحركة¹** مفهومان:

- الحركة على خطوط المواصلات ضمن الأراضي الصديقة، ففي هذه الحالة ينحصر هذا المفهوم في إطار تنقل القوات وتبديل مواقعها.

- الحركة في الميدان وعلى مسارح العمليات، وهذا ينطبق عندئذ على مفهوم المناورة بالقوات .

الدراسة التحليلية:

وردت في المدونة المصطلح البسيط ، والذي تمت ترجمته بأربعة مقابلات وهي النقلوالإبعاد والنفي والحركة ويقصد بـ"النقل" في الميدان العسكري أنه أساس التأمين المادي وجزء هام من التأمين الإداري للقوات، وهو عبارة عن مجموع الوسائط وطرق المواصلات ومختلف التصاميم، والمنشآت الفنية التي تؤمن العمل الطبيعي لتلك الوسائط والطرق، وتم ترجمة مصطلح "Transport" بالمصطلح "نقل".

وأما لغوياً فيحيل لفظ النقل² وسيلة حمل المسافرين أو البضائع : "نقل مشترك"، إلحاق الموظف بوظيفة غير التي يعمل فيها: "طلب نقله"// تغيير في مهمات العمل: "نقل الموظفين"// تقليد: "نقل إمضاء"// "نقل حساب": تحويله من اسم شخص إلى آخر "نقلًا": حوله من موضع إلى موضع حسب مختار الصحاح.

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2019/09/21، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1439.

أما الأبعاد فهو قريب إلى الإخراج نتيجة عقوبة منه إلى النقل، أي نتيجة عقوبة يتم أبعاد الشخص.

أما بخصوص النفي فغالبا ما يكون نفيا خارج البلد نتيجة لأعمال معارضة ونشاط سياسي لا يتوافق مع حكام البلد فهو إجراء سياسي أكثر منه عسكري، فيقال نفاه من بلده حكم عليه بالطرد خارج بلاده والإقامة في بلد آخر وهي عقوبة.

أما الحركة فمفهومها يتقارب مع مصطلح النقل فهي تعني انتقال القوات من مكان إلى مكان وتغيير مواقعها عبر المواصلات. أو التنقل أثناء العمليات العسكرية وهي هنا من أجل المناورة أكثر منها من أجل الحركة، وتجد الإشارة إلى أن المصطلح حركة تم ترجمته بمصطلح "Movement".

وحسب قاموس المورد انجليزي-عربي¹ فقد تمت ترجمة المصطلح Transportation بالألفاظ التالية: نقل، انتقال، نفي، إبعاد، أ-وسيلة نقل أو مواصلات، ب-أجرة نقل، ج- تذكرة نقل.

كمقارنة بسيطة بين القاموس العسكري محل دراسة مدونتنا وقاموس المورد انجليزي-عربي نلاحظ ان الترجمة متوافقة إلى حد كبير، وعليه، فالمؤلف هنا قد ترجم نفس الترجمة العلمية، ولم يتقيد بالترجمة المتخصصة، وفق شروط التي ينبغي توافرها في المصطلح وفق النظرية العامة لعلم المصطلح، التي تنص على احادية الدلالة

1- قاموس المورد، انجليزي-عربي، ص 985.

للمصطلح الواحد، وبالرجوع إلى القاموس العسكري الفني¹، فتم ترجمة مصطلح "Transportation" في اللغة العربية بمصطلح "نقل"، وعليه نفضل الاحتفاظ بمصطلح نقل لوروده في القاموس العسكري المتخصص.

تبين لنا من خلال الشروح المقدمة أن المصطلح الأنسب هو "نقل"، وعليه نقتراح ان تكون الترجمة كالتالي:

Transportation - نقل

المصطلح المنتقى	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح في المدونة	المصطلح
نقل	نقل	نقل، إبعاد، نفي، حركة	Transportation

1- مجموعة من الأكاديميين والعسكريين، مرجع سبق ذكره، ص316.

المثال التاسع والعشرين:

المصطلح "Tuning" مقابل المصطلحات: توليف، تناغم، انسجام ص^{35*}.
الترجمة حسب المدونة: المصطلح "Tuning" مقابل المصطلحات: "توليف، تناغم، انسجام".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

**** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹ :** موالفة وهي تعني ضبط استقبال موجة لاسلكية معينة.

-المفهوم العسكري لـ"توليف":

- ضبط محرك احتراق داخلي بمعايرة الوقود وتوقيت الاشعال وتوقيت فتح الصمامات.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح تناغم** فيقصد به التآلف والتجانس، وذلك التناسق والتجانس والتطابق، توافق النغمات "تناغم الآلات الموسيقية" فيقال في اللغة العربية تناغمت الألوان أي تآلفت وتجانست واتسقت.

**** المفهوم اللغوي لمصطلح الانسجام:** " فيقصد به في اللغة العربية حسب القاموس²: انسجام: مص //تشابه تام، تطابق: "انسجام بين جناحي قصر" // وحدة، ارتباط عناصر متعددة بتوافق وتجانس:"رواية ينقصها الانسجام" // توافق نغمات: "انسجام أصوات موسيقية" // خلو الكلام من التعقيد، كونه سهل التركيب عذبا سلسا:" انسجام جملة" // توافق في العواطف، تشابه فكري أو روعي: "كان بينهما انسجام".
بين: تجاوب تام وتطابق بين شيئين:"انسجام الحركة والكلام".

1- محمد عادل عثماني أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 917.

2- نفس المرجع السابق، ص 918.

3- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 650.

الدراسة التحليلية:

ورد في المدونة المصطلح البسيط "Tuning" والمترجم بثلاث مقابلات للغة العربية وهو ما يتنافى وشروط ترجمة المصطلح، لهذا نسعى لتحديد مفهوم كل مصطلح حتى نتمكن من تحديد الترجمة السليمة والصحيحة في نفس الوقت وبغية الوصول لهدفنا قمنا بالاستعانة بمختلف القواميس والمعاجم المتخصصة واللغوية التي رأينا أنها تساعدنا في بحثنا هذا. نلاحظ أن المصطلح "Tuning" مصطلح تقني محض، وبالرجوع إلى المعنى اللغوي نجد أن "توليف" هو مصدر من "ولف"، ويقال: ولف بين الشيئين: أَلَفَ بينهما وجمعهما في تناسق وانسجام¹، و"التوليف": (ك) تركيب اصطناعي لمادة مركبة من عدة عناصر، اصطناع// (ف) تطابق دارتين متذبذبتين// "توليف ضوئي": تمثيل ضوئي// "جهاز توليف": في السينما: جهاز صغير للعرض مشتمل على شاشة صغيرة من زجاج، يستعمل في إعداد الأفلام// "توليف أحيائي": تكوين أو تخليق مادة عضوية في كائن حي، أو هو إنتاج مركب كيميائي من كائن حي.

والمقصود بتولييفي هو كل ما هو اصطناعي "مطاط توليفي"، توليفة: مخلوط من مواد مختلفة بنسب معينة.

كما وجدنا مصطلح "توليف" مترجم حسب القاموس المورد من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية بـ: "Tuning"².

أما تناغم فيقصد به التآلف والتجانس وتطابق، توافق النغمات "تناغم الالات الموسيقية" فيقال في اللغة العربية تناغمت الألوان أي تآلفت وتجانست واتسقت³.

كما تمت ترجمة "انسجام" بعدة مصطلحات فحسب القاموس المورد من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية⁴.

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1558.

2- قاموس المورد عربي- إنجليزي، مرجع سبق ذكره، ص 393.

3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1431.

4- قاموس المورد عربي- إنجليزي مرجع سبق ذكره ص 189.

وعليه فشتان بين المصطلحات الثلاثة، وكما أشرنا آنفاً أن المصطلح "توليف" هو مصطلح تقني والباقي هم مرادفات، أما "الانسجام" فيقصد به في اللغة العربية حسب القاموس¹: انسجام: مص // تشابه تام، تطابق: "انسجام بين جناحي قصر" // وحدة، ارتباط عناصر متعددة بتوافق وتجانس: "رواية ينقصها الانسجام" // توافق نغمات: "انسجام أصوات موسيقية" // خلو الكلام من التعقيد، كونه سهل التركيب عذبا سلسا: "انسجام جملة" // توافق في العواطف، تشابه فكري أو روعي: "كان بينهما انسجام". بين: تجاوب تام وتطابق بين شيئين: "انسجام الحركة والكلام".

ونخلص إلى ضرورة وضع مصطلح "توليف" كمقابل واحد للمصطلح الإنجليزي "Tuning".

وعليه نقترح ان تكون الترجمة كالتالي:

Tuning- توليف

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Tuning	توليف، تناغم، انسجام	توليف	توليف

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 650.

المثال الثلاثين:

المصطلح Warning مقابل المصطلحات: "تحذير، إنذار، تبليغ" ص*99.
الترجمة حسب المدونة: المصطلح Warning مقابل المصطلحات: "تحذير، إنذار، تبليغ".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي¹:

تحذير: تحذير بشأن اجراءات تشغيلية قد تترتب عليها إصابة أو وفاة أفراد مالم تراع الحيلة والحذر في تنفيذها. والتحذير هو إنذار بغرض تنبيه بغرض تجنب مكروه وأخذ الاحتياطات "Warning".

** المفهوم العسكري حسب القاموس العسكري لمصطلح الإنذار²:

- إشارة مصطلحة للتحذير من الخطر.

- طلب شديد اللهجة لتنفيذ شروط أعلن عنها يشوبه تهديد باللجوء إلى وسائل العنف في حال عدم الاستجابة له كإعلان الحرب أو قطع العلاقات أو إعلان حالة الحصار أو غير ذلك، وإذا كان الطلب قطعياً لا مجال للاعتراض عليه أو الدخول في جدل حوله سمي "إنذاراً نهائياً" ULTIMATUM، ويحدد لقبوله وقت معين. وتم ترجمة إنذار بمصطلح Alert. انذار=ابلاغ، وافادة بالاستلام عن حدوث أو احتمال حدوث هجوم معاد.

** المفهوم اللغوي لمصطلح تبليغ: ويقصد بالتبليغ³ في اللغة العربية الايصال، نقل شيء إلى الآخرين: "تبليغ رسالة"/"إشعار، إخطار رسمي: تبليغ حكم إلى ذوي العلاقة"/"عن: إعلام، إخبار.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص501.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، تاريخ الاطلاع 22 09 2019، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

3- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 116.

الدراسة التحليلية:

تحتوي المدونة على المصطلح البسيط "Warning" والذي وضع له ثلاث مقابلات عربية، "تحذير"، "إنذار"، "تبليغ"، من أجل ترجمة دقيقة وسليمة يتعين علينا تحديد مفاهيم ومدلولات المصطلحات لكل مقابل عربي حتى نتأكد ما إذا كانت ترجمته تتلائم والمصطلح الإنجليزي محل الدراسة.

بالاعتماد على المفهوم العسكري لمصطلح "تحذير"، يستخدم في اللغة العربية للدلالة على التنبيه والتخويف في أن واحد، كما يدل أيضا على ضرورة التحلي باليقظة والفتنة، ¹ والتحذير في اللغة العربية هو مصدر // جمعه تحذيرات: بيان يشتمل على تعليمات يجب الالتزام بها: "أصدرت الحكومة تحذيرا من انتهاك مجالها الجوي" // تنبيه: "تجاهل تحذيرات صديق"

هذا في الاستعمال العام، أما في الاستعمال الخاص والذي نقصد به الميدان العسكري هنا فيشير أيضا إلى ضرورة أخذ الاحتياطات والتنبيه من أجل تجنب المكروه.

ويشير مصطلح إنذار إلى الأخطار والإشعار بوقوع أمر ما من أجل أخذ الحيطة والحذر، وحسب قاموس اللغة العربية يقصد بالإنذار²: "أمر كتابي فيه تعليمات خاصة يجب التقيد // تنبيه، إشعار، إخطار: "إنذار بالمثل أمام القضاء"، "أطلق الحارس النار بعد الإنذار الثالث" // تحذير توجهه دولة إلى أخرى قبل إعلان الحرب: "إنذار نهائي"، "إنذار بالحرب" // إشارة بوجود خطر قريب وتنبيه لاتخاذ الاحتياطات الوقائية: "دق جرس الإنذار" // ناقوس الخطر // "إنذار طبيب: تشخيص مرض // "إنذار كاذب: إنذار لا مبرر له ولا خير فيه" // "يقي في حالة إنذار: بقي متأهبا ومستعدا لكل طارئ.

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 264.

2- نفس المرجع السابق، ص 1395.

وهو إشارة إلى أنه قد تجاوز حد ما، أو أن عطلا ما قد حدث، وعادة ما تصدر الانذارات وتدار بواسطة أدوات. كما تجدر الإشارة إلى أن الإنذار جزء من التحذير.

بالإضافة إلى ذلك، نعتقد أن ترجمة بالمقابل العربي هي ترجمة في محلها، نظرا لأن مصطلح يستخدم في الانجليزية للدلالة وفي هذا الصدد نذكر بأن المصطلح العربي "تحذير" هو في نفس الوقت مرادف لمصطلح "إنذار". ومن ثمة، يستخدم مصطلح في اللغة العربية للدلالة على التنبيه واليقظة.

وبناء على ما تقدم عرضه، نرى أن مؤلف المدونة المدونة قد وفق حين ترجم المصطلح الإنجليزي بالمقابلين العربيين ولكن الأمر لا ينطبق على المقابل العربي "تبليغ" الذي لا يعد من وجهة نظرنا مصطلحا بل كلمة من كلمات اللغة العامة. ويقصد بالتبليغ¹ في اللغة العربية الإيصال، نقل شيء إلى الآخرين: "تبليغ رسالة"//إشعار، إخطار رسمي: تبليغ حكم إلى ذوي العلاقة"// عن: إعلام، إخبار. وهو من الإبلاغ وتمت ترجمته بالمصطلح "Notification". وعليه نقترح أن تكون الترجمة كالتالي:

Warning - تحذير

Alert - إنذار

Notification - تبليغ

المصطلح	المصطلح في المدونة	المصطلح الوارد في القاموس العسكري	المصطلح المنتقى
Warning	تحذير، إنذار، تبليغ	تحذير	تحذير
Alert		إنذار	إنذار
Notification		/	تبليغ

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 116.

المثال الواحد والثلاثين:

المصطلح Warranty مقابل المصطلحات: "كفالة، ضمان، إذن" ص^{93*}.
الترجمة حسب المدونة: لمصطلح Warranty مقابل المصطلحات "كفالة، ضمان، تفويض".

• تحديد مفاهيم المقابلات العربية الواردة في المدونة :

**** الترجمة والمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: "كفالة"**

هي تأكيد من الشركة الصانعة أو البائع إلى المشتري لجودة مواد ومصنعية المنتج المباع وتحمل مسؤولية إجراء الإصلاحات اللازمة واستبدال الأجزاء المعيبة التي تظهر به، أو استبداله بآخر مماثل إذا لزم الأمر. من دون مقابل خلال فترة محددة من تاريخ الشراء (ولا يشمل ذلك المسؤولية عما يتعرض له المنتج من حوادث أو سوء استخدام أو إدخال تعديلات عليه أو استخدامه في غير الغرض المخصص له).

**** المفهوم العسكري لمصطلح "كفالة"² وهي إما:**

- أ- أخذ ضمان من الشخص المضمون بالحضور بتاريخ معين أمام المحكمة.
- ب- ضمان الشخص على واقعة معينة يراد به القيام بعمل أو الامتناع عن عمل، وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية والقوات المشتركة.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص954.

2- سامي خلف عوض، قاموس المصطلحات العسكرية، مرجع سبق ذكره، ص408.

****المفهوم العسكري لمصطلح "تفويض"¹ وهو إما:**

- أ-أمر تحريري يعطى لشخص ذي رتبة وصلاحيّة كضباط في القوات المسلحة.
- ب-الرتبة والصلاحيّة المعطاة بمثل هذا الأمر. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية والقوات البرية.
- ج-تخصيص الوحدات أو المصادر لمسالك مفتوحة أو لاستعمالات معينة.
- د-وعد أو ضمان هذا التخصيص. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية والقوات البرية.

الدراسة التحليلية:

ورد في المدونة المصطلح البسيط **Warranty** والذي تمت ترجمته بثلاث مقابلات في اللغة العربية "كفالة، ضمانة، تفويض"، ونرى أنه هناك في المصطلحات الثلاث المترجم إليها من حيث المعنى العسكري الذي ينبغي أن يؤدي، وعليه وجب علينا دراستهم وتمحيصهم.

يقصد بمصطلح "كفالة" تحمل مسؤولية أو تعهد بإصلاح أي عطب أو سوء تسيير للمنتوج المباع من الشركة بانه وعد مكتوب من الشركة تتكفل بتصليح العطب دون مقابل.

بينما المفهوم اللغوي لـ "ضمان"² بأنه "كفالة شخص" // مسؤولية يلتزم بها متعاقد، ضمان، التزام : كفالة الناقل // مبلغ من المال يدفع ضمانة عن شخص: أفرج عن شخص بكفالة" // عقد يلتزم به الكفيل لصالح الدائن المكفول به: "دفع كفالة" // ما يؤمن، ما من شأنه أن يحافظ على شخص أو يصونه، ما يمكن الاعتماد عليه

1- سامي حلف عوض، قاموس المصطلحات العسكرية، مرجع سبق ذكره، ص124.

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1240.

والوثوق به: شرفه كفالة لي// في كفالة فلان: في حمايته أو حراسته.

أما المعنى اللغوي "إِذْن" فيفيد (ج. أَذُونٌ وَأَذُونَاتُ): "إِباحة".

اثناء تصفحنا للقاموس المورد انجليزي عربي عثرنا على الترجمات التالية للمصطلح

الإنجليزي Warranty "ضمانة، كفالة، إجازة، تفويض". حسب المورد إنجليزي-

عربي¹، فنلاحظ ان المؤلف قد اعتمد بصفة كلية على القاموس اللغوي الثنائي اللغة،

في حين كان عليه الانتباه الى شرط احادية الدلالة كون القاموس المنجز متخصص

في العسكري.

وأمام هاته الترجمات المتعددة يتحتم علينا التركيز على المفاهيم فـ"الكفالة" في

اللغة يقصد بها "الضمان" وكما يقصد بالضمان "الكفالة والالتزام"، حيث نجد أن هناك

تقاربا في المعنى، بينما المصطلح الثالث المترجم له بـ"تفويض" فنجد به بعيد كل البعد

عن مفاهيم المصطلحين السابقين فمصطلح "تفويض" يقصد به توكيل أو هي صفة

تجعل صاحبها أهلا للقيام بمهمة أو صير الأمر له وجعله الحاكم فيه أي وكله.

وبالنظر لتوافق مفهوم المصطلح العربي ضمانة مع المفهوم الإنجليزي

Warranty، حيث يقابل مصطلح "كفالة" اللغة الإنجليزية مصطلح Bail كترجمة

أولى، ويقابل مصطلح "تفويض" حسب قاموس المورد عربي-إنجليزي: Delegation

يتضح لنا مما سبق شرحه أن المصطلح المناسب والمؤدي للمعنى هو

مصطلح "ضمانة/ كفالة"، حيث لاحظنا تداخلا في المعنى وهذا راجع للاستعمال

المختلط للمصطلحين في الميادين القانونية والسياسية والعسكرية. فنحن نرى أن

1- المورد انجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص1045.

المؤلف قد أصاب حين وضع المصطلح العربي "كفالة" بينما لا ينطبق الأمر على المصطلح العربي "تفويض". وعليه يظهر جليا مدى الاختلاف الحاصل بين المصطلحات الثلاثة بالرغم من الارتباط الكائن بين المصطلح "كفالة" والمصطلح "ضمانة". كما لاحظنا أثناء تطرقنا للمصطلح Warranty باللغة الإنجليزية أنه يتوافق توافقا تاما مع مفهوم المصطلح العربي "كفالة".

ونتيجة لتوافق مفهوم المصطلح العربي كفالة مع مفهوم المصطلح الإنجليزي

Warranty، وحسب ما تم شرحه وحفاظا على مبدأ ترجمة المصطلح بمصطلح وحيد

في إطار علم المصطلح نقترح أن تتم الترجمة كما يلي :

Warranty - كفالة

Garanty - ضمان

Aothorization - تفويض

المصطلح	المصطلح الوارد في المدونة	المصطلح الوارد في المعجم العسكري	المصطلح المنتقى
Warranty	كفالة، ضمانة، تفويض	كفالة	كفالة

جدول يتضمن مصطلحات المدونة والمصطلحات المنتقاة:

بعد تحليل ودراسة الأمثلة المنتقاة من المدونة وكخاتمة لما توصلنا له رأينا وضع هذا الجدول لعرض المصطلحات المقترحة أو تلك التي حافظنا عليها :

المصطلح الوارد في المدونة	الترجمة في المدونة	الانتقاء
Barracks	معسكر، ثكنة	ثكنات
Brigade	لواء، فرقة	لواء
Capture	توقيف، أسر، اعتقال، استيلاء	اعتقال
Combat	قتال، معركة	قتال
Embargo	حظر، احتجاز السفن	حظر
Exhaustion	استهلاك، استنزاف، إتلاف	استنزاف
Explosion	انفجار، تفجر	انفجار
Flare	قنابل إنارة، وميض	قنابل إنارة
Formation	تشكيل، تكوين، تشكّل	تشكيل
Gun	مدفع، بندقية، مسدس	مدفع
Intelligence	استخبارات، اتصال سري، ذكاء	استخبارات
Interférence	تداخل، تشوش، تصادم	تداخل
Landing	إنزال، هبوط	إنزال
Leaguer	معسكر حربي، حصار، ملجأ دبابات	معسكر حربي
Maintenance	صيانة، إدامة، عناية، حفظ، تموين، إعانة	صيانة

صاروخ	صاروخ، مقذوف	Missile
تعبئة	تعبئة، نفير	Mobilization
عرض	عرض، استعراض، موكب	Parade
دورية	خفر، دورية	Patrol
استطلاع	استطلاع، استكشاف	Reconnaissance
فوج	كتيبة، فوج	Regiment
تقرير	تقرير، بيان، محضر، مذكرة	Report
ثورة	دوران، ثورة، دورة	Revolution
قمر اصطناعي	جسم سموي، قمر اصطناعي	Satellite
إشارة	أمن المخابرة، إشارة	Signal
سرب	سرب، سرية	Squadron
تكتيك	تعبئة، تكتيك، أسلوب	Tactic
نقل	نقل، إبعاد، نفي، حركة	Transportation
توليف	توليف، تناغم، انسجام	Tuning
كفالة	كفالة، ضمان، تفويض	Warranty
تحذير	تحذير، إنذار، تبليغ	Warning

IV.2.2 مصطلح مركب:

أثناء دراستنا للمدونة لاحظنا وجود بعض الانزلاقات التي ربما حصلت سهواً ولأننا بصدد الدراسة هاته المدونة ارتأينا أن نقوم بتحليلها ودراستها للتأكد من صحتها وتقويمها إن تطلب الأمر ذلك أو تقديم البديل.

نعالج في هذا الشق من الدراسة ترجمة الوحدات المصطلحية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، حيث قمنا باختيار عينة من الوحدات المترجمة بأكثر من مقابل بغرض دراستها وتحليلها معتمدين على القواميس المتخصصة واللغوية وكذا القواميس الثنائية حتى نتبين الوحدة المؤدية للمعنى المراد تأديته في المجال العسكري، وكذا نتجنب التأويلات والتصادمات التي من شأنها أن تعيق وتحيف المعنى.

المثال الأول:

المدونة: المصطلح المركب **Bacterial Warfare** مقابل المصطلحين المركبين

"الحرب البكتيرية"، "جرثومية" ص42.

الترجمة حسب المدونة: الحرب البكتيرية، جرثومية.

تضمنت المدونة المصطلح المركب Bacterial Warfare والتي ترجمت بمقابلين اثنين، أي المصطلحين كما في المصطلح المركب باللغة الإنجليزية. نحن نرى ضرورة تعديل هاته الترجمة بما يتناسب والشروط الواجب توافرها عند ترجمة المصطلحات، لهذا وجب علينا دراسة معنى ومفهوم كل مصطلح على حدا، لتبيان الوحدة الأقرب من حيث المعنى للوحدة باللغة الإنجليزية.

يقصد **بالحرب بكتيرية**¹ استعمال خاطئ للدلالة على الحرب البيولوجية، حيث إن البكتيريا أحد أنواع الكائنات الحية المستخدمة في الحرب البيولوجية، وتجدر الإشارة إلى أن المصطلح المركب "حرب بكتيرية" قد قابله المصطلح المركب الانجليزية Bacterial Warfare، وتعني هي الاستخدام المتعمد للجراثيم أو الفيروسات أو غيرها من الكائنات الحية الدقيقة وسمومها التي تؤدي إلى نشر الأوبئة بين البشر والحيوانات والنباتات، وسبل مقاومة هذه الأوبئة.

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2019/09/24، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

أما "الحرب الجرثومية"¹ فهي استخدام متعمد للكائنات الحية أو سمومها للقضاء على جزء هام من الطاقة البشرية لدى العدو وانزال الخسائر الجسيمة به أو بممتلكاته من ثروات حيوانية أو زراعية بغية إضعاف قدرته على شن الحرب أو الاستمرار بها، وتمت ترجمة الوحدة حرب جرثومية بالوحدة bacteriological Warfare.

غير أن تعبير الحرب البيولوجية أكثر دقة لشموليته، فهي الاستخدام المتعمد للعوامل البيولوجية في الحروب قديم جداً، إذ كثيراً ما لجأ المحاربون القدماء إلى تسميم مياه الشرب والنبذ والمأكولات، وإلقاء جثث المصابين بالأوبئة في معسكرات أعدائهم. ولقد استمر اللجوء إلى هذه العوامل حتى القرن العشرين، حيث استخدمها البريطانيون والأمريكان في جنوب شرقي آسيا لتدمير المحاصيل والغابات التي توفر ملجأ للقوات المحاربة لهم.

وبعد ما قمنا عرضه وفق القواميس المتخصصة، ارتأينا تقديم مايلي:

Bacterial Warfare – الحرب البكتيرية

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2019/09/25، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>

المثال الثاني:

المدونة: المصطلح المركب Check Point مقابل المصطلحين المركبين العربيين:

"نقطة تفتيش"، "تفقد" ص*125.

الترجمة حسب المدونة: نقطة تفتيش"، "تفقد"

لقد ترجمت الوحدة المصطلحية Check Point الواردة في المدونة بالوحدة

"نقطة تفتيش" والمصطلح "تفقد"، ونحن نرى ضرورة تقويم هاته الترجمة نظرا للخطأ

في الترجمة للوحدة وما وضع لها من مقابلات.

المقابلان العربيان للمصطلح المركب قريبان من حيث المعنى فالتفتيش¹ هو

هو تفقد إداري لإجراء كشف وتدقيق في سير العمل والتثبت من حسن انتظامه "تفتيش

مخافر الشرطة"// إجراء بحث دقيق للعثور على أدلة تساعد على إثبات تهمة أو

نفيها. وحسب المعجم العسكري انجليزي عربي فقد تمت ترجمة المصطلح المركب

Check Point بـ "نقطة تفتيش"².

والمفهوم العسكري للمصطلح "تفتيش" وهو إما³ عملية ايجاد معلوم معلوم أو

يعتقد أنه غي البحر أو استطلاع أسلوب ل لمنطقة محدودة. وبذلك يمكن المرور على

جميع الأجزاء ضمن مدى الرؤيا، أو تفتيش مخول قانونا دار شخص أو بنايات

لكشف مواد مهربة أو محظورة اومسروقة. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1075.

2- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 352.

3- سامي حلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 408.

أو القوات البرية والقوات المشتركة.

فالتفتيش إذن هو عملية تدقيق وإجراء تفتيشي من أجل اثبات أمر أو نفيه، أو

استطلاع لمنطقة محدودة وغلبة من أجل التأكد من أمر مبهم أو مثير للريبة.

ويتعلق الأمر هنا بالميدان العسكري، حيث يتولى العسكري عملية التفتيش

عند نقطة المراقبة أو التفتيش، أي أنها إجراء عسكري في كل دول العالم للمحافظة

على سلامة شعوبها وأخذ الحيطة والحذر.

وأما المراقبة بصفة عامة والتفتيش فيطلق عليه التفتد في اللغة العربية

"التفتد"¹: مص//فتش : أجرى فحصا ومراقبة عمل: "تفتد مدرسة" إجراء كشف

ومراجعة وتدقيق في سير العمل، تفتيش: "تفتد الاشغال". أي أنه تفتيش ومراقبة.

نلاحظ أن هناك تداخل في المعنى، فالتفتيش إجراء إداري وعملية مراقبة أو

بالأحرى هي نقطة تفتيش عسكرية، والعسكريون من يقوم بالمراقبة، والتفتد هو تفتيش

بصفة عامة، والتفتد استعمال عام ويمكن أي شخص القيام به كقولنا تفتد الإبن

والديه.

بالإضافة لما تقدم شرحه، نعتقد أنه من اللازم تقويم الترجمة، حيث تمت ترجمة

الوحدة الإنجليزية بوحدة عربية ومصطلح بسيط، ومن هاته الحيثية، نرى ضرورة

الاحتفاظ بالوحدة المصطلحية "نقطة تفتيش" لأنها الأقرب إلى ترجمة الوحدة باللغة

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1103.

الإنجليزية من حيث تأدية المفهوم، لكونها تفيد بأنه إجراء والإجراء يغلب على الميدان العسكري لأنه مكان للتعليمات والانضباط ولا مجال للاختيار فيه.

وعليه وبعد الدراسة التحليلية التي أجريناها بهذا الخصوص نقترح الاحتفاظ

بمايلي:

Check Point - نقطة تفتيش

المثال الثالث:

المدونة: المصطلح المركب **Deliberate Defence** مقابل المصطلحين المركب والبسيط "دفاع مدبر"، "متعمد" ص*51.

الترجمة حسب المدونة: دفاع مدبر، متعمد.

وردت الوحدة المصطلحية العسكرية **Deliberate Defence** في مدونتنا، والذي ترجم بمقابلين أي وحدتين مصطلحتين، ونرى أن هاته الترجمة تستدعي التقويم والمراجعة. فالمقصود بالمصطلح **Deliberate**، حسب معجم المصطلحات القانونية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية إنجليزي - عربي: ¹ "متعمد، عن قصد".

أما المفهوم العسكري لوحدة المصطلحية "دفاع مدبر"²: هو دفاع ينظم عادة خارج تماس العدو أو عندما لا يكون التماس مع العدو وشيكاً، مع تيسر الوقت للتنظيم، يشتمل عادة على مناطق محصنة واسعة منتظمة المنعات والحصن ومنظومات المواصلات. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية والقوات المشتركة والقوات البرية.

تمت ترجمة الوحدة المصطلحية الإنجليزية **Deliberate Defence** بوحدين في المقابل العربي بـ "دفاع مدبر"، متعمد وهو ما يتنافى والشرط الواجب توفره عند ترجمة المصطلحات، فنفس الشروط المطبقة على المصطلح تطبق عند ترجمة

1- مجلس من الأكاديميين، مرجع سبق ذكره، ص51.

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص246.

الوحدات المصطلحية. وعليه أثناء تصفحنا للمدونة لاحظنا الإخلال بهذا الشرط. وعليه نرى ضرورة اللجوء الى القاموس اللغوي¹، فحسبه "متعمد" هو من يقدم على أمر مع سابق الإصرار والتصميم، مثلاً نقول: فعل تعمد الإساءة. فاعل تعمد، متعمد الإساءة إليه.

"متعمداً" من يقدم على أمر عن سابق إصرار وتصميم قتله، بالرجوع إلى المفاهيم في القواميس المتخصصة.

من خلال استعراض المفاهيم وشرحها نرى أن المصطلح المناسب والذي يحمل الشحنة الدلالية هو "دفاع مدبر".

وبناءً لما تم شرحه نرى أن المصطلح المركب تحمل معنى لذا من الضروري الاحتفاظ بالمصطلح المركب "دفاع مدبر":

Deliberate Defence – دفاع مدبر

1- قاموس المعاني، تاريخ الاطلاع 2019/09/12، في الموقع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

المثال الرابع:

المدونة: المصطلح المركب Flying Stress مقابل المصطلحين المركبين
"إجهاد الطيران"، "إرهاق الطيران" ص*42.

الترجمة حسب المدونة: "إجهاد الطيران، إرهاق الطيران".

ورد في المدونة الوحدة المصطلحية Flying Stress، والذي تمت ترجمته
بوحدين مقابلتين في اللغة العربية "إجهاد الطيران" و "إرهاق الطيران"، ونرى أن هناك
خلل في المصطلحات المترجم إليها من حيث المعنى العسكري الذي ينبغي أن يؤدي
وعليه وجب علينا دراستهم وتمحيصهم.

يقصد بالمصطلح¹ Flying كل ما هو سريع الحركة أو متعلق بالطيران أو الطيارين.
وكما يقصد بـ Stress² "إجهاد". يقصد بالوحدة المصطلحية "إجهاد
الطيران".

تحتوي المدونة على المصطلح المركب Flying Stress، والذي ترجم بمقابلين
عربيين هما "إجهاد الطيران" و "إرهاق الطيران". فنحن نرى أن هاتاه الترجمة تخل
بشروط نقل المصطلح العسكري، لذا علينا تبيان الفرق بين الودتين وفق المعطيات
المستقاة من القواميس العسكرية المتخصصة.

بداية يشير مصطلح "إرهاق" إلى تحميل النفس مالا تطبيق بعمل زائد، زدت
نفسى إرهاقا، أرهاق رهق، مصدر، إرهاقا.

ويشير مصطلح "إجهاد" إلى أجهد مصدر أجهد، قام بإجهاد نفسه: حملها ما لا

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص360.

2- نفس المرجع السابق، ص836.

يطاق.

سعى إلى إجهاد فكره: إلى تركيز إنتبهاهه.

يعتبر "الإرهاق والاجهاد" مصطلحين وظاهرتين في الطيران العسكري مختلفتين كل الاختلاف عن بعضهما البعض، إذ يعبر كل منها على مفهوم معين.

وأثناء بحثنا في القاموس العسكري، تم ترجمة مصطلح "Stress" بـ"إجهاد" وحسب موسوعة المصطلحات الفنية العسكرية¹ فيقابل إجهاد الطيران المصطلح المركب Flying Stress.

لهذا من خلال استعراضنا لمفهوم المقابلين، لاحظنا توافق بين مفهوم المصطلح المركب الإنجليزي Flying Stress، والمصطلح المركب العربي "إجهاد الطيران". وعليه نقترح أن تكون الترجمة على الشاكلة التالية:

Flying Stress – إجهاد الطيران

وعليه وكننتيجة حتمية لما تم شرحه وحفاظا على مبدأ ترجمة المصطلح بمصطلح وحيد في إطار علم المصطلح نقترح أن تتم الترجمة كما يلي :

Flying Stress – إجهاد الطيران

1- مجموعة من المتخصصين والعسكريين، موسوعة المصطلحات الفنية العسكرية، دار الراتب الجامعية، عربي-انجليزي، بيروت، ص11.

المثال الخامس:

المدونة: المصطلح المركب Holy War مقابل المصطلحين المركبين "حرب مقدسة"، "الجهاد المقدس" ص*49.
الترجمة حسب المدونة: "حرب مقدسة، الجهاد المقدس".

تحتوي المدونة محل دراستنا هاته على الوحدة المصطلحية Holy War، والتي وضعت لها مقابلين اثنين "حرب مقدسة، الجهاد المقدس"، في واقع الأمر كثيرا ما يخلط بين الحرب والجهاد، إذ كلاهما يقصد بها قتال لكن في علم المصطلح لا بد من تحديد مفهوم كل واحد على حدا لرفع اللبس وإيجاد المصطلح المكافئ لترجمة الوحدة المصطلحية.

فحسب القاموس العسكري يقصد بالحرب المقدسة¹: الحرب التي يشنها طرف من الأطراف لخلفيات دينية، وهي تكون مقدسة للطرف الذي أدخل الاعتبار الديني في دوافع الحرب. ويقابلها في اللغة الإنجليزية Holy War.

يقصد بمصطلح "حرب مقدسة" أنه النزاع القائم لدوافع دينية وعقائدية. أما "الجهاد المقدس"، يجب التنويه إلى أننا عثرنا في الجزء عربي إنجليزي إلى الترجمة التالية "جهاد مقدس" بـ Holy Djihad.

ونتيجة لتوافق مفهوم المصطلح المركب "حرب مقدسة" مع مفهوم المصطلح الإنجليزي Holy War في إطار الدراسات الغربية حدث خلط كثير بين الجهاد الإسلامي وبين الحرب المقدسة التي عرفت ومارستها الكنيسة الغربية في العصور الوسطى سواء ضد العالم الإسلامي (الحروب الصليبية - 489 - 690هـ/ 1096 -

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص233.

1291م)، أو الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت (القرنين السادس عشر والسابع عشر)، أو محاكم التفتيش التي مارستها الكنيسة ضد المخالفين لها على امتداد ثلاثة قرون.

حدث هذا الخلط بين الجهاد الإسلامي الذي هو بذل الوسع والطاقة في أي ميدان من ميادين الحياة، وبين حرب الكنيسة المقدسة التي هي حرب دينية لإكراه الآخرين في الدين والاعتقاد والمذهب، لكن المستشرقة الألمانية الدكتورة **سيجيريد هونكه** كانت واحدة من أعلام علماء الغرب الذين أدركوا الفوارق الجوهرية بين الجهاد الإسلامي وبين تلك الحرب الكنيسية الدينية المقدسة، فكتبت تقول:

" إن الجهاد الإسلامي ليس هو ما نطلق عليه -ببساطة- مصطلح الحرب المقدسة في الجهاد؛ فالجهاد هو كل سعي مبذول، وكل اجتهاد مقبول، وكل تثبيت للإسلام في أنفسنا، حتى نتمكن في هذه الحياة الدنيا من خوض الصراع اليومي المتجدد أبدًا ضد القوى الأمارة بالسوء في أنفسنا في البيئة المحيطة بنا عالميًا، فالجهاد هو المنبع الذي لا ينقص، والذي ينهل منه المسلم مستمدًا الطاقة التي تؤهله لتحمل مسؤوليته، خاضعًا لإرادة الله عن وعي ويقين. إن الجهاد بمنزلة التأهب اليقظ الدائم للأمة الإسلامية للدفاع، بردع كافة القوى المعادية التي تقف في وجه تحقيق ما شرعه الإسلام من نظام اجتماعي إسلامي في ديار الإسلام".

وبعد هذا التعريف للجهاد، الذي يميز بينه وبين القتال ويباعد بينه وبين الحرب الكنيسية الدينية الغربية المقدسة، أخذت الدكتورة **سيجيريد هونكه** في انتقاد ذلك الخلط الغربي بين هذين الأمرين فقالت: "...واليوم، وبعد انصرام ألف ومائتي عام لا يزال الغرب النصراني متمسكًا بالحكايات المختلفة الخرافية التي كانت الجدات يروينها، حيث زعم مختلفوها أن الجيوش العربية بعد موت محمد نشرت الإسلام بالنار وبعد السيف البتار من الهند إلى المحيط الأطلنطي، ويلج الغرب على ذلك بكافة السبل:

بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة، وفي الجرائد والمجلات والكتب والمنشورات، وفي الرأي العام بل في أحدث حملات الدعاية ضد الإسلام. تلك هي الكلمة الملزمة في القرآن، فلم يكن الهدف أو المغزى للفتوحات العربية نشر الدين الإسلامي، وإنما بسط سلطان الله في أرضه، فكان للنصراني أن يظل نصرانيًا، ولليهودي أن يظل يهوديًا، كما كانوا من قبل، ولم يمنعهم أحد أن يؤدوا شعائر دينهم، وما كان الإسلام يبيح لأحد أن يفعل ذلك... ولم يكن أحد لينزل أذى أو ضررًا بأحبارهم أو قساوستهم ومراجعهم، وبيعهم وصوامعهم وكنائسهم.

لقد كان أتباع الملل الأخرى -وبطبيعة الحال من النصارى واليهود- هم الذين سعوا سعيًا لا اعتناق الإسلام والأخذ بحضارة الفاتحين، ولقد ألحوا في ذلك شغفًا وافتتانًا أكثر مما أحب العرب أنفسهم، فاتخذوا أسماء عربية وثيابًا عربية وعادات وتقاليد عربية واللسان العربي، وتزوجوا على الطريقة العربية، ونطقوا بالشهادتين، لقد كانت الروعة الكامنة في أسلوب الحياة العربية والتمدن العربي، والسمو والمروءة والجمال هكذا تحدثت وشهدت هذه العالمة الجلييلة الدكتورة **سيجريد هونكه** صاحبة الكتب المتميزة: "شمس الإسلام تشرق على الغرب" و"العقيدة والمعرفة" و"الله ليس كذلك"، تحدثت وشهدت على أن الجهاد الإسلامي أوسع بكثير جدًّا من القتال، وأنه مخالف ومغاير ومناقض للحرب الدينية المقدسة التي عرفها الغرب، وأشعلتها الكنيسة الغربية.

وعليه وكنتيجة حتمية لما تم شرحه وحفاظًا على مبدأ ترجمة المصطلح بمصطلح وحيد في إطار علم المصطلح نرى أن تكون الترجمة كما يلي :

Holy War - الحرب المقدسة.

المثال السادس:

المدونة: المصطلح المركب **Limit of Trace** مقابل المصطلحين المركبين:

"صلاحية الطرق، مدى السير" ص * 57.

الترجمة حسب المدونة: "صلاحية الطرق، مدى السير".

وردت في المدونة الوحدة المصطلحية **Limit of Trace**، والتي تم وضع

مقابلين أي وحدتين مصطلحتين وهذا ما يتتافي وأحادية الدلالة الواجب توفرها عند ترجمة المصطلحات.

يحول مصطلح **Limit** إلى "الحد" في اللغة العربية، ومنه يشير المفهوم العسكري للمصطلح حسب القاموس العسكري إنجليزي-عربي¹: "حد، مدى أقصى: حد أقصى لحركة ميكانيكية - مدى أقصى للرمية بمدفع - حد أقصى للرؤية بجهاز رصد - حد زمني أقصى.

تمت ترجمة المصطلح حسب القاموس العسكري "حد" أو "مدى أقصى"، ونحن

نرى مدى توافق هذا المصطلح والمفهوم العسكري الذي يقصد به تحديد مسافة السير المسموح بها. إذن يقصد بصلاحية الطرق الطرق غير المتهترئة والصالحة للاستعمال.

وكما يقصد بمدى السير المسافة المقطوعة، ونحن نرى أن هناك خلل في

الترجمة وفي صياغة المصطلحين المركبين، والأصح حسب رأينا هو القول بالمسافة

حد السير. وعليه نرى انتقاء المصطلح المركب **حد السير** كمقابل **Limit of Trace**.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 508.

المثال السابع:

المدونة: المصطلح المركب ListeningPost مقابل المصطلحين المركب والبسيط

"نقطة تسمع"، "تنصت" ص*514.

الترجمة حسب المدونة: "نقطة تسمع، تنصت".

تتضمن المدونة المصطلح المركب Listening Post، والذي جاء مترجماً بمقابلين عربيين في اللغة العربية "نقطة تسمع، تنصت"، ونرى أن هناك فرق في الترجمتين المقدمتين من حيث المعنى العسكري الذي ينبغي أن يؤدي، وعليه وجب علينا دراستهم وتمحيصهم.

بالرجوع للمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹ Listening Post:

1-مركز تنصت أو استماع:

- أ- مركز أمامي لكشف تحركات معادية
- ب - مركز رصد لاسلكي أو راداري لإلتقاط الإشارات اللاسلكية أو الرادارية أو جمع معلومات عن الأجهزة الإلكترونية المعادية.
- ج- مركز جمع معلومات عن أنشطة معادية
- 2-منطقة تجسس:منطقة أجنبية تعتبر مصدراً لجمع معلومات استخباراتية عن عدو فعلي أو محتمل.

بدءاً ذي بدء المقصود بـ Post: "مركز" أي أن مصطلح Post يحيل إلى "مركز" وهو ومما لا شك فيه أن هناك فرق كبير بين "النقطة" و"المركز".

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص77.

وعليه نرى ضرورة تقويم الترجمة حيث نرى أن مصطلح "نقطة" بعيد كل البعد عن المعنى العسكري المراد تأديته، ولا يمت بأي صلة للمصطلحات العسكرية، وبالرجوع إلى قاموس المورد تم ترجمة Point بـ "نقطة"¹.

أما قاموس المورد عربي - إنجليزي²، فقد تمت ترجمة نقطة بـ Point، والمركز "مركز ومكان عمل العسكريين، كما أنه قاعدة أو منشأة"³، إذن "النقطة" تحيل إلى مفهوم آخر والمصطلح Post. هذا من جهة ومن جهة أخرى المقابلين فيحد ذاتهما ليسا مكافئين، فعندما أقول "نقطة تسمع" يقصد مكان مخصص للاستماع. يقصد بالتسمع في اللغة العربية⁴ سمع صوتا يحدثه عضو في الجسم لتشخيص مرض، ويتم ذلك بالصاق الأذن على الجسم أو بواسطة سماعة طبية: تسمع الطبيب مريضاً- إلى أصغى إلى " تسمع الى محدثه" - ل: تسمع الإصغاء تسمع له: استمع، أصغى إليه خفية أي تسمع إلى محدثه، أي أن عملية الاستماع تتم في سرية وخفية دون علم من المتصلين.

أما بخصوص التصنت فورود مصطلح بسيط كترجمة لوحدة مصطلحية يتطلب إعادة النظر، يقصد بالتصنت في اللغة العربية⁵، نصت ل: نصتاً: سمع بانتباه، أصغى، أعار السمع: "نصت لنصائح والده" - أنصت ل: وإلى: نصت وأحسن

1- قاموس المورد، إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص 702.

2- قاموس المورد، عربي- إنجليزي، مرجع سبق ذكره، ص 1188.

3- هاني عبد الرحيم العزيزي، معجم المصطلحات الجغرافيا العسكرية والسياسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان الأردن، 2005، ص 181.

4- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 1213.

5- نفس المرجع السابق، ص 1415.

الاستماع، أصاح، أعار السمع، أصغى بانتباه: "أنصت له"، "أنصت إلى حديثه"، -
تتصت: تسمع بانتباه// "تتصت على الأبواب"//: تسمع خفية، تجسس.

وعليه نلاحظ ان هناك تقارب في المعنى بين تسمع وتصنت، فالمصطلح
Listening في اللغة العسكرية يستعمل للدلالة على التصنت أي الاستماع خفية دون
معرفة المتصلين.

ولهذا يستعمل المصطلح عادة في الامور العسكرية للدلالة على السرية
والكتمان، فمصطلح "بوست" يدل على "مركز" كترجمة للمصطلح "بوست"، وتسمع
يطبعه السرية والتتصت هو التكلف في الاستماع أي ممكن أن يكون تتصت مكره،
بينما الإستماع هو عن طوع،

وحتى بالرجوع للغة الفرنسية، نجد أنه تم التعبير عليه بـ "Poste d'Ecoute"
أي "مركز الاستماع".

وبناء على ما تم عرضه، نرى ضرورة تقويم الترجمة بما يتوافق والمعنى
المرجو تأديته، وكذا وضع مقابل عربي واحد للمصطلح شرط أن يؤدي نفس المفهوم
المراد تأديته أي نفس المفهوم العسكري، وعليه نقترح ان تكون ترجمة الوحدة
المصطلحية: بـ "مركز تصنت" حسب ما يؤديه المفهوم العسكري وعليه تكون الترجمة
المنتقاة كالتالي:

Listening Post - مركز تصنت

المثال الثامن:

المدونة: المصطلح المركب **Radar Homing** مقابل المصطلحين المركبين العربيين:

"موجه راداريا، توجيه راداري" ص*76.

الترجمة حسب المدونة: "موجه راداريا، توجيه راداري".

أثناء تصفحنا للمدونة عثرنا على الوحدة المصطلحية "**Radar Homing**"، المترجم بمقابلين اثنين "موجه راداريا" و"توجيه راداري". ونحن نعتقد أن هذه الترجمة لا تستوفي شروط نقل المصطلحات العسكرية من اللغة الإنجليزية الى اللغة العربية، حيث أن كلا من الوجدتين تحيلان إلى مفهومين مختلفين تماما إلا أنه تم وضعهما كمقابلين لوحدة مصطلحية واحدة وهي "**Radar Homing**".

يقصد بمصطلح "موجه" في اللغة العربية محدد فيقال في اللغة العربية "صاروخ موجه" أي محدد مساره عن بعد، ومما لاشك فيه أن هناك فرق بين موجه وتوجيه، الموجه يكون عادة بمساعدة ومتحكم فيه من طرف آخر، ويعني في اللغة العربية "الموجه"¹ مرسل، مذاع، //ما يوجهه جهاز خاص يتحكم بتسييره عن بعد "صاروخ موجه"، "طائرة موجهة".

والتوجيه يحتوي معنى مختلف تماما، ويعني مجموع التوصيات والتعليمات الصادرة عن إدارة عليا: "توجيه من قيادة عسكرية"، "توجيه رادوي": في التقانة: "زاوية رادوية"، بالإضافة إلى ذلك ورد في المعجم العسكري إنجليزي-عربي² مايلي: "توجيه إيجابي راداري":

أ- توجيه قذيفة إيجابيا إلى مصدر إشعاع راداري.

ب-إطباق راداري: تحديد موقع هدف معاد وتوجيه القذيفة إليه بالرادار، أي أن التوجيه الراداري هو السيطرة على المكان وتحديده بما يتوافق والهدف المرجو لتجنب الخطأ،

1- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص1202.

2- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص690.

فالتوجيه في الميدان العسكري هو لـ "توجيه"¹: وهو إما:

أ- النهج أو القرار الذي له فعل الامر عندما يصدر من قبل مستوى أعلى.

ب- العملية الكاملة التي يجري فيها استلام معلومات الاستخبارات بواسطة المقذوف الموجه والتي تستعمل للسيطرة الصحيحة على الطيران لإجراء تبدلات الإتجاه المنظمة لاستقبال الهدف بصورة صحيحة.

ج- السيطرة على محرك المقذوف الموجه بالوسائط الداخلية أو الخارجية. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوة الجوية، أو القوات المشتركة.

هذا عن "التوجيه"، أما بخصوص "الرادار" فيقصد به الجهاز الكاشف والمحدد للأهداف البعيدة ويحيل مفهوم² الى حسب القاموس إلى كلمة مركبة من " Radio Detection And Ranging" (إيجاد المدى والكشف باللاسلكي)، وهو جهاز إيجاد مدى الكشف باللاسلكي يعمل بنقل شكل معين من الطاقة الكهرومغناطيسية، وتعقيب ذلك الجزء المشع للخلف (الصدى) تستخدم أساليب الرادار لكشف واستكان الأهداف للسيطرة على الأسلحة لأغراض الملاحة ولتمييز الطائرات. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية، أو القوة البرية، أو القوات المشتركة.

نستشف مما سبق توضيحه أن التوجيه الرادي هو نوع من التقنيات التكنولوجية المتطورة المستعملة في الميدان العسكري، ويكون جهاز متحكم فيه بغرض توجيهه عن بعد، هذا من جهة ومن جهة أخرى وحسب القاموس الفني العسكري³ فقد تمت ترجمة الوحدة بـ "توجيه راداري". ونحن نعتقد أنه من الصواب تعديل ترجمة المصطلح

المركب Radar Homing بالتوجيه الراداري،

Radar Homing - توجيه راداري

1- سامي خلف عوض، القاموس العسكري، مرجع سبق ذكره، ص144.

2- نفس المرجع السابق، ص263.

3- زريق ايهاب صبيح محمد، مرجع سبق ذكره، ص32.

المثال التاسع:

المدونة: المصطلح المركب **Shooting Fire**، مقابل المصطلحين المركبين: "رمي

المنطقة" و"إطلاق النار" ص*83.

الترجمة حسب المدونة: رمي المنطقة، إطلاق النار.

تضمنت المدونة الوحدة المصطلحية **Shooting Fire**، والذي تمت ترجمتها بالوحدتين "رمي المنطقة، إطلاق النار"، ونحن نرى ضرورة تقويم الترجمة وإيجاد الوحدة المصطلحية المؤدية للمعنى والاكتفاء بها تطبيقاً لشروط ترجمة المصطلحات. يدل المصطلح **Shooting** على إطلاق والرمي، فنقول أطلق الرصاص أو رمى قنبلة بصفة عامة، وغالباً ما يستعمل في اللغة العسكرية الوحدة "إطلاق النار" التي هي حركة أو فعل أو عملية إطلاق قذيفة باستخدام جميع أنواع الأسلحة مثل البنادق. ويمكن تصنيف بعض القذائف مثل الصواريخ والمدفعية كأسلحة إطلاق النار، وكل شخص يعمل كصياد يعتبر أنه يستعمل خاصية إطلاق النار ويجب عليه التقيد بأوامر وقف إطلاق النار. كما عثرنا على مصطلح **Shooting**، الذي تم ترجمته بمصطلح "إطلاق النار".

ويغلب استعمال مصطلح الرمي عندما يتعلق الأمر بالأسلحة الثقيلة مثل: "رمي قنبلة"، "رمي حقلاً بالنار" ... ويشير "رمي المنطقة"¹: وهي نيران المدفعية أو الهاووين المخصصة لستر منطقة وقع فيها الهدف. وهذا المصطلح خاص بالصنف العسكرية أو القوات البرية أو القوات المشتركة. والرمي "هو إطلاق النار إرادياً من سلاح ما باتجاه هدف معين ولغاية محددة".

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص285.

وبغية إزالة كل لبس لجأنا إلى القاموس الفني العسكري¹، الذي ترجم الوحدة المصطلحية Shooting بـ "إطلاق النار".

وبالاعتماد على المعطيات والمفاهيم العسكرية يمكننا الجزم أن الوحدة المصطلحية المؤدية للمعنى المرجو هي "إطلاق النار"، وعليه نقترح الإبقاء على المصطلح المركب إطلاق النار وعليه تكون الترجمة كمايلي :

Shooting Fire - إطلاق النار

1- زريق ايهاب صبيح محمد، مرجع سبق ذكره، ص298.

المثال العاشر:

المصطلح المركب **Tactical Control**، مقابل المصطلحين المركبين: "سيطرة

تعبوية"، "تكتيكية" ص*65.

الترجمة حسب المدونة: سيطرة تعبوية، تكتيكية.

تحتوي المدونة على الوحدة المصطلحية **Tactical Control**، وقد تمت ترجمته بالوحدة "سيطرة تعبوية، تكتيكية". ونحن نعتقد أن هاته الترجمة تستدعي الدراسة وإعادة النظر. وبهذا نحن نعتقد بضرورة تقويم الترجمة العربية.

في بادئ الأمر، نشير إلى أنّ "التعبوية والتكتيكية" يحملان نفس المعنى فالتعبوية مشتقة من التعبئة التي تُعبر عن المفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹ Tactic **تكتيك**، **تنظيم** و**تحريك** واستخدام ومناورات القوات في ساحة القتال لتحقيق هدف محدد أو فوري في إطار الاستراتيجية العامة.

وبناء لما تم شرحه، نرى أن المصطلح المركب "تكتيك" و"تعبئة" يحملان نفس المعنى وهذا يظهر جليا بعد استعراضنا لمفهوم السيطرة التعبوية أنه متطابق ومتوافق تماما على صعيد المفهوم، إذ يحيل كلاهما السيطرة.

إذ تجدر الإشارة إلى أن الفرق الجوهرى الكامن بين "تعبوية" و"تكتيكية" أن المصطلح الانجليزي مترجم بمصطلح عربي ومقترض اقتراضا دخيلا أي ان المصطلحين تكتيك وتعبئة يحملان نفس المفهوم، غير ان مصطلح تكتيك هو اقتراض من اللغة الإنجليزية لمصطلح "Tactic".

في الواقع، ينبغي على المترجم استعمال المصطلحات العربية عند توفرها مع تحري الدقة أثناء النقل، وحتى وإن كانت المصطلحات العسكرية وبالخصوص

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص864.

العسكرية التقنية يتم وضعها من طرف الغرب. وهذا للتطور السريع للتقنيات العسكرية في الدول المتقدمة، ما يجعل الدول العربية في منافسة مصطلحية وترجمية رهيبة من أجل اللحاق بالركب اللغوي والمصطلحي الغربي،

ورغم ورود الترجمة حسب حسب القاموس العسكري¹: "سيطرة تكتيكية". وشيوع المصطلح تكتيك بين العسكريين ونقل المصطلح شكلا ومضمونا إلى أنه من الأفضل الاحتفاظ بالوحدة "سيطرة تكتيكية". ومجمل القول بعد الذي تقدم، تقويم الترجمة يكون كما يلي:

Tactical Control – سيطرة تكتيكية.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 860.

جدول خاص بتقويم ترجمة بعض النماذج :

المصطلح المنتقى	الترجمة في المدونة	المصطلح الوارد في المدونة
حرب بكتيرية	حرب بكتيرية، جرثومية	Bacterial Warfare
نقطة تفتيش	نقطة تفتيش، تفقد	Check Point
دفاع مدبر	دفاع مدبر، متعمد	Deliberate Defence
إجهاد الطيران	إجهاد الطيران، إرهاق الطيران	Flying Stress
حرب مقدسة	حرب مقدسة، الجهاد المقدس	Holy War
حد السير	صلاحية الطرق، مدى السير	Limit Of Trace
مركز تنصت	نقطة تسمع، تنصت	Listening Post
توجيه راداري	موجه راداريا، توجيه راداري	Radar Homing
إطلاق النار	رمي المنطقة، إطلاق النار	Shooting Fire
سيطرة تكتيكية	سيطرة تعبوية، تكتيكية	Tactical Control

IV.3.2 تقويم ترجمة بعض المصطلحات:

إرتأينا أن نخصص هذا المبحث لتقويم بعض الترجمات التي ربما سقطت سهواً أو احتوائها على مصطلحات عامية أو قطرية.

لقد قمنا في هذا المبحث بوضع كل الأخطاء تحت المجهر من أجل تحليلها ودراستها، من أجل تصحيح ترجمتها فبعض المصطلحات تم تشويهها نتيجة خطأ في صياغة المصطلح العربي وبالتالي يتم إخلال بالمعنى المرجو تأديته مما يسبب تنافر مع المصطلحات الانجليزية، فإرور الأخطاء الإملائية والتعبيرية واللغوية

يؤدي إلى اختلال المفهوم العربي وتشويهه ولقد أدى هذا النوع من الأخطاء في بعض الأحيان إلى إيجاد مقابلات عربية لا وجود لها أصلاً في اللغة العربية .

ولا تفوتنا الإشارة أن عملنا ينصب كذلك على تنقيح ترجمة بعض المصطلحات العربية التي نقلت من اللغة الانجليزية بشكل خاطئ حيث ترجمت بمصطلحات عربية خاطئة، أي أن مفاهيم هذه الأخيرة متنافرة تماماً مع مفاهيم المصطلحات الانجليزية محل الترجمة مما تسبب في فوضى كبيرة بسبب التعددية.

بالإضافة إلى ذلك سجلنا وجود ترجمات عربية غير دقيقة، أي أن بعضاً من المصطلحات الانجليزية الواردة في شكل جمل نقلت إلى العربية بشكل عشوائي، حيث تترجم بعض الكلمات دون تخصيص للمعنى العسكري وبالتالي كانت المصطلحات العربية غير صحيحة لافتقادها للدقة والوضوح، كما عثرنا على بعض الترجمات في اللغة العربية التي تمت الترجمة فيها باطناب وشروح وهو ما يتنافى وقواعد النظرية العامة لعلم المصطلح التي تنص على ضرورة البساطة والإيجاز .

المثال الأول:

المصطلح Bolt مقابل المصطلحات: "ترباس"، مزلاج، الجزء المتحرك في السلاح" ص* 28.

الترجمة حسب المدونة: ترباس، مزلاج، الجزء المتحرك في السلاح.

لقد ورد في المدونة ثلاثة مصطلحات "ترباس"، مزلاج، الجزء المتحرك في السلاح"، هي مقابلات المصطلح الإنجليزي Bolt، ونحن نرى أنها الترجمة تحتاج إلى تعديل.

من بين المصطلحات الواردة في المدونة المصطلح البسيط "Bolt" المترجم بعدة مقابلات عربية "ترباس"، "مزلاج" و"الجزء المتحرك في السلاح". ونحن نعتقد أن هذه الترجمة لا تستوفي شروط نقل المصطلحات العسكرية من الإنجليزية إلى العربية، ذلك أن كل المصطلحات لها دلالتها ولها مفهوم مختلف، غير أنها تم ترجمتهم لمصطلح إنجليزي واحد وهو "Bolt" هذ من جهة، ومن جهة أخرى لتقويم الترجمة التي يشوبها الخلل.

بداية، واعتمادا على القاموس الثنائي اللغة، المعجم العسكري إنجليزي-

عربي¹، نجد أن المصطلح Bolt قد تم ترجمته بـ "ترباس" (للبندقية أو المدفع).

يقصد بمصطلح "ترباس" في اللغة العربية² (ج. ترابيس): "مزلاج" من حديد

يغلق به الباب من الداخل. أي أن "المزلاج" هو جزء من "الترباس".

ويشير "مزلاج" في اللغة العربية¹ (ج. مزليج)، وهو مغلاق للباب يفتح باليد،

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 122-123.

2- قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 870

"سقاطة".

أما بخصوص ترجمته فقد استعنا لترجمة مصطلح Bolt حسب المورد إنجليزي - عربي:² تراس درباس/ مزلاج.

ومن هذه الحيثية ومما تقدم شرحه نرى أنه من الضروري الاحتفاظ بالمصطلح "تراس" كمقابل واحد للمصطلح Bolt، وهذا بالرجوع للمفهوم العسكري المقدم، ومن الضروري أن يقابل المصطلح الإنجليزي "Bolt" المصطلح العربي "تراس" نظرا للشحنة المفهومية المتطابقة بينهما، أما "مزلاج" فهو بعيد عن المصطلح الإنجليزي من حيث المعنى، أما ما يخص الجزء المتحرك في السلاح فهو شرح لابد تفاديه في مثل القواميس العسكرية التي تتطلب الدقة، لهذا نفضل الاحتفاظ بـ "تراس". وعليه نقترح الاحتفاظ بمصطلح تراس على أن تكون الترجمة كالتالي:

Bolt - تراس

1 - قاموس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص296.

2 - قاموس المورد، إنجليزي - عربي، مرجع سبق ذكره، ص305.

المثال الثاني:

المدونة: المصطلح المركب **Command Signal Centre**، مقابل المصطلحين

المركبين: "مركز مخابرة"، "إشارة قيادة" ص* 103.

الترجمة حسب المدونة: مركز مخابرة ، إشارة قيادة.

تتضمن المدونة المصطلح المركب "**Command Signal Centre**"، الذي ترجم بالمقابلان العربيان "مركز مخابرة" أو "إشارة قيادة"، ونحن نرى أن هذه الترجمة ليست في محلها، لأن مصطلح **Centre** مغيب تماما هنا في إحدى الترجمات وهي "إشارة قيادة"، تم ترجمة المصطلح **Centre** بـ "مركز المخابرة". نبدأ أولا بتحليل هاته الوحدة التي نجد فيها خلافا واضحا، حيث ترجم "مخابرة" كمقابل للوحدة **Command Signal**، فلا ندري إذا ترجمة "مخابرة" هي مقابل لـ "**Signal**" أم "**Command**".

ففي كل الحالات تعتبر هاته الترجمة غير صحيحة وتحتاج إلى دراسة وتدقيق، فترجمة **Command**¹ حسب قاموس المورد إنجليزي-عربي: يقود، أي: قاد، يقود، قيادة، والمقصود بالقيادة وهي إما²:

أ- السلطة المخولة لشخص من القوات المسلحة لإدارة وتنسيق وسيطرة القوات العسكرية.

ب- وحدة أو وحدات وتشكيل أو منطقة تحت قيادة شخص مفرد.

ج- وضع وحدات المدفعية تحت التصرف لغرض التنقل والانفتاح والشؤون الإدارية.

وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، والقوات المشتركة.

وأما بخصوص المصطلح **Signal** فقد تم التطرق إليه بإسهاب، وتم تقويم

1- قاموس المورد إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص196.

2- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص399.

ترجمته بالمصطلح "إشارة". هذا من جهة ومن جهة ثانية وأثناء تصفحنا للقواميس العسكرية المتخصصة عثرنا على المصطلح المركب **Command Signal**، والتي تفيد ترجمته حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹:

إشارة تحكم، إشارة توجيه: إشارة لاسلكية لتوجيه القذيفة الموجهة، أو المركبة البرية أو الجوية أو البحرية المسيرة عن بعد.

أي أنها إشارة للتحكم والتوجيه، أي جهاز أو مركبة عن بعد، مثلاً إرسال القذائف وتوجيه الطائرات.

هنا نرى تعدد المقابلات المنافي لشرط ترجمة المصطلح هذا من جهة ومن جهة أخرى لم يترجم مصطلح **Centre** بأي مقابل. والتنافر بين الوجدتين، وعليه الاحتفاظ بالمصطلح المركب إشارة تحكم لوروده في القاموس العسكري المتخصص كمقابل للمحافظة على الدلالة العسكرية.

أما بخصوص **"Centre"**² والتي لم يذكر له أي مقابل في الترجمة العربية، فإن اللغة تعبر عنها حسب القاموس الثنائي إنجليزي-عربي بـ "مركز"، أما "المخابرة" فهي بعيدة كل البعد عن المعنى المراد تأديته، ومن هنا نقترح تعديل الترجمة وتصويبها ونستشف مما سبق عرضه، ضرورة تقويم الترجمة كالتالي:

Command Signal Centre - مركز التحكم الاشاري.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص192.

2- قاموس المورد إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص162.

المثال الثالث:

المدونة: المصطلح Fidelity مقابل المصطلحين: "دقة، أداء" ص 52*.

الترجمة حسب المدونة: دقة، أداء.

أثناء تفقدنا لمدونة بحثنا عثرنا على المصطلح Fidelity، والذي هو الآخر ترجم بمرادفين إثنين، نرى أنه من الضروري تناوله بالدراسة والتحليل لتبيان مدى صحة أحد المصطلحين لأنه وفق لشروط ترجمة المصطلح يتطلب علينا وضع مصطلح واحد كمقابل للمصطلح Fidelity، هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى أن الترجمة المقترحة تستحق التقويم وإعادة النظر، اعتقادنا منا بوجود مصطلح آخر يفي بالغرض ويعبر عن مفهوم المصطلح الإنجليزي بشكل أفضل وأحسن.

في الواقع يحيل مصطلح دقة¹ إلى الضبط والانتظام وكذا صفة الأداء أو الصنعة أو المنتج عندما تقترب من الكمال أو المثالية. وهو كذلك الضبط والإحكام والعناية عند القيام بالعمل، وعند التطرق للقيام بالعمل فيقصد بالأداء² تسديد أو دفع ما هو واجب أو مستحق. هذا من الجانب اللغوي، من ناحية الترجمة وحسب القاموس العسكري الفني فقد تم ترجمة مصطلح دقة بـ Accuracy³.

كما عثرنا في القاموس العسكري الفني⁴ على المصطلح "أداء" الذي تم ترجمته بمصطلح Performance، ويشير مفهوم مصطلح "أداء" إلى النتائج المختلفة التي

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 474.

2- نفس المرجع السابق، ص 14.

3- زريق ايهاب صبيح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 54.

4- نفس المرجع السابق، ص 5.

تحققها آلية ما أو جهاز معين خلال وحدة الزمن، كالسرعة والمدى وعدد ساعات العمل، وتم ترجمته حسب القاموس فقد تمت ترجمته بمصطلح ¹Performance.

إن معنى المصطلح الإنجليزي Fidelity يشير إلى مفهوم الأمانة والإخلاص والوفاء أكثر منه إلى الدقة، وحسب قاموس المورد إنجليزي-عربي²، فقد تمت ترجمة Fidelity بـ "الإخلاص" الذي ينطوي معناه على الدقة، الصحة والأمانة، ومن هنا نرى أن المصطلحين المقابلين لايؤديان المعنى المنوط فهما بعيدتان عن المفهوم، بالإضافة إلى تعدد المصطلحات المترجمة للمصطلح الإنجليزي المتخصص.

وبالرجوع الى ترجمات قاموس المورد إنجليزي-عربي الذي ارتأينا أن نراجع الترجمات الواردة فيه، فـ "الدقة" تم ترجمتها حسب قاموس المورد عربي-إنجليزي: ³"دقة" "Accuracy"، "إحكام" "Precision"، "ضبط" "Exactness".

وبناء لما تم شرحه نرى أنه من الضروري تقويم ترجمة المصطلح Fidelity الذي يحمل مفهوم الوفاء كآلاتي:

Fidelity - الوفاء

Accuracy - دقة

Performance - الاداء

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/05/11، الموقع <http://www.mod.gov.sy>.

2- قاموس المورد إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص 345.

3- قاموس المورد عربي-إنجليزي، مرجع سبق ذكره، ص 547.

المثال الرابع:

المدونة : المصطلح Firing مقابل المصطلح "رمي" ص * 57.

الترجمة حسب المدونة: رمي.

وردت في المدونة المصطلح "Firing" والذي تم ترجمته بمصطلح "رمي".

وحسب المعنى اللغوي: "رماية". Firing "رماية" ويقصد بها الدقة في إصابة الهدف.

يقابل المصطلح الإنجليزي "Firing" في اللغة العربية مصطلح "رماية"، كما

يقابل مصطلح "Fire" مصطلح "رمي". وعليه نرى ضرورة تقويم الترجمة.

يقصد بالرمي الإطلاق أو إلقاء الأشياء أو قذفها بصفة عامة، أما الرماية فهو

مصطلح يقصد به حرفة أو رياضة.

ومن هنا نرى أن المصطلح العربي المقابل له لا يؤدي المعنى المنشود فهو

بعيد عن مفهوم الرماية.

وحسب القاموس العسكري الترجمة حسب المعجم العسكري إنجليزي - عربي¹:

-رماية : إطلاق النار.

-إطلاق قذائف أو صواريخ موجهة

-نقصد بها إطلاق النار أو القذائف.

أما "رمي" فهو إطلاق النار لا إرادياً، وقد يكون بشكل عشوائي كما يقابل

مصطلح "Fire" مصطلح "رمي" الذي يقصد به إطلاق النار إرادياً من سلاح ما باتجاه

هدف معين ولغاية محددة.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص344.

وتمت ترجمة "رمي" الحامل لمعنى إطلاق النار حسب قاموس المورد عربي-
إنجليزي¹ Shooting.

وبناء لما تم شرحه نرى أن المصطلح الذي يحمل المعنى هو "رماية" كترجمة
للمصطلح "Firing" و"رمي" كمكافئ لـ "Fire". وتكون الترجمة كالتالي:

Firing - رماية

1- قاموس المورد عربي-إنجليزي، مرجع سبق ذكره، ص 596.

المثال الخامس:

المدونة: المصطلح "إملاء" مقابل المصطلح "Load" ص * 21.

الترجمة حسب المدونة: إملاء.

تضمنت المدونة المصطلح "Load" الذي تم ترجمته بالمصطلح "إملاء"، الذي نرى أنه لا يفي بالمعنى المنشود تأديته ويستدعي التصحيح، فأتىء تحريفا عن ترجمة "Load" في المعجم الثنائي اللغة إنكليزي-عربي وجدنا أن المقابل العربي هو: "حمل"¹، لقد ترجم المصطلح الإنكليزي في المدونة Load بمصطلح "إملاء"، والذي نرى أنه لا يؤدي المعنى الذي يحمله المصطلح الإنكليزي. وهذه واحدة من الشوائب باعتبار أن "إملاء" لا يحمل الشحنة المفهومية الضرورية، ويقابله² في اللغة الإنكليزية حسب القاموس الثنائي اللغة إنكليزي-عربي Dictation.

إضافة إلى أن اللغة المتخصصة العسكرية تحتوي على المصطلح الشائع "حمل"، فمصطلح Load يقابله في اللغة الإنكليزية "حمل"³، وهذا هو المقصود هنا. في الواقع لا توجد أية علاقة بين الحمل والإملاء، فكلا المصطلحين يعيدان كل البعد عن بعضهما البعض. فالمراد بـ "حمل" هو العبء، ومصطلح "حمل" بعيد كل البعد عن "الإملاء" الذي اقترحه المؤلف ووضعه كمقابل للمصطلح الإنكليزي Load.

1- قاموس المورد إنكليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص 535.

2- القاموس المورد عربي-إنكليزي، مرجع سبق ذكره، ص 181.

3- زريق إيهاب صبيح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 46.

ونحن إذ نقترح المصطلح العربي "حمل" كترجمة للمصطلح الإنجليزي محل الدراسة والتحصيص، ذلك أن:

الحمل: "(ج. أحمال وحمولة) : ما يحمل، / ثقل، / شحنة، بضائع تشحن على متن السفينة"¹.

إملاء: "أملئ يملئ، إملاء تمرين مدرسي يختبر في التلاميذ في رسم الحروف والكتابة بصورة صحيحة.

ويبدو جليا من خلال استعراض مفاهيم المصطلحين في اللغة العربية التناظر الشديد بينهما، إذ يدل الحمل على الشحن والبضائع والأشياء التي تحمل. بينما "الإملاء" فهو من الفعل أملئ الذي يحمل مفهوما مغايرا، وبعيد عن المصطلح العسكري الذي يستخدم في اللغة التخصصية العسكرية للدلالة على مفهوم دقيق إن الترجمة السليمة هي تلك التي تلم بمفهوم المصطلح بشكل كامل، لذا وجب تصحيح الترجمة بما يتلاءم والمفهوم، وعليه:

Load - حمل

1- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص332.

المثال السادس:

المدونة: المصطلح **Markmarship** مقابل المصطلحين المركبين : "فن التنشين، مهارة في الرمي" ص*61.

الترجمة حسب المدونة: فن التنشين، مهارة في الرمي.

تحتوي المدونة على المصطلح **Markmarship**، والذي جاء مترجماً بوحدين اثنتين، وهو ما يستدعي إعادة التقويم وتصحيح الترجمة التي لاتعبر عن المفهوم بشكل دقيق، أو أنها صيغت بطريقة عشوائية.

يندرج المصطلح الإنجليزي **Markmarship** ضمن المصطلح المركب الذي يتألف عادة من كلمتين، وأحيانا من ثلاث أو أكثر، تتوارد مع بعضها عادة وتتلازم في اللغة... فاحيانا تكون عبارات شبه ثابتة يستخدمها أهل اللغة ، لهذا ينبغي على المترجم أن يبحث جيدا على المصطلح الملائم وإيجاد التوافق المناسب، لأنه أحيانا توجد حالات من التوافق لا تصح فيها سوى الكلمة الواحدة وإن كانت اللغة العربية غنية بالمتراادات هذا بصفة عامة، أما بخصوص المصطلح فيبغي التقيد بشروط ترجمته التي لا تقبل الترادف.

المفهوم العسكري حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹ : **Markmarship** "المهارة في الرماية" : مستوى المهارة في الرماية، بالمسدس أو البندقية، بدءا من رام عادي ثم رام ماهر، ثم خبير رماية (أو رام بالغ الدقة).

يقابل المصطلح **Markmarship** والتي ترجمت بالوحدتين العربيتين "فن التنشين" و"مهارة في الرمي"، ولابد من تقويم الترجمة حتى يستقيم المعنى. ف "فن التنشين" يقصد به فن من فنون الرماية العسكرية.

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص792.

وصفوة القول، بما أن المصطلح هنا متلازمة نرى من الضروري الحفاظ على الشكل والمعنى امر اكثر من واجب ، وبالتالي ضرورة تقويم المصطلح كمايلي:

Markmarship - مهارة الرماية.

المثال السابع:

المدونة: المصطلح المركب مركز الراصد مقابل Observer Center ص*103.

الترجمة حسب المدونة: مركز الراصد.

ورد المصطلح المركب Observer Center المترجم بالمقابل "مركز الراصد"، بالإضافة إلى ذلك، تتطرق القواميس الثنائية اللغة الإنجليزية-عربية إلى: "Observer" مترجمة إياه بالمقابل العربي "المراقب"¹.

أما المعجم العسكري إنجليزي-عربي²، فيقدم لنا دلالة مصطلح "Observer":

أ-مراقب جوي، راصد جويمسؤول الاستطلاع وتوجيه المدفعية الأرضية الصديقة، من داخل طائرته.

ب- مسؤول الاستطلاع وتوجيه الطائرات الصديقة من داخل طائرته إلى المسافة التي يمكن عندها رادار الطائرة الصديقة التقاط الأهداف البرية أو البحرية المعادية بدقة.

ج- طائرة رصد تحديد مواقع الأهداف الأرضية أو البحرية المعادية بدقة.

يقدم لنا القاموس العسكري العديد من الشروحات حول المصطلح

"Observer"، منها ما يتعلق بالفرد العسكري، ومنها ما يتعلق بالوسائل، فبالنسبة

للشخص فهو المراقب ومسؤول الاستطلاع الجوي، وقد تكون طائرة رصد من مهامها

تحديد ورصد أهداف العدو بدقة. فالميدان العسكري لا يقبل الخطأ.

1- قاموس المورد إنجليزي-عربي، المرجع السابق، ص625.

2- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص602.

وحسب القاموس العسكري معجم المصطلحات العسكرية¹: يقصد بمصطلح رصد المراقبة المنتظمة للمناطق الجوية أو البرية أو المائية وما تحت المائية بالوسائل البصرية أو الالكترونية أو التصويرية أو اي وسائل اخرى لأغراض جمع المعلومات، وهذا المصطلح خاص بكافة الصنوف العسكرية، أو القوات البرية. وهي نوعين:

1-رصد النيران: هي مراقبة رمي المدفعية لوضع انفلاق واصابة القذيفة بالنسبة للهدف ولتصحيح معلومات الرمي، وتسمى مراقبة النيران، قد يجري رصد النار من الارض او من الجو.

2-رصد جانبي مزدوج: هو اسلوب للقرار على حيدان الاصابات او الانفلاقات عن الهدف باستخدام جهازين وراصدين كائنين على مسافة بين كل منهما.

يعني مصطلح "الرصد" عموما "المراقبة والاستطلاع"، والراصد هو الشخص المكلف بالمراقبة والتوجيه.

أما المصطلح "Center" فيقابله في اللغة العربية مصطلح "مركز"، حسب قاموس المورد إنجليزي-عربي²، الذي وفق المؤلف في ترجمته.

لكن ترجمة المصطلح "Observer"، نرى أنهم يوفق لهذا نرى ضرورة تقويم الترجمة بـ "الوحدة"، "مركز الرصد"، نسبة لعملية الرصد. لهذا نرى من الأفضل تقويم به "مركز المراقب".

وعليه نقترح مايلي:

Observer Center - مركز المراقب.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص275.

2- قاموس المورد إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص163.

المثال الثامن:

المدونة: الوحدة "Quartermaster" المترجمة ب ضابط العهدة ص * 75.

الترجمة حسب المدونة: ضابط العهدة.

تحتوي المدونة المصطلح المركب "Quartermaster"، الذي ترجم بالمقابل العربي "ضابط العهدة". ونحن نرى أن هذه الترجمة ليست في محلها، نظرا لكونها لا تفي بالغرض المنشود، وتستدعي التصحيح والتقويم خصوص بترجمة المصطلح.

لقد ترجم "Master" بالمقابل العربي "ضابط"، في حين أننا نعتقد أن المقابل الأصح والأنسب هو للمقابل "ضابط"، "Officer"¹. ويقصد بالمصطلح العسكري "ضابط" حسب القاموس العسكري الإلكتروني² "كل عسكري في القوات المسلحة، بصنوفها البرية والبحرية والجوية، حمل رتبة عسكرية من ملازم فما فوق، سمي ضابطاً".

إن المقصود بالمصطلح "ضابط" كل مسؤول سامي في الجيش وله رتبة عليا. وتم ترجمة المصطلح "ضابط" بالمصطلح الإنجليزي "Officer".

وبالرجوع للمفهوم العسكري حسب المعجم العسكري³ إنجليزي-عربي:
"أمين العهدة": ضابط الصف المسؤول عن الإمداد الإداري (تأمين المأكل والإسكان والملابس والوقود وسائل النقل).

ويحيل مصطلح "ضابط الصف" بالرتبة العسكرية لغير الضباط، وهي من رتبة

1- قاموس المورد إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص 629.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، تاريخ التحيين 2018/01/22، في الموقع <http://www.mod.gov.sy>.

3- المعجم العسكري إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص 685.

رقيب إلى ما قبل رتبة ملازم.

من خلال استعراضنا لمختلف المفاهيم العسكرية للمصطلحات، ومن مبدأ تحري الترجمة السليمة التي تلم بالمفهوم بشكل كامل مؤدية معانيه لجأنا إلى القاموس الثنائي اللغة إنجليزي-عربي، الذي يقدم لنا ترجمة وشرح للمصطلح **Quartermaster**، "الرئيس البحري": ضابط صغير مكلف بإعطاء الإشارات والإشراف على أجهزة الملاحة (في البحرية) -أمين الإمدادات والتموين (في الجيش)¹.

وفي هذا الصدد نشير إلى أن المكلف بالتموين والإمداد يطلق عليه أمين المخزن نسبة لموضع تخزين المؤن وإمدادات العهدة. ومن هنا نرى ضرورة تقويم الترجمة، لهذا نقترح المصطلح محل الدراسة مايلي: "أمين المخزن".

Quartermaster - أمين المخزن

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص748.

المثال التاسع:

المدونة: المصطلح المركب الإنجليزية **Senior Controller** المترجم بالمصطلح

المركب "مسيطر أعلى" ص * 83.

الترجمة حسب المدونة: مسيطر أعلى.

تتضمن المدونة المصطلح الإنجليزي **Senior Controlle** المترجم بالمكافئ العربي "مسيطر أعلى"، ونحن نرى أن هاته الترجمة لم تؤدي المعنى المنوط بها، لهذا وجب علينا تحليلها ودراستها.

لقد ترجم "Senior" بالمقابل العربي "أعلى" في حين نعتقد أن هنا خلل في هاته الترجمة. يشير مصطلح "أعلى" إلى الصف الأعلى أو القيادة العليا، وهذا ما يؤكد لنا القاموس الثنائي اللغة إنجليزي-عربي، تم ترجمة **Senior** إلى "الأعلى مقاما"¹.

ولم يوفق المؤلف على حسب اعتقادنا لترجمته مصطلح "**Controller**" بمصطلح "المسيطر" الذي يحيل مفهومه للاستبداد والتسلط والغلبة وهو ما يتنافى والمهام العسكرية التي تتطلب الصرامة واليقظة وليس التفرد والتسلط. ترجمة قاموس المورد عربي- إنجليزي² مصطلح **مسيطر بـ "Dominating"**.

1- قاموس المورد إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص 834.

2- قاموس المورد عربي- إنجليزي، مرجع سبق ذكره، ص 1043.

بينما يشير المصطلح حسب قاموس المورد إنجليزي-عربي¹ Controller بمصطلح "ضابط"، أي أن المسيطر يدل على معنى الشخص المتسلط من يفرض سيطرته ويبسط سيادته ويخضع لنفوذه وحكمه.

فـ "المسيطر"² يقصد به في القاموس اللغوي أقوى من غيره وأهم، متغلب على سواه وذو تأثير لا يقاوم، مخضع لسلطوته وأقوى من أن يتغلب عليه.

إن صفة السيطرة والغرور منبوذة في كل الميادين فما بالنا بالميدان العسكري الحساس الذي يتطلب الإنتباه والصرامة. نرى أنه من الصواب ترجمة المصطلح الإنجليزي بنظيره العربي.

وبعد الذي تقدم عرضه، يتمثل مقترحنا بخصوص تقويم الترجمة كما يلي:

Senior Controller - مراقب أعلى.

3- قاموس المورد انجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص214.

1- قاموس المنجد في اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص618.

المثال العاشر:

المدونة: المصطلح Sukhoi مقابل الجملة **سوخوي** طائرة سوفياتية مقاتلة ص*89.

الترجمة حسب المدونة: سوخوي طائرة سوفياتية مقاتلة.

تضمنت المدونة المصطلح Sukhoi المترجم بالجملة "سوخوي" طائرة سوفياتية مقاتلة، والتي نرى أن هاته الترجمة ليست في محلها، وتحتاج إلى تقويم وإيجاد مصطلح واحد حسب ما تقتضيه شروط الاصطلاح إذ لا بد من احترام مبدأ أحادية الدلالة عند ترجمة المصطلحات.

يقابل مصطلح Sukhoi حسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: "طائرة سوخوي"،² وتعرف اختصاراً باسم "سو هو"، مصنع طائرات روسي لتصميم وتصنيع الطائرات العسكرية والمدنية، كان مصنعاً سوفيتياً أسسه بافل سوخوي وأسماه مكتب تصميم سوخوي ويعرف الآن باسم شركة سوخوي. الطائرات التي أنتجت بتصميم سوخوي منها: سو 2 قاذفة خفيفة، سو 7 طائرة هجومية، سو 9 طائرة اعتراضية. وعليه لا بد من تقويم ترجمة Sukhoi بمصطلح واحد وتجنب الشروحات والتفسيرات لأننا بصدد ترجمة المصطلحات المتخصصة وليس شرحها، وبالتالي نرى من الأفضل

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص842.

2- موقع ويكيبيديا، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2018/08/22، في الموقع www.wikipedia.org.

تقويم الترجمة العربية الواردة في المدونة بالمصطلح "طائرة سوخوي"، لأنه حسب موقع ويكيبيديا أطلق مصطلح سوخوي على المصنع ككل، وتسمى كل طائرة حسب نوعها وميزاتها وتخصصها، فمثلا نقول سو25 (طائرة هجوم أرضي)، أي أنها متخصصة في الهجوم الأرضي، وتوجد طائرة أخرى مثلا سو9، وهي طائرة اعتراضية.

نستنتج مما سبق شرحه وتقديمه وكذا ما اتفقت عليه القواميس العسكرية المتخصصة، نرى ضرورة تقويم الترجمة وتصحيحها باقتراح ان تكون كالتالي:

Sukhoi – طائرة سوخوي

1.3.2.IV جدول :

المصطلح الانجليزي	الترجمة حسب المدونة	المصطلح المقترح/المقوم
Bolt	ترباس، مزلاج، الجزء المتحرك في السلاح	ترباس
Command Signal Center	مركز مخابرة، إشارة قيادة	مركز التحكم الاشاري
Fidelity	دقة، أداء	وفاء
Firing	رمي	رماية
Load	إملاء	حمل
Markmarship	فن التنشين، مهارة في الرمي	مهارة الرماية
Observer Center	مركز الراصد	مركز المراقب
Quartermaster	ضابط العهدة	أمين المخزن
Senior Controller	مسيطر أعلى	مراقب أعلى
Sukhoi	سوخوي طائرة سوفياتية مقاتلة	طائرة سوخوي

3.IV دراسة المصطلحات المقترضة:

يعتبر الاقتراض أبسط مناهج الترجمة، حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها، ويلجأ إليه المترجم في الحالات التي لا يوجد فيها مقابلاً بحيث تتم على مستوى المفردات، وبضم أسماء العلم وبعض المصطلحات الثقافية، ويستعمل عند حالة العجز المطلق أي عند الضرورة، ونذكر من ذلك بعض الأمثلة التوضيحية: إقراض الفرنسي وكلمة **Une Tasse** من العربية وكلمة **Foot Ball** من الإنجليزية وكلمة **Mazoute** من الروسية...

وعلى الرغم من كون الاقتراض ظاهرة لغوية عالمية لا يمكن لأي لغة الاستغناء عنها لكن هناك مخاطر من شأنها زعزعة ثوابت اللغة نذكر منها تخريب البنية الصوتية العربية بإدخال أصوات غريبة عنها منها محاولة إدخال الحروف الغريبة فتصبح اللغة العربية خليط غير متجانس، وكذا إرباك المعجمية العربية بالإضافة إلى زيادة المشترك اللفظي وصعوبة ضبط اللفظ المعرب، ادعاء التعريب بلا سبب قوي مقنع، ما يؤدي إلى تأصيل الدخيل عن اللغة العربية واعتباره أصيلاً، فالتعريب أدى إلى إدخال المفردات الدخيلة وحاول اللغويين ادماجها في إطار العربية. كل هذا يؤدي إلى تهديد اللغة العربية وتضييع خصائصها فالتساهل في التعريب والتدخيل يجعل اللغة العربية في خطر.

IV.1.3 الأمثلة من المدونة :

المثال الأول:

المدونة: المصطلح **Colonel** مقابل المصطلحات: "عقيد، زعيم، كولونيل" ص*79

ورد في المدونة المصطلح العسكري **Colonel** والذي تم ترجمته بعدة مقابلات عربية، نعالج أولاً ظاهرة تعدد المكافئات للمصطلح الواحد هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ ترجمة المصطلح الإنجليزي شكلاً ومضموناً رغم توفر المقابل العربي، هذا ما نعييه في ترجمة المصطلحات، إذ يتم تفضيل المصطلح الغربي أو نقله عشوائياً دون مراعاة آليات وضع المصطلح في اللغة العربية وتقنيات الترجمة حيث يعد الإقتراض أخذ كلمات مباشرة من لغة إلى لغة أخرى بدون ترجمتها. هناك عدة كلمات إنجليزية يتم اقتراضها (استخدامها كما هي) في لغات أخرى، وأيضاً تقتض استخدام الإنجليزية كلمات عديدة من لغات أخرى. الإقتراض هو إجراء ترجمة يشمل استخدام نفس الكلمة أو التعبير في النص الأصلي في النص المستهدف. الكلمة أو التعبير المقترض يكتب بأحرف مائلة. وهذا حول إعادة استخراج تعبير في النص الأصلي كما هو. في هذا السياق فإن ما سبق يعتبر تقنية ترجمة موجودة في الواقع.

تعتبر الإقتراض أبسط مناهج الترجمة، حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها، و يلجأ إليه المترجم في الحالات التي لا يوجد فيها مقابلاً بحيث تتم على مستوى المفردات، ويضم أسماء العلم و بعض المصطلحات الثقافية

ويستعمل عند حالة العجز المطلق أي عند الضرورة .

فالمؤلف هنا قدم عدة مقابلات عربية "عقيد، زعيم، كولونيل"، وضم معها المصطلح المقترض "كولونيل"، وحسب القاموس العسكري الإلكتروني فيشير مصطلح "عقيد" إلى رتبة عسكرية للضباط تقع بين المقدم والعميد، كما تم ترجمة المصطلح "عقيد" بمصطلح Colonel. حسب معجم المصطلحات العسكرية¹ "عقيد" وتكون رتبته تاج وتحتة نجمتان (بالنسبة لنظام الحكم الملكي)، ونسر وتحتة نجمتان (بالنسبة لنظام الحكم الجمهوري) ، وتكون على كل كتف من كتفيه.

نفضل الاحتفاظ بالمصطلح "عقيد" والاستغناء عن المصطلح المقترض "كولونيل" وهذا لتوفر البديل العربي.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص 290.

المثال الثاني:

المدونة: المصطلح Laser مقابل المصطلحين "لايزر، أشعة" ص*94.

وردت المدونة المصطلح Laser الذي تمت ترجمته بالمقابلين "الليزر وأشعة"، والتي نرى أنها ترجمة صحيحة ولكن تحتاج إلى دراسة كون المصطلح "ليزر" مقترض من اللغة الإنجليزية، فأردنا البحث حتى نتبين سبب أخذ المصطلح الإنجليزي شكلاً ومعناً.

إن المراد بـ "أشعة ليزر" هو: كلمة مشكلة من الأحرف الأولى لـ

Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation

وترجمتها تعني: المفهوم العسكري حسب المعجم العسكري انجليزي- عربي:

أ-ليزر (زيادة درجة شدة الموجة الضوئية عن طريق الانبعاث المنشط للإشعاع)

المفهوم العسكري حسب المعجم المصطلحات العسكرية لمصطلح "أشعة"¹ وهي أشعة كهرومغناطيسية بطول موجي قصير، وهي الإشعاع الناتج عن إلكترونات ذات طاقة عالية. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، القوات المشتركة، أو القوات البرية.

بمعنى أن "الليزر" هو تضخيم الضوء باللبث المحثوث للإشعاع. وهي شعاع مركز لنوع خاص من الضوء يستعمل في الميدان لمعرفة مسافات الأهداف التي يسلط عليها، وله استخدامات أخرى عديدة في السلم والحرب.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص45.

فالليزر هو تضخيم الضوء بالانبعاث المحفز للإشعاع اختصاراً (LASER) هو إشعاع كهرومغناطيسي حيث تتداخل تداخل بناءً بين موجاتها لتتحول إلى نبضة ضوئية ذات طاقة عالية وشديدة التماسك زمانياً ومكانياً ذات زاوية انقراج صغيرة جداً وهو مالم يمكن تحقيقه باستخدام تقنيات أخرى غير تحفيز الإشعاع. بسبب طاقتها العالية وزاوية انقراجها الصغيرة جداً تستخدم أشعة الليزر في عدة مجالات أهمها القياس كقياس المسافات الصغيرة جداً أو الكبيرة جداً بدقة متناهية، ويستخدم أيضاً في إنتاج الحرارة لعمليات القطع الصناعي وفي العمليات الجراحية خاصة في العين ويستخدم أيضاً في الأجهزة الإلكترونية لتشغيل الأقراص الضوئية.

ويمكن تشبيه نبضة شعاع الليزر بالكثبية العسكرية حيث يتقدم جميع العسكر بخطوات متوافقة منتظمة. وبينما يشع المصباح عادي الضوء في موجات ضوئية مبعثرة غير منتظمة فلا يكون لها طاقة الليزر، فتكون كالناس في الشارع كل منهم له إتجاه غير الآخر. ولكن باستخدام لبلورات من مواد مناسبة (مثل الياقوت الأحمر)، عالية النقاوة يمكن تحفيز إنتاجها لأشعة ضوئية من لون واحد (أي ذو طول موجة واحدة)، وكذلك تكون في طور موجي واحد. عندئذ تتطابق الموجات على بعضها البعض، عن طريق انعكاسها عدة مرات بين مرآتين داخل بلورة الليزر فتصبح كالعسكر في الكثبية، فتتظم الموجات وتتداخل تداخل بناءً وتخرج من الجهاز بالطاقة الكبيرة المرغوب فيها. يتبين لنا الليزر مصطلح تقني مرتبط بالتقانة والتكنولوجيا وانتجه العلم الحديث.

وبناءً لما تم شرحه نرى أن الوحدة الاصطلاحية تحمل معنى أشعة ضوئية ذات استعمال علمي وطبي وعسكري، لذا من الضروري تقويم الترجمة بالمصطلح المقترح "أشعة الليزر". أي إضافة مصطلح أشعة والاحتفاظ بالمصطلح الإنجليزي "الليزر" وهذا لامكانية وقدرة المصطلح العربي على تأدية المعنى وكذا تجنب الدخيل

في حال توفر المصطلح العربي.

وعليه مقترحنا كالتالي: Laser - أشعة الليزر

المثال الثالث:

المدونة: المصطلح Napalm مقابل الوجدتين "نابالم، قنابل حارقة محظورة الاستعمال" ص*122.

تضمنت المدونة المصطلح العسكري Napalm والذي تمت ترجمته بـ "نابالم" و"قنابل حارقة محظورة الاستعمال"، والتي نرى أن هاته الترجمة تستدعي التقويم نظرا لوضع المصطلح واقتراضه شكلا ومضمونا ما يستوجب إعادة الدراسة، وكذا ترجمة المصطلح "نابالم" بالجملة "قنابل حارقة محظورة الاستعمال" يجعلنا نضطر لتمحيص الترجمة.

بداية، إرتبط ذكر "النابالم" في الذاكرة العالمية بحرب فيتنام، إذ لجأ الجيش الأميركي إلى استعمال قنابل النابالم على نطاق غير مسبوق في حربه الضروس مع قوات الفيتكوم الشيوعية، وتحدث هذه القنابل الهلالية التي ارتبطت في الذاكرة العالمية بحرب فيتنام دمارا واسعا في البيئة التي تستخدم فيها حيث أصبح رمادا بعد حين، كما أن لها تأثيرا نفسيا شديدا في صفوف العدو سببه الانفجار الهائل والدخان الكثيف الذي ينتج عنها.

وحسب لمفهوم العسكري حسب المعجم المصطلحات العسكرية¹:

حامض النفطين والبالميتال أول من المنتجات النفطية والثاني من منتجات زيوت

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص120.

النخيل، "النابالم" مركب هلامي يستخدم لملء حاويات ترمى في الجو إلى الأرض ويستخدم كوقود لقاذفات اللهب، ولدرجة حرارته العالية التي تؤدي إلى الاشتعال ولرخصه يعتبر أحسن سلاح ضد الأهداف (الهشة) كالأشخاص ومعظم المساكن. وهو مصطلح يخص كافة الصنوف العسكرية، القوات المشتركة، أو القوات البرية. أي أنه مشكل من البنزين والنفثالين وبالميتات (الصوديوم والألمنيوم) أهم المكونات الأساسية لقنابل النابالم التي أخذت اسمها من النفثالين والبالميتات.

تمزج المواد الثلاث وفق تفاعل كيميائي موجه بحيث يسمح بتحديد درجة الحرارة الناجمة عن التفجير، كما تضاف إلى العناصر الثلاثة مواد أخرى مثل البوليسترين وغيرها من أجل إكساب الناتج المشتعل قواما لزجا، وذلك بهدف إطالة عمر عملية احتراق البنزين.

يستخدم الفوسفور كذلك في تركيبة قنابل النابالم لإكسابها صفات حرارية وانفجارية أكثر شدة، كما أنه يستخدم مفجرا للخليط الأساسي، فعند إلقاء القنبلة يشتعل الفوسفور أولا ويعمل على إشعال المركب البنزيني الأساسي في مرحلة ثانية، وهذا ما يفسر الدخان الأبيض الذي ينبعث أولا من انفجارات النابالم قبل أن يحترق خليط البنزين والبالميتات والنفثالين مخلفا سحابة سوداء كبيرة.

وأثناء بحثنا في القاموس العسكري عثرنا على دلالة مصطلح "نابالم": "مزيج مشتعل لزج القوام ينشر عند اشتعاله حرارة تصل 1000 درجة مئوية، يستخدم في قاذفات الطائرات وقذائف اللهب الثقيلة والخفيفة، بهدف تدمير القوى الحية واحداث

الحرائق" ¹.

إذن مصطلح **النابالم** مصطلح شائع دولياً، ومستعمل لدلالته على قنابل حارقة فتاكة محرمة دولياً في المناطق السكنية، فهو نوع من الأنواع العديدة للقنابل في التمهيد للعمليات العسكرية وتسبب حروقا شديدة للأشخاص تدمر الأنسجة العضلية وتبلغ العظم. من خلال الشروح المقدمة، نرى لزوم تصويب الترجمة فالنابالم مصطلح دولي مقترض لارتباطه بتسمية سلاح في العسكرية وهي نوع من القنابل الفتاكة، ونظرا لشيوع مصطلح النابالم دولياً واستعماله على نطاق واسع من طرف الجيوش نحبذ ان تكون الترجمة كالتالي:

Napalm - نابالم

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ التحيين 2018/08/12، الموقع <http://www.mod.gov.sy>

المثال الرابع:

المدونة: المصطلح Radar مقابل المصطلح "رادار" ص*20.

احتوت المدونة على المصطلح العسكري Radar المترجم بالمصطلح "رادار"، ونحن نعتقد أنه يتوجب علينا دراسته وتناوله بشكل دقيق، خصوصاً وهو شائع التداول والاستعمال في كل الدول العربية.

بداية نتطرق إلى آلية وضعه وشكله، فالمصطلح "رادار" هو مقترض شكلاً ومضموناً من اللغة الإنجليزية وهو نوع من الاختصارات وبالضبط استهلالياً تالي تنطق حرفاً حرفاً، وقد تحتوي على علامة الترقيم وتنتشر بكثرة في المجال التقني. وعليه لابد من التطرق للدلالة التي يحتويها رادار¹ حيث أنه:

نظام إلكتروني دقيق، مهمته كشف الأهداف التي لا ترى بالعين المجردة لبعدها، أو بسبب الظلام، أو استتارها خلف السحب وشباك التمويه، يقوم بتوليد موجات لاسلكية يبعثها في الفضاء، ويستقبل المرتد منها بعد اصطدامه بالهدف، وبحساب فرق الزمن بين إرسال النبضة واستقبال ما انعكس منها، يتم تحديد مسافة الهدف (فرق الزمن دائماً هو جزء صغير جداً من الثانية، لأن سرعة الموجة اللاسلكية 300000 كم/ثا)، وبالاعتماد على هذه الخاصية، فالرادار يستطيع تحديد ارتفاع

1- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 2019/10/21، في موقع <http://www.mod.gov.sy>

الهدف ومسافته وسرعته (إذا كان متحركاً) واتجاه حركته، يستخدم الرادار في كشف الأهداف الجوية والبحرية والبرية، وله استخدامات مدنية عديدة.

وهو نظام يستخدم موجات **كهرومغناطيسية** للتعرف على بعد وارتفاع واتجاه على بعد وارتفاع واتجاه وسرعة الأجسام الثابتة والمتحركة كالطائرات، والسفن، ويبعث جهاز الإرسال موجات لاسلكية تنعكس بواسطة الهدف فيتعرف عليها جهاز الاستقبال. تكون الموجات المرتدة إلى المستقبل ضعيفة، فيعمل جهاز الاستقبال على تضخيم تلك الموجات مما يسهل على الرادار أن يميز الموجات المرسله عن طريقه من الموجات الأخرى كالموجات الصوتية وموجات الضوء.

وحسب القاموس العسكري يحيل مفهوم المصطلح رادار الى **الكشف** فهو كلمة مركبة من (Radio Detection And Ranging) اي (إيجاد المدى والكشف باللاسلكي)، وهو جهاز إيجاد مدى الكشف باللاسلكي يعمل بنقل شكل معين من الطاقة الكهرومغناطيسية وتعقيب ذلك الجزء المشع للخلف (الصدى)، تستخدم أساليب الرادار لكشف واستكان الأهداف للسيطرة على الأسلحة لأغراض الملاحة ولتمييز الطائرات. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية أو القوات البرية، أو القوات المشتركة.

أ-رادار استمکان الأسلحة: وهو الذي يكشف القذائف المعادية أثناء طيرانها، حيث تستخرج المواضع التي رميت وقد يستخدم أيضا لتعديل نيران مدفعايتنا وهوويننا على الأهداف. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية أو القوات البرية.

ب-رادار السيطرة التعبوية: وهو رادار أرضي يستخدم للمراقبة الجوية وانتخاب الأهداف. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية أو القوات المشتركة.

ج-رادار السيطرة القريب: وهو رادار أرضي محور بصورة خاصة ومن النوع الدقيق، يستخدم لأغراض وضع الطائرة لأقرب ما يمكن من هدف يصعب على الطيار عادة تعيينه أو رؤيته. وهذا المصطلح خاص بالصنوف العسكرية.

يستخدم الرادار في مجالات عديدة كالأرصاد الجوية لمعرفة موعد هطول الأمطار، والمراقبة الجوية، ومن قبل الشرطة لكشف السرعة الزائدة، وأخيرًا والأهم استخدامه بالمجال العسكري.

فلو حبذا يتم استعمال مصطلح الكاشوف مكان المصطلح رادار فاللغة العربية قادرة على مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل ولا تعاني من قصور لغوي، وإنما القصور يكمن في الفرد العربي الذي فقد الثقة في لغته الأم واصبح يتبع كل ما هو غربي بما في ذلك اللغة، فعليه المحافظة عليها فهي جزء من هويته ووجوده. لكن بما اننا نتعامل مع مصطلح عسكري متخصص وشائع الاستعمال، فمن شروطالتميط هو شيوع المصطلح والتحفيز، نحتفظ بالمصطلح رادار كترجمة للمصطلح "Radar" الذي هو اقتراض.

لهذا مقترحنا بشأن المصطلح "Radar" هو "رادار".

المثال الخامس:

المصطلح "Strategy" مقابل المصطلحين "سوق، إستراتيجية" ص* 64.

الترجمة حسب المدونة : "سوق، إستراتيجية".

ورد في المدونة المصطلح "Strategy" الذي ترجم "سوق" و"إستراتيجية"، وهو ما يتنافى والشروط المنصوص عليها في النظرية العامة لعلم المصطلح، لهذا وجب ضرورة دراسة المصطلحين وتمحيصها.

فحسب المعجم العسكري إنجليزي-عربي¹: "إستراتيجية"

هي فن تسير العمليات الحربية واتخاذ جميع التدابير اللازمة لإضعاف إمكانات العدو وشل قدراته الاقتصادية وتدمير خطوط مواصلاته وقواعده البحرية وتنسيق التعاون بين مختلف القوى الحربية البحرية والجوية لتحقيق النصر النهائي وتطلق الاستراتيجية في العصر الحديث على الخطط السياسية والدبلوماسية.

"Strategy" : "استراتيجية"²

بمعنى أن "الاستراتيجية" هي فن المواجهة بالوسائل الملائمة، وهي الدراسة والمقارنة وتهيئة الأسباب والتخطيط والإعداد لاستخدام جميع موارد البلاد وقدرتها

1- محمد عادل عشاوي أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 916.

2- موقع وزارة الدفاع السورية، المعجم العسكري، مرجع سبق ذكره، تاريخ الاطلاع 0111 2019، في موقع <http://www.mod.gov.sy>

بصورة ناجحة في ساحات الحرب، وفي المجالات العسكرية، وذلك تحقيقاً للأهداف السياسية.

وزيادة في الإيضاح والتفصيل نقول: إن "الاستراتيجية" هي السهر المستمر المتيقظ على معالجة الأمور التالية: - تطور الأسلحة وتنوعها - طبيعة الحرب المحتلة وشروطها - إعداد البلاد مدنيا وعسكريا للحرب بمتطلباتها المستجدة - الاستعداد لإدارة الحرب وإدامتها - معرفة العدو مدنيا وعسكريا، وإمكاناته ومخترعاته - تفكير العدو ومخططاته - اكتساب الأحلاف والصداقات .

وبتعبير آخر "الاستراتيجية" هي فن إشراك الطاقات العسكرية والسياسية والمعنوية والاقتصادية للدولة في الحرب وتنسيقها بقصد إحراز النصر، أو بالمختصر المفيد إدارة الحرب.

أما المفهوم العسكري لمصطلح "سوق"¹ هو فن أو علم تطور واستخدام الموارد السياسية والاقتصادية والنفسية والعسكرية حسب الضرورة وأثناء السلم والحرب لتقديم أقصى إسناد للسياسات، لزيادة احتمالات النصر المتعاقب والتقليل من فرص الفشل.

1-سوق اعتيادي: هو جميع التدابير التي يتخذها القائد الأعلى في ساحة عمليات ما لتوفير أسباب الظفر وتقليل احتمال الخذلان ويتم ذلك بتوزيع القوات وترتيبها في مناطق التحشد.

2-سوق أكبر: هو فن أو علم استخدام القوة الوطنية في مختلف الظروف لتحقيق أنواع ودرجات مطلوبة من السيطرة على الخصم وذلك عن طريق استخدام القوة أو التهديد بها أو الضغط غير المباشر أو الدبلوماسية أو الحيلة أو الوسائل الخيالية لبلوغ أهداف الأمن القومي.

3-سوق عسكري: هو الفن والعلم الذي يستخدم القوات المسلحة لمسك أهداف للأغراض السياسية والقومية والتقليل من فرص الفشل.

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص324.

4-سوق قومي: هو فن وعلم استخدام القوة الوطنية في كافة الظروف أثناء السلم والحرب لبلوغ الأهداف القومية.

5-سوق متعاقب: هو سلسلة من خطوات منفصلة ومتبادلة موضوعة بصورة جيدة ومقيمة حسب النتائج المتوقعة، وفي حالة إحداث تغيير في أية مرحلة ولأي سبب كان، ينبغي إعادة النظر في الخطط والأعمال اللاحقة اعتياديا.

فحسب القاموس العسكري لمصطلح¹ "سوق" ومن خلال المفهوم العسكري، نخلص إلى أن المقابل "سوق" المقترح في المدونة كترجمة للمصطلح الإنجليزي "Strategy" بعيد كل البعد عن المفهوم العسكري، بينما عثرنا في قاموس المورد إنجليزي-عربي²: Strategy بـ "الاستراتيجية" وهي علم أو فن الحرب. وعثرنا على مقابل "سوق"³ المترجم بـ "Driving"، ويقصد بالسوق هنا "القيادة" حسب قاموس المورد عربي-إنجليزي.

نلاحظ من تقديم مفهومي "سوق" و"استراتيجية"، وكلاهما قريبي من حيث المفهوم العسكري، رغم أن محمود شيت خطاب قد استعمل مصطلح "سوق" كترجمة للمصطلح الإنجليزي "Strategy".

إذ خلصت دراستنا انه خاص بمجال آخر غير المجال العسكري المتخصص ولهذا فالمؤلف لم يترجم بشكل دقيق، أما المصطلح "استراتيجية" فهو الأقرب لأنه تم

1- سامي خلف عوض، مرجع سبق ذكره، ص326.

2- قاموس المورد إنجليزي-عربي، مرجع سبق ذكره، ص 914.

3- قاموس المورد عربي-إنجليزي، مرجع سبق ذكره، ص651.

تعريبه من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وكذا كونه مشاع الاستعمال في المجال العسكري في كل الأقطار العربية ونحن إذ نحبذ الإحتفاظ به آملين بهذا أن تشمل عملية التوحيد كافة الدول العربية من أن أجل الاتفاق على استعمال نفس المصطلحات العسكرية، ليس فقط في المجال العسكري فحسب بل في كل المجالات الطبية والاقتصادية...الخ. ونشدد على الميدان العسكري لأنه مركز قوة وسيادة الدولة، فبتوحيده تتوحد الدول قاطبة.

وبناء على ماسبق عرضه، وكذا احتراماً لشروط ترجمة المصطلحات وفق

النظرية العامة لعلم المصطلح، نقترح الترجمة التالية:

Strategy – استراتيجية

IV.2.3 الجدول:

رقم المثال	المصطلح الوارد في المدونة	الترجمة في المدونة	الاقتراح
الأول	Colonel	عقيد، زعيم، كولونيل	عقيد
الثاني	Napalm	نابالم، قنابل حارقة محظورة الاستعمال	نابالم
الثالث	Laser	لايزر، أشعة	أشعة الليزر
الرابع	Radar	رادار	رادار
الخامس	Strategy	سوق، إستراتيجية	استراتيجية

كحوصلة نرى أن المصطلح العربي يفى بالغرض ولغة العربية من آليات وضع المصطلح ما يسد الحاجة والغرض يمكنها من مواكبة التطورات التكنولوجية في مختلف الميادين الحاصلة وتوفير المصطلحات المناسبة لهاته المفاهيم الجديدة .

4.IV خلاصة الفصل:

كخلاصة الأفكار التي استعرضناها وقمنا بدراستها، إضافة إلى النتائج التي توصلنا إلى استنباطها بعد اسقاط الدراسة النظرية لنماذج المدونة المدروسة والتي هي مقسمة إلى أربعة مباحث :

أولاً، ظاهرة تعدد المقابلات العربية للمصطلح الانكليزي وهذا مايتتافى والشروط التي ينبغي توفرها في المصطلح المتخصص الذي يتطلب الدقة والبساطة والوضوح حيث عمدنا الى تحليل ودراسة المقابلات والاحتفاظ بالمصطلح المناسب للمفهوم.

ثانياً، المبحث الثاني فندرس ونناقش المصطلحات المركبة أي تعدد المصطلحات المركبة المترجمة من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية، فبعض المصطلحات المركبة ترجمت إلى العربية بأكثر من مقابل واحد (مصطلح مركب).

ثالثاً، تقويم بعض الترجمات والانزلاقات التي وردت في المدونة اذ صادفنا مصطلحات بسيطة ومصطلحات مركبة متعددة للوحدة وللمصطلح الانكليزي وأحيانا ناقصة لا تؤدي المعنى المنوط بها فحاولنا تقويمها واستبدالها بمصطلحات ووحدات دالة على المعنى وفق قواعد اللغة العربية.

رابعا، فيما يخص ظاهرة الاقتراض الذي لا ننكر دوره إلا أننا لاحظنا لجوء المؤلف له حتى مع توفر المصطلح العربي الذي يؤدي المعنى وبقي بالطلب حيث قمنا في بعض الاحيان بالاحتفاظ بالمصطلح العربي حتى نثري الرصيد اللغوي الخاص بهذا الميدان، ولجانا احيانا الى الاحتفاظ بالمصطلح المقترض الذي توفرت في شروط التتميط من يسر للتداول وملائمة واطراد وحوافز.

لقد بذلنا كل ما في وسعنا لكي نقوم بدراسة وتحليل المصطلحات المنتقاة من المدونة بغية تصحيحها وتنقيح ترجمة المصطلحات العربية البسيطة منها والمركبة بالاضافة الى وجود ترجمات عربية غير دقيقة، فبعض المصطلحات الانجليزية تم نقلها إلى العربية بشكل عام دون تخصيص لمفهوم المصطلح العسكري، اي ضرورة احترام الدقة ووضوح وفقا للشروط المنصوص عليها في علم المصطلح.

وأثناء دراستنا للمدونة استعنا بمجموعة من القواميس اللغوية والمتخصصة والموسوعات الضرورية لذلك بهدف تحديد المفهوم حتى نتفادى الخلط بين المفاهيم الأخرى.

كخلاصة لما استنتجناه يتضح لنا دور الترجمة التواصلية بصفتها اداة ناقلة للعلوم والمعارف والصعوبات التي تواجه الترجمة المتخصصة بشكل خاص عند تعدد المرادفات العربية لهذا من الضروري تنميط المصطلحات وتوحيدها في معاجم أو بنوك المصطلحات حتى يتمكن المترجم من الرجوع اليها واستعمالها عند الحاجة بدل استعمال الدخيل والمقترض.

الختامة

والآن، ومما سبق، نصل إلى ما يلي:

ثمة صعوبات كثيرة يواجهها مترجم المصطلح عموماً، ومترجم المصطلح العسكري على وجه الخصوص، وذلك ما توصلنا إليه عبر دراسة مجموعة - ليست باليسيرة - من المصطلحات العسكرية الانجليزية حين نقلها إلى اللغة العربية، وهو الأمر الذي يجعل هذا المترجم ملزماً بتجاوز مثل هذه العقبات، من الالتزام بمبادئ علم المصطلح، وكذا شروط الاصطلاح وشروط الترجمة المتخصصة على حد سواء.

- ينبغي أن ترفض عملية مقابلة المصطلح الواحد بأكثر من مقابل واحد له، لأنه لو تم غير ذلك، فهذا إخلال بعلم المصطلح وتعدّي على شروطه.
- وصحيح أن بعض المصطلحات العسكرية قد ترجمت بمقابل واحد لها. إلا أن بعض مفاهيم هذه المقابلات لا تتوافق مع مفاهيم المصطلحات الأصل بسبب خطأ الترجمة العربية.
- إن اختلاف لغات التخصص عن اللغة العامة أمر أكيد، إذ إن الأولى دقيقة، موحدة تتسم ألفاظها بالوضوح والبساطة وعلاقتها بالمصطلح قوية، فهو الذي يؤسسها لأنه عماد صرحها.
- بعض المصطلحات المقترضة من اللغة الإنجليزية قد نقشت في اللغة العربية، على الرغم من وجود المقابل العربي، وهذا ما يشكل خطراً يهدد كيان العربية وصرحها، وهو الأمر الذي يستدعينا إلى مناهضته ومجابهته.

- إن ظاهرة تعدد المقابلات للفظ الواحد، ينبغي محاربتها في جميع اللغات، لأنها تعد على كيان كل مصطلح وكذا على كل لغة.
- وكذا ظاهرة وجود بعض المصطلحات العامية بوصفها مقابلات لمصطلحات رسمية، وإضافة إلى وجود بعض المصطلحات العشوائية في القواميس العسكرية، وهذا أمر يستدعي مجابته والتصدي له.
- وكان من أهم استنتاجاتنا بعد هذه الدراسة المستفيضة وجود ظاهرة أخرى هي ترجمة المصطلح الإنجليزي الواحد بجملة كاملة، وهذه فوضى مرفوضة تخل بالمفاهيم العربية بل تشوهها أيضا. وعليه ينبغي احترام شروط الأحادية الدالية.
- إن ترجمة المصطلحات العسكرية تتطلب التوضيح والدقة والإيجاز مثلما نصت عليه نصوص علم المصطلح وترجمته.
- إن عالم القواميس مختلف تماما عن عالم الترجمة، وإن كانت استفادة هذه الأخيرة منه كبيرة. فالقاموس مضطر إلى أن يمنح المفردة الواحدة مقابلات عدة، في حين أن الترجمة مضطرة إلى أن تمنح مقابلا واحدا للمفردة الواحدة استنادا إلى السياق، وحفاظا على النصوص.
- كل أمة لها قاموسها العسكري الخاص، وعليه فإن المترجم الذي يتعامل مع مصطلحات عسكرية إنجليزية مثلا، عليه أن يلجأ إلى القاموس العسكري الإنجليزي، وهكذا مع قواميس الأمم الأخرى.
- ثمة إشكال آخر ينبغي مجابته والذي تعاني منه كل اللغات وهو تعدد المقابلات للمصطلح الواحد.
- إن إلمام المترجم وخصوصا في المجال العسكري - نظرا لحساسيته - باللغات إتقانا ومراسا وإبداعا واحترافا أمر ضروري جدا وأكد، ولذا عليه توخي الحذر والحيلة في التعامل مع مثل هذه المجالات، وكل خطأ في ترجمة هذا المجال

تكون عواقبه وخيمة قد تكلف الأمم والدول غاليا. ولذا فإن العنصر أعلاه من الأهمية بمكان.

- ينبغي النهوض باللغة العربية، لأنها فعلا قادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي مثلما كانت سابقا، إذا استوعبت حضارات وعلوم أمم كثيرة عريقة وجاء دورنا الآن لتوفير المصطلحات العلمية التي تسير النهضة التكنولوجية الجديدة، وعلينا أيضا العودة إلى دراسة تراثنا العربي القديم، لكن بأسس جديدة ومناهج سديدة وجديدة معا.

الملاحق

مسرد المصطلحات المدروسة من المدونة

1- مسرد خاص بدراسة المصطلحات البسيطة:

B	
ثكنة	Barrack
لواء	Brigade
C	
اعتقال	Capture
قتال	Combat
E	
	Exhaustion
حظر	Embargo
انفجار	Explosion
F	
قنابل إضاءة	Flare
تشكيل	Formation
مدفع	Gun
I	
استخبارات	Intelligence
تداخل	Interférence
L	
إنزال	Landing

معسكر حربي	Leaguer
M	
صيانة	Maintenance
تعبئة	Mobilization
صاروخ	Missile
P	
عرض	Parade
دورية	Patrol
R	
استطلاع	Reconnaissance
فوج	Regiment
تقرير	Report
ثورة	Revolution
S	
إشارة	Signal
إستراتيجية	Strategy
قمر اصطناعي	Satellite
سرب	Squadron
T	
تكتيك	Tactic
نقل	Transportation

Tuning	توليف
P	
W	
Warranty	كفالة
Warning	تحذير

2/ مسرد خاص بالمصطلحات المركبة:

B	
Bacterial Warfare	حرب بكتيرية
C	
Check Point	نقطة تفتيش
D	
Deliberate Defence	دفاع مدبر
F	
Flying Stress	إجهاد الطيران
H	
Holy War	حرب مقدسة
L	
Listening Post	مركز تنصت
Limit Of Trace	حد السير

R	
توجيه راداري	Radar Homing
S	
إطلاق النار	Shooting Fire
T	
سيطرة تكتيكية	Tactical Control

3/تقويم ترجمة بعض المصطلحات:

B	
ترباس	Bolt
C	
مركز التحكم الاشاري	Command Signal Center
F	
وفاء	Fidelity
رمية	Firing
L	
حمل	Load
M	
مهارة الرماية	Markmarship

O	
مركز المراقب	Observer Center
Q	
أمين المخزن	Quartermaster
S	
مراقب أعلى	Senior Controller
طائرة سوخوي	Sukhoi

4/ مسرد خاص بالمصطلحات المقترضة:

C	
عقيد	Colonel
N	
نابالم	Napalm
L	
أشعة الليزر	Laser
R	
رادار	Radar
S	
استراتيجية	Strategy

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

أ. الكتب:

1. ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الخصائص، الطبعة الثانية، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر.
2. البوشيخي، عز الدين، دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية، الرباط، المغرب.
3. الثعالبي، أبو منصور، تحقيق فائز محمد وإميل يعقوب، فقه اللغة وسر العربية، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتاب العربي، 1996.
4. الحمزاوي، محمد رشاد، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، الطبعة الأولى، دار العرب الإسلامي، 1986.
5. الخطيب، عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، الطبعة الأولى، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1994.
6. الخوري، شحادة، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، الطبعة الأولى، دار الطليعة الجديدة، دمشق، 2001.
7. اليداوي، محمد، الترجمة والتعريب، بين اللغة البيانية والحاسوبية، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2002.
8. + منهاج المترجم، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.

9. + الترجمة والتواصل - دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2000.
10. الزركان، محمد علي، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.
11. السيد داود، حلمي، المعجم الانجليزي بين الماضي والحاضر، الطبعة الأولى، الكويت، مطبعة مقهوي، 1998.
12. الشهابي، مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، الطبعة الثانية، دمشق، 1965.
13. الصوفي، عبد اللطيف، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دمشق، طلاس دار للدراسات والترجمة والنشر، دون سنة.
14. العلمي، إدريس بن الحسن، في الاصطلاح، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة دار النجاح، 1996.
15. العيس، سليمان سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها-تطورها، دمشق، سوريا، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، 1999.
16. المسدي، عبد السلام، صياغة المصطلح وأسسها النظرية، تونس، بيت الحكمة، 1989.
17. الفهري، عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، 1985.
18. القاسمي، علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2019.

19. + علم اللغة وصناعة المعاجم، الطبعة الثانية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1991.
20. اليعبودي، خالد، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، الطبعة الأولى، فاس، المغرب، منشورات ما بعد الحداثة، 2006.
21. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، الطبعة السابعة، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1994.
22. بن طالب، عثمان، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة، تونس، بيت الحكمة، 1989.
23. بن مراد، إبراهيم، دراسات في المعجم العربي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1987.
24. بوبو، مسعود، أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج، دمشق، دار الثقافة.
25. حجازي، محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب، 1993.
26. + مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع، 2007.
27. حيدر، فريد، توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 2002.
28. خسارة، ممدوح محمد، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق، دار الفكر، 2008.

29. + التعريب والتنمية اللغوية، دمشق، سوريا، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1994.
30. خطاب، محمود شيت، العسكرية الإسلامية، كتاب الأمة رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، 1403 هـ.
31. دودين، ماجد سليمان، المترجم الأدبي الترجمة الأدبية والمصطلحات الأدبية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي، 2009.
32. دوريو، كريستين، أسس تدريس الترجمة التقنية، ترجمة هدى مقنص، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2007 .
33. دويدري، رجاء وحيد، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، الطبعة الأولى، دمشق، بيروت، دار الفكر، 2010.
34. شاهين، عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، دار الاعتصام.
35. غزالة، حسن، مقالات في الأسلوبية والترجمة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، يوليو 2004.
36. كحيل، سعيدة، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، 2009.
37. لوثن، نور الهدى، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الأزريطة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2002.
38. منصور، محمد أحمد، الترجمة بين النظرية والتطبيق، مبادئ ونصوص وقاموس للمصطلحات الإسلامية، القاهرة، دار الكمال للطباعة والنشر، 2006،

39. مطلوب، أحمد، حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، العراق، 1983.
40. نصار، حسين، المعجم العربي، بغداد، العراق، منشورات دار الجاحظ للنشر وزارة الثقافة والإعلام، 1980.
41. نيومارك، بيتر، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، منشورات دار ومكتبة الهلال، 2006.
42. وغلبي، يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار العربية للعلوم ناشرون، 2008.
43. يعقوب، إميل، المعاجم اللغوية العربية، نشأتها وتطورها، بيروت، لبنان، دار الملايين، كانون الأول (ديسمبر) 1985.

ب. القواميس والمعاجم :

- 1- البعلبكي، روجي، المورد عربي- إنجليزي، بيروت، دار الآداب، 1999.
- 2- البعلبكي، منير، المورد إنجليزي- عربي، بيروت، دار الآداب، 1999.
- 3- السيد عصام، محمد فؤاد، قاموس عربي-إنجليزي للمصطلحات بالمجال العسكري.
- 4- العزيزي، هاني عبد الرحيم، معجم المصطلحات الجغرافيا العسكرية والسياسية، عمان، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005.
- 5- العطوي، عوني شاتي، المنظار، قاموس المصطلحات العسكرية الشائعة التداول إنجليزي-عربي، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2009.
- 6- الكيالي، ماهر، القاموس العسكري الحديث عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي، الطبعة الثانية، 1990.

- 7- المنجد في اللغة العربية المعاصرة. الطبعة الثانية، بيروت، دار المشرق، 2003.
- 8- زريق، إيهاب صبيح محمد، القاموس الفني العسكري الحديث، القاهرة، مصر، دار المعارف، 2004.
- 9- عشاوي، محمد عادل أحمد محمود، المعجم العسكري إنجليزي-عربي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2011.
- 10- عوض، سامي خلف، معجم المصطلحات العسكرية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008.
- 11- مجلس من الأكاديميين، معجم المصطلحات القانونية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية، جامعة باث لندن، مراجعة د. حسن مرضي حسن، المملكة العربية السعودية، خبر الدار الوطنية الجديدة، 1998.
- 12- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

ج. الموسوعات:

- 1- بالي أ. ي. ومارين ن. ب، موسوعة الحرب الإلكترونية، ترجمة الجهماني يوسف إبراهيم، الطبعة الأولى، سوريا، دار الحوار اللاذقية، 1992.
- 2- محمد فتحي، أمين، موسوعة أنواع الحروب، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، دار الأوائل للنشر والتوزيع، 2006.

د. الرسائل الجامعية :

- 1- باني، عميري، القاموس الأحادي والثنائي في ضوء الصناعة المعجمية (تحليل ونقد)،
أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في الترجمة، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات،
قسم الترجمة، 2005-2006.
- 2- جميات، لمياء، ترجمة المصطلحات المتخصصة في المجال الاقتصادي التجاري من
الاسبانية إلى العربية، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر، كلية الآداب
واللغات، قسم الترجمة، 2007-2006.
- 3- جميات، لمياء، صعوبات ترجمة المصطلحات السياسية-الدبلوماسية من الاسبانية إلى
العربية (دراسة تحليلية لمعجم المصطلحات الدبلوماسية والسياسية والاجتماعات
الدولية، اسباني-عربي وعربي-اسباني لفرناندو بلديراما مرتينيث نموذجاً)، أطروحة
لنيل دكتوراه علوم، عربي-اسباني-عربي في الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد
الله، معهد الترجمة، 2015-2016.
- 4- سالمي، عبد المجيد، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية، أطروحة لنيل دكتوراه
دولة، جامعة الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007-2008.
- 5- فيلالي، فريال، الايدولوجيا في الخطاب الاستعماري الفرنسي وفي ترجمته إلى
العربية- دراسة تحليلية لنصوص من القرن التاسع العاشر، دكتوراه، قسم الترجمة،
2011-2012.

ه. المقالات:

1. البوشيخي، عز الدين، «خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية
والتكنولوجية»، الرباط، مجلة اللسان العربي، العدد 46، 1998.

2. الجابري، عامر الزناتي، « إشكالية ترجمة المصطلح: مصطلح الصلاه بين العربية والعبرية نموذجاً»، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد 9، السنة الخامسة والسادسة.
3. الجوارنة يوسف عبد الله، « مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية»، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، 2011.
4. الحطاب، أحمد، « المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة- العلوم الطبيعية نموذجاً، وقائع ندوة قضايا المصطلح في العلوم المادية»، فاس، مجلة دراسات مصطلحية الصادرة عن معهد الدراسات المصطلحية، العدد 3، 2009.
5. الحمد، علي توفيق، «في المصطلح العربي: قراءة في شروطه وتوحيده»، دمشق، مجلة التعريب الصادرة عن المركز العربي للترجمة والتعريب والتأليف والنشر، العدد 20، كانون (أكتوبر) 2003.
6. الحمزاوي، محمد رشاد، «في سبيل نظرية مصطلحية عربية ممكنة»، تونس، مجلة المعجمية، العدد 8، 1992.
7. الدالي، محمد أحمد، «في الطريق إلى مصطلح علمي عربي موحد- واضع المصطلح وأساليب وضعه ووسائل توحيده»، دمشق، مجلة مجمع اللغة العربية، عدد خاص وفيه بحوث ندوة "إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح"، الجزء الثالث، العدد 75، يوليو 2000.
8. السغروشني، إدريس، «الصيغ في اللغة العربية»، ضمن وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية اللسانيات بالمغرب، الرباط، عكاظ، منشورات 1987.
9. القاسمي، علي، «المعجم والقاموس: دراسة تطبيقية في علم المصطلح»، مجلة اللغة العربية، العدد 6، ص 59-85، 2002.
10. القاسمي، علي، «النظرية الخاصة في علم المصطلح وتطبيقاتها على مهنة المحاماة»، الرباط، مجلة اللسان العربي، العدد 45، 1998.

11. القاسمي، علي، «النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها»، مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب.
12. القاسمي، علي، «النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح»، الرباط، مجلة اللسان العربي، العدد 29، 1986.
13. القاسمي، علي، «علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة»، مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، 1988.
14. الملائكة، جميل، «في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه»، الرباط، مجلة اللسان العربي، العدد 24، 1985.
15. الودغيري، عبد العلي، «كلمة "مصطلح" بين الصواب والخطأ»، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999 .
16. حلمي، خليل، «المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي»، تونس، مجلة المعجمية، العدد 5-6، 1995.
17. سماعنة، جواد حسني، «الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة»، الرباط، مجلة اللسان العربي، العدد 46، 1998.
18. شرف، محمد، «اللغة العربية والمصطلحات العلمية»، مجلة المفتطف، العدد 74، الجزء الثاني، ص 127، 1929 .
19. عزوز، أحمد، «صناعة المعاجم وآفاق تطورها»، دمشق، سوريا، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 74، الجزء 4.
20. هليل، محمد حلمي، «نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص»، تونس، مجلة المعجمية، العدد 8، 1992.

1. Ouvrages :

1. BACHELARD. G, *Le Matérialisme Rationnel*, Puf –Paris. 1974.
2. BAUER, Laurie, *English Word-formation*, Cambridge: Cambridge University Press. 1983.
3. CABRE.Maria, Teresa , *Terminologie et linguistique*, dans : Terminologie et diversité culturelle, Coll.Terminologie Nouvelle, n.21, Rifal, Belgique, 2000
4. + *La terminologie, théorie ,méthodes et applications*, les presses Universitaires. Paris
5. CRYSTAL, David, *The Cambridge Encyclopedia of the English Language*, Cambridge, Cambridge University Press, 1995.
6. DROZD, L, *Science terminologique : objet et méthode*, dans : Fondements théoriques de la terminologie .GIRSTERM ,Université Laval, Québec,1981.
7. DURIEUX, Christine, *Fondement Didactique de la Traduction Technique*, Didier Erudition, Paris,1998.
8. KANDELAKI, TL, *Les sens des termes et les systèmes de sens de terminologies*, dans: Fondements théoriques la de terminologie, GIRSTERM, Université Laval , Québec, 1981.
9. LADMIRAL, René, *TRADUIRE :Théorèmes pour la traduction*, Petite Bibliothèque Bordas, Paris, 1979.

10. LAKOFF, George and MARK Johnson, *Metaphors we live by*, London, University of Chicago press, 1980.
11. LERAT, P, *Les langues spécialisées*, coll. Linguistique Nouvelle, Presses Universitaires de France, Paris, 1995.
12. MAILLOT, Jean, *La traduction technique et scientifique, technique et documentation*, 2^{ème} édition , Paris, 1981.
13. MANGANAVO. j, *A la recherche de la langue parfaite*, Trad. Eco. U, Paris, 1970.
14. MARTINET, A., *Elements de linguistique générale*, Armand Colin, Paris, 1974.
15. PLAG, Ingo, *Word-Formation in English*, Universität Siegenin Press Cambridge University Press Series.
16. REY, Alain, *La terminologie, Nom et Notion* 2^{ème} édition, Presse Universitaire de Paris, Paris, 1992.
17. RONDEAU, G, *Introduction à la terminologie* , Gaetan Morin, Paris,1984.
18. RUSSELL, B, *Signification et vérité*, Trad. Devaux. Ph, Ed. Flammarion, Paris,1969.
19. SAGER, J.C, *A practical course in terminology processing*, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam – Philadephia,1990.

20. + *English Special Language*, Wiesbaden, Brandstetter, 1980.
21. SCHLANGER, j., *Les concepts scientifiques*, Editions Gallimard, 1991.
22. VALERIE, Adams, *Complex Words in English*, Harlow: Longman.

2. Dictionnaires

1. Dubois, Jean et Al, *Dictionnaire de Linguistique Larousse*, Paris, 1973.
2. GALISON, R. et Coste *Dictionnaire de didactique des langues*, D. Hachette, Paris.

3. Les Revues :

- 1- GUILBERT, L., la créativité lexicale, Coll. Langage, n.36, Larousse, Paris, 1975.
- 2- KOCOUREK, R., Textes et Termes, Meta, vol 3, n°1, Les Presses de l'Université de Montréal, Montréal , GIRSTERM ,Université Laval, Québec, 1981.
- 3- LETHUILLIER, J., Combinatoire, Terminologies et Textes, Meta, vol 36, N.1, les presses de l'université de Montréal, Montréal, 1999.
- 4- SORIANO, Ascensión Sierra, La traduction Français-Espagnol du vocabulaire militaire : Analyse de son traitement lexicographique ,“*Asociación Europea de Lenguas para Fines Específicos*”,(AELFE),Berica. Espagne. N° 2. 2000.

ثالثاً: على شبكة الانترنت:

1. الكتب:

- باللغة العربية:

- القاسمي، علي، معجم مفردات علم المصطلح، التوصية رقم 1087، <https://www.iso.org/fr>

- باللغة الاجنبية:

- GEMARD, Jean Claude, *les enjeux de la traduction juridique*, Principes et Nuances, <http://www.tradulex.com/Bern1998/Gemar.pdf>

2. القواميس:

- المعجم العسكري الموحد www.mod.gov.sy

- قاموس المعاني: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

- Cambridge Textbooks in Linguistics'Draft version

3. مواقع أخرى:

- <http://www.academia.edu>
- www.liit.org.eg
- www.almotarjim.org
- www.erudit.com
- www.meta.org
- www.wikipedia.org
- www.arabiacademy.org
- <https://mawdoo3.com/>

مُلَخَّصُ البَحْثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

يَتَنَاولُ البَحْثُ مَسْأَلَةَ ترجمة المصطلح العسكري من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية، واتخذنا القاموس العسكري الحديث انجليزي عربي مدونة بحثنا، فقد حيث انتشرت ظاهرة تعدد المقابلات للمصطلح الواحد في القواميس المتخصصة، وهو ما يتنافى وشروط الاصطلاح كونه يخلق تَبَايُنٍ في المعنى، فمن شروط ترجمة المصطلح هي احادية الدلالة أي مقابل واحد لكل مصطلح، والا انتشرت فوضى المصطلحات. كَمَا أَظْهَرَتْ من خلال الدراسة ضرورة احترام وضع المصطلح وترجمته كونه يختلف عن الكلمة ويرد في مجال خاص، فاللغة العربية قادرة على مسايرة التطور التكنولوجي وايجاد المصطلحات العلمية والتقنية الدالة على المخترعات دون اللجوء الى الاقتراض من اللغة الاجنبية، فقد تناولت الدِّرَاسَةُ تعدد المقابلات للمصطلح البسيط ، والمصطلح المركب، بِالإِضَافَةِ إِلَى تنقيح وتقييم بعض الترجمات وكذا دراسة ظاهرة الاقتراض الدخيل الذي يشاع في المصطلحات العسكرية.

الكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ:

القاموس - القاموس المتخصص - القاموس العسكري - علم المصطلح - المصطلح - الاصطلاح - الترجمة - الترجمة المتخصصة - الترجمة العسكرية - احادية الدلالة - تعدد المقابلات - الاقتراض.

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ

Abstract

This research paper shed light on the terms' generalization use in the Arab world and especially translated term from English into Arabic, our study is based on the translation of military trms ant its problem of standardization in the Arab world, military term is used and translated differently between the same nation or between the Arab countries which has created ambiguity and synonymy, polysemy and borrowing

Our study focuses on the choice of Arab term and neglect the foreign one. we try to respect the rule of terminology science which insists on the unify of term in the same language . However, we have to unify the use military term In the Arab countries as well as spreading Arabs terms, in order to reach this objective, we have to respect the rules of terminology sciences.

Keywords:

Dictionary – military dictionary – terminology sciences – term – military term – translation – specialized translation – military translation- standardization- unification- borrowing.

محتويات الفهرس

أ.....	مقدمة
01	الفصل الأول: القاموس العربي والمعجم الإنجليزي
02.....	0.I توطئة
03.....	1.I القاموس والمعجم عند العرب
03	1.1.I نشأة المعجم
05.....	1.1.1.I المعجم لغة
11.....	2.1.1.I المعجم بمعنى القاموس
13.....	2.1.I أنواع المعاجم
13	1.2.1.I المعجم اللغوي
13	2.2.1.I معجم الترجمة
14	3.2.1.I القاموس الموضوعي
14.....	4.2.1.I المعجم المتخصص
17	1.4.2.1.I المعجم العسكري المتخصص
18.....	3.1.I بناء القواميس
26	2.I المعجم الإنجليزي
28	1.2.I تعريفه
29	2.2.I أنواعه
29	1.2.2.I معجم أحادي اللغة

29	 2.2.2.I معجم ثنائي اللغة
29	 3.2.2.I المعجم الموسوعي
30	 3.2.I تطوره
33	 3.I أصناف المعاجم
33	 1.3.I المعجم العام
33	 2.3.I المعجم الخاص
35	 3.3.I الكلمة والمصطلح في القاموس
36	 4.3.I المعجم العام مع المعجم الخاص
38	 4.I خلاصة الفصل
39	 الفصل الثاني: علم المصطلح في اللغتين العربية والانجليزية
40	 0.II توطئة
41	 1.II علم المصطلح
42	 1.1.II نشأته
46	 2.1.II مفهومه
53	 3.1.II أقسامه
53	 1.3.1.II علم المصطلح العام
54	 2.3.1.II علم المصطلح الخاص
56	 4.1.II المصطلحية
57	 5.1..II التقييس
58	 1.5.1.II المنظمة العالمية للتقييس (ISO)

59	 تقييس المصطلحات 2.5.1.II
60	 التوحيد المعياري للمصطلح 3.5.1.II
61	 مبادئ التتميط 4.5.1.II
64	 المصطلح 2.II
64	 نشأته 1.2.II
66	 تعريفه 1.1.2.II
68	 مميزاته 2.1.2.II
69	 تعريف المفهوم 1.2.1.2.II
70	 شروط الاصطلاح 2.2.II
70	 وضوح الدلالة 1.2.2.II
71	 علاقة المشابهة 2.2.2.II
71	 تخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد 3.2.2.II
72	 عدم استيعاب المصطلح لكل معناه العلمي 4.2.2.II
73	 وضع المصطلح في اللغتين العربية والإنجليزية 3.II
73	 وسائل توليد المصطلح في اللغة العربية 1.3.II
73	 الاشتقاق 1.1.3.II
74	 أقسامه 1.1.1.3.II
74	 الاشتقاق العام 1.1.1.1.3.II
75	 الاشتقاق الكبير 2.1.1.1.3.II

75	 الاشتقاق الأكبر 3.1.1.1.3.II
77	 شروطه 2.1.1.3.II
77	 فوائده وأغراضه 3.1.1.3.II
78	 التركيب 2.1.3.II
78	 أنواعه 1.2.1.3.II
79	 التركيب الإضافي 1.1.2.1.3.II
79	 التركيب المزجي العربي 2.1.2.1.3.II
80	 التركيب المزجي المختلط 3.1.2.1.3.II
81	 المجاز 3.1.3.II
82	 النحت 4.1.3.II
85	 الاقتراض 5.1.3.II
87	 التعريب 1.5.1.3.II
89	 الدخيل 2.5.1.3.II
91	 آليات وضع المصطلح في اللغة الانجليزية 2.3.II
92	 الاشتقاق 1.2.3.II
92	 الاشتقاق المتغير 1.1.2.3.II
93	 الاشتقاق الثابت 2.1.2.3.II
94	 التركيب 2.2.3.II
95	 الاختصار 3.2.3.II
95	 الألفاظ الأوائلية 1.3.2.3.II

96.....	2.3.2.3.II الاستهلال
97.....	3.3.2.3.II الاختزال
97.....	4.2.3.II النحت
98	1.4.2.3.II النحت الاسمي
98	2.4.2.3.II النحت الترادفي
98	3.4.2.3.II النحت التميزي
98	4.4.2.3.II النحت الوصفي
98	5.4.2.3.II النحت الفعلي
99	6.4.2.3.II نحت التركيب الكلاسيكي المتجدد
99	7.4.2.3.II نحت التهجين
99.....	5.2.3.II الاستعارة
100.....	6.2.3.II الاقتراض
101	4.II خلاصة الفصل
103.....	الفصل الثالث: لغات التخصص والترجمة
104.....	0.III توطئة
105	1.III لغة التخصص
105	1.1.III مفهومها
107	2.1.III خصائصها
107	1.2.1.III الدقة
110	2.2.1.III الوضوح

110		1.2.2.1.III مقياس الذيررية
111		2.2.2.1.III التوليد الصوري
111		3.2.1.III الموضوعية
112		4.2.1.III الإيجاز
112		5.2.1.III البساطة
114		2.III الترجمة
114		1.2.III نشأتها وتطورها
119		2.2.III تعريفها
122		3.2.III أقسامها
122		1.2.2.III الترجمة الأدبية
127		2.2.2.III الترجمة العلمية
129		3.2.III أنواعها
129		1.3.2.III الترجمة التحصيلية
130		2.3.2.III الترجمة التوصيلية
131		3.3.2.III الترجمة التأصيلية
132		4.2.III الترجمة المتخصصة
134		1.4.2.III الترجمة العسكرية
137		1.1.4.2.III مصطلحات اللغة العسكرية
143		2.4.2.III صعوبات الترجمة التخصصية
144		3.4.2.III المترجم المتخصص

148	III.4.2.4 المترجم المصطلحي
150	III.5.2 الترجمة والمصطلح
158	III.3 خلاصة الفصل
159	الفصل الرابع: دراسة ترجمة بعض المصطلحات العسكرية
159	IV.0 توطئة
160	IV.1 التعريف بالمدونة
161	IV.1.1 صاحب القاموس
162	IV.2.1 محتوى القاموس
162	IV.3.1 منهجية تحليل المدونة
164	IV.2 تحليل ترجمة بعض النماذج
166	IV.1.2 مصطلح بسيط
276	IV.1.1.2 جدول
277	IV.2.2 مصطلح مركب
300	IV.1.2.2 جدول
301	IV.3.2 تقويم ترجمة بعض المصطلحات
322	IV.1.3.2 جدول
323	IV.3 دراسة المصطلحات المقترضة
324	IV.1.3 أمثلة من المدونة
338	IV.2.3 الجدول
339	IV.4 خلاصة الفصل

341	الخاتمة
344	الملاحق
350	المصادر والمراجع
350	أولاً: باللغة العربية
350	أ. الكتب
354	ب. القواميس والمعاجم
355	ج. الموسوعات
356	د. الرسائل الجامعية
356	هـ. المقالات
359	ثانياً: باللغة الأجنبية
359	1. الكتب
361	2. القواميس
361	3.II. المجالات
362	ثالثاً: على شبكة الانترنت
362	1. الكتب
362	2. القواميس
362	3. مواقع أخرى
363	الملخص باللغة العربية
364	الملخص باللغة بالانجليزية
365	محتويات الفهرس

